الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 10 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6496
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 27 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/9/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6496

سقوط السليمانية ونزوح كردي إلى إيران ● تعهدات تركية بشأن المنطقة العازلة

كلينتون: نساعد العراقيين والمتعاونين معنا على الفرار

واشنطن: من محمد صادق
عمان: من عماد القريح
لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت المنظمات الانسانية العاملة في الشمال العراقي موجة نزوح عارمة للسكان الاكراد باتجاه الحدود الايرانية امس بعد الانهيار العسكري الذي منيت به قوات جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الذي اعلن امس سقوط السليمانية بيد قواته. امام مسلحي غريمه مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني. واعلن الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، ان واشنطن «تساعد العراقيين وكل المتعاونين معنا على الفرار من العراق» في ضوء القتال الدائر بين الفصائل الكردية المتناحرة. وقال «نبذل قصارى جهدنا لمساعدة كل من يحتاج للخروج من العراق». واضاف: نساعد العراقيين وكل المتعاونين معنا للهروب.

على الصعيد الدبلوماسي، تتصاعد عملية الرفض للمنطقة العازلة التي تعتزم انقرة اقامتها في الشمال العراقي. وحاول الرئيس التركي، سليمان ديميريل، في اتصال هاتفي مع الرئيس المصري، حسني مبارك، التخفيف من المخاوف العربية بدعوى ان المشروع التركي ذو صفة مؤقتة.

ونفى ديميريل وجود اي جندي تركي في شمال العراق مؤكدا ان انقرة لا تعتزم نشر قوات هناك. ونسبت اذاعة القاهرة الى الرئيس مبارك انه حصل على تأكيدات تركية بان انقرة لا تعتزم احداث وجود عسكري لها في العراق. الأمر الذي كررته امس ايضا تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، التي اعلنت ان ارسال قوات تركية الى شمال العراق ليس مسألة ذات اولوية بالنسبة لتركيا. وان «الاولوية بالنسبة الينا ليست ادخال القوات الى شمال العراق. الاولوية هي حماية المنطقة من اي تسلل (لعناصر) حزب العمال الكردستاني».

في واشنطن اعلن الرئيس الأميركي ان الولايات المتحدة تعمل حالياً

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3



«الشرق الاوسط» - أ ف ب

في الشرق الأوسط

700 مليون ريال مبيعات متوقعة لسوني في السعودية

● تتوقع «سوني» ان تحقق 700 مليون ريال مبيعات لها العام الحالي في السوق السعودية وقال كي كوبيرا المدير العام لمركز التسويق الدولي في «سوني» ان الشركة لا تعتزم اقامة مصانع تجميع لها في منطقة الخليج
(ص اقتصاد)

الأمير الوليد بن طلال يسعى لشراء نادي مانشستر سيتي

● يسعى الأمير الوليد بن طلال إلى توسيع دائرة استثماراته بالدخول إلى الحقل الرياضي بشراء نادي مانشستر سيتي الانجليزي الذي هبط هذا الموسم الى دوري الدرجة الأولى
(ص رياضة)

بريطانيا ترصد مبالغ طائلة للحد من التدخين المراهقين

● أدى انتشار ظاهرة تدخين المراهقين في بريطانيا وخطورة النتائج المترتبة عليها الى تحرك الحكومة البريطانية باتجاه مخرج تعالج من خلاله المشكلة من اساسها. فقد رصدت الجهات المختصة مبالغ طائلة لتنظيم حملة لمكافحة التدخين بين اوساط المراهقين تستمر ثلاث سنوات.
(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

نسبت توقف حركة الحافلات لهجوم «عصابات»

الخرطوم تعلن هدوء بورتسودان وترسل تعزيزات عسكرية لها

لندن: من عثمان ميرغني
وإمام محمد إمام
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استمر الغموض حول الوضع في مدينة بورتسودان، على الرغم مما اعلنته الخرطوم عن هدوء الأوضاع في المدينة الواقعة شرق السودان. فقد أكدت مصادر سودانية مطلعة أن الحكومة نقلت تعزيزات عسكرية إلى بورتسودان، وأشارت إلى إرسال جنود من الخرطوم إلى المدينة الاستراتيجية الشرقية على متن طائرة أقلعت ظهر أول من أمس.

وبينما لم تصدر بيانات رسمية قالت صحيفة «الإنقاذ» الحكومية في تقرير إخباري امس إن مدينة بورتسودان «تشهد استقراراً أمنياً كاملاً في كافة مناطقها، والأحوال هادئة والجبهة الداخلية متماسكة في أعقاب المحاولة التخريبية في الشهر الماضي». واضافت الصحيفة «ان والي الولاية بدوي

التتمة وتفاصيل .... ص 4

جسر جوي إيراني لدعم الحكومة السودانية

لندن: من أمير طاهري

نظمت ايران جسرا جويا لنقل المساعدات على جناح السرعة الى السودان واعلنت انها ستساعد الحكومة السودانية للتغلب على المصاعب التي تواجهها.

ولا يعرف بالضبط ما هي المساعدات التي تنقلها ايران جوا، لكن مصادر في طهران قالت ان الشحنات تشتمل على مواد «ذات استخدام مزدوج» مثل العربات المدرعة والعربات التي تصلح لكل انواع التضاريس ومعدات الرادار المتنقلة والمستشفيات الميدانية، علاوة على المواد الطبية.

وبدأ الجسر الجوي يوم الاحد عندما هبطت 4 طائرات نقل ايرانية من طراز هيركيوليز C180 في مطار الخرطوم حاملة تلك المساعدات التي وصفتها طهران بانها عاجلة. وقد تزامنت هذه الخطوة مع زيارة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الخرطوم التي استمرت يومين واختتمت امس. واشتملت الشحنات التي انطلقت من طهران وبوشهر وعبدان على كميات غير محددة من المواد الغذائية. ومن الناحية الظاهرية تهدف هذه المساعدات الى اعانة ضحايا الفيضانات الاخيرة في السودان. ولكن من المرجح ان تستخدمها القوات السودانية في الحرب الدائرة في انحاء البلاد المختلفة.

وذكر تعليق لاذاعة طهران امس ان الجسر الجوي «دليل ملموس على الاهمية الاستراتيجية للسودان وثورته بالنسبة الى ايران في الكفاح الدولي ضد اميركا

التتمة .... ص 4

وسائل الإعلام اعتبرت المذكرة محاولة للضغط على الدوحة

قطر تتعامل مع مقاطعة البحرين للقمة كخبر «عادي»

الدوحة: من صالح الأشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

تعاملت قطر مع اعلان البحرين عزمها مقاطعة القمة الخليجية المقررة في الدوحة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل كخبر «عادي». اذ نقلت الصحف القطرية الاعلان البحريني كخبر، بينما لم تبرزه وسائل الاعلام المحلية الاخرى.

وكانت دولة البحرين قد سلمت اول من امس مذكرة الى امانة مجلس التعاون الخليجي في الرياض اشارت فيها الى انه «من غير الممكن بل ومن الصعب عليها المشاركة في قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قطر». وعزت المنامة ذلك الى ان قطر «تقيم دعوى قضائية على دولة اخرى عضو في المجلس هي دولة البحرين لدى محكمة العدل الدولية».

ولم يصدر تعقيب رسمي من الحكومة القطرية إلا ان صحيفة «الوطن» في الدوحة نشرت الخبر تحت عنوان «البحرين تتهرب وتهدد بمقاطعة قمة الدوحة». وقالت الصحيفة «ان المراقبين اعتبروا الازمة التي افتعلتها المنامة بتهديدها بالمقاطعة انما تعكس الوضع الحرج الذي وجدت فيه المنامة نفسها والموقف الصعب الذي قد تواجهه اثناء التجمع الخليجي المقبل».

التتمة .... ص 4

اعتبر أن الجولان «كنز استراتيجي لإسرائيل»

نتنياهو: اعطوني اتفاقا مكتوبا مع سورية كي ألتزم به

واشنطن: من نظير مجلي

أجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس محادثات في البيت الابيض مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون تركزت حول امكانية استئناف المفاوضات على المسار السوري وكذلك حول موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل الى جانب التطورات في العراق.

وكان نتنياهو الذي وصل فجر امس الى واشنطن في زيارة غير رسمية لحضور مؤتمر المنظمات اليهودية في نيويورك، قد نفى ان يكون هناك اي اتفاق توصل اليه المفاوضون السوريون والاسرائيليون في «واي بلانتيشن» في ولاية ميريلاند الاميركية مطلع العام الجاري.

وقال خلال حديثه مع الصحافيين الذين يرافقونه وردا على سؤال بخصوص المطلب السوري بأن تستأنف المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها: «لا اعرف ما الذي يقصدونه بهذه النقطة. فقد نقل الينا هذا الادعاء اصدقاؤنا الاميركيون والمصريون الذين يتوسطون بيننا وقلنا لهم: اعطونا اتفاقا مكتوبا بين الحكومة السابقة وسورية ونحن نتعهد بالالتزام

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2
محاكمة رئيس بلدية القدس .... ص 4

فوزبهية الحريري ومصطفى سعد في صيدا

انتخابات الجنوب اللبناني أظهرت توازن قوى «أمل» و«حزب الله»

بيروت: من طارق ترشيشي

اكتسحت «لائحة التحرير والتنمية» برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري انتخابات الجنوب اللبناني، إذ فازت بجميع أعضائها من مرشحي حركة «أمل» و«حزب الله» والمرشحين المستقلين أو القريبين من الطرفين كما كان متوقعاً رغم التشطيب المتبادل بين رفاق هذه اللائحة بغية الاستئثار باكثرية أصوات الناخبين للدلالة على مدى التأييد الشعبي لهم وإظهار ان الزعامة في الجنوب اللبناني ليست حكراً على طرف دون آخر.

كذلك سقط في انتخابات الجنوب الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الأسعد وكامل لائحته

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

الأمير سلطان يستقبل الشيخ شمس الدين

جدة: من خالد بافقيه وواس

استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بجدة امس، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وكان الشيخ شمس الدين قد اشاد بالدور الحيوي والهام

التتمة .... ص 4

اتهم الرئاسة بتقديم تنازلات للأصوليين

سعدي يقاطع مؤتمر الوفاق الوطني الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلن التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي امس انه سيقاطع «مؤتمر الوفاق الوطني» الجزائري المقرر عقده يومي 14 و15 سبتمبر (ايلول) الحالي. واعتبر في بيان لمكتبه التنفيذي «ان مطالبه الاساسية لم تؤخذ بعين الاعتبار» و«ان هناك تراجعا عما تم الاتفاق عليه في اطار اللجان التحضيرية الاربع للمؤتمر».

وذكر البيان بمطالب «التجمع» الاربعة وهي:

● اولا: «فصل الدين عن الدولة» مشيرا الى ان ممثلي «التجمع» طالبوا في اللجان التحضيرية بحظر استخدام الاسلام لاغراض سياسية وحزبية، لكن الصياغة النهائية تذكر فقط «الاغراض السياسوية».. وفسر بيان «التجمع» ذلك بجواز استغلال الدين لاغراض سياسية.

وقال سعدي امس ان اطرافا تدخلت لتعويض «السياسية» بـ«السياسوية» (التسييس)، معتبرا ذلك «تنازلا» لفائدة الاحزاب الاصولية.

وذهب الدكتور سعدي في هذا السياق الى حد اتهام الحكم بانتهاج سياستين: «واحدة ظاهرة

التتمة .... ص 4

بينهم 600 طبيب ومحام

الكشف عن المئات من شهادات الدكتوراه المزورة في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت مجلة «دير شبيجل» الالمانية عن واحدة من اكبر فضائح التزوير العلمي في تاريخ المانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية. فشهادات الدكتوراه التي يعلقها الاطباء والمحامون في اكثر من 600 عيادة ومكتب في مختلف المدن الالمانية هي شهادات مزورة نالها اصحابها في جامعات وهمية ومن صنع مخيلة تجار الشهادات المزورة.

واشارت المجلة في عددها الأخير الى ان الشهادات المزورة المنتشرة بالآلاف في المانيا تحمل شعارات واختام جامعات وهمية في هونغ كونغ وبراغ وبريتوريا وغيرها اضافة الى شهادات مزورة يفترض انها صادرة عن الجامعات الالمانية في برلين ولايبزغ وروستوك. واهلت هذه الشهادات مئات الفاشلين في الدراسة من ممارسة مهن تتعلق مباشرة بحياة البشر وحقوقهم وجهاز العدل الالماني.

وكشفت «دير شبيجل» ان العصابة التي تقوم بعمليات التزوير منذ اكثر من عشر سنوات يقودها الالماني هيربرت هاين من

التتمة .... ص 4

Price List

موجز

تهديد من مجهول بقتل نتنياهو

● قـالت مـصـادر امنيـة اسـرائيليـة امس ان مـجـهـولا هدد بقـتل رئيس الوزراء الاسـرائيلي بنيامين نتنيـاهو مـا لم يفـرج عن يجـال عـمـير قـاتل رئيس الوزراء السـابق اسـحق رابين. واضـافت المصـادر حسب وكـالة الصحافة الفرنسية، ان مفوضية الشرطة في بيت يام جنوب تل ابيب تلقت الاتصـال من هاتف عـمومي تمكنت الشـرطة من تحـديده. واعـتـقلت شـخـصـاً وذكـرت وسـائل الإعـلام الإسـرائيليـة أن المشـتـبه به أخلي سبيله لاحقاً لعدم كفاية الادلة.

العثور على جثة شاب قتل بالرصاص قرب نابلس

● قـال مـصـدر مـسـؤول في الشـرطة الفلسـطينيـة امس ان الشـرطة عثـرت بالقـرب من مـدينة نابلس في شمـال الضـفـة الغـربيـة على جثة شـخص مـجـهول الهـوية وقد استقرت رصاصتان في رقبته. وقـال المسـؤول في الشـرطة الفلسطينية جهاد السلماني لوكالة الصـحافـة الفـرنسيـة ان «جـثـة الشـاب وهو عـربي في العـشـرينات من العـمر على مـا يبدو وجدت في واد يبلغ عـمـقـه حـوالي 60 مـتـراً مقتولا برصاصتين في الرقبة».

الأردن وإسرائيل يشكلان مجموعة عمل لتنشيط السياحة

● اعلن الاردن واسرائيل امس تشكيل مـجمـوعـة عمل أسندت اليها مهمة إزالة العراقيل من طريق حركة السـيـاحـة بين البلدين. وفي مـؤتمر صـحـافي مشترك قال وزير السياحة والآثار الاردني صـالح ارشـيـدات ووزير السياحة الاسرائيلي موشيه كاتسـاف إن المجـموعة ستـعقد أول اجتماعاتها في 22 أكتوبر (تشرين الأول) المقـبل في الدولة العـبـرية. وكـان كـاتسـاف، وهو ايضـا نائب رئيس وزراء اسرائيل، قد وصل برا الى عـمـان صـبـاح امس بدعـوة من ارشيدات لاجراء مـحادثات تتمـحور حـول مـتابعـة تنفيـذ اتفاق التـعاون السياحي بينهما.

وسط معلومات عن تحركات سرية أميركية لدفع المحادثات

كلينتون ونتنياهو بحثا إمكانية استئناف المفاوضات بين دمشق وتل أبيب

واشنطن: من نظير مجلي

اجـــرى رئـيـس الـوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس مـحـادثات مطولة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض. وهذا هو ثـاني لقـاء بينهما منذ تسلم نتنياهو السلطة في اسـرائيل في اواسط يونيـو (حزيران) الماضي.

وكـانت امكانيـة اسـتـئناف المفـاوضـات على المسار السـوري المتوقفة منذ اكثر من 6 اشهر على راس الموضـوعـات التي بحـثـهـا نتنياهو مع الرئيس كلينتون وفي وقت سـابق من امس مـع وزير خارجيته وارين كريستوفر. واطلع نتنيـاهو كلينـتـون على نتـائج اجـتـمـاعـه الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسـر عـرفـات عند معبر ايرتز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل الاسبوع الماضي.

وكـان نتنيـاهو قد وصل الى العاصمة الاميركية فجر امس، وسط انباء تفيد بان منسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، يقوم بتحركات سرية من اجل اسـتـئناف المفاوضـات بين اسـرائيل وسـورية في القـريب العـاجل. واكـد نتنيـاهو ذلك للصـحـافـيين قـبل سـفـره الى واشنطن حـيث قـال ان الولايات المتحدة واطرافا اخرى تساعد في جـهـود اسـتـئناف مـفـاوضـات السلام. واضاف «قدمنا مقترحات مـخـتلفـة في هذه المسالة هي في رايي معقولة ومنطقية ونعم هناك اتصـالات تجري في هذه المسـالة عن طريق الولايات المتحدة ايضا». وقـال نتنيـاهو «اسـتـئناف المحادثات مع سورية من القضايا التي سـانـاقـشـهـا في واشنطن لكنني اريد التـاكـيد على ان هذه الحكومـة ليـسـت كـالحكومـة السابقة. انها انتخبت على اساس برنامج مـخـتـلف». واضـاف «من يتوقع ان نتبنى مواقف اسلافنا لا يفـهـم على الارجح العـمـليـة الديمقراطية في اسرائيل».

وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر خلال اجتماعه برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن امس (أ ب)

وتبدي اسرائيل لاستعدادها للامتناع عن الحديث عن «سيادة اسرائيلية على الجولان»، على امل ان يغير هذا في الموقف السوري المطالب باستمرار المفاوضات من حيث انتهت.

وسيـحـاول نتنياهو اقناع كلينتـون بان الرئيس السـوري حـافظ الاسـد ليس مـعنيـا بالتفاوض مع اسرائيل قبل انتهاء المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة. لذلك سيكون استئنافها الان مجرد لقاءات تظاهرية.

ومع هذا، فـان اسـرائيل «لا تمانع في اجـراء مـفـاوضـات من دون شروط مسبقة». لكن سورية ترفض العـودة بالمفـاوضـات من الصفر وتصر على ان تبدأ حـيث توقـفت المفـاوضـات السـورية الاسرائيلية في فبراير (شباط) الماضي بسبب موجة العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل واسـفـرت عن مـقـتل حـوالي 60 شخصا. ورفضت سورية ايضـا مبادرة نتنياهو التي اطلق عليها اسم «لبنان اولا» مـؤكـدة على ان لبنان والجولان اولا.

وتـاتي زيارة نتنيـــاهـو لواشنطن (وهي الثانية منذ توليه رئاسة الحكومة قبل ثلاثة اشهر)، لحضـور مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية بمناسبة مرور 40 عـامـا على تاسيسه. وسيشارك في هذا المؤتمر ايضا شيـمـعون بيريس رئيس الوزراء السابق. وسيستغل نتنياهو هذه المناسبة لتشجيع الاستثمار في اسرائيل وسيلتقي في نيـويورك مع الف شـخـصـيـة اقتصادية تجارية بارزة لاقناعهم بجدوى الاسـتـثـمـار والظروف الجديدة المشجعة.

الأمن الفلسطيني يعتقل صحافيا من «الجهاد الإسلامي» في غزة

غزة ـ أ.ف.ب: اعلنت نقابة الصحافيين الفلسطينيين امس أن اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت الصحافي الفلسطيني الناشط في حركة الجهاد الاسلامي عدنان ابو حسنة. واوضح متحدث باسم النقابة ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اعتقل ابو حسنة في مكتبه في غزة.

ولم تعط عناصر الشرطة اي معلومات عن المكان الذي يحتجز فيه ابو حسنة كما ان اعتقاله لم يؤكد رسميا.

وكان ابو حسنة يتولى منصب رئيس التحرير في صحيفة «الاستقلال» الناطقة باسم حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الصادرة بالعربية في غزة حتى اغلاق الصحيفة بقرار من السلطة الفلسطينية في مارس (اذار) الماضي على اثر موجة العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي في القدس وعسقلان وتل ابيب واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا.

وعقب هذه الموجة من العمليات قامت الاجهزة الامنية للسلطة الفلسطينية بحملات اعتقالات واسعة شملت مئات الناشطين من هاتين الحركتين.

مفكرة

بون

أحمد كمال حمدي

أفراد الأسرة الأوروبية يتهربون من الضرائب

لا حديث في المانيا اليوم، سوى عن اعباء الضرائب الباهظة التي يرزح تحتها المواطن الالماني العادي، واحتمال زيادتها مرة اخرى بعد انتهاء اجازة الصيف وعودة البرلمان الى عمله في بون خلال شهر سبتمبر (ايلول) على الرغم من التحذيرات التي اطلقها خبراء الاقتصاد الالمان من المبالغة في رفع الضرائب كوسيلة وحيدة لسد عجز الموازنة الالمانية ونفقات الوحدة الالمانية واعادة بناء الشطر الشرقي من المانيا الموحدة.

المواطنون الالمان اكتشفوا طريقة جديدة للتهرب من الضرائب العالية، طريقة قانونية لا تستطيع دوائر الضرائب الالمانية ملاحقتها او الاعتراض عليها، فقد اكتشف الالمان، وخاصة ذوي الدخل العالي من اصحاب المليارات وابطال الرياضة ونجوم التلفزيون ان قوانين الاتحاد الاوروبي تسمح بنقل تسجيل مكان اقامتهم من دولة الى اخرى بكل سهولة، ونظرا لان ضرائب الدخل والارباح ما زالت متفاوتة بين دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة، ولان المانيا تحتل قمة هذه الدول في الضرائب والرسوم، فان ما عليهم سوى نقل تسجيل اقامتهم الى دولة اوروبية مجاورة كبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج، وتسديد الضرائب المتوجبة عليهم الى دوائر الضرائب في هذه الدول وليس في المانيا، مستفيدين في ذلك من تشريعات الاسرة الاوروبية التي تمنع الازدواج الضريبي.

ويبدو ان نقل الملياردير الالماني فليك سجل اقامته الى النمسا، وبطل كرة المضرب الالماني بوريس بيكر سجله الى موناكو وبطل سباق السيارات شوماخر الى فرنسا، وعدد كبير من الاثرياء والصناعيين الى دول اوروبية اخرى، انفجرت في المانيا قضية شراين ماكرس، احدى ابرز نجوم التلفزيون الالماني التي تتقاضى ملايين الماركات على برنامجها التلفزيوني. اذ كشفت وسائل الاعلام انها استأجرت شقة متواضعة في بلجيكا وعلى بعد اميال قليلة من الحدود الالمانية، بدعوى انها تقيم بها كي تتهرب من دفع الضرائب على ارباحها واموالها في المانيا، وتختصر ما يزيد عن نصف الضرائب التي كان من المفروض تسديدها في المانيا.

وتقف دوائر الضرائب الالمانية مكتوفة الايدي امام هذا «الاحتيال القانوني» وتسرب المليارات من ايديها الى الخارج، اكراما للوحدة الاوروبية، وتضامنا مع «الاسرة الاوروبية الواحدة».

السياسة والأناقة هل يجتمع الضدان؟

ظل المواطنون الالمان سنوات طويلة جدا، وهم بعيدون عن الزينة والاناقة، وكانوا دوما يكتفون بارتداء ملابس عادية مريحة وعملية تتناسب مع تفكيرهم الموضوعي والعملي، قبل ان يكتشفوا خلال السنوات الاخيرة ميدان الاناقة لدى الرجال، ومخازن الملابس ومعارض الازياء الدولية في بلادهم، فاخذوا ينفقون مليارات الماركات على هذه الهواية الجديدة، متجاوزين في ذلك جيرانهم الاوروبيين، وخاصة الفرنسيين الذين اشتهروا بالاناقة والذوق السليم و«الشياكة» الخارجية.

وعلى الرغم من اتجاه الرجال الالمان نحو الاناقة خلال الفترة الاخيرة، ظل الساسة الالمان بعيدين عن اي مظهر من مظاهرها، يرتدون ملابس قديمة لا تتناسب مع اجسامهم او المناسبات التي يظهرون فيها، حتى في المحافل الاوروبية والدولية، والحفلات والمناسبات الدبلوماسية التي تعيشها العاصمة الالمانية الحالية بون يوميا تقريبا. وفي حملة لاستطلاع الراي الالماني حول المظهر الخارجي للساسة الالمان، نال المستشار الالماني هلموت كول مرتبة متاخرة جدا تماما كزعيم المعارضة الالمانية رودولف شاربينج، بينما نال وزير الخارجية كلاوس كينكل مرتبة متوسطة في هذا المضمار. وسقط معظم الساسة والوزراء رؤساء حكومات الولايات الالمانية في «امتحان الاناقة». السياسي الوحيد الذي نال درجة «ممتاز» في هذا الامتحان هو رئيس الجمهورية الالمانية رومان هرتسوج، محتلا بذلك المرتبة الاولى في الاناقة والمظهر الخارجي بين الساسة الالمان وعلى مسافة متقدمة شاسعة بينهم.

المجتمع المادي والبريق الخارجي المزيف

اهتز الراي العام الالماني بسبب الاستجواب الذي تقدم به احد نواب حزب «الخضر» الى البرلمان الالماني يسأل فيه عن مدى صحة المعلومات والارقام التي نشرت اخيرا، وتؤكد ان ملايين الاشخاص الكهول والمسنين ممن تتراوح اعمارهم ما بين 60 و75 سنة يتعرضون للعنف والقسوة والمعاملة السيئة اللاانسانية تصل الى حد الضرب والاهانة والقيام باعمال مهينة من قبل ابنائهم وازواجهم واقربائهم وذويهم، حيث طالب النائب الاخضر اصدار تشريع خاص يحمي هؤلاء المواطنين المسنين، والقيام بحملة توعية شاملة في هذا المضمار، الى جانب انشاء مراكز خاصة لتقديم المساعدة والمشورة لهؤلاء الاشخاص من الرجال والنساء، والعمل على حمايتهم من هذه الاعمال الشاذة والتصرفات اللاانسانية.

واورد النائب امثلة واحصائيات حول مظالم المجتمع المادي تجاه الكهول والعجزة، بدءا من السجن والضرب والتجويع، حتى اجبارهم على تناول العقاقير المهدئة وارهابهم جسديا ونفسيا، وعلى التنازل عن اموالهم وممتلكاتهم ووضعهم في ملاجئ العجزة بدون مبرر.

ترى ما هي حدود المجتمع المادي والروح الفردية والانانية اللاانسانية في دول العالم «المتقدمة» ذات البريق الخارجي المزيف؟

إسرائيل منعت عشرات الآلاف من الفلسطينيين من زيارة ذويهم أثناء الصيف

عمان: «الشرق الأوسط»

اكـدت مـصـادر فلسطينيـة في عـمـان ان عـشـرات الآلاف من الفلسطينيين المغتـربين في عـدد من البلدان العربيـة لم يتمكنوا من زيارة ذويهم في الضفة الغربية وقطاع غزة خـلال اجـازة الصـيف وذلك بسـبب الإجراءات الإسرائيليـة الجديدة التي اضافت صعوبات وتعقيدات جديدة وقضت حائلاً امام دون ذلك.

وقـالت المصـادر ان السلطات الإسرائيلية بدأت منذ بداية الصيف في تطبيـق الاجـراءات التي ادت الى تقليص عدد الفلسطينيين الذين كانوا يزورون ذويهـم إلـى أدنى حـــد لـم يتجاوز بضع مئات فقط ممن تقدموا للحـصـول على تصـاريح، وخـاصـة أولئك الذين يقطنون في سـورية ولبنان وليبيا والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي مما يعني حرمانهم من رؤية اهلهم وأقاربهم الى جانب الإجـراءات الطويلة والمدة الزمنيـة الكبيرة التي يستغرقها الحصول على التصريح بالدخول مما يعني غالباً ضياع الإجازة القصيرة.

واوضحت المصادر ان السلطات الإسـرائيليـة كـانت قـد اشـتـرطت الحـصـول على تاشـيـرة عـودة من الجـهـات الإسرائيليـة المختـصـة بالإضافة الى إقامة لا تقل عن ثمانية أشهر من الدول الموجودين فيها، كما منعت السلطات الإسرائيلية السماح بدخول الزائرين عن طريق جسر الملك حـسـين أو عن طريق مـعـبـر رفح، واشـتـرطت في من يرغب بإحـضـار اقاربه سواء إلى الضفة أو القطاع ان يكونوا من الدرجة الأولى من القرابة كـمـا لا يسـمح للزائر بالدخـول الى مناطق السلطة الوطنيـة مـا لـم يمض على وجوده خارجها ثلاثة أشهر.

ورفضت اسرائيل السماح للطلبة من خـارج مناطق السلطة الوطنيـة الفلسطينية بالدخول بهدف الدراسة أو العـمل، وترفض إعطاء إقـامـة سنوية، في حين ان الاتفـاقـات بين السلطة والحكومة الإسرائيلية تسمح بذلك إضافة الى أن جميع الإجراءات التي وضعتها حكومة نتنياهو بشان زيارة المغتربين الفلسطينيين لذويهم هي اجراءات مخالفة تماماً للاتفاقات التي تم توقيعها بين الطرفين بهذا الخصوص. وحسب المصادر فإن مركز غزة للحقوق والقانون وعدداً آخر من مراكز الحقوق الإنسانية في فلسطين ـ وهي اعضاء في لجنة الحقوق الدولية في جنيف ـ تقدمت بمذكرة تفصيلية حول الإجراءات الإسرائيلية وآثارها السلبيـة على حـقـوق الإنسـان الفلسطيني، مؤكـدة في سيـاق ذلك القيام بحملة دولية تكشف من خلالها هذه الممارسات المنافية لأبسط الحقوق الإنسانية.

الاتفاق اقتصر على استئناف المفاوضات

الفلسطينيون والإسرائيليون فشلوا في التوصل لاتفاق بشأن الخليل

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

لم تتفق اللجنة العليا لشؤون المفاوضات على المسار الفلسطيني، في اجتماعها امس سوى على الاجتماع مجدداً بعد انتهاء الاعياد اليهودية مطلع الاسبوع المقبل.

وقـال رئيس اللجنة عن الجـانب الإسـرائيلي الجنرال دان شومرون إن اللجنة اجتمعت لأول مرة بعد توقف المفاوضات الإسرائيلية لمدة 6 اشـهر. وأضاف «ان هذه الحقيقة مهمة بحد ذاتها»، واعتبر شومرون الذي رفض الإفصاح عن القضايا التي بحثت في الاجتماع ان اجتماع اللجنة لم يكن ليتم لولا لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، إلاّ انه قال «لم نتفق على اي شيء بخصوص الخليل حتى الآن».

وقال وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات، إن ما اتفق عليه هو أن تباشر اللجان المشتركة المنبثقة عن اتفاق اوسلو اعمالها وذلك لرؤية تطبيق الاتفاق على ارض الواقع. واشار عريقات الذي تراس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه إلى أن الجانب الفلسطيني سلم الإسرائيليين قائمة بالقضايا التي اصبحت مستحقة ويجب تنفيذها. وقال «لقد بحثنا مع الجانب الإسرائيلي موضوع إعادة الانتشار من مدينة الخليل وبحثنا ايضاً موضوع مطار رفح ودعونا إلى البحث الجدي في آليات إنهاء الحصار العسكري المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة. وكانت مصادر مسؤولة في الجانب الفلسطيني قد اكدت لـ«الشرق الأوسط» أن إسرائيل خرقت اتفاق اوسلو في عدة قضايا. واشارت المصادر إلى أن الجانب الفلسطيني قدم للإسرائيليين قائمة من 35 بنداً لهذه الخروقات.

وقال عريقات إن اللجان الفرعية وخاصة لجان الأمن والاقتصاد والشؤون المدنية ستباشر عملها فوراً. واضاف «إننا في السلطة الفلسطينية نرى العبرة ليس في اجتماع هذه اللجان وإنما في التطبيق الفعلي لعمل هذه اللجان على الأرض».

وتجدر الإشارة إلى أن اجتماع هذه اللجان تم بحضور مقلص حيث شارك عن الجانب الفلسطيني إضافة إلى عريقات حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات وجميل الطريفي وزير الشؤون المدنية في السلطة في حين شارك عن الجانب الإسرائيلي بالإضافة إلى شومرون اورن شاصور.

وعلى صعيد آخر اعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، إسحق مردخاي، إنه سيجتمع مع عرفات بمجرد عودته من زيارة رسمية لليابان. وقال مردخاي إن السلطة الفلسطينية أبرزت تطوراً في عملها على الجانب الأمني فهي تقوم بمكافحة الإرهاب ولكنها مطالبة بتقديم جهد اكبر واضاف «لقد شهدنا خلال الشهرين الماضيين قيام السلطة الفلسطينية بمبادرات مهمة على الصعيد الأمني» إلاّ انه رفض إضافة اي شيء في هذا السياق.

من ناحية اخرى، اعلن مسؤول عسكري إسرائيلي ان قيادة الجيش لم تتلق اية أوامر بخصوص إعادة الانتشار من مواقع جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة وقال المسؤول إن قيادة الجيش وجهت أوامر واضحة بالانتظار لحين التوصل لاتفاق جديد بخصوص الخليل. واضاف «إذا لم تحل قضية الخليل فلن يكون هناك اية إعادة للانتشار».

وفي رده على هذا الموضوع، قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إن عدم إعادة الانتشار في مواقع اخرى سببه موضوع الخليل الذي أجل بقرار من الحكومة السابقة.

يبدأ اليوم زيارة لطوكيو

عرفات يبحث مع المسؤولين اليابانيين المساعدات للمناطق الفلسطينية

غزة ـ أ.ف.ب: يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم زيارة لليابان تستغرق 3 ايام يجري خلالها محادثات مع امبراطور اليابان اكيهيتو ورئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ووزير الخارجية يوكيهيدو ايكيدا ورؤساء شركات يابانية كبيرة. وستتركز المحادثات كما قال مسؤول فلسطيني حول المساعدات والاستثمارات اليابانية للاقتصاد الفلسطيني.

وتاتي هذه الزيارة بناء على دعوة وجهها اليه وزير الخارجية الياباني عندما زار مناطق الحكم الذاتي خلال جولته الشرق اوسطية في اواخر أغسطس (اب) الماضي.

وكـان عـرفـات قـد وصل الى القـاهرة امس قـادمـا من غـزة امس استعدادا للسفر الى طوكيو اليوم.

واكد نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات ان عرفات سيلتقي وفق برنامج الزيارة الامبراطور اكيهيتو ورئيس الوزراء هاشيموتو ووزير الخارجية ايكيدا وعدداً آخر من المسؤولين ومجموعة من رؤساء الشركات الكبيرة. وقال ابو ردينة ان «الرئيس عرفات سيناقش الوضع السياسي ومساهمة اليابان في عملية السلام».

وسيستعرض عرفات مع المسؤولين اليابانيين نتائج لقائه الاول مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي جرى يوم الاربعاء الماضي.

غير ان مصادر فلسطينية تقول ان الهدف الرئيسي لزيارة عرفات هو تشجيع الجهود اليابانية لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني على شكل مساعدات رسمية واستثمارات خاصة.

وكان وزير الخارجية الياباني قد اعلن خلال زيارته لقطاع غزة عن منح مساعدة اضافية قدرها 11.6 مليون دولار، مخصصة لتمويل الانتخابات البلدية الفلسطينية المقبلة ومشاريع زراعية واخرى في مجال المعلوماتية. واضيفت هذه المساعدة الى مساعدة سابقة تبلغ قيمتها 400 مليون دولار دفعتها اليابان او وعدت بها السلطة الوطنية الفلسطينية.

وشدد ايكيدا على ان اليابان تدعم عملية السلام على قاعدة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة وطلب الى اسرائيل رفع القيود التي تحد من حرية انتقال الاشخاص والممتلكات بين الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تعيق بشدة الاقتصاد الفلسطيني.

شارون يوسع اقتراحه بشأن ربط غزة بالضفة بسكك حديدية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: وسع وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارئيل شارون امس اقتراحه بشأن بناء خط سكك حديدية بين قطاع غزة وميناء اسدود الواقع جنوب اسرائيل لتسهيل مرور قسم من الواردات والصادرات الفلسطينية. واقترح شارون بناء خطين للسكك الحديدية لربط قطاع غزة بالضفة الغربية.

وقال شارون للاذاعة الاسرائيلية ان الخط الاول يربط قطاع غزة بالخليل في جنوب الضفة الغربية، بينما يتجه الخط الثاني من قطاع غزة الى مدينتي طولكرم وقلقيلية في الجزء الشمالي من الضفة الغربية، وسيتيح هذا المشروع نقل البضائع والمسافرين. واضاف شارون ان «من الممكن تمديد الخطين بعد ذلك في اتجاه الدول المجاورة» في تلميح الى مصر والاردن. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان خطوط سكك الحديد هذه من شأنها ان تسمح بتسهيل اجراءات مراقبة الفلسطينيين الذين يعبرون من الضفة الغربية الى قطاع غزة مع تخفيف حركة الشاحنات والسيارات على الطرق الاسرائيلية.

وكانت حكومة اسحق رابين العمالية قد قدمت بعد توقيع اعلان المبادئ حول الحكم الذاتي الفلسطيني في سبتمبر (ايلول) 1993، سلسلة من المشاريع المتعلقة بالبنى التحتية تقضي خصوصا ببناء خطوط سكك حديدية. وهذه الاقتراحات التي عرضت خلال القمتين الاقتصاديتين الخاصتين بالشرق الاوسط في الدار البيضاء عام 1994 وفي عمان في 1995، لا تزال في الوقت الحاضر في طور المشاريع.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الأمير حسن: الأردن لا ينظر للعراق بعين الطامع او المتشفي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد ولي العهد الاردني الأمير حسن ان الأردن لن يبني علاقاته مع اسرائيل على حساب الدول العربية. وقال «ان الاحداث التي تنتظرنا كبيرة والأردن لا يستطيع وحده مواجهة التحديات، ولكنه قادر على ان يكون عقلا مفكرا وقدوة صالحة ومركزا نشطا وملتقى فكريا».

وبشأن العراق قال «اننا لا ننظر للعراق بعين الطامع في الكسب منه ولا بعين المتشفي بالامه، بل اننا ننظر اليه بنظرة الشقيق والسند الذي نعطيه ويعطينا وننصره وينصرنا».

واضاف الأمير حسن في محاضرة القاها بدعوة من جمعية الشؤون الدولية الاردنية ليلة اول من امس «ان علينا ان نحترم الإنسان وهو الأداة الفاعلة في تحقيق طموحاتنا وهو الذي يقرر بسلوكه نجاح مساعينا او فشلها» مؤكدا انه بنجاح بلاده في مواجهة التحديات المفروضة عليها سنكون قد بنينا الصرح الذي سيصمد للتغيير في القرن المقبل».

واشار الأمير حسن إلى الانجازات التي تحققت في الاردن وقارن بين مؤشرات التنمية في اردن اليوم التي ما كان يمكن ان تتم لولا استقرار التواصل الذي عرفه الاردن.

واكد على اهمية انفتاح بلاده على العالم انفتاحا يضمنه اداء اقتصادي منافس واداء سياسي قائم على المشاركة وهما شرطان لاستتباب الامن القومي والاستقرار الاجتماعي.

وتحدث عن مستلزمات التغيير المطلوب والقائم على بناء المجتمع المدني.

وتطرق الى العلاقات بين الاردن والدول العربية مؤكدا ان الاردن لن يبني علاقاته مع اسرائيل على حساب علاقاته مع الدول العربية بل يجب ان يكون اضافة نوعية لها.

واكد ان الاردن مع الدولة الفلسطينية والاختيار الحر للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وحول علاقات الاردن مع سورية قال انها تقوم على الاحترام التام والرغبة الاكيدة في علاقات ثابتة ومستقرة.

واكد الامير حسن استعداد بلاده لدعم الدور الجدي للدبلوماسية المصرية في حل المعضلات الناجمة عن الموقف الإسرائيلي، مشيرا الى ان علاقات الاردن مع الدول الخليجية يجب ان تستند الى مفاهيم جديدة مستقبلية تقوم على التشاور الدائم والاحترام المتبادل والتبادل النافع للسلع والخدمات داعيا الى «الخروج من عقد حرب الخليج ونتائجها» موضحا «ان ثمن التصالح مع دول الخليج لا يكون على حساب العراق».

وقال الامير حسن: لم تعد الحرية المسؤولة والديمقراطية والتوازن بين السلطات مجرد رفاهية نستطيع تجاوزها او التراجع عنها، لقد صارت ضرورات والشعب الحي النابض لا يكذب على نفسه ولا على اولياء اموره بل يصدقهم القول ونحن في القيادة الهاشمية نصدق الناس ونشكل لهم المرجعية والحكم العدل.

انهيار عسكري واسع للاتحاد الوطني الكردستاني في شمال العراق

الأمم المتحدة: رجال الطالباني أخلوا السليمانية باتجاه الأراضي الايرانية

لندن: «الشرق الأوسط» مواقع في الشمال العراقي: وكالات الأنباء

منيت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بهزيمة قاسية أمام قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني المتقدمة في كردستان العراق، وان كانت بغداد تكذب الانباء عن مشاركة جيشها في دعم «الديمقراطي» بزعامة مسعود البارزاني. وسجل مسؤول في الامم المتحدة امس ان «الاتحاد الوطني» بزعامة جلال الطالباني، اخلى مكاتبه ومواقعه في السليمانية، آخر معاقله في الشمال العراقي باتجاه الحدود الايرانية، ورجح المسؤول الدولي ان تكون فلول الاتحاد قد اتجهت الى الاراضي الايرانية. لكن الأخطر من هذا الانهيار العسكري هو ما خلفه من موجة نزوح عارمة للاهالي المذعورين الذين شوهد بعضهم يزحف سيرا على الاقدام الى الحدود الايرانية.

وسجل الحزب الديمقراطي، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه كما هائلا من الغنائم التي خلفتها قوات الطالباني المتقهقرة من السليمانية ومرتفعات هيبت السلطان الاستراتيجية الفاصلة بين محافظتي اربيل والسليمانية وسد دوكان والعشرات من القرى والبلدات. وقال «الديمقراطي» ان خسائر «الوطني»، قبل اخلاء السليمانية، تجاوزت 250 قتيلا وجريحا. وكان المتوقع، في حسابات «الديمقراطي» ظهر أمس سقوط بلدة قلعة دزة اضافة الى راونوز في أي لحظة.

وفي أحد مواقع القتال، وهو موقع هيبت السلطان، قال موجينز هانسن، مسؤول الامن التابع للامم المتحدة في المنطقة، لرويتر ان الاتحاد الوطني بدأ الهرب من السليمانية آخر معقل له في العراق. واضاف «ترك الاتحاد الوطني الكردستاني مكاتبه. ويعتقد انهم في طريقهم الى الحدود الايرانية، واعتقد انه في غضون ساعات سيحدث شيء».

وكان الاتحاد الوطني قد اعلن في بيان من انقرة ان السليمانية (التي تضم مليون نسمة) معرضة لخطر السقوط وناشد الاتحاد الولايات المتحدة مساعدته في مواجهة منافسه «الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تدعمه قوات بغداد».

وقال الاتحاد الوطني في بيانه «ان الحكومة الاميركية تتحدث عن جنوب العراق ولكن دبابات صدام وجيشه وشرطته السرية ينشطون في الشمال نحو السليمانية التي اصبح خطر سقوطها وشيكا». وقال احد المسؤولين في الامم المتحدة انه بالنظر من فوق جبل هيبت السلطان ليس هناك اثر لقوات عراقية. وايد هانسن هذا القول. ونفت بغداد التي دعمت الحزب الديمقراطي الكردستاني في الهجوم على مدينة اربيل قبل عشرة ايام مشاركتها في العمليات التي تجري حاليا.

غنائم

وذكر ان غنائم الحرب التي حصل عليها «الديمقراطي» شملت دبابة تي/62 السوفياتية الصنع وسبع ناقلات افراد مدرعة وخمس منصات لاطلاق صواريخ كاتيوشا وشاحنة مليئة بالبنادق الآلية. وقال هانسن «هؤلاء الفتيان (الحزب الديمقراطي الكردستاني) ينتظرون اوامر لمواصلة الزحف الى السليمانية».

وقال شهود عيان ان «الديمقراطي» استولى امس على سد دوكان الرئيسي في شمال العراق بعد نحو اربع ساعات من القتال. واضافوا ان مقاتلي البارزاني استولوا على السد في قتال على امتداد طريق يبلغ طوله 70 كيلومترا وواجهوا مقاومة متفرقة على طول الطريق من الاتحاد الوطني الكردستاني.

جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، يشير بيده أثناء المقابلة التي أجرتها معه صحيفة «يني يوزيل» التركية على مشارف السليمانية أول من أمس (أ.ب)

نزوح

وفر الآف الاكراد أمس من مدينة السليمانية ومن قرى وبلدات أخرى أمام زحف قوات البارزاني. ونبهت المنظمات الانسانية العاملة في الشمال العراقي الى خطورة الموقف انسانيا.

وافادت وكالة الانباء الايرانية ان آلاف الاكراد معظمهم من النساء والاطفال والمسنين كانوا يتوجهون أمس سيرا على الاقدام نحو الحدود الايرانية. واضافت الوكالة «وسط اجواء من القلق والخوف شوهد آلاف النساء والاطفال والمسنين الاكراد وهم يتوجهون سيراً على الاقدام في مناطق جبلية داخل كردستان العراقية نحو الحدود الايرانية».

وقالت الوكالة الايرانية ان موجة النزوح هذه أتت بعد سقوط مدينة كويسنجق وبلدة ديجله في ايدي القوات العراقية وحلفائها في الحزب الديمقراطي الكردستاني. وتقع كويسنجق، التي يبلغ عدد سكانها 80 الف نسمة، على مسافة خمسين كيلومترا من اربيل لجهة الجنوب الشرقي على الطريق المؤدية الى السليمانية.

ويوجد حاليا نحو27 الف لاجئ كردي عراقي في مخيم اقيم في جنوب اقليم اذربيجان الغربية الايراني قرب الحدود مع العراق. وسبق ان لجأ هؤلاء الى ايران عام 1991 بعد هجوم القوات الحليفة على العراق واثر هجوم قوات الرئيس صدام حسين على المناطق الكردية في العراق.

كذلك نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني ان «الافا من المدنيين الذين يخشون قمع القوات العراقية بدأوا بمغادرة السليمانية لآخر معقل للاتحاد الوطني في اتجاه الحدود الايرانية». واكدت مصادر المنظمات الانسانية هذا النزوح الكثيف مشيرة الى ان تدفق السكان الهاربين من المدينة كان مستمرا ظهر امس. على صعيد ذي صلة، اتهم الطالباني رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، بـ«التواطؤ» مع الرئيس العراقي صدام حسين. وقال الطالباني في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «يني يوزيل» التركية ان «اربكان كان يعلم مسبقا ان القوات العراقية ستقتحم اربيل. لقد عقد اتفاقا مع صدام عندما قام اثنان من وزرائه بزيارة بغداد» في اغسطس (آب) الماضي.

وتحدث الطالباني عن «خطة من ثلاث مراحل» المرحلة الاولى منها تتمثل في السيطرة على اربيل، اكبر مدن كردستان العراقية، التي كانت خاضعة لقواته قبل احتلالها من قبل القوات العراقية وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني في 31 اغسطس. اما المرحلة الثانية فتقضي بدخول القوات التركية الى شمال العراق والثالثة تقضي باخضاع المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد في شمال العراق لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني، على حد قوله. وتابع قائلا ان «العراق كان يعلم ان قواته لا يمكنها دخول اربيل من دون موافقة الاتراك كما كان يعلم ان انقرة لن توافق على استخدام قاعدة انجيرليك» ضد العراق.

واكد الطالباني في المقابلة «لقد كنا ضحية مؤامرة حيكت بين بغداد والبارزاني، انها مؤامرة على الشعب الكردي» (العراقي) متهما الولايات المتحدة بـ«الدعم غير المباشر لصدام باعطائها الضوء الاخضر لتركيا لانشاء منطقة امنية» على الجانب العراقي من الحدود بين العراق وتركيا.

واستبعد طالباني اي حوار في المستقبل مع بارزاني متهما اياه بانه «خائن». واضاف «انه عميل لبغداد وافضل التحدث الى سيدة».

وفي الوقت نفسه نفى متحدث باسم منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية اي دور للمنظمة في المعارك الدائرة في شمال العراق وقال ان علاقات المنظمة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي كانت دائما علاقات حسنة ومبنية على الاحترام المتبادل. ولكنه نفى الانباء الخاصة بعقد لقاء بين ممثلين للجانبين في لندن وفي صلاح الدين ووجود مقاتلي المنظمة ودباباتها في اربيل او اعتقال رجال المعارضة العراقية.

واضاف المتحدث ان الهدف من هذه الأنباء هو التمويه على تدخلات ايران في كردستان العراق وهي التدخلات التي قال انها مستمرة لصالح الطالباني وضد الحزب الديمقراطي.

فكرة

مصطفى امين

فاز الملاكم الامريكي مايك تايسون في بطولة العالم، لم تستمر المباراة سوى دقيقة واحدة و49 ثانية حتى سقط منافسه لورس سيلدون على الأرض بالضربة القاضية، سنوات السجن الطويلة لم تفقده قوته ولا اصراره على البطولة، كان هواة الملاكمة يتصورون أنه سيخرج من السجن مهزوما بائسا ضعيفا، فاذا به يخرج بطلا كما دخل بطلا.

السجن يمكن أن يحطم الرجال، يمكن أن يحولهم الى عبيد مستسلمين خاضعين مسحوقين، إلا اذا كان لديهم القوة على الصمود، لا يركعون ولا يرفعون أيديهم في الهواء، الأبطال لا تخضعهم السياط ولا يستطيع الجلادون مهما كانوا مستبدين طغاة أن يجردوهم من رجولتهم واصرارهم على الصمود، بعض الزعماء بكوا عندما دخلوا السجن، وآخرون ارتدوا ملابس السجن الزرقاء وشعروا بأنها ملابس التشريفة الموشاة بالقصب والحلاة بالأوسمة والنياشين.

لم يستطع السجن أن يذلهم ولم ترعبهم القيود والسلاسل والاغلال، ولم يشعروا باهانة عندما قدم لهم السجان طعامهم الذي ترفض أن تأكله الكلاب.

والذين رأوا تايسون في سجنه دهشوا من قوة احتماله، كان قادرا دائما على الابتسام، لم يعتد على أي زميل من زملائه الذين كانوا يقيمون معه في زنزانة واحدة، ولهذا أحبوه واحترموه، فهو لم يحاول أن يتباهى بقوته أو أن يسحق بقبضة يده الرهيبة الضعفاء من زملائه المسجونين معه، ولهذا خرج من السجن في نصف المدة المحكوم عليه بها، وكانت تقارير السجن كلها تتحدث عن طاعته اللوائح والقوانين، وحدث أن بعض الحراس ارادوا أن يسخروا منه، فكان يرد على هذا الهوان بالابتسامة، فالأقوياء لا ينتقمون من الضعفاء، ويرفضون أن يذلوا الناس بقوتهم، ولكن الضعفاء وحدهم هم الذين يتظاهرون بالجبروت، ولهذا يطغون ويتصورون أن هذا الطغيان سيرغم الآخرين على احترامهم، ناسين أن الناس يحنون رؤوسهم للطغاة ولكنهم يلعنونهم.

الأقوياء الحقيقيين لا يستبدون ولا يطغون.

أنقرة تحاول تسويق اقتراحها رغم تصاعد الرفض العربي والإقليمي

ديميريل يناقش مع مبارك أهداف تركيا من المنطقة العازلة في الشمال العراقي

لندن: «الشرق الأوسط» طهران ـ بغداد ـ انقرة: وكالات الأنباء

أمام تصاعد المعارضة العربية والاقليمية لفكرة المنطقة العازلة في الشمال العراقي، تسعى انقرة على اعلى مستوى سياسي الى تسويق فكرتها، بدعوى أن المنطقة المقترحة ستكون ذات صفة مؤقتة. واجرى الرئيس التركي، سليمان ديميريل، لهذا الغرض اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري، حسني مبارك. وقال مكتب ديميريل ان الرئيسين ناقشا خطط تركيا لاقامة المنطقة العازلة.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي، مجتمعة، قد سجلت رفضها لمبدأ المساس بوحدة الأرض العراقية، كما فعلت ايران اضافة الى مصر وسورية اللتين اعتبرتا فكرة المنطقة العازلة نموذجا مكررا لمنطق «الحزام الامني» الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وسبق ان اعلنت واشنطن انها تدرس الخطة التركية، الأمر الذي اعتبر موافقة ضمنية، لكن لندن فضلت انتظار ايضاحات من انقرة. وانضمت الجزائر الى الدول المعلنة رفضها للمنطقة العازلة التركية. وشددت بغداد على ان مقاومتها للمشروع التركي تقتصر على العمل السياسي.

فقد ذكر مكتب الرئيس التركي في بيان ان «الرئيس ديميريل قدم معلومات الى الرئيس المصري بشأن منطقة الحظر المؤقتة التي اعلنتها تركيا على الحدود العراقية». وكان مبارك قد قال في مقابلة صحافية ان العراق دولة عربية ومصر تعتزم الحفاظ على بقائه ووحدته وان تقسيم العراق سيوجد موقفا خطيرا في المنطقة كلها.

وترى تركيا ان هناك حاجة الى اقامة منطقة امنية مؤقتة لمنع تسلل مسلحي حزب العمال الكردستاني الذين يستخدمون قواعد هناك في تمردهم الذي بدأ منذ 12 عاما في جنوب شرق تركيا.

وردا على الموقف التركي، اعتبر متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية ليلة امس ان «نية تركيا انشاء حزام امني في شمال العراق تشكل خرقا سافرا ومرفوضا لسيادة هذا البلد الشقيق وسلامة اراضيه».

واكد المتحدث ان «هذا المشروع لا يمكن ان يستند الى اي مبدأ من مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ايا كانت الذرائع». ودعا المتحدث تركيا باسم الحكومة الجزائرية الى «اعادة النظر في قرارها غير القانوني وغير المبرر انطلاقا من المصلحة العليا لعلاقات حسن الجوار والتعاون والوفاق ومن اجل تنقية الأجواء السائدة في هذه المنطقة».

وفي الوقت نفسه جددت دمشق رفضها لمشروع المنطقة العازلة، ودعت رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، الى العودة عن قراره معتبرة ان هذه الخطوة هي «محاولة مشبوهة لتقسيم العراق». وقالت صحيفة «البعث» المتحدثة باسم الحزب الحاكم في سورية «ان تركيا في عهد حكومة اربكان الاسلامية المعارضة في نهجها المعلن لمخططات واحلاف الغرب الاستعماري ولكل اشكال الهيمنة والتسلط الاجنبية على المنطقة، مطالبة باعادة النظر في موقفها المستجد والمفاجئ والالتزام بشعاراتها المتمثلة في السعي لاقرار الامن والاستقرار والسلام في المنطقة».

واعتبرت ان قرار اقامة منطقة عازلة في شمال العراق هو مسعى تركي لـ«احتلال قسم من الاراضي العراقية.. ومحاولة مشبوهة لتقسيم العراق وتفتيت وحدة شعبه وارضه».

وقالت الصحيفة السورية ان خطوة من هذا النوع من شأنها تقسيم العراق و«تحويله الى دويلات مسخ قد تنعكس عدواها الجرثومية على غيرها من دول الشرق الاوسط». (ويذكر ان سورية وتركيا وايران، الدول الثلاث المجاورة للعراق وتضم اقليات كردية، تعقد كل ستة اشهر اجتماعا لبحث الوضع في شمال العراق وتؤكد دائما حرصها على وحدة اراضي العراق وسلامتها).

كذلك اكدت ايران ان مشروع تركيا اقامة المنطقة العازلة «غير مقبول» وأن هذا الاجراء يمكن أن يزيد حدة التوتر في المنطقة. ورأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، محمود محمدي، أن هذا المشروع يشكل «انتهاكا لسيادة العراق على أراضيه».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن محمدي قوله ان قرار أنقرة «مخالف لمبدأ حسن الجوار» ويشكل «انتهاكا للقواعد الدولية». ووصف هذا الاجراء بأنه «غير مقبول بالنسبة الى الجمهورية الاسلامية الايرانية» ويمكن أن «يزيد حدة التوتر في المنطقة».

أما رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الايراني والأمين العام للمجلس الأعلى للأمن (أهم مرجع في مجال الدفاع في ايران)، حسن روحاني، فوصف قرار انقرة بأنه «بلا معنى». ونقلت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة بالانجليزية عن روحاني قوله أن «تركيا تخطئ».

ودعا الى أن «تعمل» ايران وسورية وتركيا «يدا بيد لاعادة السلام والهدوء الى كردستان العراقية» وتشجيع الفصيلين الكرديين على بدء «حوار سياسي». وكان نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي، قد انتقد ضمنا أمس الأول القرار التركي مؤكدا تمسك ايران بـ«سلامة اراضي العراق ووحدته».

في بغداد، اكد نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، أن العراق «سيقاوم سياسيا» للشروع التركي. وقال عزيز في مقابلة أجرتها معه القناة الأولى في التلفزيون الفرنسي وحصلت وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد على نصها: «موقفنا يقتصر على مقاومة هذا الاجراء غير المبرر، سياسيا». وأوضح أنه ابلغ الى الحكومة التركية أن «العراق لا يمكن أن يوافق على هذا الاجراء أو يسمح به».

واضاف يقول «نتابع اتصالاتنا مع الحكومة التركية لاقناعها بعدم ارتكاب هذه الغلطة. ونحن على اتصال بعواصم أخرى، وابلغنا الأمر الى رئيس مجلس الأمن الدولي».

وتابع «رد فعلنا على المشروع سياسي الى الآن». وشدد عزيز على أن اقامة هذه المنطقة العازلة «لن يحل المشكلة التركية»، مذكرا بأن تركيا كانت قد لجأت الى محاولات مماثلة في الماضي. وقال «عندما تعود الحكومة الشرعية العراقية الى هناك (أي إلى الشمال الذي فقدت بغداد سلطتها فيه بعد حرب تحرير الكويت)، يمكن أن تسهر على مصالح جيرانها».

لوت يستوضح دور المخابرات الأميركية في العراق

كانساس سيتي (ميسوري) ـ رويتر: اعرب السناتور ترينت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي عن قلقه من انباء قالت ان الهجوم الذي قام به الرئيس العراقي صدام حسين على الاكراد في شمال البلاد احبط عملية سرية لوكالة المخابرات المركزية الاميركية «السي آي ايه» هناك لإطاحته.

وقال لوت بعد ان القى كلمة في الاجتماع السنوي لرابطة حكام الولايات الجنوبية «العملية كلها تثير قلقي. اعتقد ان لجنة المخابرات (التابعة للكونجرس) يجب ان تطرح بعض الاستفسارات في هذا الشأن». وبينما احجم لوت عن مطالبة مجلس الشيوخ باجراء تحقيق واسع في العملية فانه اكد انه سيطلب تقريرا من السناتور ارلين سبكتر رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الاميركي.

البارزاني يدعو لتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء

بغداد ـ مدريد ـ لندن ـ وكالات الأنباء: اكد مسؤول عراقي امس ان بغداد تواصل محادثاتها مع الامم المتحدة بشأن تنفيذ القرار 986 المتعلق بصيغة النفط مقابل الغذاء في حين توقع الامين العام لحلف الاطلسي خافيير سولانا ان ينفذ القرار الذي يتيح للعراق بيع نفط بمليياري دولار كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية خلال بضع ساعات.

وكان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي قد دعوا يوم السبت الماضي في ترالي (ايرلندا) الى تطبيق هذا القرار فورا بعد ان كان الامين العام للامم المتحدة قد علق عملية تطبيقه بعد دخول القوات العراقية المنطقة الامنية في شمال العراق.

وحث الحزب الديمقراطي الكردستاني المدعوم من العراق الامم المتحدة على تنفيذ الاتفاق، وجاء النداء على لسان متحدث باسم مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني. وقال ان اربيل تحت سيطرة ادارة امنية كردية قديرة مستعدة لتوزيع الاغذية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. اما الفريق المنافس الاتحاد الوطني الكردستاني فقد دعا الولايات المتحدة الى تقديم يد العون بعد ان تهاوت خطوط دفاعهم تحت وطأة هجوم الحزب الديمقراطي الذي استولى اولا على ديجلة ثم على بلدة كوي سنجق خلال ساعات.

شاهد عيان فر من أربيل يتحدث لـ الشرق الأوسط

المخابرات العراقية نقلت أعدادا من المعارضين للجنوب

عمان: من عماد الفريح

قال احد المعارضين العراقيين تمكن من مغادرة مدينة اربيل في شمال العراق في كردستان «ان القوات العراقية نهبت بيوت الاكراد في المدينة لدى دخولها، وفي بعض المناطق المحيطة بها». واضاف «ان المخابرات التابعة للنظام العراقي نقلت اعدادا كبيرة من المعارضين نحو الجنوب كمعتقلين وخاصة الى مدينة كركوك»جاء ذلك في تصريحات ادلى بها المعارض العراقي الملازم عسل علي دحام الجبوري لـ «الشرق الأوسط» وقال انه كان شاهد عيان على ما حدث في مدينة اربيل خلال مهاجمة القوات العراقية لها. واضاف الملازم الجبوري، وهو من «التجمع الوطني العراقي» الذي يتخذ مقرا له في العاصمة الاردنية عمان، ان المخابرات التابعة للنظام وبقية اجهزة الأمن العراقية نقلت اعدادا كبيرة من المعارضين من غير الاكراد من مدينة اربيل إلى مقر الفيلق الاول في مدينة كركوك.

وقدم الجبوري، وهو يتحدث عن مشاهداته في الشمال العراقي، وصفا حيا لأحداث اربيل، حيث كان هناك خلال ايام دخول القوات العراقية للمدينة واستطاع الهروب من اربيل إلى محافظة دهوك ومن ثم الوصول إلى سورية بمساعدة مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يترأسه مسعود البارزاني الذي دخلت قواته المدينة مع القوات العراقية.

وقال في الاتصال الهاتفي الذي اجرته معه «الشرق الاوسط» في مقر اقامته الحالي في مدينة القامشلي السورية المحاذية للحدود السورية ـ العراقية والقريبة من مثلث الخابور التركي ـ السوري ـ العراقي، انه تسلل اليها من محافظة دهوك العراقية الكردية، واشار الى انه ينتظر وصول عائلات واشخاص عراقيين استطاعوا الهروب من اربيل. واكد ان خسائر كبيرة لحقت بالمعارضة العراقية من غير الاكراد في اربيل ، واكثر هذه الخسائر وقعت في صفوف جماعة المؤتمر الوطني، حيث نقلت حافلات القوات العراقية اعدادا كبيرة من المكتب العسكري للمؤتمر الى مدينة كركوك او بغداد مباشرة. واشار الى قيام اعضاء من الحزب الديمقراطي الكردستاني بتقديم مساعدات كبيرة للمعارضة العراقية في اربيل وعين كاوة لانقاذ عناصرها وقياداتها من القوات الحكومية العراقية، ونقلهم الى محافظة دهوك الآمنة.

الغويل: سأقف ضد أي توجه ليبي لتسليم المتهمين في حادث لوكربي

لندن: من صلاح جميل

استضافت العاصمة البريطانية امس ندوة قانونية حول ازمة لوكربي الليبية ـ الغربية شارك فيها عدد من الخبراء القانونيين من عدد من الدول العربية والاوروبية اضافة الى الولايات المتحدة لبحث الجوانب القانونية للازمة التي اثارها حادث تفجير طائرة شركة «بان اميركان» فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا في ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل ركابها الـ270.

وتناول المتحدثون في الندوة ومن بينهم الدكتور ابراهيم الغويل، رئيس هيئة الدفاع عن المواطنين الليبيين المشتبه في مسؤوليتهما عن الحادث عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، الاشكالات القانونية للقضية في ضوء الرفض البريطاني والاميركي للمقترحات المطروحة لمحاكمة المتهمين في بلد ثالث محايد واصرار لندن وواشنطن على محاكمتهما إما في اسكوتلندا او في الولايات المتحدة.

وركز المتحدثون في الندوة على الصعوبات التي تثيرها محاكمة المتهمين في اسكوتلندا او اميركا بسبب غياب معايير النزاهة المطلوبة للمحاكمة، لا سيما في ضوء التغطية الاعلامية التي حكمت مسبقا بالذنب على المشتبه فيهما.

واكد الدكتور الغويل في كلمته على حق ليبيا بالاختصاص في القضية ومحاكمة مواطنيها واستشهد في هذا الخصوص بالمادة (5) الفقرة (2) من معاهدة مونتريال التي تؤكد حق ليبيا في هذا الخصوص. واضاف محامي المتهمين الليبيين انه «وفقا لقانون ليبيا والقانون الدولي فإن ليبيا غير ملزمة بتسليم مواطنيها». وشدد على انه حتى وان قررت طرابلس تسليم المقرحي وفحيمة فإن التزامه كرئيس هيئة دفاعهما يملي عليه الوقوف ضد اي خطوة من جانب الحكومة الليبية بهذا الاتجاه.

وبرر الدكتور الغويل موقفه هذا بحرصه على ضمان محاكمة عادلة لموكليه معتبرا ان شروط مثل هذه المحاكمة غير متوفرة لا في بريطانيا ولا في الولايات المتحدة بسبب التغطية الاعلامية السلبية للقضية.

واوضح الدكتور الغويل ان مقترح «البلد المحايد» لاجراء المحاكمة كان قد قدمه اصلا استاذ القانون الاسكوتلندي البروفيسور بلاك مشيرا الى ان ليبيا رغم ايمانها بانها المخولة دون غيرها بمحاكمة المتهمين قبلت الاقتراح حرصا منها على تسوية القضية بما يضمن حقوق المتهمين والضحايا سواء بسواء.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول آخر تطورات ومستجدات ملف الازمة قال الدكتور الغويل انه «ليست هناك تطورات جديدة باستثناء المحاولات القائمة الآن مثل هذه الندوة بمشاركة رجال القانون سواء العرب او من الاتحاد الدولي للمحامين للبحث عن حلول وما اذا كان باستطاعة هذه المهنة ورجالها تقديم حل مقبول لدى الاطراف».

وحول اقتراح جنوب افريقيا استضافة محاكمة متهمي لوكربي قال الدكتور الغويل ان «الاقتراح رفض بسبب الموقف المعاند للولايات المتحدة وبريطانيا. ولقد كنا وما زلنا مستعدين للمحاكمة في اي بلد ثالث امام مجموعة قضائية يراسها حتى قاض اسكوتلندي او اميركي». واضاف قوله «نحن واثقون من ان اية محاكمة خارج الولايات المتحدة او بريطانيا ولا تمكن رجال الاجهزة المتخصصة من الوصول الى الموكلين والضغط عليهم ستخلص على ضوء معطيات القضية الى انه ليست هنالك قضية ضد موكلينا».

وعن سبب رفضه لفكرة هيئة المحلفين قال الدكتور الغويل «ان هيئة المحلفين هي اكثر تأثيرا بالدعاية والادانة الاعلامية المسبقة وهذه القضية اخذت من الادانة والدعاية والتاثير الاعلامي المسبق اكثر من اية قضية». واكد ان رفضه لفكرة هيئة المحلفين قائم بصرف النظر عن مكان اجراء المحاكمة لكنه اوضح ان بالامكان ان تتولى مجموعة من القضاة مهمة هيئة المحلفين تحت اشراف القاضي الاسكوتلندي.

وعن انعكاسات زيارة القاضي الفرنسي لوي بروجيير اخيرا لليبيا، في اطار التحقيق في انفجار طائرة شركة «يوتا» الفرنسية فوق النيجر عام 1989 الذي حملت فرنسا في حينه اربعة مسؤولين ليبيين المسؤولية عنه بمن فيهم صهر العقيد معمر القذافي عبد الله السنوسي، واثر تلك الزيارة على المساعي لتحقيق انفراج مماثل في ملف لوكربي قال الدكتور الغويل ان الزيارة «اكدت أن هنالك استعدادا لحل هذه المشكلات وفقا للنظام القانوني الدولي. فبروجيير جاء وفقا للانابة القضائية وكان من الممكن لكبير القضاة الاسكوتلنديين ان يحصل على انابة قضائية مثلما فعل بروجيير ويستكمل تحقيقاته».

وردا على سؤال حول مدى تجاوب السلطات الليبية مع القاضي الفرنسي قال الغويل «اتيحت له اقصى درجة من حرية العمل ولم يطلب شاهدا او زيارة اية جهة الا ولبي طلبه رغم ان الانابة القضائية الدولية محدودة عادة».

واضاف الدكتور الغويل انه في النية تنظيم ندوات مماثلة لندوة امس اللندنية في الولايات المتحدة وقال «ابلغت رئيس الاتحاد الدولي للمحامين ورئيس اتحاد المحامين العرب باملنا في ان ينتقل هذا النشاط الى الولايات المتحدة ووجود خبراء قانونيين اميركيين في هذه الندوة قد يسهل اجراء الترتيبات اللازمة لذلك».

وكان بين المشاركين في نقاشات امس في مركز كافنديش للمؤتمرات بوسط العاصمة البريطانية كل من الدكتور فاروق ابو عيسى، رئيس اتحاد المحامين العرب، وبيتر مايكل مولر من معهد حقوق الانسان والدكتور شريف بسيوني، من المعهد الدولي لحقوق الانسان التابع لجامعة ديبول في شيكاغو، ومفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة واستاذ القانون في الجامعة والبروفيسور جون ميرفي استاذ القانون في جامعة فيلانوفا الاميركية.

بسبب موقفه من استفتاء 13 سبتمبر

إعلان انشقاق سياسي مبكر داخل حزب مغربي معارض

الرباط: من علي انوزلا

اعلن قياديون حزبيون ينتمون الى التيار المعتدل داخل منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) معارضتهم للموقف الذي اتخذته المنظمة من استفتاء يوم 13 سبتمبر (ايلول) الجاري على الاصلاحات الدستورية والقاضي بمعارضتها.

وقال القياديون في مؤتمر صحافي امس بالرباط انهم قرروا ان يعبروا بكل وضوح عن رايهم في اللحظة السياسية التي يمر بها البلاد. وقرروا ضم صوتهم للصوت المشترك للكتلة الديمقراطية التي سبق للثلاثة احزاب منها هي: «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» و«التقدم والاشتراكية»، ان اعلنت عن مساندتها للتعديلات الدستورية.

واعتبر القياديون الذين رفضوا اعتبار موقفهم انشقاقا على المنظمة ان الموافقة الجماعية على مشروع الدستور ستكون بمثابة ارضية انطلاقا لتدعيم التوافق الوطني بين الحركة الديمقراطية والعاهل المغربي، وتدعيم الاستقرار السياسي للبلد عن طريق استكمال البناء الديمقراطي بارساء مؤسسات تمثيلية ذات مصداقية.

واوضح القياديون الحزبيون ان تصويتهم مع الدستور هو تصويت سياسي، يقول «نعم» للتوافق ولإدارة الاصلاح وللمستقبل، ووصفوا الموقف الذي تبناه التيار المتشدد داخل المنظمة بكونه «عدميا» عندما اعتبر ان كل ما جاء في التعديلات الحالية سلبيا. واعلن القياديون الذين يعبرون عن موقف الاطر المؤسسة للمنظمة عن قرب عقد ندوة وطنية لتقويم تجربة الحزب في السنوات الاخيرة «ولرسم الاختيارات السياسية والتنظيمية التي تتجاوب والتطورات الحاصلة في المجتمع المغربي وتتماشى مع ثقافته السياسية الجديدة».

وجاء في بيان صحافي قراه القياديون «المعتدلون» بانهم واثقون من أن «امكانيات التصحيح متوفرة». ودعوا مناضلي الحزب الى ضرورة «وضع حد لفترة الاستنزاف للسياسي والتنظيمي وما طبعها من ممارسة خاطئة، بسبب ما وصفه البيان «ببعض الممارسات الانعزالية».

واللافت للاهتمام هو ان البيان الصحافي وقع باسم اللجنة الوطنية، مع العلم انه لا توجد هيئة تنظيمية داخل الحزب تحمل هذا الاسم وهو الامر الذي اعتبره المراقبون اعلان انشقاق رسمي عن الحزب. لكن القياديين «المنشقين» استبعدوا فكرة انشاء حزب بديل عن المنظمة واكتفوا بالقول بان هذا الامر ليس مطروحا على جدول اعمالهم الآني. ولم ينف القياديون وجود تنسيق بينهم وبين قيادات الاحزاب الاخرى في الكتلة الديمقراطية (تحالف احزاب المعارضة).

وبخصوص وضعية صحيفة «انوال» الناطقة باسم الحزب قال القياديون بانهم يتمنون ان تفتح صدرها لاختلاف الرأي، ويتم التعبير عن مواقفهم على صدر صفحاتها، معتبرين ان الصحيفة هي «ملك لكل الديمقراطيين». ويذكر ان هذا ثاني انشقاق داخل صفوف المنظمة بسبب موقفها من الدستور والانتخابات. فقد سبق لها عام 1992 ان شهدت تصدعا داخليا بسبب التعارض ما بين المتشددين والمعتدلين داخلها عندما دعا المتشددون الى مقاطعة الانتخابات المحلية. وتم احتواء هذه الخلافات في المؤتمر الاخير الذي عقد على شوطين عام 1994 للحسم في المواقف المتباينة لتيار المعتدلين والمتشددين وحسب مصدر قيادي داخل المنظمة فان هذه الاخيرة منذ تاسيسها كان التيار المتشدد هو المهيمن عليها، ومع ذلك فلم يحاول هذا التيار ان يفتح النقاش مع تيار المعتدلين لتحقيق توافق واندماج حقيقي بين التيارين.

ويمثل تيار المعتدلين 30 عضوا داخل اللجنة المركزية للحزب مقابل 46 عضوا يمثلون التيار المتشدد، واعضاء هذا التيار الذي اعلن اليوم معارضته لموقف المنظمة هم: طالب محمد الحبيب، الساعف عبد الله، علال الازهر، جليل طليمات، عبد القادر ازريع، عبد الواحد بلكبير، بلمقدم محمد، امغار محمد، برادة محمد، بنحمو محمد، نزهة العلوي، عواد عبد اللطيف، المهدي العمراني، طالع سعود الاطلسي، الخماس محمد، الحبيبي بن سالم، البربيري محمد، بلكبير عبد الصمد، العلوي الاسماعيلي محمد، الخماس عائشة، لطيفة جبابدي، الزوهري عبد الهادي، اخوضاض محمد، ابو العزم عبد الغني، الصافي عبد الوهاب، حنون مبارك، الديوري جواد. وتعتبر منظمة العمل الديمقراطي الشعبي اصغر فصيل سياسي داخل تكتل احزاب المعارضة المنضوية داخل تحالف «الكتلة الديمقراطية»، وهي ممثلة داخل البرلمان الحالي بعضوين.

مباحثات أميركية ـ مغربية لدراسة تطورات الأوضاع في منطقة الخليج

الرباط: من منصف السليمي

قال مصدر دبلوماسي اميركي في الرباط إن اتصالات اميركية ـ مغربية جرت في الآونة الأخيرة لبحث ودراسة الأوضاع في منطقة الخليج ، ومتابعة تطوراتها وتفاعلاتها سواء في ما يتعلق بالوضع في شمال العراق أو الاستقرار في المنطقة بشكل عام. وكانت وزارة الخارجية المغربية قد أبدت في بيان صدر إثر تطور الوضع في شمال العراق وردود الفعل الأميركية عليه انشغالها وقلقها إزاء تطورات الأوضاع في منطقة الخليج .

وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الرباط وواشنطن متفقتان حول أهمية الاستقرار بمنطقة الخليج وتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي وحول سيادة العراق الكاملة على اراضيه، لكن المصدر ابرز ان الولايات المتحدة لن تقبل الاعتداءات التي يرتكبها العراق ضد الأكراد في شمال البلاد ، وتعتبر ذلك خرقا لقرار مجلس الأمن الدولي 688 الذي يربط بين سلوك الحكم العراقي في قضايا حقوق الإنسان والأقليات والأمن والسلم في المنطقة.

وقال الدبلوماسي الأميركي إن هدف الهجوم الأميركي على بغداد هو ردعها عن القيام بأي اعمال عسكرية خارج خطوط العرض التي تم توسيعها من قبل مجلس الأمن الدولي لكن الدبلوماسي الأميركي اشار الى ان «الوضع السياسي في المنطقة معقد جدا وان واشنطن تسعى وبالتعاون مع حلفائها ولا سيما تركيا، لإعادة المفاوضات بين أطراف الأزمة الكردية بهدف تسوية المشكلة سلميا وتجنب أي تدخل عسكري إيراني».

سفير مصر بطرابلس يؤكد أن لا ترحيل لعمالها من ليبيا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اكد السفير المصري في ليبيا احمد وهدان انه لا يوجد اي توجه سياسي او شعبي ضد المصريين العاملين في ليبيا والذين يزيد عددهم على اكثر من نصف مليون مصري وذلك بدءا من القيادة الليبية الى الشعب الليبي والحكومة. وذكر المسؤول الدبلوماسي ان الافراج عن مجموعة الصيادين المصريين ومراكب صيدهم المحتجزين في ليبيا سيتم قريبا وان السلطات الليبية استجابت لذلك.

وعن الوفيات بين المصريين في ليبيا قال وهدان خلال لقاء له مع عدد من نواب البرلمان المصري زاروا ليبيا اخيرا والسيد راشد وكيل البرلمان ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر ان متوسط حالات الوفيات هو ما بين 5 الى 40 حالة شهريا فقط بنسبة 1.5 حالة يوميا اذا ماقيست بوجود اكثر من نصف مليون عامل مصري وانها حالات وفاة طبيعية او حوادث مرور أو غيرها. وأضاف وهدان أن العمالة المصرية في ليبيا لم تتعرض لعمليات ترحيل من هناك وأن المسؤولين في الحكومة إضافة الى أصحاب الأعمال يفضلون العمالة المصرية على غيرها.

وشدد على انه لا خوف على الاطلاق من ضياع اية حقوق مالية للمصريين العاملين في ليبيا وأن التحويل يتم لأصحاب العقود الرسمية. وأضاف السفير المصري أن السفارة المصرية تقوم باتصالات مع كل المسؤولين الليبيين لحل أي مشكلة يتعرض لها أي مصري.

الخرطوم وطهران أكدتا دعم التنسيق والتعاون بينهما

الاتفاق السوداني ـ الأوغندي ينص على إبعاد المتمردين عن الحدود

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شجب الجانبان السوداني والايراني المناورات التي يبذلها اي طوق دولي منفرد بغرض فرض سيطرته على العالم من خلال اجازة قوانين تتجاوز حدوده، ويؤكدان في ذات الوقت ضرورة التصدي لمثل هذه المحاولات من الاوساط الدولية وفضح هذه التحركات المنافية للقوانين والاعراف الدولية.

وقال بيان مشترك في ختام زيارة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للخرطوم امس ان الجانب الايراني يؤكد دعمه ومساندته لسيادة السودان على كامل ترابه، ويرفض اي مسعى للمساس بوحدة التراب السوداني، وفي هذا الخصوص فإن مشكلة جنوب السودان تعد موضوعا داخليا للسودان تحق معالجته وفق قوانينه الداخلية. واكد الجانبان «على الدور النشط البناء الذي تؤديه الجمهورية الاسلامية الايرانية لاحلال السلام والاستقرار في منطقتها، ويدعوان الى تسوية المشاكل العالقة عن طريق الحلول السلمية والثنائية، كما يؤكدان على ضرورة خروج القوات الاجنبية منها».

واعرب الجانبان السوداني والايراني «عن دعمهما للجهاد العادل وحق الشعب الفلسطيني في استعادة ارضه المغتصبة، وضرورة المعالجة الاساسية والجذرية لازمة الشرق الاوسط والدعوة الى تشكيل دولة فلسطينية مستقلة على كامل الارض الفلسطينية» وعبر الجانبان «عن ارتياحهما لمسيرة التعاون المشترك ويؤكدان في ذات الوقت ضرورة تعميق هذه العلاقات». وعن الاوضاع السائدة في العالم الاسلامي قال البيان المشترك «ان الجانبين بعد ان تدارسا الاوضاع الاسلامية في ظل القوى المعادية لبتر الخلافات بين البلدين وبين الشعوب الاسلامية اكدا على ضرورة التعاون وتنسيق الجهود، واتباع سياسات تحفظ قدرا من التضامن بين الشعوب الاسلامية».

وعقد الرئيسان البشير ورفسنجاني اجتماعا صباح امس تكملة لجولة مباحثات مساء اول من امس. واستعرض الطرفان كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستوى الثنائي والاقليمي والدولي.

كما عقد الرئيسان مؤتمرا صحافيا مشتركا اكد خلاله الفريق البشير «التزام السودان باتفاقية تطبيع العلاقات بين السودان واوغندا التي تبناها ايران»، وقال عن الاتفاق الذي وقعته الاطراف الثلاثة امس «ان الاتفاقية بداية للحوار وتطبيع العلاقات مع دول الجوار خدمة لاهداف الامن والسلام».

وردا على اسئلة الصحافيين اتهم البشير اسرائيل «بالعمل على انكاء روح التناحر والتوتر بين دول منطقة القرن الافريقي لتحقق مخططاتها التوسعية والاستيطانية».

ومن جانبه اكد رفسنجاني «انه قد تم وضع برامج تنفيذ الاتفاقية الاوغندية ـ السودانية».

ولم يتطرق الجانبان في البيان المشترك او في المؤتمر الصحافي الى الغارات الاميركية الاخيرة على العراق او التركية على شمال العراق او القرار الصادر من مجلس الامن بخصوص السودان.

من جهة اخرى وقع علي عثمان محمد طه وزير خارجية السودان، وعلي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران واريايكا تيجايا نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اوغندا بحضور البشير ورفسنجاني على اتفاقية لتطبيع العلاقات بين البلدين. ونصت الاتفاقية على تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين لاوغندا والسودان وايران لمراقبة الاوضاع، والفحص في الشكاوى التي يمكن ان يقدمها اي طرف عن وجود انشطة معادية في البلد الآخر. ووصف علي عثمان هذه الاتفاقية بانها ايجابية مثلما كانت الروح في المفاوضات التي جرت امس.

وقال ان مدى جدية الاتفاق سيتاكد عند وضعها موضع التنفيذ. واضاف ان الباب مفتوح لانضمام ليبيا وملاوي (رعتا اتفاقات سابقة بين البلدين) لهذه اللجنة. واعلنت وكالة الانباء الايرانية ان الاتفاق ينص على سحب المتمردين الى مسافة 100 كيلومتر على جانبي الحدود والتوقف عن حملات الدعاية المعادية بين البلدين واحترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر.

الرئيس السوداني عمر البشير والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقداه امس في الخرطوم قبل مغادرة رفسنجاني العاصمة السودانية متوجها الى بلاده (أ ب)

إيران والصين تضعان اللمسات الأخيرة على اتفاق مشاريع تطوير أسلحة بين البلدين

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر وزارة الدفاع الإيرانية امس أن بعثة عسكرية صينية رفيعة المستوى إلى طهران يتوقع وصولها في وقت لاحق من الشهر الحالي لإعداد صيغة نهائية لعدد من مشاريع تطوير الأسلحة الرئيسية بين البلدين.

وتفيد التقارير أن التعاون العسكري الإيراني ـ الصيني ستصل قيمته الكلية إلى 4.5 مليار دولار على مدار السنوات الخمس المقبلة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر زار وزير الدفاع الإيراني محمد فروزنده بكين حيث أجرى مفاوضات استمرت 11 يوماً بشأن المشاركة الصينية في صناعة التسلح التي تتوسع بشكل سريع في إيران.

وأسست إيران والصين لجنة دفاعية مشتركة يتراسها وزيرا الدفاع في البلدين وذلك عام 1991، ومنذ ذلك الحين عقدت اللجنة لقاءات منتظمة على مستوى الوزراء والقادة العسكريين الكبار. ويتلقى ما يقرب من 200 إيراني، معظمهم من قوات الحرس الثوري، تدريبات في الصين على استعمال الأسلحة الحديثة وفقاً لما اوردته مصادر إيرانية.

«حماس» تدعو إلى مهاجمة المستوطنين في الضفة والقطاع

القدس المحتلة ـ أ ف ب: دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان لها امس الى حملة من «المقاومة الشعبية والمسلحة» لمواجهة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء في البيان الذي وزع على وسائل الاعلام في اسرائيل «اننا في «حماس» ندعو المجاهدين والمناضلين الى تشديد ضرباتهم ضد المستوطنين الصهاينة وتحركاتهم». واكدت الحركة انها «تؤمن بان المقاومة الشعبية والمسلحة هي خيار الشعب الوحيد في مواجهة معطيات الواقع». وقدمت «حماس» في بيانها مقترحات لمواجهة محاولات اسرائيل مصادرة الاراضي الفلسطينية. ونصحت الفلسطينيين بزراعة اشجار الزيتون في هذه الاراضي او تسييجها، واوصت بعدم التوقيع على اي اوراق مكتوبة بلغة غير مفهومة.

الأحمر يترأس وفدا برلمانيا يمنيا إلى فرنسا

عدن: من عبد السلام طاهر

بدأ رئيس مجلس النواب (البرلمان) اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر زيارة لفرنسا تستغرق بضعة ايام على رأس وفد برلماني تلبية لدعوة من رئيس البرلمان الفرنسي. وقال قبل مغادرته صنعاء انه سيبحث مع المسؤولين الفرنسيين سبل تعزيز وتطوير العلاقات اليمنية ـ الفرنسية التي وصفها بانها متميزة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

كلينتون

كل ما في وسعها لإخراج الرعايا الأميركيين من العراق وأولئك الذين كانوا يعملون ويتعاونون معهم، وذلك في إشارة إلى رجال المخابرات المركزية (سي. آي. إيه) والعراقيين الذين كانوا يتعاونون معهم في شمال العراق لتنفيذ خطة للإطاحة بالرئيس العراقي، صدام حسين.

وكان كلينتون يتحدث في مؤتمر صحافي شارك فيه نائبه ألبرت جور في البيت الأبيض أمس، وتحدثا عن تأمين سلامة الطيران المدني من أعمال الإرهاب، وهي مهمة مكلفة بها لجنة يراسها ال جور، بعد سقوط طائرة «تي. دبليو. إيه» في 17 يوليو (تموز) الماضي، الذي قال عنه كلينتون أمس إنه ليس معروفاً على وجه الدقة وبالدليل القاطع سبب سقوطها.

وفي رده على سؤال عن الوضع في شمال العراق ومصير رجال الـ(سي. آي. إيه) وعملائهم أضاف قائلاً: «ولقد قمنا بكل شيء نقدر عليه وأوضحنا للاكراد أنهم يجب عليهم (في القتال الدائر بينهم) عدم قتل أو المساس بالمدنيين».

ورداً على سؤال تكرر عن مصير رجال المخابرات رفض الرئيس كلينتون الإجابة تحديداً وقال «إنني لا استطيع التعليق على مسائل استخبارية ولكننا نقوم بعمل كل شيء نعتقد انه ملائم ونقدر عليه لإخراجهم والذين تعاونوا معهم من العراق واننا نقوم بعمل كل شيء نقدر عليه لمساعدة أي شخص في حاجة إلى الخروج من العراق».

وعما إذا كانت الولايات المتحدة قد تخلت عن الأكراد الذين ثاروا ضد الرئيس صدام حسين الذي يهاجمهم ويطاردهم الآن قال الرئيس كلينتون: «إن ما يجري الآن هو أن القوات الكردية تواصل القتال فيما بينها، وان صدام حسين يدعم طرفاً ضد الطرف الآخر الآن. لكن القتال الرئيسي دائر الآن بين الأكراد أنفسهم».

وتابع الرئيس كلينتون القول: «إن الشيء الأساسي الذي نود قوله. أولاً وقبل أي شيء، هو أن الولايات المتحدة قامت بعمل وجهد كبير لمساعدة الاكراد عبر السنين، وقد عملنا على ذلك بكل جد، وأنهم (الأكراد) جعلوا من الصعوبة الأكبر العمل لمساعدتهم فيما قادتهم يواصلون القتال بين الفئات الكردية نفسها، وكما نعلم فإن صدام وجدها فرصة للاستفادة من هذا الوضع».

واعترف الرئيس الأميركي بمحدودية التأثير والنفوذ الأميركي على سير الأحداث في العراق فقال: «إن قدرتنا على ضبط الأحداث المحلية في العراق محدودة، وإن ما قمنا به وهو الأمر المهم، أننا عندما وجدناه (الرئيس صدام) ينتهك قرارات الأمم المتحدة، وينكل بشعبه وقام بهجومه على أربيل، قمنا بتدمير دفاعاته الجوية ووسعنا منطقة حظر الطيران».

وقال مساعد وزير الخارجية المصري، فتحي الشاذلي، في تصريح صحافي أن «مصر تلقت تأكيدات من أنقرة حول ما تنوي القيام به في شمال العراق وهو اقامة منطقة حظر على نحو مؤقت تقوم فيها القوات التركية بعمليات استطلاع مؤقتة».

واضاف ان «التأكيدات التركية تشير الى ان هذه المنطقة هي بعرض 15 كيلومترا تدخلها القوات التركية وتنفذ فيها عمليات استطلاع ثم تعود الى اراضيها، وان تستمر الحال على ذلك «الى ان توجد قوة مسؤولة في المنطقة سواء قوة عراقية او كردية».

وفر مسؤولو الاتحاد الوطني الكردستاني من السليمانية أمس بعد استيلاء الحزب الديمقراطي الكردستاني على ثلاث نقاط مهمة احدها تل قال الاتحاد ان زعيمه، الطالباني، كان يتفقده قبل احتلاله بيوم. وقال موجينز هانسن، مسؤول الامن التابع للامم المتحدة في المنطقة، لرويتر «ترك الاتحاد الوطني الكردستاني مكاتبه. ويعتقد انهم في طريقهم الى الحدود الايرانية واعتقد انه في غضون ساعات سيحدث شيء». وجاء تقدم «الديمقراطي» نحو السليمانية بعد سقوط سد دوكان ومحطته الكهربائية في شمال العراق لقوات البارزاني، وهي المحطة التي تزود أربيل بالطاقة الكهربائية.

على الصعيد نفسه، أبلغ الرائد عشم سليمان الخلف من تنظيمات التجمع الوطني العراقي «الشرق الاوسط» في عمان عبر الهاتف من موقعه عند ملتقى الحدود السورية العراقية التركية ان قوات الديمقراطي كانت تتقدم أمس بقوة مدرعة نحو مدينة السليمانية بمساندة مدفعية من قوات الحكومة العراقية. ولم يؤكد الرائد عشم ما اذا كان افراد القوات المسلحة العراقية يشاركون مع قوات البارزاني في الهجوم على السليمانية لكنه قال إن قوات الديمقراطي الكردستاني تستخدم مدرعات روسية الصنع شبيهة بتلك التي يملكها الجيش العراقي وان قوات البارزاني كان لها عدد من هذه الدروع قبل دخول القوات العراقية لكن قوتها المدرعة حاليا اكبر عددا وأكثر تفوقا من قوات الطالباني التي لها عدد من الدروع يعتقد أن القوات الايرانية تركتها لها قبل انسحابها الأخير.

الخرطوم تعلن

الخير اكد ان المؤامرة التخريبية أدت إلى تماسك الجبهة الداخلية بصورة كبيرة، ورفعت الحس الأمني في أوساط المواطنين إلى قمته، كما أكد أن المؤامرة كانت محل استنكار كافة القطاعات وأن الشائعة التي روجت (لم يحددها) ويرددها البعض جاءت بعد أن استطاعت الجهات المختلفة القضاء على كل جيوب التآمر في الولاية.

وأكد محافظ طوكر للصحيفة ذاتها ان الأمن مستتب في محافظته المتاخمة للحدود مع إريتريا. كما نقلت عن مدير السكة الحديد لشرق السودان قوله «إن الترتيبات اتخذت لتأمين المنشآت الهامة بالولاية بجانب تأمين الكباري والمواقع الاستراتيجية».

ولوحظ أن وسائل الإعلام في نفيها لتجدد التمرد في بورتسودان لم تنقل بيانات من قوات البحرية أو قوات الدفاع الجوي في المدينة لنفي تمرد اي من وحداتها.

وكانت بعض الأنباء التي ترددت داخل السودان وخارجه على مدى اليومين الماضيين وأكدتها مصادر وثيقة الاطلاع عادة، قد أشارت إلى تمرد جديد في بورتسودان قاده ضابط برتبة مقدم في قوات الدفاع الجوي. وكانت رحلات طائرات الخطوط الجوية السودانية قد الغيت على مدى يومين إلى بورتسودان، كما أن الباصات التجارية التي تنقل الركاب لم تصل إلى الخرطوم من بورتسودان على مدى يومين. وفسرت صحيفة «الوان» التي عاودت الصدور في الخرطوم وتتخذ موقف الدفاع الشديد عن الحكومة ومهاجمة معارضيها بعنف، أمس انقطاع الاتصالات بين الخرطوم وبورتسودان بقولها إن توقف الاتصالات الهاتفية «نتج عن بعض الأعطال الفنية بسبب الأمطار والأتربة الأسبوع الماضي».

أما عن إلغاء رحلات طائرات الخطوط الجوية السودانية إلى بورتسودان ففسرته «الوان» بقولها إنه نتج عن تحويل بعض السفريات «لنقل المعلمين للسعودية».

وبالنسبة إلى عدم وصول الباصات من بورتسودان إلى الخرطوم فعزته الصحيفة إلى أن «بعض قطاع الطرق حاولوا اعتراض سير احد الباصات في منطقة جبيت». واضافت «الوان» قائلة «إن البعض فسر هذه العملية الفردية بانها محاولة من جماعات انفصالية لعزل المدينة بمساعدة المعارضة الخارجية وبعض الدول الأجنبية لتسري الشائعات (عن أحداث في بورتسودان) مثل انتشار النار في الهشيم».

وأجرت «الشرق الأوسط» أمس اتصالات مع عدة جهات لتقصي حقيقة الأوضاع في بورتسودان، إلا أن التصريحات أشارت إلى بقاء الوضع غامضاً وإن أكدت أن المدينة تشهد توترا وأحداثاً ستتضح خلال ايام، وذكرت بعض المصادر أنها تلقت تقارير أيضاً عن تمرد عسكري في بورتسودان وأن القوات المتمردة تحتجز مسؤولين. وكان قد تردد أن من بين المحتجزين والي البحر الأحمر بدوي الخير إدريس، ولذلك سعت صحيفة «الإنقاذ» أمس إلى نقل تصريحات منسوبة إليه عن ان الجبهة الداخلية متماسكة بصورة كبيرة وأن ما يقال عن أحداث في بورتسودان «شائعات».

وكرر مسؤول أمني سوداني ما قاله بدوي الخير من «أن ولاية البحر الأحمر تشهد استقراراً امنياً كاملاً على كافة مناطقها عقب المحاولة التخريبية التي تم القبض على عناصرها في وقت سابق من الشهر الماضي» واضاف المصدر الذي اتصلت به «الشرق الأوسط»: إن القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى تقوم بدورها كاملاً في حماية المواطنين في ولاية البحر الأحمر وعاصمتها بورتسودان.

نتنياهو

ولكن لا يوجد شيء كهذا. لا توجد حتى مسودة».

واضاف نتنياهو ان اسرائيل مستعدة لاستئناف المفاوضات مع سورية فورا ومن دون اية شروط مسبقة، لكن سورية هي التي ترفض، «فنحن نسعى طول الوقت لاستئنافها، ولا نرى حاجة الى ربط تلك بالانتخابات الاميركية. قدمنا اقتراحا مفصلا وهو ما اطلق عليه الصحافيون «لبنان اولا»، فرفضوه من دون منطق» على حد قوله.

واعترف نتنياهو بان الهدف من مشروع «لبنان اولا» هو وقف عمليات «حزب الله»، حتى لا تكون عنصر ضغط على اسرائيل خلال المفاوضات، وقال: «ليس من المعقول ان نتفاوض مع سورية، وفي الوقت نفسه يقوم «حزب الله»، حليف سورية، بعمليات ارهابية ضدنا. نحن نريد علاقات سلام مع سورية وليس مسيرة سلام».

وانتقد نتنياهو، لأول مرة، حكومة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين التي «ادارت مفاوضات مع سورية من خلال ايهامها باستعداد اسرائيل لتقديم تنازلات في الجولان». وقال: «لا يمكن لحكومة مسؤولة ان تدير مفاوضات حول قضايا مصيرية من خلال البناء على اوهام». وسئل: «ما هو موقف حكومتك من مستقبل الجولان؟». فأجاب: «الجولان كنز استراتيجي لاسرائيل. نحتاج اليه من الناحية الامنية العسكرية ولكونه موقع السيطرة على مصادر المياه». وسئل: «لكن سورية تطالب باستعادته». فأجاب: «نعم. نجلس ونتفاوض. نحن نطرح موقفنا وهم يطرحون موقفهم. فقط في المفاوضات يمكن ان نبلور الحلول».

وتطرق نتنياهو الى المفاوضات مع الفلسطينيين ايضا فقال: مشكلتنا هنا ان السلطة الفلسطينية اعتادت على نهج اسرائيلي سيئ. فقد كانت تخرق اتفاقيات اوسلو في موضوعي الأمن والقدس، من دون ان تلقى الرد الاسرائيلي المناسب. اليوم، عليهم ان يعتادوا على طريقة اخرى، وهذا ما نفعله نحن. لن نسكت على اي خرق، وفي المفاوضات المقبلة معهم سنتوصل فقط الى اتفاقيات واضحة لا يمكن ان تخرق».

وردا على سؤال حول الخروقات الاسرائيلية للاتفاق قال متسائلا: «ما هي؟». وعند ذكر موضوع الخليل كنموذج قال: «لقد اعلنت حكومتنا انها تلتزم بالاتفاقيات بشرط ان يكون الالتزام متبادلا وان يكون الأمن مصونا. وما نريده اليوم هو اجراء تعديلات تحفظ الأمن». وكشف نتنياهو انه سيطلب من الرئيس كلينتون ان يتفهم الموقف الاسرائيلي من موضوع الخليل.

وعن التغيير السياسي في تركيا قال: «كل ما نريده من تركيا هو أن لا تتحول الى ايران اخرى».

وجدير بالذكر ان نتنياهو يزور الولايات المتحدة، بالاساس، للمشاركة في مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية. ويشارك ايضا رئيس الحكومة السابق زعيم حزب العمل شيمعون بيريس.

لكن هذه المناسبة باتت مسألة ثانوية في سجل اللقاءات الاخرى. اذ الى جانب نتنياهو واجتماعه بالرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر سيجتمع بوزير الدفاع وليم بيري، ونائب الرئيس ال جور، والمرشح لمنصب نائب رئيس عن الحزب الجمهوري، جاك كيمب (جور وكيمب سيحضران مؤتمر المنظمات اليهودية).

واعلن نتنياهو في ختام محادثاته مع كريستوفر امس ان الأميركيين يعدون ورقة تفاهم تتيح استئناف المفاوضات مع سورية قبل الانتخابات.

وقال نتنياهو الذي كان يتحدث للصحافيين الاسرائيليين «الورقة الاميركية ستحدد نقاط الاتفاق والاختلاف ما بيننا وبين السوريين حاليا. وعند انجازها سيكون كل شيء جاهزا من جهتنا، لاستئناف المفاوضات. لكننا لا نعرف ما هو موقف الطرف الثاني».

وأكد نتنياهو ان الاميركيين معنيون باستئناف المفاوضات قبل الانتخابات الرئاسية وان اسرائيل لا تمانع في هذا.

جسر جوي

واتباعها في المنطقة».

وقد عقد الرئيس رفسنجاني جلستين من المحادثات مع نظيره الرئيس السوداني عمر حسن البشير ومع الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني. وقد اكد الجانبان على الاهمية الاستراتيجية لعلاقاتهما واتفقا على العمل معا لمواجهة «القوى المعادية، واولئك الذين يسعون الى فرض هيمنتهم على الدول الاسلامية وبذر الشقاق بينها».

وفي الوقت نفسه عقد عدد من كبار الوزراء والقادة العسكريين الذين يرافقون رفسنجاني محادثات منفصلة مع نظرائهم السودانيين. وقد رأى المعلقون الايرانيون ان البيان المشترك الذي صدر امس كان «حجر الاساس للتحالف الوثيق» بين طهران والخرطوم.

ورعى رفسنجاني مصالحة بين السودان واوغندا أثمرت توقيع اتفاق في الخرطوم على استئناف العلاقات بين البلدين.

وتفيد مصادر ايرانية أن رفسنجاني والترابي اتفقا في المحادثات التي دامت بينهما ثلاث ساعات على ان الراديكالية التي تحظى بتأييد طهران والخرطوم من سنوات اصبحت الآن في موقف قوي «وان هناك عدداً من الدول الاسلامية مهيأة للثورة».

وتشتمل الصفقة التي عرضتها ايران على عدد من المشاريع المدنية والعسكرية، كما ستنشئ ايران برنامجا للتنمية الاسلامية لمساعدة السودان على تنفيذ عدد من المشاريع وتوقيع عدد من العقود من توسيع المرافق البحرية في بورتسودان الى بناء الطرق والمساكن.

ويشتمل البرنامج على تمويل برامج للتحكم في الفيضانات وبناء جسور جديدة على النيل، وعدد من المطارات الصغيرة لتعزيز سيطرة الحكومة في المناطق النائية من جنوب السودان وغربه وشرقه.

وسيتولى محمود رفسنجاني شقيق الرئيس الايراني مهمة تنسيق مختلف المشاريع الايرانية في السودان. وسيتولى مسؤولية الاشراف على تلك المشاريع مؤسسة «الجهاد والبناء»، وهي منظمة شبه عسكرية لها علاقة بالحرس الثوري الايراني.

انتخابات الجنوب

للمرة الثانية بعد انتخابات 1992، وسقط ايضا النائبان سعيد الاسعد وحبيب صادق اللذان كانا قد اختلفا مع الرئيس بري وخرجا من كتلته النيابية. فيما نال مرشح قضاء مرجعيون ـ حاصبيا، نزيه منصور اكبر عدد من الاصوات (159443).

ودلت الأرقام الكبيرة التي نالها مرشح «حزب الله» في مرجعيون نزيه منصور إلى جانب الرئيس بري، والتشطيب الذي مارسته حركة «أمل» ضد بقية مرشحي الحزب على وجود نوع من التقارب في الوزن السياسي والتمثيلي بين الجانبين في الجنوب.

وجاء فوز النائب مصطفى سعد إلى جانب النائبة بهية الحريري وسقوط حليفها المرشح عبد الرحمن البزري في صيدا ليعكس ميدانياً: توازن القوى الانتخابية بين «حزب الله» الذي دعم سعد وحلف الرئيس بري والحريري الذي دعم النائبة بهية الحريري والبزري.

وقد اعترفت الأوساط القريبة من الرئيس بري بإصداره «أمر عمليات» إلى حركة «أمل» ومؤيديها قضى بعدم تشطيب منصور في مرجعيون لكي لا يؤدي التشطيب الذي طاول زملاءه من «حزب الله» في اللائحة الائتلافية إلى فوز النائب حبيب صادق، الأمر الذي أدى إلى حصول منصور على عدد أصوات مرتفع، علماً أن «أمر عمليات» آخر صدر قبل ساعات، على إقفال صناديق الاقتراع قضى بتشطيب اسمه في اللوائح الانتخابية، لكن هذا الأمر تبلغته مناطق ولم يصل إلى مناطق أخرى. فظل منصور يحصد مزيداً من الأصوات حتى لحظة إقفال مراكز الاقتراع.

وقد دل هذا الأمر على أن تقديرات حركة «أمل» لقوة «حزب الله» الانتخابية لم تكن واقعية إذ كان متوقعاً أن يفوز منصور بأصوات «حزب الله» ومؤيديه كما فاز بقية زملائه، وإذ به يفوز بهذه الأصوات مضافاً إليها الأصوات التي أعطته إياها الحركة ومؤيدوها الأمر الذي جعله ينال هذه النسبة المرتفعة في عدد الأصوات.

على أن فوز النائب سعد أبقى زعامة مدينة صيدا الجنوبية ضمن الثنائية القائمة بينه وبين الرئيس الحريري، شأنها في ذلك شأن كل المدن والمناطق اللبنانية التي لم تنقد لزعيم أوحد سواء في هذه الانتخابات أو في السابق.

وإذا صح ما رددته الأوساط القريبة من بري من أن بعض مؤيديه صوت للنائب سعد خلافاً لتوجهاته ودعواته قبيل الانتخابات واثناءها إلى التصويت للنائبة الحريري والمرشح البزري، فإن ذلك يظهر عدم قدرة بري على الإمساك بقاعدته الشعبية بكاملها، وهذا الخلل من شأنه أن يعرض التحالف بينه وبين الحريري للاهتزاز مستقبلاً.

الأمير سلطان

الذي قامت به المملكة العربية السعودية برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم لبنان ومساعدته في مسيرة البناء والإعمار.

وشدد في خطاب القاه في مدينة جدة اول من امس «على دور السعودية في تقوية الموقف العربي الى جانب سورية في مواجهة الصهيونية والمشروع الاسرائيلي الهادف الى السيطرة على مصير لبنان والعرب والتحكم فيه، وكذلك في الجهود المبذولة لاعادة التضامن العربي، كما تجلى ذلك في القمة الثلاثية في دمشق والقمة العربية الموسعة في القاهرة».

قطر تتعامل

واضافت «ان السفير البحريني في الرياض زعم ان من بين الاسباب التي تدعو بلاده الى عدم المشاركة في قمة الدوحة هو تخوفها من حدوث ما اعتادته دولة قطر من استغلال للظروف كما حدث عام 1990 عندما اصرت على مناقشة موضوع خلافها مع البحرين».

من جانبها قالت صحيفة «الراية» القطرية تحت عنوان «لإجبار قطر على سحب دعواها من محكمة العدل الدولية.. البحرين تهدد بمقاطعة قمة الدوحة اذا لم تسحب قطر دعوى قضائية اقامتها امام محكمة العدل الدولية حول نزاع على جزر بين البلدين».

وعلى الرغم من ان الخبر نشر في الصفحة الاولى في صحيفتي «الراية» و«الوطن»، فإن وسائل الاعلام الأخرى لم تعطه اية اهتمامات.

وكان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان قد ابلغ «الشرق الأوسط» اول من امس «ان الموضوع مهم ولا يمكن ان يترك»، مشيراً الى ان الامانة العامة ستتحرك لاحتواء الموقف.

وعقد مجلس الوزراء البحريني جلسة استثنائية امس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء ناقش فيها «التطورات الخاصة التي ادت الى موقف البحرين من اجتماع القمة المقبل لدول مجلس التعاون المزمع عقده بالدوحة». وقالت وكالة انباء الخليج ان المجلس استمع ايضا الى تقرير مفصل من الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني حول مجمل ما تناولته مداولات مجلس الوزراء الخليجي الذي انعقد بالرياض من موضوعات تتعلق بالمستجدات ذات التأثير على مسيرة التعاون بين دول المجلس.

سعدي يقاطع

وهي في الغالب فولكلورية صورية والثانية خفية وهي مصدر القرارات الحقيقية».

● ثانياً: قضية «الامازيغية» (البربرية) التي يطالب الحزب بادراجها في نص الدستور كأحد «مكونات الهوية الوطنية» كلغة في مختلف القطاعات التربوية والثقافية والاعلامية.

واتهم مصدر من «التجمع» السلطات «بعدم الوفاء بالاتفاقات المبرمة في 22 ابريل (نيسان) 1995 في ما يتعلق بادراج الامازيغية في نص الدستور الجديد».

● ثالثاً: اشار الحزب الى مطالبته «بعلمانية» المدرسة الجزائرية التي يطرحها رفاق الدكتور سعدي بصيغة «الرسالة الجمهورية للمدرسة» التي يطالبون ببند خاص بها في صلب الدستور.

● رابعاً: انشاء هيئة دستورية لحماية وترقية حرية التعبير في ميدان الاعلام السمعي البصري خاصة، والسهر على الاستعمال العادل للاذاعة والتلفزة بين السلطة والمعارضة. وحسب بيان «التجمع» فإن تجاهل الرئاسة لطلبه هذا يعكس «نوايا الحكم ازاء الانفتاح الاعلامي وتمكين الاحزاب السياسية من وسائل الاعلام».

وكان «التجمع» قد عبر عن «تحفظاته» ازاء بعض النتائج التي توصلت اليها اللجان التحضيرية في الفترة ما بين 14 و26 اغسطس (آب) الماضي، لكن معظم المراقبين فوجئوا بقرار المقاطعة المعلن امس بحكم ان الدكتور السعدي حليف اساسي لنظام الحكم منذ ثماني سنوات على الاقل.

وبناء على هذه العلاقة القديمة بدوائر الحكم ما زال بعض المراقبين يعتقدون بأن هذه الدوائر ما تزال قادرة على اقناع الدكتور سعدي بالمشاركة في نهاية المطاف.

الكشف عن المئات

بريتوريا في جنوب افريقيا وانه حقق ارباحا تصل الى 7.5 مليون مارك من مبيعات الشهادات المزورة. بعض هذه الشهادات متهاودة الاسعار ولا تكلف اكثر من 3320 ماركا في حين ان بعضها الاخر باهظ الثمن وخصوصا شهادات الطب. وبلغ سعر اغلى شهادة باعها هاين في الاعوام الماضية حوالي 45 الف مارك.

وتضيف المجلة ان طالبة طب دفعت لهاين مبلغ 31.500 مارك كي يزودها بشهادة دكتوراه في الطب. وتعيش الطبيبة حاليا في قرية صغيرة بالقرب من مدينة فرايبورج حيث سحبت المحكمة هناك شهادتها والزلت بها غرامة مالية كبيرة.

وتعتقد السلطات التي اصدرت لحكامها حتى الان في خمسين قضية ان الفضيحة الحالية هي امتداد لفضيحة اخرى جرت في السبعينات وكان بطلها القنصل الالماني في بريتوريا هانز هيرمان. اذ كانت السلطات سابقا قد ادانت القنصل المذكور بتهمة تزوير الوثائق، وتعتقد الان انه الوسيط الذي وفر «الزبائن» للمزور الجديد هاين.

ويذكر ان السلطات الالمانية التي تحاكم عشرات الاطباء والمحامين الان بتهمة التزوير تعجز عن محاكمة مزور الشهادات هانز هيربرت هاين باعتباره المسؤول الاول في القضية. والسبب بسيط لان هاين توفي منذ اغسطس (آب) 1995.

في ختام انتخابات الجنوب اللبناني



نبيه بري يعلن ترشيحه لرئاسة مجلس النواب ويؤكد تحالفه مع «حزب الله» في البقاع

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري انه يعد لإنشاء تكتل نيابي في المجلس الجديد يضم اسماء من جميع المناطق اللبنانية بما فيها محافظة جبل لبنان، واكد استمرار تحالفه الانتخابي مع «حزب الله» في البقاع اللبناني. واشار بري في مؤتمر صحافي عقده أمس إلى أن المعلومات الأولية عن نتائج انتخابات محافظة الجنوب أظهرت فوز لائحته الانتخابية التي تجمعه إلى «حزب الله» ونواب مستقلين بكاملها.

ولكد بري إعادة ترشيح نفسه لرئاسة المجلس النيابي الجديد وشدد على استمرار التحالف الانتخابي مع «حزب الله» في البقاع اللبناني.

واعترف بري بحصول تشطيب متبادل في اللوائح بين مناصري «حزب الله» وحركة «امل» لكنه قال: «إن التشطيب حق ديمقراطي (...) ومع الأسف إن ما تبين من خلال الفرز انه لم يكن هناك التزام باللائحة على الأقل من قبل المناصرين لأن الملتزمين تنظيمياً ملزمون، علماً انه بعد التدقيق تبين اننا استمررنا على إصرارنا على التحالف وهذا ما ظهر من خلال النتائج المتقاربة بين «حزب الله» و«امل» ولمح بري إلى أن المرشح نزيه منصور القريب من «حزب الله» نال عدداً كبيراً من الأصوات بسبب تركيز «امل» عليه خوفاً من مفاجآت في قضاء مرجعيون - حاصبيا الذي يترشح فيه أشد منافسي اللائحة النائب حبيب صادق والرئيس السابق لمجلس النواب كامل الأسعد.

وقال بري: «بالنسبة للاستاذ نزيه منصور فهو تم اختياره نتيجة الاتفاق مع «حزب الله» فهو كان مرشحاً وغير محسوب على الإخوان في «حزب الله» وجرى اختياره من قبلهم كشخص مستقل وانا شخصياً مع ماكينتي الانتخابية ارتأينا انه إذا لم يحدث تركيز على هذا المحامي الذي نال في انتخابات العام 1992 حوالي الـ2000 صوت، ممكن أن ينفذ بعض «المتسللين» واضاف مشيراً إلى منافسيه «فلا يسجل الجنوب ناكلاً به يعود لتمثيله وانا ليس عندي أي حقد على الإطلاق ولكن الاقتراع الذي حصل بحق الجنوب وأهله دفعني فعلاً إلى الطلب من حركة «امل» وانصارها الا يشطبوا منصور او النائبة بهية الحريري والسيدة بهية الحريري اعلنت انها لا يمكن أن تؤيد مرشحي «حزب الله» وانا تمنيت عليها وبالحاح ان تتضمن لائحتها مرشحي مرجعيون بدون استثناء وبما فيهم نزيه منصور وهذا الذي حصل فالاستاذ منصور اخذ كامل اصوات حركة «امل» بالإضافة إلى موضوع صيدا بالإضافة إلى اصوات «حزب الله»» ولفت بري إلى أن ما جرى هو عملية مبايعة بالرغم من الإحباط الذي تكلم عنه البعض والذي قالوا إنه نشأ عن الائتلاف وهذا الأمر غير صحيح إذ أن الإحصاءات أظهرت أن 53 في المائة كانوا مع الائتلاف.

واكد بري على الائتلاف مع «حزب الله» في البقاع وقال إنه سيعلن عن ... بمقاصدي لنفسي ولكتلتي أقول لك هذا الامر في وقته وهو يحتاج إلى لمسات اخيرة واضاف وفي البقاع ليس هناك الخصوصية التي كانت في صيدا وفي البقاع الامر لا يقتصر على حركة «امل» و«حزب الله» بل هناك قوى حية وقوى نحترمها ولا بد من الاجتماع بها وهذا الاتفاق الذي توصلنا إليه لا بد أن يتسع ليشمل الآخرين» وردا على سؤال حول حظوظه في ولاية جديدة لرئاسة مجلس النواب قال «لا استطيع ان احددها ولكنني إذا سألتني إن كنت مرشحاً لرئاسة مجلس النواب اقول لك إن الأمر صحيح وإذا قلت لي إن كنت صحيح أما إذا قلت لي إن كنت سانجح في رئاسة المجلس لا استطيع ان اجيبك الآن» وعن إمكانية اعتماده على دعم كتلة الحريري في هذا الموضوع اوضح بري «ان موضوع تحالفنا مع دولة الرئيس الحريري لا علاقة له بموضوع الانتخابات لا من قريب ولا من بعيد وقلنا إن الاختلاف في الآراء لا يفسد قضية وقلنا إننا متفقون وسنبقى متفقين على أساس بناء مشروع الدولة وتقويته لأنه لا بديل عن هذا ولأن الدولة هي البديل عن الجميع» واشار بري إلى أنه سار بالائتلاف مع الحزب لتفادي أي عمل يمكن ان يهز الوضع الأمني جنوباً.

غداة انتهاء الانتخابات في الجنوب لم تبق سوى صور المرشحين

(تصوير: جوزف ابي رعد)

بهية الحريري تعلن مد يدها إلى «شريكها» مصطفى سعد

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

دعت النائبة بهية الحريري زملاءها الذين فازوا في الانتخابات التي جرت اول من امس في جنوب لبنان الى طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في العمل السياسي. وقالت أنها «تمد يدها الى (منافسها) النائب مصطفى سعد الذي وصفته بانه «شريكي في النيابة في صيدا لنؤسس لمرحلة جديدة».

وثمنت السيدة الحريري، في مؤتمر صحافي عقدته امس «موقف مدينة صيدا واهلها، شاكرة للجنوبيين ثقتهم». وشددت على «نهج التحرير وانخراط الجميع فيه كواجب وطني وشرط لتحقيق تطلعات اللبنانيين للمستقبل». وقالت «ان للمعركة في الجنوب هي اهم المعارك الانتخابية التي جرت في لبنان لأن نسبة المشاركة كانت فعالة وكبيرة»، ودعت الى «تكاتف نيابي خصوصا اننا في مجلس ستنتهي ولايته مع بداية القرن المقبل مع ما سيتخلل ذلك من استحقاقات على جانب من الاهمية».

وعن امكان التحالف مع نواب «حزب الله»، قالت ان هذا الامر يبحث داخل كتلة التحرير وليس خارجها، واعتبرت ان المقاومة فوق كل المهاترات ولن «حزب الله» عنصر اساسي في المقاومة. وقالت: ان معركة الانتخابية انتهت. وانا اعتبر اننا مسؤولون عن كل البلد.

فالناس تريد ان تؤسس لمرحلة ثقة بين الدولة والأرض، ونحن كممثلين لهؤلاء الناس يجب ان نترجم رغباتهم ولا نضيع في شيء آخر.

وردا على سؤال اعتبرت الحريري ان للتنمية البشرية هي عملها الاساسي وقالت «عندما انظر الى أي مشروع ليس من منطلق انه لصيدا والجنوب فقط بل ابدأ به كتجربة من مدينة صيدا لانتقل به الى الجنوب واتمنى بعد ذلك ان انتقل به على صعيد الوطن ككل».

صادق يتهم بري بخرق القانون ويعلن أنه سيلاحقه أمام القضاء

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم رئيس «لائحة الخيار الديمقراطي» النائب اللبناني حبيب صادق (الذي لم يحالفه الحظ في الانتخابات النيابية في جنوب لبنان امس الاول) رئيس المجلس النيابي نبيه بري بخرق القانون وحقوق الانسان والتحريض على الاعتداء الذي ارتكبه انصاره في حركة «امل» على علي محمد حسن الامين في بلدة تبنين، وهذا الاخير من مؤيدي النائب صادق في الانتخابات.

واعلن صادق في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة النبطية الجنوبية انه يتقدم بدعوى جزائية لدى النيابة العامة طالبا «ملاحقة الفاعلين والمحرضين» واشار صادق الى انه اجرى اتصالات مع المسؤولين الامنيين ووزير الداخلية حتى «امكن اطلاق سراح الامين مع انه المعتدى عليه» وقال «ان كان في نيتهم ان يصبح الضحية جلاداً يمكن عندها اتهامه بالاساءة الى قطيع الميليشيات (اشارة الى حركة «امل») في تبنين (بلدة الرئيس بري)». واضاف «انني اوجه التهمة الى الرئيس بري شخصيا باعتباره محرضا على ارتكاب هذا العدوان، وهذا الخرق للقوانين ولحقوق الانسان في جنوب لبنان» وقال ان هذا الحادث هو صورة ملموسة دامغة من سلسلة لا حصر لها من الانتهاكات والخروقات التي وقعت في الجنوب عامة وفي قضاءي صور وبنت جبيل خاصة انما هي تعليب للانتخابات وسير في التحالف الحاكم في نهج انتاج مجلس نيابي وفق الطلب ولذلك فان اشتراكنا في العملية الانتخابية كان بمثابة الرفض لهذا النهج، ونحن على يقين ان الرأي العام الوطني والديمقراطي في لبنان سوف يقف الى جانبنا مستنكرا هذه الانتهاكات التعسفية».

واضاف صادق انه في صدد اعداد ملف بمختلف الانتهاكات لاحكام الدستور والقوانين العامة من اجل ان يتقدم بطعن امام المجلس الدستوري بشأن نزاهة الانتخابات في الجنوب.

واعتبر صادق «ان السماح لسكان الشريط الحدودي بالمجيء الى بيروت للادلاء باصواتهم تم بفترة قاهر دون التقيد بالشروط التي وضعها العدو الاسرائيلي المحتل فيسمح لهم بالخروج فرادى وجماعات واذ على بوابات العبور تحتشد وسائل النقل على نحو مفاجئ شاحنات وحافلات من قبل طرفي التحالف الحاكم الاشد عتواً في هذا البلد وهما الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري، فلا يجد القادمون من الشريط المحتل امامهم الا هذه الحافلات وفريقا من المختصين بالابتزاز وشراء الضمائر يقدمون جعالات ورشاوى ومعها لوائح السلطة».

وتساءل صادق «اين هي النزاهة في العملية الانتخابية؟ اين هي حرية الاختيار للمواطن في هذا البلد؟ وكيف يحق لهذا التحالف الحاكم ان يقول بانه اجرى عملية انتخابية وفقا لاحكام الدستور والقوانين العامة؟». وخلص الى القول «انها انتخابات مزورة جملة وتفصيلا، لذلك سوف نلاحق القائمين بعمليات التزوير ليس فقط لدى المجلس الدستوري، انما لدى المراجع القضائية ايضاً».

نتائج الانتخابات عن محافظة الجنوب والنبطية مرتبة حسب عدد الأصوات ضمن كل مذهب

اسم وشهرة المرشح	المذهب	مرشح عن	عدد الأصوات	النتيجة
نزيه منصور	شيعي	قضاء مرجعيون - حاصبيا	159244	فائز
نبيه بري	شيعي	قرى صيدا	155890	فائز
علي عسيران	شيعي	قرى صيدا	145748	فائز
بهية الحريري	سني	قضاء صيدا	141938	فائز
ايوب حميد	شيعي	قضاء بنت جبيل	136320	فائز
ميشال حنا موسى	كاثوليكي	قرى صيدا	137360	فائز
انور محمد الخليل	درزي	قضاء مرجعيون - حاصبيا	136182	فائز
محمد عبد الحميد بيضون	شيعي	قضاء صور	136638	فائز
علي يوسف الخليل	شيعي	قضاء صور	136484	فائز
محمد فنيش	شيعي	قضاء بنت جبيل	134822	فائز
عبد اللطيف الزين	شيعي	قضاء النبطية	136115	فائز
ياسين كامل جابر	شيعي	قضاء النبطية	133093	فائز
سمير ابراهيم عازار	ماروني	قضاء جزين	132716	فائز
نديم سالم	كاثوليكي	قضاء جزين	132383	فائز
عبد الله احمد قصير	شيعي	قضاء صور	131002	فائز
سليمان بولس كنعان	ماروني	قضاء جزين	131167	فائز
محمد حسن رعد	شيعي	قضاء النبطية	130682	فائز
حسن علوية	شيعي	قضاء بنت جبيل	129498	فائز
مصطفى سعد المصري	سني	قضاء صيدا	128595	فائز
اسعد حردان	ارثوذكسي	قضاء مرجعيون - حاصبيا	126695	فائز
علي يوسف خريس	شيعي	قضاء صور	125754	فائز
احمد اسعد سويد	سني	قضاء مرجعيون - حاصبيا	124278	فائز
عبد الرحمن البزري	سني	قضاء صيدا	112757	غير فائز
علي حسن خليل	شيعي	قضاء مرجعيون - حاصبيا	123493	فائز
علي صادق الشيخ عمار	سني	قضاء صيدا	95308	غير فائز
الياس ابو رزق	ارثوذكسي	قضاء مرجعيون - حاصبيا	94452	غير فائز
محمد حبيب صادق	شيعي	قضاء مرجعيون - حاصبيا	65883	غير فائز
سعيد حسيب الاسعد	شيعي	قضاء صور	57169	غير فائز
فيليب راشد الخوري	كاثوليكي	قرى صيدا	-	غير فائز
كامل الأسعد	شيعي	قضاء مرجعيون - حاصبيا	42160	غير فائز

موجز

قبلان يهنئ الجنوبيين بفوز لائحة بري

● هنأ نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان «اهل الجنوب بمناسبة انتهاء انتخابات محافظتي الجنوب والنبطية».

ودعا قبلان في تصريح نقله مراسل «الشرق الأوسط» في بيروت الى استمرار التعاون والتماسك بين اهل الجنوب ليس في الانتخابات فقط لان اسرائيل ما تزال جاثمة على الابواب تتحين الفرص لتبذر عناصر الفتنة وتستمر في نهب خيرات ارضنا».

ارتفاع نسبة الأمية في لبنان

● اعتبر وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي «ان لبنان وبسبب 17 عاما من الحرب استفاق على وضع اجتماعي مثقل بالهموم ومنها ارتفاع نسبة الامية».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن الدويهي شدد امس على «اهمية برنامج الامم المتحدة لمحو الامية والتزام لبنان بكل البرامج الثقافية والاجتماعية التابعة لمنظمة الامم المتحدة».

وزير لبناني يحذر من الهجرة الداخلية

● حذر وزير الدفاع اللبناني محسن دلول من «مخاطر الهجرة الكثيفة من منطقة البقاع (شرق لبنان) الى بيروت مما يسبب مشكلة كبيرة للبقاع والعاصمة معاً».

واشار مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع ان دلول الذي كان يجول على بعض القرى شدد على «ضرورة ايجاد فرص عمل جديدة وايجاد مناطق صناعية لمعالجة مشكلة الهجرة الداخلية».

العودة إلى التوقيت الشتوي في لبنان

● اصدر الامين العام لمجلس الوزراء اللبناني هشام الشعار مذكرة تقضي بتأخير التوقيت المحلي ساعة واحدة ابتداء من منتصف ليلة السبت / الاحد 29.28 سبتمبر (ايلول) الحالي تاريخ انتهاء العمل بالتوقيت الصيفي.

العدد 6496 - الثلاثاء 1996/9/10 ● No. 6496 - Tuesday 10/9/1996

مسن اخترق خطوط العدو ليدفن أسرته

بوسني مسلم يروي عن فظائع الصرب وعبديتش ينتظر السجن مدى الحياة

بيهاتش: من نور الدين صالح
جوراجدا: رويتر

قاد رجل بوسني مسلم مسن اسمه حسيب موصليتش المحققين الى قبر قال انه حفره سرا لزوجته وابنته وحفيدته اللائي قتلن رميا بالرصاص في مذبحة وقعت اثناء الحرب على ارض كان يسيطر عليها الصرب.

والقبر الذي يعتقد انه يحوي رفات مدنيين اعدمهم الصرب الانفصاليون قرب جوراجدا عام 1992، كان واحدا من سلسلة قبور نبشتها فرق حكومية منذ التوصل الى اتفاق دايتون للسلام عام 1995. لكن لهذا القبر ملابسات مثيرة للمشاعر على نحو غير عادي لأنه حسب رواية الرجل فقد عبر خطوط المواجهة اثناء الحرب مخاطرا بحياته ليعثر على الجثث ملقاة في غابة ويدفنها في اقل قدر من مراسم التكريم.

وقاد موصليتش الذي يتكئ على عكاز ويبلغ عمره 65 عاما المحققين امس الأول الى القبر في واد ضيق على بعد نحو 20 كيلومترا جنوب شرقي جوراجدا. وهي أرض اعادها الصرب الى الحكومة البوسنية بموجب اتفاقات دايتون.

وهناك نبش فريق المحققين قبرا صغيرا يضم رفات زوجة موصليتش وابنته وحفيدته. وقال انهن كن جزءا من مجموعة من النساء والاطفال المسلمين الذين عثر عليهم رجال الميليشيا الصربية مختفين في الغابة في 9 مايو (ايار) 1992.

وقال موصليتش ان الصرب كانوا يقتادون الرجال بعيدا عن قرية فوسيجي بوتوك حينما اكتشفوا النساء والأطفال. واضاف ان فتاة نجت من الحادث وروت القصة. وقال: «اكتشفهم صربي فاحضر جنديا زميلا له وصل واطلق النار على تسع نسوة واطفال في الحال، منهم زوجتي البالغة من العمر 50 عاما وابنتي وابنتها وعمرها 16 عاما.

وقال المحققون ان 28 قبرا اخر تحوي رفات نساء واطفال اعدموا يعتقد انها متناثرة في الوادي الضيق. وقال موصليتش: «الصرب لم يحفروا اي قبر للتسعة بل تركوا الجثث ملقاة هناك. لذا عدت سرا في 13 يونيو (حزيران) 1992 وتسللت عبر خطوط الجبهة. ووجدت افراد عائلتي ودفنتهم مع جثة امراة اخرى كانت هناك».

وحفر المحققون قبرا في مكان قريب يضم ما قالوا انه جثتا لختين عمرهما 6 و9 سنوات، وفي جمجمة لحداهما ثقب من رصاصة».

وقال المسلمون الذين اعيد توطينهم في المنطقة انهم جميعا اخرجوا من ديارهم التي احرقتها الميليشيا الصربية في مايو 1992. وقد ادانت المحكمة الدولية لجرائم الحرب ليوغوسلافيا سابقا ومقرها لاهاي 75 شخصا عن فظائع في حق المدنيين والأسرى في البوسنة وكرواتيا في الفترة بين عامي 1991 و1995. واغلبية المدانين صرب. وحفر محققون من المحكمة في الاونة الاخيرة بضعة قبور جماعية لمسلمين ذبحهم الغزاة الصرب لمدينة سريبرنتسا أواسط عام 1995.

على صعيد آخر ينتهي اليوم سماع شهادة 29 شخصاً ضد القائد المسلم المنشق فكرت عبديتش أمام محكمة بيهاتش في غربي البوسنة. وكانت قد بدات جلساتها في الثاني من الشهر الجاري.

ومن المتوقع أن يصدر عليه حكم بالسجن المؤبد لان الدستور البوسني الموروث عن يوغوسلافيا السابقة يمنع حكم الإعدام الذي يطلبه المدعي العام في محكمة بيهاتش. وجرت محاكمة عبديتش غيابياً بسبب رفض الحكومة الكرواتية تسليمه للسلطات البوسنية التي طالبت به رسمياً عدة مرات، بل ان زغرب اعطت لعبديتش مساحة إعلامية واسعة في حملته الانتخابية التي رشح فيها نفسه لرئاسة البوسنة والهرسك ومنعت باقي الأحزاب البوسنية سوى حزب الجماعة الديمقراطية الكرواتية من النشاط داخل كرواتيا.

ويظهر عبديتش يومياً على شاشة التلفزيون الكرواتي وهو ما تعتبره السلطات البوسنية تحدياً لإرادة الشعب البوسني في بيهاتش وفيلكا كلادوشا.

وكان أولئك الشهود قد أدلوا بشهاداتهم بحضور مندوبين عن «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا» والامم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان وعدد كبير من الصحافيين الأجانب الذين تابعوا هذه المحاكمة. وقد أكد الشهود عن الأساليب البشعة التي استخدمتها قوات عبديتش الانفصالية في المعتقلات التي اقامها لأسرى الجيش البوسني والمدنيين الذين رفضوا الانضمام لقواته الانفصالية.

كما ذكر الشهود عدة حالات قتل في هذه المعتقلات والسماح للجنود الصرب بدخولها وتعذيب الجنود البوسنيين. وطالب المدعي العام في محكمة بيهاتش بإنزال اقصى العقوبات ضد عبديتش الذي حاول الانفصال عن البوسنة وإقامة دولة مستقلة في غرب البوسنة مستغلاً الهجوم الصربي والكرواتي على الجيش البوسني.

وقد منع نقل المساعدات الإنسانية الموجهة إلى الشعب البوسني في مدينة بيهاتش التي مات عدد من سكانها جوعاً بسبب ذلك.

وعمل عبديتش ايضاً على إيصال المحروقات إلى القوات الصربية من كرواتيا ومقايضتها باسلحة للقوات الكرواتية لكي يتمكن الطرفان من تشديد الهجوم على الجيش البوسني. وطالب المدعي العام من جديد كرواتيا بتسليم عبديتش للقضاء البوسني «لياخذ العدل مجراه».

ويذكر أن عبديتش اعلن انه سيقيم مهرجاناً خطابياً ضمن حملته الانتخابية في فيلكا كلادوشا غداً وطلب لذلك حماية من قوات الحماية الأطلسية «ايفور» خوفاً من قيام الشرطة البوسنية باعتقاله.

ويعتبر هذا المهرجان تحدياً للحكومة البوسنية التي طالبت منظمة الأمن والتعاون في اوروبا بمنع عبديتش من ترشيح نفسه. ورفضت المنظمة ذلك بحجة ان محكمة العدل الدولية لم توجه اي اتهام له. وتتخوف السلطات البوسنية من ردود فعل سكان فيلكا كلادوشا في حال وصوله إلى هذه المدينة.

مقاتلان مسلمان جرحا في حصار سراييفو عام 1995 يشاركان في تجمع سياسي لحزب العمل الديمقراطي البوسني في زاجو، ضواحي العاصمة، أمس (رويتر)

حرب البوسنة ستتجدد بدون اقتسام السلطة

سراييفو - وكالات الأنباء: حذر كارل بيلت منسق السلام الدولي في البوسنة أمس من ان رفض القوميين في البوسنة لاقتسام السلطة عقب انتخابات السبت القادم «سيؤدي لاندلاع حرب جديدة». وقال بيلت في مؤتمر صحافي تناول الاستعدادات الخاصة بالانتخابات المرتقبة: «ما لم نطبق الدستور - وفقا لاتفاق دايتون للسلام لعام 1995 - فسنضيع وكذلك السلام». ووضع بيلت كبير الممثلين الدوليين في البوسنة الجدول الزمني الخاص بإنشاء هيئات الحكم المشتركة بين المسلمين والصرب والكروات عقب الانتخابات، التي تهدف لإعادة توحيد البوسنة التي قسمتها الحرب عبر خطوط الفصل العرقي القومية.

وانتهكت الاحزاب الرئيسية التابعة لكل من الفصائل العرقية الثلاثة على مدار الاشهر الماضية تعهداتها مرارا المنصوص عليها في وثائق اتفاق دايتون. وهي التعهدات التي ترسي أسس المصالحة الوطنية في البوسنة. وقامت الفصائل الثلاثة بمنع اللاجئين من عبور خطوط المواجهة السابقة للعودة الى ديارهم كما ترددت تقارير عن عمليات تخويف للساسة المعارضين.

وحذرت جماعات حقوق الانسان من انه «لن تكون هناك حرية حقيقية للحركة او الاجتماع او حرية للصحافة وجميعها عناصر جوهرية لتحقيق الديمقراطية وفقا لاتفاق دايتون».

ويقول القوميون الصرب انهم عقدوا العزم على تحقيق الاستقلال لجمهورية صرب البوسنة، التي افرزتها الحرب وليس اعادة توحيد البوسنة كما ينص اتفاق دايتون.

وخلال المؤتمر الصحافي، تساءل الصحافيون مرارا عن كيف يتوقع المبعوث الدولي من الفصائل اقتسام السلطة الآن بعد انتهاكهم لبنود اتفاق السلام منذ اعلانه. ورد بيلت بان الاتحاد الفيدرالي المسلم - الكرواتي والكيان الصربي سيكون لهما استقلال ذاتي كبير في ظل رئاسة متعددة الأعراق ومجلس للنواب.

وقال: «ستكون البوسنة اكثر دولة تنعم باللامركزية في العالم. وما لم ينجح اقتسام السلطة فلن يستمر السلام».

لبيبد يطلع رئيس الحكومة على سير العمل

مؤتمر عموم الشيشان يبحث الاستعدادات للانتخابات بحضور كبار قادة الاستقلاليين

موسكو: من سامي عماره
ستراسبورج: وكالات الانباء

بينما يستعد ابناء الشيشان لعقد مؤتمرهم الرابع للمنظمات والحركات السياسية اليوم في جروزني، استقبل فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي والمسؤول عن ملف الأزمة الشيشانية.

ووصفت وكالة انباء تاس اللقاء رغم اهميته بانه «لقاء عمل تقليدي» تناول الأوضاع في الشيشان. وقالت مصادر مطلعة ان الجنرال ليبيد اطلع رئيس الحكومة على سير تنفيذ الاتفاقيات التي وقعها مع قيادة قوات الاستقلاليين، فيما نقل اليه وجهة نظر هذه القيادة تجاه دور الحكومة الاتحادية في اعادة اعمار الشيشان.

واشارت المصادر الى ان الجانبين ناقشا الوضع في الشيشان في ظل تطورات الأوضاع الأخيرة والاستعدادات لتشكيل الحكومة الائتلافية لتباين التفسيرات تجاه وضعية الشيشان التي تؤكد موسكو انها لن تتخلى عنها بوصفها جزءاً لا يتجزا من اراضي روسيا الاتحادية.

وقالت وكالة «انترفاكس» امس ان من المقرر ان يظهر اليوم علانية في العاصمة الشيشانية قادة المقاتلين الشيشان وذلك لأول مرة منذ استيلاء القوات الروسية على المدينة في فبراير (شباط) 1995.

وقالت ان زعيم الثوار سليم خان ينديربايف ورئيس الاركان اصلان مشهدوف وكبار الثوار الآخرين سيشاركون في المؤتمر الرابع لمنظمات واحزاب عموم الشيشان في جروزني التي غادرتها القوات الروسية وقوات الثوار بموجب اتفاقية السلام.

ولم تحدد انترفاكس أي الاحزاب السياسية الشيشانية التي ستشارك في المؤتمر.

وقد تعاونت بعض هذه الاحزاب مع الروس في الوقت الذي عارضتهم فيه احزاب اخرى اثناء القتال الذي استمر 21 شهرا. ونقلت الوكالة عن مصدر كبير للثوار قوله ان المؤتمر سيناقش كيفية تشكيل حكومة ائتلافية يمكن ان تتولى السلطة في الشيشان هذا الخريف.

وسيناقش المؤتمر الرابع للمنظمات الشيشانية مشروع القرار الذي توصل اليه مجلس التنسيق امس وكذلك مهام الأحزاب والحركات السياسية تجاه دعم عملية التسوية السلمية للنزاع والموقف من حكومة واكو زافجايف رئيس السلطة الشيشانية الذي «انتخب» بدعم من موسكو نهاية العام الماضي، والمباحثات بين ليبيد واصلان مشهدوف رئيس أركان قوات الاستقلاليين.

وفي حديثه الى مراسل «تاس» قال شاميل بينو اول وزير خارجية في حكومة الجنرال جوهر دودايف والرئيس المناوب الحالي لمجلس التنسيق ان المؤتمر «يدعو لاقرار المبادئ الرئيسية للوفاق الاجتماعي بما في ذلك ضرورة اجراء الانتخابات الديمقراطية والحيلولة دون استخدام القوة لحل القضايا الخلافية السياسية وادانة اية محاولات يقوم بها اي من الطرفين لاستمالة القوات العسكرية للتنكيل بالخصوم السياسيين».

وتقول مصادر حركة «دايموخك» (الوطن) ان ممثليها سيتقدمون باقتراح حول الدعوة لعقد المؤتمر التاسيسي للشعب الشيشاني والذي يمكنه تشكيل الهيئات المنوط بها الاعداد لاجراء الانتخابات الديمقراطية في الشيشان.

ويحضر المؤتمر اليوم ما يزيد على مائة نائب يمثلون قيادة لجنة الوفاق الوطني ونواب السوفيات الاعلى لجمهورية الشيشان والحزب الجمهوري وحركة «دايموخك». ويذكر ان بعض هؤلاء النواب لم يكونوا على اتفاق مع الجنرال جوهر دودايف وناصبوه العداء الذي تحول في بعض مراحله الى صدام مسلح.

وحول الأوضاع في الشيشان تقول المصادر الرسمية ان الخلاف اندلع بين ممثلي القوات الاتحادية وممثلي «المعارضة المسلحة» عند منطقة بيتروبافوشكويه.

وأشارت المصادر الى ان المعارضة بدات في نشر نقاطها للحراسة والتفتيش على الطرق الرئيسية ولا سيما المؤدية منها الى مطار «سيفيرني» الذي تحول الى مطار عسكري شمال المدينة، وقاعدة «خان قلعة» التي تعتبر القاعدة العسكرية الرئيسية للقوات الاتحادية على مقربة من جروزني.

ويذكر ان قوات المعارضة تحاول ارغام القوات الاتحادية على الامتثال لأوامرها بالتفتيش والمراجعة تحت صحة التاكد من عدم «نقل» هذه القوات للأجهزة والأمتعة الخاصة بالمواطنين الشيشان وهو ما رفضته هذه القوات استنادا الى اتفاق مسبق مع القيادة العسكرية المشتركة في العاصمة جروزني.

وتقول الأنباء الواردة من الشيشان ان بعض حوادث اطلاق النار وقعت على مواقع القوات الاتحادية الى جانب ظهور بعض الحشود من رجال المقاومة المسلحة وهو ما يتناقض مع بنود الاتفاق الموقع بين الطرفين في نوفيه اتاجي حسبما تقول المصادر.

وفي ما يتعلق بالأوضاع في مدينة جروزني فانها تظل تحت سيطرة الدوريات المشتركة التي شكلت في نهاية اغسطس (اب) الماضي، الى جانب الاعلان عن استمرار فترة نشاطها طوال الليل والنهار. وقد قامت هذه الدوريات بالأمس باحتجاز ثمانية مواطنين ومصادرة رشاشين وتفتيش 186 سيارة.

ليبيد ومشهدوف أمام مجلس أوروبا

قال مجلس اوروبا امس ان الكسندر ليبيد واصلان مشهدوف سيناقشان اتفاق السلام بينهما امام المجلس البرلماني لمجلس اوروبا في 23 سبتمبر (ايلول) الحالي.

واضاف المجلس في بيان له ان ليبيد ومشهدوف «سيحضران بدء جلسة المجلس التي تنعقد بين 23 و27 سبتمبر (ايلول) وسيشاركان في جلسة الاستماع المتعلقة بالوضع في الشيشان.

وادان مجلس اوروبا الذي يرعى حقوق الانسان العمليات العسكرية الروسية في الشيشان. وكان المجلس قد سمح لروسيا بالانضمام اليه في فبراير (شباط) الماضي لأنها تعهدت بتجنب العنف في معالجة النزاع في الشيشان.

وينص الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بعد ان تعرضت القوات الروسية لهجمات مذلة على انسحاب جميع القوات الروسية المرابطة بشكل مؤقت في المنطقة. الا ان هناك خلافات في تفسير فحوى الاتفاق.

ويقول الثوار انه لم تكن هناك قوات في الشيشان قبل بدء النزاع عام 1994 ولذلك فإن عليها الانسحاب تماما، بينما يقول الجانب الروسي ان بعض القوات سترابط هناك بشكل دائم.

صراع زوجات الساسة على النمط الأميركي

رئيس الوزراء البريطاني يدفع بعقيلته إلى أتون الساحة السياسية

لندن: من الكسندر مكلويد*

في خضم استعداداته لمعركة انتخابات الربيع المقبل، اشهر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر سلاحاً يستخدمه لأول مرة. فقد نجح مؤخراً في إقناع عقيلته نورما بالدخول إلى حلبة السياسة البريطانية لتجد تشيري بلير، زوجة زعيم حزب العمال المعارض توني بلير، ان لا خيار امامها سوى اللحاق بنورما ميجر.

وكان رئيس الحكومة البريطانية قد أعلن من قبل أن زوجته نورما ستكون برفقته طوال رحلة الحملة الانتخابية وحتى قدوم موعد بدء الاقتراع. وسرعان ما بدات تشيري بلير عقب هذا الإعلان تحركاً سريعاً سعياً لاحتلال موقع متقدم في الساحة السياسية البريطانية في ظل التطورات الراهنة والمستجدات. ويحدث هذا في ظل احتدام معركة الاستعدادات لانتخابات الربيع المقبل وتحركات «حزب العمال الجديد» بقيادة بلير في مختلف الجبهات سعياً لإعادة حزب المحافظين إلى مقاعد المعارضة بعد أن ظل في الحكم 16 عاماً.

وبدلاً عن اقتفاء اثر هيلاري كلينتون وإليزابيث دول في الظهور في المراحل المختلفة للحملة الانتخابية لزوجيهما اثرت تشيري بلير، المحامية المقتدرة، اتباع تكتيك مختلف. فقد اصبحت عضواً في هيئة تحرير مجلة «بريما» النسائية الواسعة التوزيع.

وفيما تحاول نورما ميجر مساعدة زوجها والوقوف بجانبه سعياً لإقناع الناخبين البريطانيين بان حزب المحافظين يستحق خمس سنوات أخرى في الحكم ستكتب تشيري بلير عن اهداف زوجها عندما يصبح رئيساً لحكومة بريطانيا.

ورغم ان دخول زوجتي زعيمي الحزبين الرئيسيين في حلبة السياسة يُعتبر تقليداً جديداً في بريطانيا، فإن أوساط المحافظين والعمال تعتقد ان هذا التطور والتقليد الجديد سيحدث نوعاً من التغيير. وعقب ثلاث سنوات من التراجع، سجلت آخر استطلاعات الرأي تقدماً للمحافظين تمثل في استعادة بعض قواعده المفقودة وسط شريحة الطبقة الوسطى. إلاّ ان مستشاري ميجر أخبروه بان التقدم الذي سُجل لمصلحة حزبه مؤخراً كان ضعيفاً وسط قطاعات النساء.

ويعتقد البعض ان نورما ميجر ستنجح في استعادة نفوذ حزب المحافظين وسط جمهور النساء الذي بهره شباب الزعيم العمالي بلير وجاذبيته كزعيم سياسي. ويقول احد مسؤولي حزب المحافظين إن الدور الي ستلعبه نورما ميجر «اكبر من الصورة التي تعكسها عنها بعض وسائل الإعلام التي لا تزال تنظر إليها كشخصية «عادية».

وحتى لا يبدو دخول تشيري بلير ساحة الصحافة تفوقاً على نورما ميجر، فإن الأخيرة تعد حالياً كتاباً عن تاريخ مقر الإقامة الريفي لرئيس الوزراء منذ إنشائه.

ويقول ديفيد هيوز، المحرر السياسي بصحيفة «ديلي ميل» البريطانية الواسعة الانتشار، إن ظهور نورما ميجر الأخير اقلق أوساط حزب العمال بزعامة بلير الذي سعى جاهداً لكي تلعب زوجته تشيري دوراً أكثر نشاطاً وفعالية من الدور الذي تقوم به حالياً نورما.

نورما ميجر، عضو الكنيسة الانجليكانية والمدرسة السابقة لمادة التطريز، تزوجت جون قبل 26 عاماً. اما تشيري بلير، حائزة احد ارفع الألقاب القانونية، فقد تزوجت الزعيم العمالي توني قبل 16 عاماً. وربما تكون ميزة نورما أنها بعيدة عن إثارة الجدل ولا يتوقع ان تثير أي نوع من الحسد وسط النساء او الكراهية وسط الرجال.

ويعتقد المحللون أن لتوني بلير مخاوف من احتمال ان يؤدي تسليط الأضواء على زوجته إلى مشاكل مماثلة لتلك التي واجهها الرئيس الأميركي بيل كلينتون وعقيلته هيلاري.

ومن جانب آخر أخبرت تشيري بلير الصحافيين من قبل إنها وتوني «شريكان متساويان في علاقتهما الزوجية».

وهذا التصريح سيروق كثيراً للناخبين الشباب من الجنسين بدون شك.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

موجز

راتب بو كرم لمتسولين حتى عام 2000

* أعلن الرئيس الاكوادوري اللبناني الأصل عبد الله بو كرم الذي انتخب رئيسا قبل نحو شهر وبعض الوزراء في حكومته منح مخصصاتهم المالية التي يبلغ لجمالي قيمتها 16 الف دولار شهريا حتى عام 2000 لمتسولين من كويتو. ونقلت عنه «اف.ب.» قوله: «سنعطي كل متسول نحو 300 دولار لتتيح له حل مشاكله». واشار الى أنه ذهل لحجم راتبه، لكنه رفض الافصاح عنه. وقال الرئيس الإكوادوري ان هذا الاجراء سيطبق الى نهاية ولايته في 10 أغسطس (اب) 2000.

صدمة للحزب الاشتراكي اليوناني

● أظهرت استطلاعات الرأي امس ان حزب المحافظين اليونانيين يقتسم الشعبية بالتساوي مع حزب باسوك الاشتراكي الحاكم، وذلك قبل اسبوعين من الانتخابات العامة في البلاد. وقالت «رويتر» نقلا عن محللين في اثينا ان هذه الأنباء تلتي مفاجاة كبيرة خاصة للاشتراكيين الذين ظلوا حتى الأيام القليلة الماضية «يتصرفون وكأنهم قد فازوا بالانتخابات سلفا».

محكمة يابانية ترفض دعوى كورية

● رفضت محكمة طوكيو امس النظر في دعوى اقامها كوريون استخدموا كعمال مدنيين في خدمة الجيش الياباني إبان الحرب العالمية الثانية. ونقلت وكالة «يو بي اي» عن ناطق باسم المحكمة ان الكوريين طالبوا في أول قضية من نوعها في اليابان باعتذار رسمي من السلطات اليابانية وتعويضات تصل الى 2.1 مليون دولار لكل منهم عن اضرار لحقت بهم نتيجة إجبارهم على خدمة الجيش الياباني. لكن المحكمة رفضت الطلب.

سالم أحمد سالم يزور ألمانيا

● بدأ الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، التنزاني سالم احمد سالم، مساء أمس الأول زيارة الى المانيا ليومين، كما اعلنت وكالات الانباء. ويجتمع سليم اليوم في بون مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ثم مع الرئيس الالماني رومان هرتزوج في برلين. كذلك يجتمع برئيسة البوندستاج (البرلمان) ريتا سوسموث ووزير التعاون الاقتصادي والتنمية كارل - ديتر سبرانجر. وكان سالم وكينكل قد اتفقا على هذه الزيارة في اديس ابابا في 16 يناير (كانون الثاني) الماضي.

ينعى
أبناء المرحوم
عبدالله عمر حفني
جدتهم السيدة
زينب حمزه كدوات
التي إنتقلت الى رحمة الله تعالى
فجر يوم الإثنين ٢٦ ربيع الآخر ١٤١٧هـ
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها
بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته
ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان
"إنّا لله وإنّا إليه راجعون"
ويستقبل العزاء بدار الفقيدة بمدينة جدة
الخالدية - شارع عبدالله أبا الخيل
أمام مبنى مجموعة الحمراني.

معلنا التزامه بالديمقراطية والسلام

ميسواري أدلى بصوته في انتخابات جنوب الفلبين ليرأس حكومة ميناناو

زامبوانجا (الفلبين) - وكالات الانباء: دخل نور ميسواري زعيم «الجبهة الوطنية لتحرير مورو» الحياة السياسية العامة امس بعد ان ادلى بصوته في انتخابات لا ينافسه فيها احد لرئاسة حكومة ميندناو الإقليمية المسلمة المتمتعة بالحكم الذاتي.

ويتوقع ان يفوز نور ميسواري زعيم جبهة مورو الاسلامية الذي ترشح في الانتخابات بمنصب الحاكم وان يفوز نائبه جوميد ماتالام بمنصب نائب الحاكم.

وقال ميسواري الذي وقع الاسبوع الماضي اتفاق السلام: «اشعر بان العبء خف عن عاتقي، وأمل ان تكون هذه سابقة في تاريخ الفلبين لحل المشاكل». وحضر آلاف من المؤيدين وعدد من الصحافيين ادلاء ميسواري بصوته.

ويخوض الأستاذ الجامعي السابق الذي تحول الى العمل الثوري انتخابات تشكيل الحكومة التي تشمل اربع مقاطعات جنوبية في الفلبين.

وقال ميسواري، الذي وقع اتفاق سلام مع حكومة مانيلا الأسبوع الماضي انهى حملة انفصالية في جنوب الفلبين استمرت 24 عاما: «هذا الاقتراع يرمز الى التزامنا بالسلام والديمقراطية وتقدم شعبنا هنا في ميندناو وفي البلاد كلها في نهاية المطاف».

ونقل التلفزيون الفلبيني صور ميسواري وهو يدلي بصوته في بلدته جولو. واعرب ميسواري عن اعتقاده ان انتخابات جنوب الفلبين «هي اكثر انتخابات سادها السلام في تاريخ البلاد». وقال انه لم تحدث اي اضطرابات حتى في المناطق التي اشتهرت بالعنف.

وقال مسؤولون فلبينيون ان الانتخابات سارت بصورة سلسة وسلمية لدرجة كبيرة، وشددت السلطات الإجراءات الأمنية تحسبا لأعمال عنف ولكن لم تسجل اي حوادث.

وقال احد المسؤولين ان مانيلا لن تتمكن من اعلان النتائج النهائية قبل أسبوع. وتشمل الانتخابات ايضا منصب نائب الحاكم واعضاء مجلس تشريعي اقليمي يضم 21 عضوا.

ويقضي الاتفاق بإجراء انتخابات لانتخاب حاكم لمنطقة تشمل 4 مقاطعات تتمتع بحكم ذاتي محدود.

كما ينص الاتفاق على تشكيل مجلس لإقرار السلام والتنمية في جنوب الفلبين بقيادة الثوار المسلمين يشرف على 14 مقاطعة من بينها ثماني مقاطعات تعيش فيها أغلبيات مسيحية، غير ان المسيحيين يعتقدون ان المجلس يمنح صلاحيات واسعة لقادة جبهة مورو الاسلامية ويعبرون عن مخاوف من ان يستغل هؤلاء وضعهم الجديد للتمهيد لانفصال الجنوب الكامل وإقامة دولة إسلامية فيه.

وقتل ما لا يقل عن 125 الف شخص خلال نحو ربع قرن من الصراع المسلح الذي بلغ ذروته في السبعينات. واثر وصول فيدل راموس الى الحكم عام 1992 وافق المسلمون على التفاوض مع الحكومة، وتم توقيع اتفاق على وقف اطلاق النار عام 1993.



نور ميسواري زعيم «جبهة مورو للتحرير الوطني»، محاطا بالصحافيين، يدلي بصوته في انتخابات جنوب الفلبين التاريخية امس (أ ب)

«طالبان» تزعم إسقاط حصاراك

إسلام آباد - وكالات الانباء: قالت ميليشيا طالبان الافغانية أمس انها استولت على مقاطعة حصاراك في اقليم ننجرهار الشرقي. وقال متحدث باسم طالبان في مدينة بيشاور في شمال غرب باكستان في تصريحات صحافية هاتفية ان قوات طالبان استولت على المقاطعة الليلة قبل الماضية وانها كانت تقاتل أمس للسيطرة على منطقة تيجين القريبة، ولم يرد تأكيد للنبأ من مصدر مستقل.

وجاء نبأ الاستيلاء على حصاراك بعد 3 أيام من سقوط مقاطعة ازرا الاستراتيجية الخاضعة لسيطرة الحكومة في اقليم لوجار المجاور في ايدي ميليشيا طالبان الاسلامية. وقال قاري جلال الدين، المسؤول في طالبان، ان 15 على الأقل من المدافعين عن حصاراك قتلوا، وقال ان مقاتلا من طالبان قتل وجرح اثنان آخران.

ويحكم ننجرهار مجلس ظل محايدا خلال 4 سنوات من الاقتتال الطائفي في افغانستان بعد ان استولى المجاهدون على الحكم من الحكومة الشيوعية المنهارة.

هاشيموتو يحترم نتيجة الاستفتاء

طوكيو - وكالات الأنباء: اعلن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو مجددا امس عزمه على خفض القواعد الاميركية في جزيرة اوكيناوا، قائلا انه ينظر باحترام الى نتائج الاستفتاء الذي اجري امس الأول في الجزيرة.

وقد اعلن 89 في المائة من المصوتين في استفتاء امس الأول، الذي لم يسبق له مثيل، تأييدهم خفض القواعد الاميركية في اوكيناوا. وادلى اكثر من 541 الف شخص باصواتهم من اصل 91 الفا من الناخبين المسجلين.

وقال هاشيموتو للصحافيين في أول رد فعل على استفتاء الاحد ان الحكومة «تنظر الى هذه النتيجة بكل احترام. ومن الطبيعي ان يسعى سكان اوكيناوا الى خفض هذه القواعد». واضاف رئيس الوزراء الياباني: «كل ما علينا عمله هو مواصلة جهودنا من اجل خفض القواعد وتجميعها». لكنه اشار الى «استحالة خفض عدد القواعد الى الصفر في ليلة واحدة».

ودعا حاكم الجزيرة ماساهيدي اوتا الى التعاون معه من اجل العمل على خفض القواعد. ومن المقرر ان يجتمع به اليوم.

لا استفتاء على سيادة كيبيك الكندية قبل انتخابات 1998

البحيرات الثلاث (كندا) - وكالات الانباء: استبعد رئيس وزراء مقاطعة كيبيك لوسيان بوشار (الحزب الكيبيكي) مساء امس الأول فكرة تنظيم انتخابات عامة في المقاطعة قبل خريف 1998، تاريخ انتهاء الولاية الحالية التي تستمر اربع سنوات. واضاف ان استفتاء جديدا على سيادة المقاطعة سيلي هذه الانتخابات. وذكر بوشار خلال جلسة للمجلس الوطني للحزب الكيبيكي ان الحزب خسر بفارق بسيط الاستفتاء حول السيادة، الذي نظم في 30 اكتوبر (تشرين الأول) 1995، وقال: «سننتصر المرة المقبلة».

ودعا بوشار للاعتدال في الجدل المتعلق باللغة التي يجب اعتمادها في لافتات المحال التجارية، وطلب «عدم الوقوع في فخ حملة الاستفزاز التي تنسقها الحكومة الفيدرالية» برئاسة جان كريتيان ويقودها ناطقون بالانجليزية في مونتريال للحصول على حق اعتماد الانجليزية وحدها في لافتات مؤسساتهم التجارية. وحض انصار حزبه على «الامتناع عن صب الزيت على النار في هذا الجدل».

واتهم بوشار اوتاوا بـ «السعي الى الاضرار باقتصاد كيبيك» من خلال الاقتطاعات في مصاريف بعض القطاعات الأساسية كالأبحاث والتنمية، ونقل بعض الخدمات من كيبيك الى مقاطعات أخرى.

جاكارتا تغلق رسميا مخيما للاجئي القوارب في جالانج

جاكارتا - وكالات الانباء: افاد مصدر رسمي امس ان السلطات الاندونيسية اغلقت رسميا مخيم اللاجئين في جالانج جنوب سنغافورة الذي استقبل نحو 120 الف شخص من لاجئي القوارب الفيتناميين والكمبوديين منذ السبعينات.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية «انتارا» ان وثيقة إغلاق المخيم وقعت امس الأول من قبل مدير المكتب الإقليمي لآسيا - اوقيانيا، فرنسوا فوينا، والمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة والجنرال اري كومات الذي كان يعنى بترحيل الدفعات الأخيرة من اللاجئين. وحضر الحفل ممثلون عن سفارتي كمبوديا وفيتنام في العاصمة الاندونيسية.

وقد فتح مركز الاستقبال في جالانج الممتد على مساحة 700 هكتار في اواخر السبعينات لاستيعاب اللاجئين الذين تدفقوا هربا من فيتنام وكمبوديا. واستقبل المركز نحو 120 الف لاجئ في الاجمال. وبعد إغلاقه سيستخدم في تنمية منطقة صناعية ستغطي عدة جزر اندونيسية مجاورة.

سيادة العراق واستمرارية النظام بين أطماع الجيران وأوهام صدام

محمد الحسن أحمد

● القضية الكردية لا تبدو ملحة نظراً للصراعات الدائرة بين قياداتها مع انعدام المصلحة الانية في وارد حسابات الدول الكبرى. ووحدة العراق ستظل مهددة طالما بقي صدام في الحكم، ويبدو ان الشعب العراقي هو الوحيد صاحب المصلحة الحقيقية في زوال صدام ولكن كيف يزول بعد ان اصبح جزءا من لعبة دولية غامضة ومزدوجة؟!

الجدل القانوني حول الغارات الاميركية على العراق له ما يبرره. فالحظر المفروض من مجلس الامن يمنع الطيران العراقي من اختراق مناطق كردستان العراقية، الا ان القوات العراقية عبرت ارضا الى اربيل وبدعوة من زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، فهي اذن في اطار حرفية اجراءات الحظر لم تخرق قرار مجلس الامن، كما انها لم تتهجم على المنطقة الكردية، وانما توجهت الى هناك بدعوة رسمية من اقدم الاحزاب الكردية في مواجهة حزب آخر هو الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني، وبدعوى ان طالباني تدعمه ايران وانه كان على وشك ان يهزم بارزاني ويسيطر على المناطق الكردية، مما اعتبر تهديدا لوحدة العراق وتحالفاً مع ايران! والولايات المتحدة تعتبر ان الحظر في جوهره هو منع القوات العراقية من المساس بالمناطق المحظورة وقد تصرفت وكأن الضربات التي وجهتها الى الدفاعات والقواعد العراقية بمثابة استمرارية لتنفيذ قرارات مجلس الامن بينما تصر بعض الدول ومنها روسيا والصين والى حد ما فرنسا على ان العراق لم يخرق حواجز مجلس الامن. والمدهش حقاً ان الجميع يؤكدون على انهم مع وحدة العراق ومع ذلك تبدو الصور كلها شديدة التناقض والتضارب ومحيرة الى حد بعيد خاصة فيما يتعلق بالتحليلات والاستنتاجات والانطباعات الى درجة يصعب ادراك مرامي الجميع، او ايجاد منطق لتصرفات الجميع.

في اعتقادي اذا جاز التعبير ان الجميع يتخبطون بين مكاسب مرحلية وافق بعيد نحو مواقع استراتيجية ولكنهم جميعا في لهاثهم لا يخطئون الطريق فحسب وانما يفتقرون حتى للمنطق الذي يبررون به انفعاتهم الخرقاء، ويصدق كثيراً ما يرمون به بعضهم بعضاً من اتهامات.

وحتى لا نغرق في خضم مراشقاتهم التي تكشفهم جميعا نتخير عينات كامثلة لنقف على حجم ما اصاب العراق والمنطقة بأسرها من اهوال ومصير لم يزل مجهولاً.. يقول بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني انه لما يئس من دعم اميركا له في وجه دعم ايران لخصمه اللدود طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني لجأ الى النظام العراقي لاستعادة التوازن وفي اطار العراق الموحد. وبالمقابل ندد طالباني به واعلن انه سيطلب المساعدة من اي دولة مستعدة لتقديمها كايران او تركيا او سورية وانه يرفض ترحيب بارزاني بالوساطة الاميركية ولن يقبل باقل من ان يدين بارزاني نفسه في جلبه للقوات العراقية ويعلن قطيعة كاملة مع نظام صدام. ويشكك حزب طالباني في الابعاد المترتبة على القصف الاميركي الاخير بالقول: ان القصف الاميركي استهدف مواقع عسكرية عراقية لكنه لم يستهدف القوات التي دخلت اربيل وما زالت فيها على حد زعمه وهو تشكك يستحق التأمل على الاقل، خاصة انه يستبعد ان يكون صدام حشد كل هذه القوات براً وعبر بها الى اربيل دون ان تكون اجهزة الرصد الاميركية قد علمت بها ان لم تكن باركتها. والمثل يقول بارزاني ما هو اكثر من ذلك حول تعنت طالباني واستناده الى العون الايراني وكيف انه قدم اليه تنازلات للمصالحة بما فيها مقعد برلماني حتى يستطيع الحزبان الدخول الى البرلمان بمقاعد متساوية. لكن طالباني استغل تلك التنازلات للاستيلاء على اربيل وطرد حزب بارزاني من عاصمة الشمال. وقال بارزاني «انني نادم لاننا قدمنا تنازلات لتجنب القتال ولكننا فشلنا. كان من الافضل الاستمرار في القتال في ذلك الوقت لانه كان واضحا ان المعركة ستكون بين الشرعية والدكتاتورية اما الآن فان القضية اختلطت في الاذهان».

اما مواقف الولايات المتحدة الاميركية وتبريراتها فقد اتسمت بالكثير من التخبط وخفة المعايير خاصة ما يتصل بانعكاسات ما جرى على مسار التسابق حول بطاقات الانتخابات الاميركية، فبعض المسؤولين الاميركيين برروا الهجوم على العراق بانه قصقصة لاجنحة النظام العراقي من العدوان على الدول العربية المجاورة بينما اصل القضية هو التنازع حول كردستان العراق! فهل كانت المسألة في جوهرها ليست تخبطا اميركيا كما بدا وانما تصنف اجمالاً في اطار الدور الاميركي المزدوج.. قصقصة العراق حتى لا يشكل تهديدا لجيرانه العرب وقصقصة الطموح الايراني حتى لا يخل بالتوازنات المرعية في المنطقة، وتبقى قضية الاكراد مجرد ديكور لاستخدامات السياسة الاميركية، فالولايات المتحدة التي استخدمت صواريخها العابرة للقارات ضد العراق باسم الاكراد هي نفسها التي اعطت بالامس ولم تتردد بعد سحب صواريخها الضوء الاخضر لتركيا للتوغل داخل الاراضي العراقية الى مساحة تتراوح بين 15 و25 كيلومترا مربعا لتمكين تركيا من المحافظة على منطقة عازلة تحول دون تسلل ثوار من حزب أوجلان الى داخل الاراضي التركية وتسمح لها تلك المساحة بمطاردة الاكراد وتعقبهم داخل الاراضي العراقية؟.. ترى كيف يمكن رؤية هذا المشهد المتناقض؟! وكيف يمكن تفسيره او تبريره. ولعل الاخطر في رؤية هذا المشهد ان العراق لو تفتت الى اكراد كدولة وشيعة كدولة وسنة فان ذلك التقسيم سيطال ايران وسورية وتركيا وازربجان وارمينيا، فلا الدول الطامعة في تقسيم العراق راغبة في ذلك ولا الدول التي لها مصلحة في التوازنات الاقليمية ترى في تلك التقسيمات ما يخدم مصالحها بل العكس ان تلك التقسيمات تهدد مصالحها.

ولهذا تبدو تصرفات الجميع وكأنها ليست مدروسة بعناية او انها مهتزة ومضطربة الى ابعد الحدود. فالمزيد من تدمير قوة العراق العسكرية يساعد بصورة مباشرة ايران على الاستقواء عليه بينما ايران هي المهدد الاول للمصالح الاميركية في المنطقة واكثر من ذلك الاستقواء على العرب اجمعين.

.. والسؤال الاهم والملح في هذا السياق: لماذا تخلط الاوراق دوماً بين معاقبة صدام ونظامه ومعاقبة شعب العراق؟.. وكذلك لماذا الخلط بين مفهوم سيادة النظام وسيادة العراق؟ ولماذا لم يذهب صدام حتى الآن؟

ان مفهوم سيادة شعب العراق على ارضه والمحافظة على وحدة الشعب يتطلب اول ما يتطلب معاونة الشعب العراقي في زوال هذا النظام الصدامي الذي قهر الشعب وامتهن حقوقه وكرامته ومن الخطأ الخلط بين سيادة الشعب على ارضه وتسلط الحكام على الشعب باعتبار ان الحكام يمثلون الشعب او بمعنى ان الدولة والشعب شيء واحد خاصة في عالمنا الثالث. ولا ريب ان من ابرز الآيات الدالة على هذا الخلط المجحف والمسيء ان العالم عاقب ويعاقب شعب العراق بجريمة صدام حسين من مفهوم خاطئ، ولهذا فان العقاب في مجمله يقع على الشعب دون ان يؤثر مثقال ذرة في حياة الحكام الذي لا يتناغم نص حياتهم مع حياة شعوبهم ولا يتأثرون بما يصيب الشعب من ذل وامتهان بل نحسبهم في احايين كثيرة يوظفون ما يلحق بشعوبهم من امتهان وهوان في اضعاف قدرة الشعب في الحركة والتحرك لمواجهة سطوة تلك السلطة التي عجزت عن توفير ابسط مقومات الحياة لهم.

ان قوى التحالف الدولي لو كانت جادة فعلاً في مساندة شعب العراق كي يتخلص من دكتاتوره وان يحافظ على وحدته وتيسير الاستقرار لجيرانه لكانت قد تخلصت من نظام صدام مع نهاية الحرب العراقية - الكويتية لكن يبدو ان حسابات المصالح لا تتطابق مع حسابات مصالح الشعب العراقي ولذلك ظل صدام في الحكم، وكل ما يتصل بالشعب العراقي وحتى اكراده ظل من الامور المؤجلة او المحنطة والآيات الدالة على ذلك كثيرة، ابرزها الوضع المتفجر الآن حول الملاذات الآمنة لمناطق كردستان التي يمكن ايجاز اوضاعها على النحو التالي:

* لا القيادات الكردية كانت في مستوى التحكم في ادارة المناطق واثبات قدرة رشيدة في المحافظة على وحدة المنطق والمنطقة، بل انها ظلت تحترب الى درجة يائسة لجأت فيها الى المحظور، ايران من جهة، وجيش صدام من جهة اخرى، وجيش الاتراك من جهة ثالثة!.. ولا قوات التحالف وفي مقدمها الولايات المتحدة استطاعت ان توحد بين تلك القيادات او ان تحول بينها وبين المحظورات وبالتالي فان نصيبها من الفشل هو الاكبر لان وضع الملاذات بتلك الكيفية يستحيل استمراره على ذلك النحو لمدى اكثر من خمس سنوات!.. ولا الوضع الذي كان الجميع يعتبرونه مؤقتاً في العراق وبزواله يعاد تركيبة الحكم قد زال. او حتى قد حاول الجميع زواله بصورة فاعلة. او ان النظام الصدامي نفسه حاول ان يتراجع عن نهجه واخطائه وجرائمه. هكذا ظل الوضع كله مؤجلاً وملغوماً حتى اضحى العراق بوضعه الراهن ضمن تركيبة حسابات تحاول كل جهة توظيفها لصالحها بانتظار فرص لكسب المزيد من المصالح، بينما شعب العراق يعاني والقوى العربية تعاني هي الاخرى من اختلال الموازين بتحنيط وتدمير القوة العراقية ربما لحين الفراغ من ترتيب اوضاع التسوية السلمية المنقوصة والتي كان لصدام الدور الاكبر في جعلها منقوصة باجتياحه للكويت وتدمير القوى العسكرية الكبرى التي كانت محسوبة لصالح القضية.

* اما القضية الكردية فتبدو انها خارجة كلية عن حسابات مصالح الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية بسبب جوهري لانه لا تبدو ان هناك مصالح ملحة لوضع حد لها بدليل انها ظلت مؤجلة لعقود كثيرة وان التوزيع الجغرافي للاكراد في العراق وايران وتركيا وهلما جرا جعل النظرة الى مصالح تلك الدول الكبرى خارج اطار حدود مصالح الشعب الكردي فضلاً عن ان الاكراد انفسهم تمزقهم الخلافات وتحتضنهم التيارات المتضاربة هنا وهناك فلا بد للاكراد اولاً ان تتوحد رؤاهم ولا بد للعالم ان ينظر في امر حقوقهم مثل سائر حقوق الاقليات في العالم ولو لاسباب انسانية صرفة. وعلى كل حال بالرغم من كل ما فعله حكم العراق من مآس تجل عن الوصف بالنسبة للاكراد وسائر شعب العراق فان العراق يبقى الدولة الوحيدة في محيطه الذي يعترف بحكم ذاتي لهم ولو نظرياً. ولكن ستظل وحدة العراق مهددة ويستحيل ان تتماسك في ظل وجود حكم صدام ولا بد من نهاية هذا الحكم وبدون ذلك فان معاناة شعب العراق ستستمر وها هو في سبيل فرقعة تكسبه شيئاً من العطف الدولي وربما نوعاً من الشعبية في وسط شرائح من العالم ضحى ولو الى حين بقرار ضخ النفط مقابل الغذاء مما يزيد من المعاناة الشعبية، وعالج نداء بارزاني بثمن باهظ في تدمير ما استعاد العراق بناءه من قوته العسكرية او ما حافظ عليه من بقايا قوة عسكرية من حرب الكويت كذلك فان الولايات المتحدة التي لعبت من جانبها دور الشرطي دون استئذان بدوافع مختلفة منها ضغوط المرشح دول الذي ما فتئ يحاول ان يظهر كلينتون بمظهر الرئيس الضعيف في سياسته الخارجية قد كسبت نصيبا في الجولة الانتخابية الا ان دول ما يزال يطمح في دفع كلينتون الى خطوات اكثر قد تجلب له ورطة حتى يستثمر الموقف لصالحه.

في كل الاحوال يبدو ان كل القضايا الاساسية مؤجلة حتى اشعار آخر، والفرقعة الاخيرة بكل ابعادها جلبت صدام الى دائرة الاضواء لكن ثمنها الباهظ هو تأجيل ضخ النفط، واظهرت كلينتون بمظهر القوي لا الضعيف في المعركة الانتخابية... وتركيا تلقت ضوءاً اخضر في كسب موقع قدم داخل الاراضي العراقية بينما ايران راغبة في قسمة كهذه.. وشعب العراق على بؤسه والتوازنات الاقليمية على اختلالها والمستقبل مجهول، ومرتبط الى حد بعيد بتغييرات جوهرية في نظامي العراق وايران!

رابطة الخرطوم

أمير طاهري

لم يكن من باب المصادفة ان اختار الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني السودان كمرحلة اخيرة من جولته الكبرى في افريقيا التي من المقرر ان تختتم هذا الاسبوع.

وقد اكتشفت ايران الأهمية الاستراتيجية للسودان في السبعينات عندما أسقط انقلاب شيوعي نظام هيلا سيلاسي في اثيوبيا. وفي ذلك الوقت كان نظاما الصومال واليمن الجنوبية مؤيدين للسوفيات، بينما كانت تنزانيا تواصل علاقتها القوية مع موسكو. وكانت مخاوف ايران تتمثل في ان الاتحاد السوفياتي، الخطر الاستراتيجي الأكبر الوحيد للمصالح الايرانية، سيهيمن على القرن الافريقي. ولمنع استيلاء سوفياتي كامل على هذه المنطقة، كان من الضروري أن يسعى واحد او اثنان من بلدان المنطقة، على الأقل، الى كسب ود المعسكر الغربي. فكان الهدف الأول هو الصومال، غير انه كان من الواضح ان السودان اعتبر الغنيمة الرئيسية.

وسرعان ما وضعت مشاريع ضخمة على اللوحة. فقد كان من المفترض أن تستثمر ايران بلايين الدولارات لتطوير انتاج الأغذية في السودان للسوق الايرانية، وللتصدير إلى البلدان الأخرى.

وكان يخطط لاقامة ميناء متعدد الأغراض قرب بورتسودان، يستكمل بحوض للسفن وتسهيلات للوجود البحري الايراني الواسع. وكان من المقرر أن يجري الشروع في عمليات بحث عن النفط في السودان.

وعلى اية حال لم يجد أي من هذه المشاريع موقعاً على الأرض، بالرغم من ان ايران قدمت ما يبلغ 147 مليون دولار إلى السودان في صيغة قروض بدون فائدة، ومنح فورية، وتسهيلات ائتمانية لشراء السلع الايرانية.

وبعد ما يقرب من عقدين من الزمن تواصل إيران السياسة ذاتها في القرن الأفريقي. غير ان الهدف، هذه المرة، ليس مجابهة مواقع الاتحاد السوفياتي الذي انتهى، وانما المواقع المتزايدة للولايات المتحدة. وتعتبر الروابط الوثيقة مع السودان ضرورية لتحقيق اهداف ايران الاستراتيجية في المنطقة. فبدون التسهيلات المتيسرة في بورت سودان، ستصبح البحرية الايرانية، التي لا ترحب بها جميع الدول الساحلية الأخرى، محصورة من الناحية الفعلية، في قواعدها الداخلية في الخليج وخليج عمان. ولهذا فان العلاقات مع السودان ستمكن ايران من عرض عضلاتها كقوة بحرية في المنطقة.

وفي السنوات الأخيرة أضيف بعد ايديولوجي الى العلاقات الايرانية - السودانية. فكلا البلدين تحكمهما الآن عناصر متطرفة تدعي انها اكتشفت الطريقة الوحيدة التي يمكن استخدام الدين بها لأغراض سياسية. وهذا البعد الايديولوجي هو مصدر جذب إضافي، وكذلك قضية احتكاك واختلاف يتزايد، ببطء، بين النظامين. والطريقة التي تعالج بها هذه القضية هي المهمة الوحيدة الأكثر دقة التي يقوم بها الطرفان في ترويض وتعزيز علاقاتهما الثنائية.

وسبب هذا الاختلاف معقد وبسيط في ان معاً. فالنظام الايراني يستند إلى مبدأ «ولاية الفقيه»، وهذا يعني ان كل السلطة ترجع إلى مصدر إلهي، غير انها تمارس عبر علي بن أبي طالب وأسلافه الرجال الـ 12الذين دخل آخرهم في «الغيبة الكبرى». وفي غيابه لا بد من ممارسة السلطة على يد «الوالي الفقيه»، الذي يعتبر «معصوماً»، ويتمتع بالسلطة على تعليق مبادئ الاسلام اذا ما اعتبر ذلك ضرورياً. والأكثر اهمية، من وجهة نظر العلاقات الدولية، يفترض أن يكون «الفقيه» الايراني، وهو الآن علي خامنئي، «ولي أمر» جميع المسلمين في مختلف انحاء العالم حتى اذا لم يكونوا اشخاصا ايرانيين أو شيعة اثني عشرية. وبكلمات أخرى، فان سلطة خامنئي، في ظل النظام الايراني، اعلى من سلطة الحكومة السودانية!

ومن الطبيعي ان كل هذا يمكن رفضه باعتباره مجرد هراء نظري. غير انه يتعين عدم التقليل من اهمية عواقبه على تحديد سياسات إيران العملية. فالفلسفة الثورية الايرانية لا يمكن ان تقبل ان تمارس الشعوب المسلمة الاسلام وتعيشه بطرق مختلفة.

وهذه نقطة حاسمة تستحق أن يجري التأكيد عليها. فرجال الدين الحاكمون في ايران يؤكدون ان «الطريقة الصحيحة الوحيدة» هي طريقتهم التي تعني، ضمنياً، ان كل الأنماط الأخرى من الاصولية، بما فيها ذلك النمط القائم الآن في السودان، هي منحرفة، او حتى هرطقة. فاذا كان لرجال الدين الحاكمين الاقرار بشرعية «طرق» كثيرة مختلفة، فكيف سيكونون قادرين على تبرير اضطهاد اية معارضة طفيفة داخل ايران ذاتها؟

وقد يقبل رجال الدين الثوريون تحالفاً ايديولوجياً مع حركات وانظمة متطرفة غير اسلامية مثل كوريا الشمالية وكوبا. غير انه عندما يتعلق الأمر بالحركات الاسلامية المتطرفة يريدون سيطرة وهيمنة كلية. وهذه الحقيقة ظلت واضحة، على نطاق واسع، في علاقة طهران مع الفروع المختلفة لحزب الله التي بدأت تقيمها منذ عام 1982.

غير ان الحركة الاصولية السودانية لديها «مرشدها الأعلى» متمثلاً في شخص الدكتور حسن الترابي. واذا ما حكمنا من خلال العنوان الذي منحه لجماعته السياسية، فان الدكتور الترابي، الذي يحتل، الآن منصب رئيس الجمعية الوطنية السودانية، يعتبر نفسه أيضا زعيماً لجميع المسلمين.

ومن المؤكد انه ليس من السذاجة، كما هو حال رجال الدين في طهران، ليدعي انه «معصوم» او انه «ولي الأمر» لجميع المسلمين سواء شاءوا ذلك ام ابوا. غير انه لا ريب ان الدكتور الترابي يعتقد، ولا نستطيع القول، لن كان صادقاً في ذلك ام لا، بأن لديه رسالة جديرة بأن يسمعها الآخرون خارج حدود السودان.

وليس مما يثير الدهشة ان رجال الدين في طهران لم يتحمسوا، البتة، بموقف ودي تجاه الترابي. فقد رفضوا، بطريقة كيسة، منحه تاشيرة دخول قبل سنوات عدة عندما كان يحاول القيام بمهمة سلام في افغانستان. وفي وقت لاحق، عندما وافقت طهران على إصدار تاشيرة الدخول كان الترابي هو الذي لم يعد مهتماً بزيارة ايران. وفي عدد من المناسبات انتقد الترابي، علناً النظام الايراني، وميز نمط اصوليته عن النمط الخميني. وقد انتقدت الصحافة الرسمية في ايران منه بانتقاده على دعمه الواضح للتسوية السلمية مع اسرائيل ومحاولاته الميكيافيلية في تسويق خدماته الى القوى الغربية كجسر للاصوليين.

ومن المحتمل أن يبقى الخلاف الايديولوجي جانباً اثناء زيارة رفسنجاني التي ستركز على القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية. ويفتقر رفسنجاني، رغم كونه من رجال الدين، الى المعرفة الكافية للخوض في أية مجادلات دينية - ايديولوجية هامة.

وسيحاول ان يحصل من الزعماء السودانيين على ما اخفق في الحصول عليه من زعماء كينيا، واوغندا، وتنزانيا، وزيمبابوي وجنوب افريقيا، وهو إدانة الولايات المتحدة، والاقرار بايران باعتبارها زعيمة حركة عدم الانحياز. فهل سيمنحه السودانيون ما يريد؟ سنرى ذلك لاحقاً.

وقد عرض الجانب الايراني الزيارة إلى الخرطوم باعتبارها ذات أهمية تاريخية. وقيل ان ايران والسودان يسعيان إلى تطوير الخطط الاستراتيجية المشتركة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. واذا ما ترجمنا ذلك إلى لغة عملية فانه يعني محاولة ايرانية لتحويل السودان إلى ما يشبه قاعدة كولونيالية متقدمة لرجال الدين الثوريين. واذا كانت التقارير المختلفة التي يراها المرء صحيحة، فان الحرس الثوري الايراني يتمتع، حالياً بوجود قوي في السودان. وتمارس «مراكز ثقافية» ايرانية متعددة نشاطها في السودان، مجندة الناس الذين يمكنهم نشر رسالة الخمينية في المجتمع السوداني. وتجري دعوة مئات السودانيين لزيارة ايران كل عام، واستضافتهم في هذه الزيارات التي يتم فيها تلقينهم بالأفكار الخمينية.

وليس مما يثير الدهشة ان معظم المشاريع التي تقدمها ايران الى السودان، بما في ذلك إقامة عشرة سدود للسيطرة على فيضانات نهر النيل، تنسب إلى منظمة الجهاد، وهي منظمة شبه عسكرية مرتبطة بـ«المرشد الأعلى». وستوفر هذه المشاريع حجة واسعة لارسال المئات، ان لم يكن الآلاف من هؤلاء الاتباع المتحمسين شبه العسكريين إلى السودان. ويلفت الانتباه ايضاً العرض الايراني لتدريب منظمة شبه عسكرية في السودان، بزعم التوازن المضاد مع الجيش النظامي الذي قد لا يكون ولاؤه للنظام ولاء كاملاً.

ولا يريد رجال الدين حلفاء وشركاء. انهم يريدون تابعين خانعين، أوفياء بالكامل لـ «المرشد الأعلى». وقد يفكر الدكتور الترابي، بالطبع، انه من الذكاء والبراعة بحيث لا يمكن لرجل دين عادي مثل رفسنجاني ان يفوقه دهاء. ربما كان ذلك صحيحاً، غير انه لايمكن لأي قدر من الدهاء أن يلغي واقع توازن القوى المتفاوت بين الشريكين.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الكتابة الصعبة والقراءة المريحة

● من محمد عبده العباسي - المدينة المنورة:

قبل فترة عقبت على ما كتبه خلدون الشمعة حول الاعلاميين العرب وعلاقتهم بالسلطات الاعلامية وقلت رأيي المتواضع حيال الموضوع. واليوم الجمعة 1996/8/30 وفي صفحة الاعلام دق كاتبنا باباً آخر وهو ايضا مهم لأنه يتناولنا نحن اي القراء الذين تخاطبهم الصحافة العربية. وأوضح هنا لكاتبنا ان هناك ظروفاً قد تكون اسرية او مادية في مجتمعنا العربي تحول دون حصول القارئ العربي على ما يريد الاطلاع عليه. فبعض الناس يعتبر القراءة مضيعة للوقت والبعض يعتبر قراءة الكتب غير الدينية خطراً على عقل القارئ اضف الى ذلك ارتفاع سعر الكتاب. واذا وجد ثمن الكتاب عند البعض قد لا توجد عنده الرغبة في القراءة. على اي حال اعتقد ان الانسان العربي بحاجة الى توجيه ومساندة كأن تقوم مثلا الدول العربية او الهيئات بجعل الكتاب سلعة مدعومة مثلها مثل المواد الغذائية حتى يستطيع ذوو الدخل المحدود، وهم اكبر شريحة في المجتمع العربي، الحصول على الكتاب بثمن زهيد. وقبل ذلك يجب ان تهتم محطات التلفزيون والاذاعات والصحف العربية بترغيب الناس في الاقبال على القراءة المفيدة قبل فوات الاوان وقبل التطبيع وقبل صدأ عقولنا.

ومما قاله الكاتب منتقدا النظام التربوي العربي: «تصوروا حجم الكارثة التي خلقها النظام التربوي العربي، فبموجب هذا النظام يصبح قيام القارئ العربي بفتح قاموس او دائرة معارف للتأكد من معنى مصطلح فاته معناه او التعرف على البعد اللغوي لكلمة مصيبة» الى ان قال: والمصيبة ان معظم القراء العرب المعاصرين اذا لم نقل بعضهم ما زال يجهل او ربما يتجاهل ان القارئ البريطاني او الفرنسي او الاميركي العادي لا يتردد لحظة في استشارة القواميس او دوائر المعارف دون ان يتحجج بانه اصبح عالما علامة او مرجعا خطيرا لا يبارى! وهذا نقد لرسالة كتبها احد القراء ونشرتها «الشرق الأوسط» يوم 1996/8/20 منتقدا للمصطلحات التي لم يفهمها والتي نشرتها «الشرق الأوسط» قبل فترة للكاتب الموريتاني السيد ولد اباه. ومع اني قارئ عادي ولا اريد من الكاتب ان يشرح لي مصطلح كلمة يكتبها في مقاله ويشرحها لي في سطر حتى افهمها ولا اريد أن اقف لا الى جانب الكاتب والى جانب القارئ ايضا ولا اريد ادعاء المعرفة، فان ما اريده فقط هو دعم الكتاب وترغيب الجمهور في القراءة المفيدة، ثم اريد ان اوجه سؤالا لكاتبنا الشمعة: «اذا كنت مكان القارئ وتعلمت كما تعلم وفهمت كما فهم... هل كنت ستكتب كما كتب؟ اعتقد ان اجابتك ستكون بالايجاب.

الدعاية السيئة والدعاية الغائبة في «ديزني لاند»

● من احمد الحناكي - الولايات المتحدة الأميركية:

الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» عن «عرب اميركيين يتهمون والت ديزني بالعنصرية» انما هو تكرار لأخبار ما فتئت تنشر على مدار السنين الاخيرة وبشكل ملاحظ، ولكن كل هذه الاحتجاجات والمناشدات تذهب ادراج الرياح.

ولنا أن نسأل انفسنا لما هذا التجني والعنصرية من بلاد الغرب المتحضر؟ هل نحن فعلا كما يقولون ويظهروننا. هل هناك جانب من الحقيقة في ما يزعمون؟ سنكون كاذبين عندما نزعم ان لا مزية بيننا ولا مشينة فنحن شعب فينا الصالح والطالح والخير والشرير والطيب والرديء. لكن ما يحز في النفس ويثير مواجعنا انما هو التركيز على ما هو سيئ فينا بشكل مبالغ فيه احيانا وكأن الغرب يخلو من هذه المثالب.

فنحن نعرف وهم يعرفون اننا نعرف انهم يجمعون مساوئ لو افردت لها افلام من انتاجنا لما انجزت ابد الدهر. ولن نذهب بعيدا فأفلامهم تدينهم فطالما اظهرت فيهم الشذوذ والانحلال والاغتصاب والتفكك الاسري والجريمة والطبقات الفقيرة المعدمة والعنصرية تجاه السود والهنود من اصل اميركي.

لا يعني ان نغفل الايجابيات والجانب الحضاري فيهم المتمثل في أن ما سبق لا يمثل كل اميركا بل هو الجانب السيئ، كما ان لدينا جانبنا السيئ.

طبعا كل ما قلت او قيل يعني ان لدى المنتج الاميركي شيئا فسيستمر بانتاج افلام وبالذات ما تدر عليه دولارات كثيرة ولعل الافلام التي تدور حولنا من هذه النوعية فهي تلقى رواجا لدى محبي الاثارة والغرابة وهذا ما يصورونه في افلامهم عنا للأسف الشديد.

لكن ما هو المطلوب منا لكي نخفف او نلغي هذه النظرة المعادية والعنصرية؟ طبعاً كأفلام ستستمر هذه الظاهرة كما استمرت ظاهرة السخرية من كل ما هو غير اميركي ابيض وبالذات اليابانيين والالمان والروس والفرنسيين والفيتناميين، فالمنتج الاميركي يحقق للمشاهد الاميركي ما يحلم به من تفوق على الشعوب الاخرى بالافلام، والا فالفيتناميون قد لقنوا الاميركيين درسا رهيبا بعدم التدخل في شؤون الآخرين.

اما نحن فالمطلوب هو النهوض بإعلامنا ليكون اكثر قوة وتوجها وهدفا وذلك بالاكثار من المحطات التلفزيونية الفضائية والاذاعية ومحاولة جعلها متميزة لدى المشاهد الاميركي والاوروبي فالقنوات الاسبانية والهندية والايطالية التي تبث في اميركا اسعارها بخسة جدا.

النقطة الاخرى المهمة هي المعارض المتنوعة وبالذات الثقافية ولعل معرض الرياض بين الامس واليوم قد قدم جانبا دعائيا مهما عن السعودية يغني عن الف اعلان بالاضافة لوصول منتخب المملكة العربية السعودية لكرة القدم للعب في كأس العالم في اميركا عام 1994م.

اما الجانب الذي لا يلقى اهتماما عربيا انما هو ملاهي ديزني نفسها حيث تشارك في احد عروضها معظم دول العالم الغربي بينما لا توجد دولة عربية سوى المغرب.

وهذه الاجنحة تقدم انماطا ورموزا وصفات تمثل دولتها مما يوفر دعاية كبيرة تعطي معلومات لا تحجبها الافلام او غيرها. ومع تقديري لتجربة ممثلنا العربي المغرب الا انني اعتب على تقديمهم في مطعم جناحهم فقرة من الرقص الشرقي فهذه الوصلة بالذات ليس هذا مكانها بالاضافة الى انها تكرس مفهوما سيئا سبق ان كون لدى الغربيين الذين ربطوا الرقص الشرقي بمعنى التحقير للمرأة العربية والمعلمة ويا حبذا لو انهم اقتصروا على الموسيقى الشعبية المغربية والاهازيج الجميلة التي تجذب الجماهير من كل صوب في ديزني والتي اتمنى على الدول العربية ان تتبنى اجنحة فيها تقدم الفكرة الصحيحة عن ثقافتنا وقيمنا وتاريخنا والذي يصر الغرب على انه موجود في روايات الف ليلة وليلة.

بطرس غالي ليس موظفا عند أميركا

● من مصطفى سعيد مصطفى - جدة:

في العدد رقم 6482 بتاريخ 1996/8/27 وتحت عنوان «غالي الانسب ان تنسحب» لعبد الرحمن الراشد يطالب الكاتب الدكتور غالي الامين العام للأمم المتحدة ان يحني رأسه لاميركا وينصاع لاوامرها ويترك منصبه ولا يحاول مجرد محاولة ان يرشح نفسه لولاية ثانية، والا ستكون في هذه المحاولة الهزيمة المؤكدة والتشويه له ولتاريخه السياسي العريق.

بل ويذكر الكاتب الدكتور غالي ان مثل هذا الامر ليس اكثر من تقاعد وان العقد شريعة المتعاقدين!!

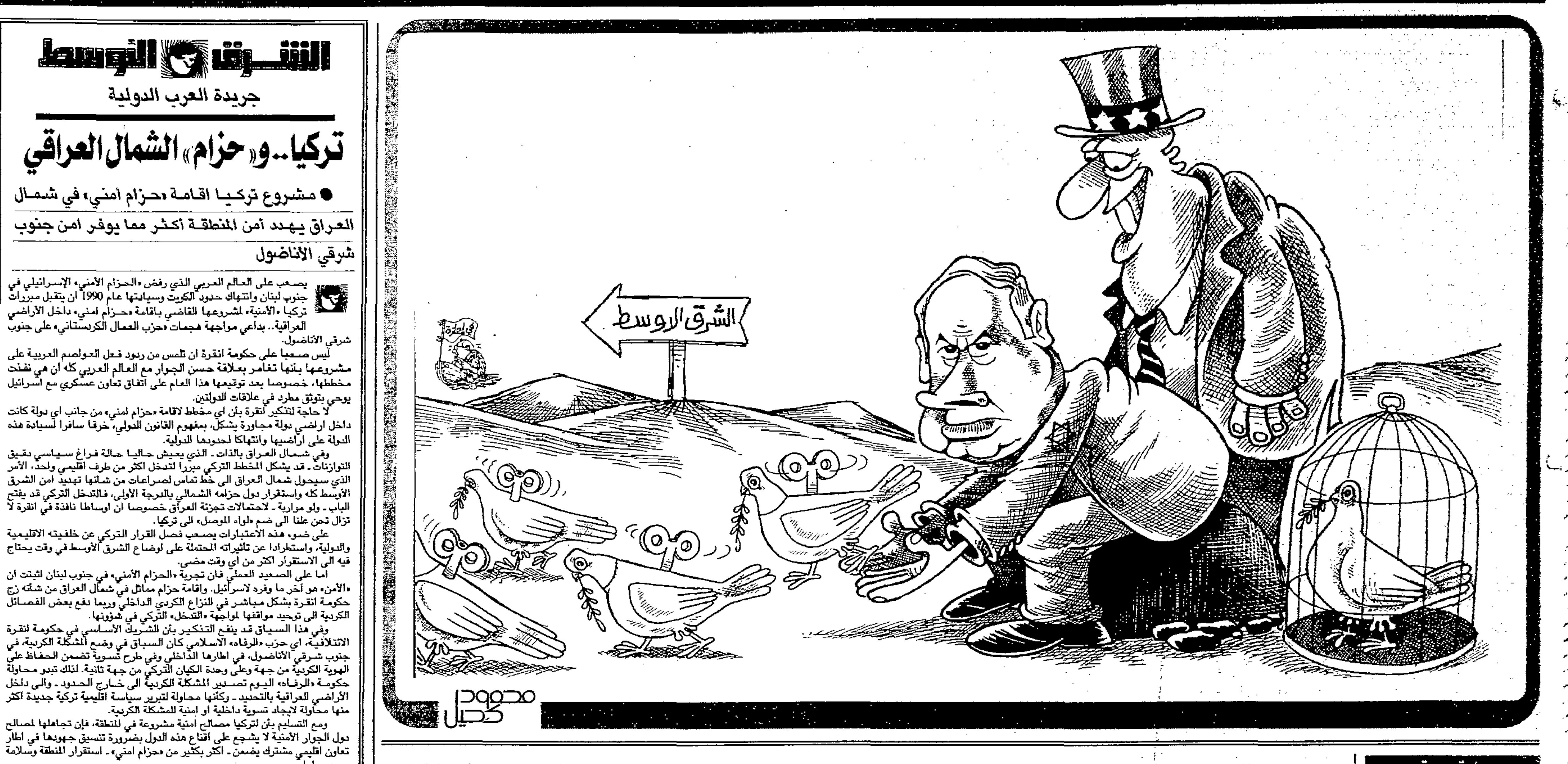
واذا كان لي ان اسأل كاتبنا الكبير: اي عقد واي متعاقدين؟ ويا ترى من هم اصحاب منظمة الامم المتحدة. ان صحت التسمية الذي وقع معهم الدكتور غالي عقد عمله كأمين عام للمنظمة الدولية؟! أليس هذا المنصب يأتي عن طريق الترشيح والانتخاب من جميع الاعضاء في المنظمة لا عن طريق اعلانات الجرائد.. ثم ما معنى ان يرضى الدكتور غالي بما تأمر به اميركا هل اصبحت منظمة الامم المتحدة هي الولايات المتحدة الاميركية فقط ام هي كل الدول الاعضاء؟ ثم هل تأييد معظم دول العالم الاعضاء في المنظمة ومنهم اعضاء دائمون في مجلس الامن على اعادة ترشيح غالي لولاية ثانية شيء هامشي لا يجب او لا يستحق الالتفات اليه ما دامت ماما اميركا ترى عكس ذلك؟

واذا كان هذا هو ما يحدث بالفعل فالى متى يرضى العالم بان تتحول المنظمة العالمية الى ملكية خاصة.

والا فلماذا لا يتم تصحيح اسم المنظمة بدلا من منظمة الامم المتحدة الى منظمة الولايات المتحدة الاميركية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 379 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 الجوف
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي 7671947 الاحساء 5927707
وكيل التوزيع في الكويت
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ملاحقة الذين بلا إقامات مشروعة

يقـــال ان السلطات المختصة في الامارات العربية المتحدة تشن حملة مكثفة من اجل اخـراج نحـو مليـون شـخص يقيمون بصورة غير مشروعة على اراضيها. وهذا الرقم الكبير المطلوب ابعاده مقارنة بحجم السكان الكلي الذي يصل الى ثلاثة ملايين يعبر عن مشكلة عامة في منطقة الخليج التي تعاني من غزو سكاني خارجي متواصل لا ينقطع.

وفي حالة دولية ظاهرة تعكس سهولة الانتقال وعبور الدول، وكذلك طموحات مواطني الشعوب الفقيرة الذين يبحثون عن مكان آمن وسبل عيش كريمة في عالم يزداد سكانا وفاقة.

ولم تعد ظاهرة الهجرة غير المشروعة من سمات المجتمعات المزدهرة اقتصاديا، بل شملت كل المواقع تقريبا التي تترك ابوابها سهلة الدخول نسبيا. فلبنان والاردن واليمن من بين الدول التي تتحدث الآن عن احساسها ببداية المشكلة، وهي التي لا تملك مقومات استيعاب اي اجانب البتة.

والاوروبيون يعانون من المهاجرين غير الشرعيين، فقد زادوا قواتهم البحرية التي تحولت الى ملاحقة قوارب مهربي الممنوعات البشرية بدلا من رصد القطعات العسكرية.

والاميركيون زادوا مخصصات محاربة الهجرة غير المشروعة من اربعمائة مليون دولار في العام قبل الماضي الى اكثر من سبعمائة مليون دولار، تنفق في معظمها على قفل الحدود البرية مع المكسيك والبحرية مع كوبا.

وفي السعودية للشكلة مضاعفة لاسباب بعضها خارجة عن ارادة الدولة. فالحج والعمرة يمثلان اكبر منفذ لدخول نحو ثلاثة ملايين شخص من الخارج يفترض ان يغادروا بعد اسبوعين من دخولهم وقضاء فريضتهم الدينية، لكن بعضهم يتسرب الى المدن المزدحمة. على مدى سنوات تستمر عمليات التحذير والملاحقة لكن ما العمل للقضاء على المشكلة؟ فبالنسبة للدول الاخرى تستطيع ان تحد من المشكلة لكن يكاد يكون من المستحيل تفاديها عندما يصبح عدد الوافدين للحج والعمرة كبيرا للغاية.

ومن القرارات التي قللت نسبيا من استمرار بقاء المقيمين على الاراضي السعودية تحويل المشكلة ووضعها على كاهل الذين يقومون باستخدامهم وتوظيفهم وتعريضهم للمساءلة والعقاب.

ولا ننسى ان هذه المشكلة تتفاقم وستزداد ما لم تجد الدول المتضررة حلولا عملية ومباشرة قبل ان تتحول الى وجود شعوب بلا هويات داخل شعوب تعاني اساسا من تزايد سكانها ونقصان مواردها وتريد الحد من امراض وجرائم مرتبطة بالهجرة غير المشروعة. وسيكون من الصعب بعد عشرين عاما ان يتم اقصاء من عاش على ارض، وان كانت غير ارضه بعد ان تزوج وعمل واستقر فيها بصورة غير مشروعة.

بهاء في الميزان (2)

الرهان الخاسر على «البطل»

غسان الامام

● فترت علاقة أحمد بهاء الدين بزعماء البعث بعد تأييد عفلق والبيطار والحوراني الانفصال عن مصر، وبعد هجرة المثقفين من الحزب.

لعل «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت اهم وانشط مركز من نوعه في العالم العربي. فهو يحتفظ بقدر من الحياد والاستقلالية ساعد مديره الوزير العراقي السابق خير الدين حسيب على ان يجعله ملتقى وصل وحوار بين رجال الفكر والثقافة والسياسة في العالم العربي.

وقد تسنى لي ان اشهد كصحافي ندوتين له عقدتا في الثمانينات في عمان وقبرص، فعرفت سر بقائه في بيروت سالما من النهب والخطف والتدمير في اقسى ظروف المحنة خلال الحرب الأهلية. فممنوع على الندوات ان تتعرض الى تفاصيل السياسات العربية، ويبقى لشهرزاد الكلام المباح في عموميات السياسة والفكر. وحسب مفكري العرب هذا القدر من الحرية في عصر شهريار!

والمركز غزير الانتاج. فهو ينشر نتاج المفكرين العرب ويجمع ويطبع بحوث ندواته. وخوفا على شهرزاد من شهريار، فقد تعود حسيب أن يقدم لكل مطبوعة بجملة واقية: «الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الوحدة العربية».

ولست أرى حاجة كبيرة الى هذا الهوس في الحياد. ولعل خير الدين حسيب يطمئن بعد عودة الأمن الى لبنان، فلن يحاسبه أحد على نشره كل «ماهب ودب»، ولن يخطفه أحد على مغامرته بنشر «ماقل ودل» طالما انه لا يعبر بالضرورة عن «الاتجاهات» التي تدور في رأس شهرزاد.

اقول هذا كله وأنا اقلب كتابا ضخما أصدره المركز منذ اكثر من سنتين عن احمد بهاء الدين الذي وصفه الغلاف بانه «من حملة مشاعل التقدم العربي». وكم كان يودي ان أسال شهرزاد عما اذا كان هذا الوصف المنصف لبهاء «لايعبر بالضرورة عن الاتجاهات التي يتبناها المركز».

والكتاب، كالعادة في اصدارات المركز، يجمع ما هب ودب وما قل ودل. لكن كله يندرج في أدب المراثي. ولعل المركز والمفكرين من اصدقاء بهاء خافوا ان يفيق الرجل من غيبوبته، فتعمدوا جميعا أن يتبنوا «الاتجاهات» الايجابية في المغمى عليه المعلق بين الموت والحياة، دون اي نقد أو حوار دقيق مع مواقفه وآرائه. انها لخسارة كبيرة للفكر العربي أن يتخاطر في اطار المجاملة التي لا ترقى الى مستوى البحث الجاد والنقد المركز والحوار الساعي الى تاصيل الحقيقة والموضوعية في العقل العربي.

ولا اظن بهاء سيعتب كثيرا على نقاده لو أفاق. فالرجل محب للحوار، ومجادل بارع، ومستمع مستعد للنقض والاقتناع. وقد عرفته على هذه الحال في لقاءات عابرة خلال زياراته المتعددة لدمشق في الخمسينات.

وكانت اسعد اوقاته هناك تلك التي يقضيها مع ساسة البعث ومفكريه مستمعا ومحاورا. ثم يذهب الى مجلس النواب ليضع رأسه بين راحتيه ويستغرق في الاستماع من شرفة الصحافيين الى المناقشات الصاخبة الحرة في القاعة. وكان المجلس آنذاك أثرى مؤسسة ديمقراطية عرفتها سورية في تاريخها الحديث.

ولم يكن بهاء ليثير كل هذا الاهتمام العربي به لو لم يكن مصريا. فقد كانت النخبة السياسية والمثقفة في المشرق العربي تجوب بعيونها وحواسها المشهد المصري بعد الثورة الناصرية، متطلعة الى من يساهم على صعيد الفكر والصحافة في استعادة نبض مصر العربي. وكان فرحها كبيرا بالعثور على أحمد بهاء الدين.

نعم، كان هيكل لسان عروبة مصر الرسمية او الناصرية. وقد استغرق وقتا طويلا للانتقال من عروبته الرسمية الى الايمان بالعروبة كمبدأ ويقين. اما بهاء فقد كان منذ البداية ضمير مصر العربي، كان اقل رسمية وأكثر صدقا وانفتاحا وحماسة لكل ما هو عربي. وكان هذا ما يميزه عن كبار كتاب مصر ومفكريها وصحافييها.

وقد حرص المثقفون والساسة العرب المقيمون في القاهرة او العابرون بها على الاتصال به منذ أن بدأ اسمه يلمع في الصحافة المصرية متميزا بثقافته وروحه الوطنية الشابة. وكان لهم دور كبير في اثارة اهتمامه بنتاج الفكر القومي الحديث. وقرن الرجل القراءة النهمة بالاتصال والحوار والزيارات المستمرة للمشرق العربي.

وقد بدأ بهاء الدين بالأدب القومي الكلاسيكي، لا سيما مؤلفات ساطع الحصري التي استهوته باهتماماتها التربوية والثقافية. وكم احمرت وجوه عربية خجلا عندما دل أحمد بهاء الدين العرب الى أن الحصري ما زال حيا، منسيا في شيخوخته ورقة حاله في غرفة بفندق قاهري متواضع، ومكتبته تفترش الممر الضيق المؤدي اليها.

ثم توثقت علاقة بهاء الدين بالبعث يوم كان البعث حزب المثقفين والمفكرين القوميين. وكان ايمان بهاء المثقف بالقومية العربية خالصا ونزيها. ثم وجد راحة نفسية كبيرة عندما انسجمت مصر الناصرية مع البعث في الدعوة والعمل للوحدة الهدف القومي الأسمى.

لكن علاقة بهاء الحميمة بعفلق والبيطار اثارت ريبة عبد الناصر، فلم يكن بهاء مقربا منه أو محسوبا عليه. وفي المقابل، كان بهاء كمعظم المثقفين المصريين، قد اخذته ريبة شديدة ازاء الثورة الناصرية العسكرية وقيودها على الحريات السياسية. فهو اصلا ينتمي الى اسرة وفدية مشبعة بالايمان بليبرالية الوفد الديمقراطية.

ولم يحسم بهاء تردده وريبته في العسكر الا بعد تاميم قناة السويس ووضوح انتماء الناصرية العربي والاجتماعي. وقد كتب آنذاك يقول: «ان تاميم القناة ليس انقلابا جذريا في حياة مصر وانما في حياة العرب ايضا».

ومع المسيرة الناصرية المتسارعة نحو الوحدة مع سورية، يبدو بهاء اكثر تعلقا وحماسة لعبد الناصر. فها هو يؤيد عبد الناصر في تفسيره للاشتراكية كـ «خلاف طبقات» وليس حرب طبقات. بل ها هو يكتب في «صباح الخير» مقالة تعتبر تحولا خطيرا في موقفه.

فالمثقف بهاء الدين يرفض التفسير العلمي (الماركسي) للتاريخ كتغير وتقدم في علاقات الانتاج، ويعترف بوجود «البطل» ودوره في صناعة التاريخ. والبطل هنا لا شك عبدالناصر الذي يسبغ عليه كل صفات الذكاء والشجاعة والعلم والقدرة على التأثير في الأحداث، ثم «الموهبة الفذة في استخدام الأشخاص والأشياء على السواء».

هل اخطأ بهاء في هذا التسليم المطلق للبطل ودوره؟

لاشك انه أخطأ. فولاء المثقف اولا وأخيرا للمبادئ وليس للانبهار بالأشخاص والأبطال. لكن من كان منا بلا «خطيئة» الاعجاب بعبد الناصر آنذاك فليرم بهاء بحجر. واعترف بان جيلنا كله كان ماخوذا بعبد الناصر شخصا وزعيما وانجازات. وخطيئة بهاء انه ابن جيله المتأثر بعصره وأحداثه ورجاله، جيله الذي غلبت عواطفه عقله في ساعات النصر والنجاح، قبل أن يأتي الندم والخيبة في زمن النكسات والهزيمة.

أعني أن بهاء لم يكن كاتبا منافقا يصفق لحركة البطل في مقابل أجر أو حظوة. وقد ناله قلق شديد عندما راح الشقاق بين ناصر وزعماء البعث يهدد الوحدة المصرية ـ السورية ـ وترجم هذا القلق في حيرته الصامتة بين الطرفين. واظنه انحاز في البداية ضمنا وبذكاء الى البعث، فراح يلح في كتاباته على النظام لتوسيع الديمقراطية وفتح مجال الاتصال والتعارف بين المنظمات الشبابية والشعبية والمهنية في بلدي الوحدة.

وأروي هنا حادثة تظهر مدى التباين بين موقف كتاب مصر الكبار من العروبة والوحدة وغيرة بهاء عليهما. فقد كنت في عداد وفد صحافي مصري ـ سوري يجوب بلدان المغرب العربي وافريقيا الغربية في عام 1960. وفي طريق العودة تآمرت العواصف الثلجية على الطائرة التي تعبر بنا من افريقيا الى أوروبا، فعاد بنا الطيار المحنك سالمين الى طنجة ريثما يصفو الجو قليلا.

وعلى مقعد في باحة المطار الخارجية، جلست وإحسان عبد القدوس تقطع الوقت بحديث عن «روز اليوسف» و«صباح الخير». وفجأة يقطع احسان الحديث ليسالني مباشرة: «قل لي، يا غسان، تنتظروا ايه. مفيش ثورة في سورية؟» واذهلني السؤال واحزنني فصمت. وادركت أن هناك في مصر من لا يهمه مصير الوحدة اذا كان فشلها سبيلا الى سقوط عبد الناصر.

لا شك ان الانفصال قد آلم بهاء الدين كثيرا. فقد خسر الرهان على الوحدة. ومنذ ذلك الحين فترت علاقته بعفلق والبيطار وساسة البعث الذين ايدوا الانفصال. وكان بهاء قد انتقل الى «اخبار اليوم» كأحد رؤساء التحرير. ومن موقعه هناك انشغل بمصر، وراح يكتب ويعمل جاهدا ومخلصا لرأب الصدع في جدار الناصرية بعد الانفصال عن سورية. لقد أخطأ بهاء في الرهان على «البطل» فما هو الخطأ الثاني في حياة بهاء؟

لنتلمس الجواب في الثلاثاء المقبل.

قضية شعب فلسطين والمنظمات غير الحكومية

أحمد حمروش

الاجتماع السنوي للمنظمات غير الحكومية الذي يعقد في جنيف يعتبر مقياسا لحرارة القضية الفلسطينية عند الرأي العام العالمي عامة، والرأي العام الاوروبي خاصة لان المقبلين على هذا الاجتماع الذي يتم بدعوة من الامم المتحدة، يحملون معهم رؤيتهم وأفكارهم في ما يتعلق بحقوق شعب فلسطين غير القابلة للتصرف كما اقرتها قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة.

واجتماع هذا العام الذي عقد خلال الاسبوع الماضي بهدف بناء مشاركة المنظمات غير الحكومية لتسوية شاملة لقضية فلسطين اعاد الحرارة لهذه القضية التي تارجح التعامل معها تبعا للظروف. في عهد الحرب الباردة كانت قاعة الاجتماع ساحة للكلمات الملتهبة، والمقاعد جميعها مشغولة بالقادمين من الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الاشتراكية الى جانب الاوروبيين الغربيين المنتمين لمنظمات غير حكومية، وفي هذه الفترة شهدت القاعة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يلقي كلمته من المنصة ممثلا لشعب فلسطين. وبعد انتهاء الحرب الباردة وانعقاد مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الأول) 1991 بدأ الاهتمام بالقضية الفلسطينية يأخذ مسارا جديدا، حيث ضاع الالتهاب الذي كان يدفع الحرارة الى الارتفاع، وبدأ الحوار يأخذ طابعا عقلانيا بعيدا عن الاثارة، حريصا على توضيح الحقائق، مؤيدا لكل الاتجاهات والاتفاقيات السلمية.

ولكن المقبلين على اجتماع هذا العام كانوا في حالة قلق على مصير التسوية السلمية وفي حالة اشفاق على احتمال اهدار الجهود التي بذلت خلال السنوات الخمس الماضية، وعودة المنطقة الى حالة التوتر واحتمالات الصدام، والسبب هو تصريحات ومواقف بنيامين نتنياهو الجانحة الى الرفض المتواصل للانسحاب من الجولان، واقامة دولة فلسطين والاصرار على اعتبار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ليست محلا للتفاوض، مع استمرار توسيع المستوطنات.

فقدت مسيرة السلام حيويتها، وضعف الالتزام بالاتفاقات، ودخلت المنطقة مرحلة جديدة تبعث على القلق، وتراجع أثر الخطوات التي قامت بها الأمم المتحدة مثل نقل منظمة (الاونروا) من فيينا الى غزة، وعقد حلقة دراسية دولية في القاهرة خلال مايو (ايار) 1996 حول اسلوب مساعدة شعب فلسطين، وإدخال القضية الفلسطينية في شبكة (الإنترنت) لتكون تحت طلب الباحثين والمنظمات غير الحكومية.

كان الاقبال على اجتماع هذا العام ملحوظا، اكثر من السنوات التي اعقبت مؤتمر مدريد، ولكن انحسار مشاركة الدول الشيوعية السابقة ظل مستمرا، ومنظماتها غير الحكومية ـ ان كانت قد وجدت بعد ـ مازالت غائبة، بينما كان الاهتمام الاوروبي أكثر وضوحا، خاصة ان هذا الاجتماع السنوي يضم ممثلين للمنظمات غير الحكومية العالمية والاوروبية.

وموقف الاتحاد الاوروبي أصبح متميزا بما يقدمه من مساعدات وما يتخذه من مواقف بدات مع بداية الثمانينات وتواصلت الى ان اصبحت عنصرا رئيسيا في دعم شعب فلسطين في الأرض المحتلة بالمساعدات الانسانية والاقتصادية، بينما يميل الميزان التجاري لاسرائيل الى العجز في تعاملها مع الاتحاد الاوروبي.

ولكن المشكلة التي واجهت المشاركين في الاجتماع هي تغير موقف الحكومة الاسرائيلية، ومدى التزامها بالاتفاقيات التي وقعتها معها السلطة الوطنية الفلسطينية أثناء حكم حزب العمل برئاسة شيمعون بيريز، ولم يكن هناك تردد في الاجماع على ضرورة التزام بنيامين نتنياهو بما تم الاتفاق عليه، ليس لانه موقع من جانب الحكومة الاسرائيلية فقط ولكن لانه موقع ومؤيد من جانب القوى الدولية.

وتطورات الأحداث تثبت ان نتنياهو لا يلتزم بتصريحاته التي يطلقها، حيث تجبره الظروف الداخلية والخارجية على تغييرها. فهو مع اعلانه رفض الانسحاب من الجولان طلب مقابلة الرئيس حافظ الاسد ولم يتحقق الأمر نتيجة موقف سورية الثابت بضرورة الانسحاب من الجولان، ومتابعة المفاوضات بعد النتائج التي تحققت في ميريلاند، كما انه اطلق اقتراح (لبنان أولا). وسرعان ما فشلت محاولته واجمعت الدول المعنية والعربية بضرورة الربط بين المسارين السوري واللبناني معا في وقت واحد، كما اعلن صراحة انه لن يلتقي ياسر عرفات إلا تبعا لتطورات الأمور وان يكون ذلك في صالح اسرائيل، ولم تكد تمضي عدة أيام حتى كان قد تم اللقاء بينهما.

وهو لقاء لم يكن هدفا في ذاته، ولكن كان دليلا على تراجع نتنياهو في موقفه، ومعروف ان السلطة الوطنية الفلسطينية رفضت إعادة التفاوض في ما سبق الاتفاق عليه مثل انتشار القوات في الخليل الذي كان مفروضا ان يتم في عهد شيمعون بيريز، والذي ماطل في تنفيذه حتى بعد سقوطه في الانتخابات وخلال الشهر ونصف الشهر الذي تم فيه انتقال السلطة.

وهكذا يمكن القول بأن نتنياهو لا يملك الانفراد بقراراته والاصرار عليها لانه لا يملك صلاحية برلمانية او شعبية كافية تتيح له فرض آرائه المتخلفة النابعة من أفكار الصهيونية التوسعية التي تزكيها قوى التطرف الاسرائيلية التي تجمع بين الاحزاب الدينية التي تمثل الارثوذكسية اليهودية والتي اصبح لها تمثيل لم تحصل عليه في الكنيست قبل ذلك حيث أصبح لها 28 نائبا من 120 عضوا، ومن الجنرالات العدوانيين الملطخة أياديهم وعقولهم بالدماء.

وكان واضحا ان تراجعات نتنياهو الشكلية تستهدف إنجاح عقد مؤتمر القمة الاقتصادية الذي يفترض ان يعقد في القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقد ناقشت منذ شهرين على صفحات «الشرق الاوسط» احتمالات نجاح هذا المؤتمر، وربطت بين ذلك وبين اقدام نتنياهو على المضي في طريق التسوية السلمية بخطوات جادة.

واكتب هذه الكلمات بعد تصريحات واضحة وحاسمة للرئيس محمد حسني مبارك اشار فيها الى ان نجاح قمة نوفمبر الاقتصادية مرتبط ومرتهن بما يقدم عليه بنيامين نتنياهو من اجراءات عملية لدفع عملية التفاوض من اجل السلام، وبعد ان تم ابلاغ الحكومة الاسرائيلية رسميا بهذا التوجيه المصري وهو أمر يكشف ان لقاء نتنياهو ـ عرفات وحده لا يكفي كتصريح بعقد ونجاح المؤتمر، ولكن العبرة هي بالتقدم الفعلي المحدد في تنفيذ الاتفاقيات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وبدء نتنياهو في عملية توسيع المستوطنات بعد ان كانت قد توقفت في الفترة الأخيرة اثناء المفاوضات مع بيريز هو دليل على رغبته في تأكيد الاستيطان وخاصة في القدس، وهو أمر يهدد عملية السلام بالنسف، رغم ان أصواتا اسرائيلية ترتفع وتنادي بقبول المستوطنين مبدأ التعويضات، وان كان وما زال ممكنا البحث في هذه القضية التي تزداد تعقيدا يوما بعد يوم.

هذه هي الاجراءات المطلوب من نتنياهو ان يتخذها: وقف توسيع المستوطنات، ووقف شق الطرق التي تحتل أرض الفلاحين الفلسطينيين، ووقف طرد البدو الذين نقلوا من أرضهم واستقروا في أماكن جديدة، والالتزام بمواصلة المفاوضات على أساس البناء فوق ما تم الاتفاق عليه، والغاء جملة «دون شروط مسبقة»، والموافقة على عودة اللاجئين الذين يعيشون حياة صعبة وقاسية في مخيمات اللاجئين... اقول هذه هي الاجراءات المطلوب من نتنياهو أن يتخذها اذا اراد مواصلة عملية السلام، وأما اذا تقاعس في تنفيذ هذه المطالب العملية والضرورية فانه يقضي على المنطقة بأن تعود الى حالة من القلق والتوتر والصراع ليست في صالح شعب اسرائيل، وليست ايضا في صالح الشعوب العربية التي اختارت السلام خيارا استراتيجيا في مؤتمر وقمة القاهرة.

الاجراءات الشكلية أو التصريحات المراوغة لم تعد هي المناسبة للمرحلة التي تمر بها المنطقة الآن... هكذا كان اجماع المنظمات غير الحكومية في اجتماعها بجنيف.

وما زالت للحديث بقية من قاعات الأمم المتحدة بجنيف.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تركيا.. و«حزام» الشمال العراقي

● مشروع تركيا اقامة «حزام أمني» في شمال العراق يهدد أمن المنطقة أكثر مما يوفر امن جنوب شرقي الأناضول

يصعب على العالم العربي الذي رفض «الحزام الأمني» الإسرائيلي في جنوب لبنان وانتهاك حدود الكويت وسيادتها عام 1990 ان يتقبل مبررات تركيا «الأمنية» لمشروعها القاضي باقامة «حزام امني» داخل الأراضي العراقية.. بداعي مواجهة هجمات «حزب العمال الكردستاني» على جنوب شرقي الأناضول.

ليس صعبا على حكومة انقرة ان تلمس من ردود فعل العواصم العربية على مشروعها بانها تغامر بعلاقة حسن الجوار مع العالم العربي كله ان هي نفذت مخططها، خصوصا بعد توقيعها هذا العام على اتفاق تعاون عسكري مع اسرائيل يوحي بتوثق مطرد في علاقات الدولتين.

لا حاجة لتذكير انقرة بأن اي مخطط لاقامة «حزام امني» من جانب اي دولة كانت داخل اراضي دولة مجاورة يشكل، بمفهوم القانون الدولي، خرقا سافرا لسيادة هذه الدولة على اراضيها وانتهاكا لحدودها الدولية.

وفي شمال العراق بالذات ـ الذي يعيش حاليا حالة فراغ سياسي دقيق التوازنات ـ قد يشكل المخطط التركي مبررا لتدخل اكثر من طرف اقليمي واحد، الأمر الذي سيحول شمال العراق الى خط تماس لصراعات من شأنها تهديد امن الشرق الأوسط كله واستقرار دول حزامه الشمالي بالدرجة الأولى، فالتدخل التركي قد يفتح الباب ـ ولو موارية ـ لاحتمالات تجزئة العراق خصوصا ان اوساطا نافذة في انقرة لا تزال تحن علنا الى ضم «لواء الموصل» الى تركيا.

على ضوء هذه الاعتبارات يصعب فصل القرار التركي عن خلفيته الاقليمية والدولية، واستطرادا عن تأثيراته المحتملة على اوضاع الشرق الأوسط في وقت يحتاج فيه الى الاستقرار اكثر من اي وقت مضى.

اما على الصعيد العملي فان تجربة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان اثبتت ان «الأمن» هو آخر ما وفره لاسرائيل. واقامة حزام مماثل في شمال العراق من شأنه زج حكومة انقرة بشكل مباشر في النزاع الكردي الداخلي وربما دفع بعض الفصائل الكردية الى توحيد مواقفها لمواجهة «التدخل» التركي في شؤونها.

وفي هذا السياق قد ينفع التذكير بأن الشريك الأساسي في حكومة انقرة الائتلافية، اي حزب «الرفاه» الاسلامي كان السباق في وضع المشكلة الكردية، في جنوب شرقي الأناضول، في اطارها الداخلي وفي طرح تسوية تضمن الحفاظ على الهوية الكردية من جهة وعلى وحدة الكيان التركي من جهة ثانية. لذلك تبدو محاولة حكومة «الرفاه» اليوم تصدير المشكلة الكردية الى خارج الحدود ـ والى داخل الأراضي العراقية بالتحديد ـ وكأنها محاولة لتبرير سياسة اقليمية تركية جديدة اكثر منها محاولة لايجاد تسوية داخلية او امنية للمشكلة الكردية.

ومع التسليم بأن لتركيا مصالح امنية مشروعة في المنطقة، فإن تجاهلها لمصالح دول الجوار الأمنية لا يشجع على اقناع هذه الدول بضرورة تنسيق جهودها في اطار تعاون اقليمي مشترك يضمن ـ اكثر بكثير من «حزام امني» ـ استقرار المنطقة وسلامة حدود دولها.

«الشرق الأوسط»

* * *

السلطة الفلسطينية: معاقبة القاضي حين ينفذ القانون

● تتوالى اجراءات السلطة الفلسطينية ضد حرية الفكر، وضد حرمة الجامعات، ووصلت اخيراً الى حد معاقبة القضاة لأنهم يحكمون بضرورة تنفيذ القانون

في السعي لمواجهة ضغوط نتنياهو وتراجعاته، اقدمت السلطة الفلسطينية على الافراج عن عدد من معتقلي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وهو تصرف يسجل ايجابيا لصالح السلطة الفلسطينية، لولا اصرار السلطة نفسها ان لا تعطي لتصرفها هذا اي مظهر ايجابي، اذ بينما كانت تفرج عن المعتقلين قامت بثلاثة انتهاكات خطيرة، ضد الديمقراطية، وضد حرية الفكر، وضد حرمة الجامعات، وضد نزاهة القضاء.

قامت اولا: بمصادرة كتب الدكتور ادوارد سعيد ومنعها من التداول. واذا كان القرار خطيرا بحد ذاته فان اسلوب تنفيذه اكثر خطورة منه، اذ لم يعلن عن اي قرار بالمصادرة. وتنصلت وزارة الاعلام والثقافة المسؤولة عن هذا الأمر من اي مسؤولية حول الموضوع، ثم تبين ان رجال الشرطة هم الذين قرروا وهم الذين نفذوا (بامر من؟)، اي ان الفكر الفلسطيني، حتى الفكر، تمت معالجته امنياً، حيث الأمن هو السيد في كل امر من الأمور.

وقامت السلطة ثانياً: باصدار قرار يقضي بانشاء جهاز امني جديد (اصبح عدد الاجهزة الأمنية عشرة اجهزة) يحمل اسم «جهاز أمن الجامعات»، وكان هذا هو رد السلطة على احداث جامعة النجاح في نابلس، يوم قامت الشرطة بمهاجمة اجتماع طلابي داخل الحرم الجامعي، وتعطلت على اثره الدراسة، وهاجت المدينة، وذهب ياسر عرفات بنفسه، وقدم اعتذاراً للطلاب. ولكن النتيجة لم تكن تكريس حرمة الجامعات بل تشكيل جهاز جديد يتولى امنها.

وقامت السلطة ثالثاً: باخطر اجراء لها ضد الديمقراطية والحرية واستقلال القضاء منذ الاعلان عن وجودها، وذلك حين اقدمت على اقالة رئيس محكمة الاستئناف الفلسطينية. ولهذه الاقالة قصة تستحق ان تروى:

* في 96/6/28 قدم ستة محامين فلسطينيين التماساً أمام محكمة الاستئناف الفلسطينية في رام الله، نيابة عن عشرة طلاب معتقلين من جامعة بير زيت، وطالبوا بالافراج عنهم، لأنهم معتقلون منذ 100 يوم بشكل غير مشروع، فهم معتقلون دون اي مذكرة توقيف من اي جهة كانت. وقدم المحامون التماسهم ضد ياسر عرفات (بصفته وزيرا للداخلية) وضد خالد القدرة (بصفته النائب العام). وقد قررت المحكمة اصدار «امر احترازي» يقضي باعطاء مهلة 8 ايام للجهات المعنية لبيان اسباب احتجاز الطلبة.

* في 96/8/18 اي بعد 50 يوما على تقديم الالتماس، لم تتسلم المحكمة كما يبدو اي توضيح لأسباب اعتقال الطلبة، فعقدت جلسة بكامل هيئتها (خمسة قضاة)، وأصدرت حكمها بضرورة الزام السلطة الفلسطينية باطلاق سراح الطلاب العشرة، وتم ابلاغ سجن رام الله بقرار المحكمة للتنفيذ، فرفض المسؤولون عنه تنفيذ أمر المحكمة، وقالوا انهم ينتظرون تعليمات من غزة.

* في 96/9/3 اي بعد مضي اسبوعين على قرار المحكمة، اصدر رئيس ديوان الموظفين في السلطة الفلسطينية قراراً باقالة القاضي (امين عبد السلام) رئيس محكمة الاستئناف من منصبه. وفورا اصدرت الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان التي يترأسها الدكتور (اياد السراج) بياناً أعلنت فيه ان قرار اقالة القاضي يشكل انتهاكا لمبدأ الفصل بين السلطات، وهو صادر عن جهة لا تملك صلاحية اتخاذ قرارات تتعلق بالقضاء او القضاة، مؤكدة ان اقالته تمت بسبب القرار الذي اتخذه بضرورة الافراج عن الطلاب المعتقلين بصورة غير قانونية.

وحين يكون هذا هو واقع الحال، فان الافراج (عن الذين لم تثبت ادانتهم) حسب قول مسؤولي السلطة، يتحول من موقف ايجابي لصالحها الى موقف سلبي بحقها، اذ ما يجدي أن نفرج عن الأبرياء وان نعاقب القضاة لأنهم يامرون بتطبيق القانون؟ تخشى على السلطة من نفسها لا من خصومها.

بلال الحسن

* * *

ماذا بعد اتفاق السلام في الفلبين

● السلام سيعني الكثير سواء بالنسبة للحكومة المركزية في مانيلا أو بالنسبة للأقاليم الجنوبية، خاصة جزيرة ميندناو

اتفاق السلام التاريخي الذي وقعته حكومة الفلبين اخيرا مع جبهة تحرير مورو كان محل اشادة وتقدير من كل الدول الآسيوية ومن الدول المجاورة في المنطقة ومن بينها استراليا واليابان. فقد وضع هذا الاتفاق الذي تم توقيعه في جاكرتا برعاية الرئيس الاندونيسي الحاج محمد سوهارتو حدا لثلاثة عقود من الاقتتال بين الحكومات المتعاقبة في مانيلا والمسلمين في جنوب الفلبين الذين كانوا يطالبون بالاستقلال التام.

وأعلن أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد الذي بذل جهوداً مقدرة أسهمت في التوصل الى هذا الاتفاق، ان جميع الدول الاعضاء في المنظمة وعددها 52 دولة ستقدم كل الدعم والمساندة بما يضمن تحقيق الأهداف النبيلة للاتفاق التاريخي.

ويحق للرئيس الفلبيني فيديل راموس أن يشعر بالفخر والاعتزاز لما تحقق، فقد صمتت المدافع أخيراً بعد نحو ربع قرن من الاقتتال الذي راح ضحيته الآلاف من ابناء الشعب الفلبيني.

والسلام سيعني الكثير سواء بالنسبة للحكومة المركزية في مانيلا او بالنسبة للأقاليم الجنوبية خاصة جزيرة ميندناو التي تعتبر اقل المناطق نمواً في الفلبين.

وبموجب هذا الاتفاق سيكون البروفيسور نور ميسواري زعيم جبهة تحرير مورو رئيسا لمجلس الحكم الذاتي لمدة ثلاث سنوات.

وهذا المجلس سيقوم بتصريف الأمور في 14 محافظة في جنوب الفلبين يشكل المسيحيون اغلبية السكان في بعض منها.

وعدد كبير من هؤلاء المسيحيين يعارضون الاتفاق وقد يجعلون مهمة ميسواري صعبة في الأيام المقبلة حيث يخشون هيمنة المسلمين على مناطقهم.

والمطلوب الآن بعد صمت المدافع وبداية عملية السلام هو تدفق الموارد المالية على ميندناو لتحسين البنية الأساسية وخلق الوظائف لاستيعاب آلاف العاطلين وبالتالي تحقيق حالة من الازدهار تجعل للسلام معنى وهدفاً.

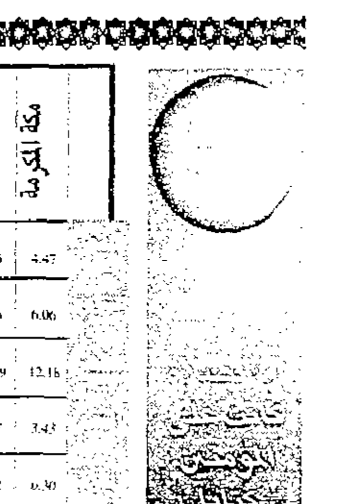
والمطلوب أيضا تدفق المستثمرين للاستفادة من الامكانات الاستثمارية الهائلة بالمنطقة وبالتالي الاسهام في تقدمها الاقتصادي والاجتماعي.

ان الفقر يجعل سكان المناطق الجنوبية يشعرون بالغبن من اخوانهم وأبناء وطنهم في المناطق الأخرى، لهذا فان أوجب واجبات السلام هو محاربة الفقر في المنطقة الجنوبية، والعمل على تطويرها لتواكب باقي المناطق الأخرى اقتصادياً واجتماعياً.

واذا نجح اتفاق السلام في انتشال المناطق الجنوبية من حالة التخلف التي ترزح تحتها فانه سيحقق مبتغاه وسيكون مثلاً تحتذيه الدول الأخرى.

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (١٣١)﴾ طه / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.47	4.45	3.57	4.16	5.08	4.19	4.38	4.29	4.09	4.49	4.03	3.48	4.31	4.37	4.51	4.09	6.05	3.59	5.32	4.57	5.39	5.09	5.29	6.17	5.25	3.46	4.52	5.13	4.27	4.53	5.26	4.57	5.14
6.06	6.06	5.19	5.37	6.36	5.49	6.06	5.57	5.30	6.09	5.21	5.18	5.51	5.47	6.17	5.39	7.39	5.24	7.02	6.27	7.19	6.44	7.09	7.50	7.06	5.40	6.31	6.52	6.04	6.31	7.05	6.31	6.44
12.16	12.19	11.38	11.50	12.52	11.47	12.30	12.23	11.45	12.27	11.35	11.41	12.06	12.10	12.34	12.04	2.03	11.45	1.24	12.59	1.49	1.09	4.41	2.13	1.34	1.01	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.45	1.07
3.43	3.47	3.10	3.18	4.52	3.05	3.59	3.49	3.16	3.55	3.05	3.09	3.46	3.10	4.07	3.49	5.38	3.19	4.58	4.33	5.23	4.44	5.51	5.48	5.09	5.01	4.38	4.58	4.15	4.39	5.12	4.29	4.42
6.30	6.32	5.55	6.04	7.08	6.00	6.46	6.37	6.00	6.35	5.48	5.54	6.20	6.17	6.48	6.19	8.25	6.04	7.44	7.28	8.18	7.32	8.14	8.35	8.00	8.20	7.37	7.54	7.27	7.44	8.11	7.17	7.28
8.00	8.02	7.12	7.34	8.27	7.07	8.10	8.01	7.18	8.05	7.04	7.24	7.45	7.18	8.14	7.39	9.53	7.24	9.08	8.58	9.52	9.01	9.45	10.02	9.35	10.06	9.10	9.27	8.58	9.16	10.44	8.44	8.53

وما ينطق عن الهوى

عن الحارث بن مسلم بن الحارث رحمه الله، عن ابيه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر اليه، فقال: «اذا انصرفت من صلاة المغرب، فقل: اللهم اجرني من النار سبع مرات».

دعاء اليوم

اللهم! باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم! نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، اللهم! اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد.

السعودية تبدأ في الاستعداد للمسابقة الدولية التاسعة عشرة للقرآن الكريم

الرياض: «الشرق الاوسط»

بدأت الاستعدادات في المملكة العربية السعودية لاقامة المسابقة المحلية والدولية التاسعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره والتي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد السعودية خلال العام الهجري الجاري 1417.

وقد باشرت جهات الاختصاص بالوزارة باعداد الخطط اللازمة لاقامة وانجاح هذه المسابقة السنوية التي تهدف للاهتمام بكتاب الله الكريم، والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره، وتشجيع الناشئة من ابناء المسلمين على الاقبال عليه باعتباره «دستور الامة الخالد» ومصدر تشريعها الدائم والثابت.وسوف تبدأ مناشط المسابقة باجراء المسابقة المحلية التي يشارك فيها المتسابقون السعوديون من مختلف مناطقهم لاختيار الفريق الذي يمثل السعودية في المسابقة الدولية.

وحرصا من وزارة الشؤون الاسلامية في السعودية على مشاركة اكبر عدد ممكن من الطلاب فقد عمدت الى تطبيق خطة جديدة تنفذ لأول مرة هذا العام، تتمثل باقامة المسابقات على مستوى المحافظات. وعلى ضوء تصفية كل محافظة لمتسابقيها يتم ترشيح المشاركين للمسابقة المحلية كل باسم منطقته وذلك للارتقاء بمستوى المشاركين وزيادة عددهم.

وقد عمم هذا التنظيم الجديد للمسابقة وشروطها على كل جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالسعودية اضافة الى الجامعات ووزارة المعارف ورؤساء القطاعات التعليمية وذلك من اجل تحقيق الاستفادة القصوى من المسابقة.

وتتضمن المسابقة المحلية خمسة فروع، اولها حفظ القرآن الكريم كاملا مع الترتيل والتجويد وتفسير الجزء السادس عشر، وثانيها حفظ القرآن الكريم كاملا مع التلاوة والتجويد. اما الفرعان الثالث والرابع فهما لمن يحفظ عشرين جزءا او عشرة اجزاء على التوالي مع التلاوة والتجويد، لتتاح الفرصة اخيرا امام حفظة خمسة اجزاء مع حسن الصوت والتلاوة للمشاركة بالفرع الخامس من المسابقة والتي اشترط للمشاركة بها محليا الترشيح من قبل جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة المتسابق وان يكون سعوديا لم يتجاوز الـ25 عاما، هذا اضافة الى تعهد المتسابق بتمثيل السعودية في المسابقة الدولية التاسعة عشرة في حال فوزه في المسابقة المحلية وترشيح وزارة الشؤون الاسلامية السعودية له.

الدكتور المسير لـ «الشرق الاوسط»

دخلاء الدعوة يتشددون في موطن التيسير ويرهبون في التفكير ويتخلفون في البناء الحضاري

القاهرة: من طارق شديد

قال استاذ العقيدة والفلسفة بجامعتي الازهر وام القرى بمكة المكرمة الدكتور محمد سيد المسير ان الدستور الاسلامي الذي تم انجازه بمعرفة الازهر ومجمع البحوث الاسلامية في مصر استمدت احكامه من المبادئ المتفق عليها بين المذاهب الاسلامية وغطت مواده جميع احتياجات المسلمين.

واضاف الدكتور المسير في حوار مع «الشرق الاوسط» حول كتابه الاخير «نحو دستور اسلامي» ان المسودة التي تم وضعها بمعرفة الازهر تاتي في تسعة ابواب و93 مادة تحت عناوين:

- الامة الاسلامية «اربع مواد».
- اسس المجتمع الاسلامي «ثلاث عشرة مادة».
- الاقتصاد الاسلامي «عشر مواد».
- الحقوق والحريات الفردية «ست عشرة مادة».
- الامام «سبع عشرة مادة».
- القضاء «اثنتان وعشرون مادة».
- الشورى والرقابة وسن القوانين «مادتان».
- الحكومة «مادتان».
- احكام عامة وانتقالية «سبع مواد».

. ويعلق الدكتور المسير على الباب الاول (الامة الاسلامية) وفيه المادة الأولى من الدستور التي تنص على ان (أ) المسلمين امة واحدة.. (ب) الشريعة الاسلامية مصدر كل تقنين.. فيقول: لقد اجتمع لأمة الاسلام من الخصائص والميزات وروابط الاجتماع ما يجعلها امة واحدة. فوحدة العقيدة ووحدة القبلة ووحدة اللغة الدينية، ووحدة التاريخ، بالاضافة الى ما منحها الله من خيرات وفيرة وثروات هائلة.. كل ذلك يؤكد ضرورة التكامل والترابط والتعاون، قال تعالى «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» (الانبياء 92). وان وحدة هذه الامة بهذا المقياس جعلتها خير امة عرفها تاريخ الانسان، قال تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران 110) وان خيرية هذه الامة ليست مبنية على عرق أو جنس أو لون، وانما هي خيرية مبادئ وقيم تعم البشرية في كل زمان ومكان.. ومن منطق عقيدة الاسلام يتحتم ان تحكم شريعة الله حياة المسلمين، والاسلام يستوعب الحياة الدنيا والآخرة ويقف وحده وسط مذاهب وأديان الارض ليقود الحياة كلها باسم الله.

ولا يجوز في مجتمع المسلمين ان يوجد قانون يخالف احكام الشريعة او ان يتحاكم الناس الى غير ما استقر عليه الفقه الاسلامي في كل زمان ومكان، قال تعالى «وأن احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله إليك، فإن تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم، وإن كثيرا من الناس لفاسقون، افحكم الجاهلية يبغون، ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون» (المائدة 49، 50).

وعلى هذا النمط يشرح الدكتور المسير جميع موادالمسودة التي وضعها الازهر وينكر في التعليق الاخير ان الشريعة الاسلامية - في المقام الاول - غايات نبيلة واهداف سامية ومقاصد شريفة.. وان هناك نصوصا محكمات هي اصل الشريعة وعليها يرتكز الاجتهاد، ومنها ينطلق الحوار، ونسلم بها تسليما وان هناك مجالا رحبا لابداء الراي والراي الآخر وقدرا كبيرا يتسع لقبول متطلبات العصر ومستحدثات الحياة ونظريات علوم الاجتماع والسياسة والادارة والتنظيم في اطار ضوابط الشريعة الاسلامية.

ثم يلمح الى ان فئتين في المجتمع ما زالوا في غيهم يعمهون، فئة من فلول الماركسية وغرباء الفكر والمرجفين بالاكاذيب المنقولة عن اعداء الامة وفئة من دخلاء الدعوة يتشددون في موطن التيسير، ويرهبون في موطن التفكير، ويتخلفون في موطن البناء الحضاري، وليس مع هؤلاء واولئك يجري الحوار حول مشروع هذه المسودة .. ولذا يناشد الامة في عقلها وقلبها، في شبابها وشيوخها، في رجالها ونسائها، في حكامها ومحكوميها في علمائها وفقهائها وحكمائها ان يجتمعوا حول كلمة سواء، تعرف لله قدسيته وللوطن حرمته وللناس كرامتهم وللحياة أمنها، وللأمة حضارتها، وللعالم كله السلام والتعاون.

ويقول الدكتور المسير: ان هناك قصة وراء نشر هذا الكتاب وهي مقالات نشرت.

ونهبت معارا الى جامعة ام القرى بمكة المكرمة عام 1413هـ - 1993م وبدأ الحنين الى معاودة الكتابة عن المشروع في وقت اشتدت فيه حملات العلمانيين وفلول الماركسيين وضحايا الفكر الدخيل.. ويسر الله الأمور، واعان ووفق، واتسع البحث وامتد التعليق وكانت خاتمة الكتاب في ذي القعدة سنة 1415هـ الموافق ابريل (نيسان) سنة 1995م.

من عيون التراث

إن أعطوا على الهوى

قال عمرو بن العاص: رأيت معاوية في بعض أيامنا بصفيف خرج في عدة لم اره في مثلها، فوقف في قلب عسكره، فجعل يلحظ ميمنته فيرى فيها الخلل، فيبدر إليه من يسده، ثم يفعل ذلك بميسرته، فتغنيه اللحظة عن الإشارة، فدخله زهو مما رأى، فقال: يا ابن العاص، كيف ترى هؤلاء وما هم عليه؟ فقلت: والله يا أمير المؤمنين لقد رأيت من يسوس الناس بالدين والدنيا فما رأيت أحداً تأتى له من طاعة رعيته ما تأتى لك من هؤلاء، فقال: أتدري من يفسد هذا؟ وفي كم ينتقض جميعه؟ قلت: لا، قال: في يوم واحد، قال: فاكثرت التعجب، قال: أي والله، وفي بعض يوم. قلت: وكيف ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا كذبوا في الوعد والوعيد، وأعطوا على الهوى لا على الغناء، فسد جميع ما ترى.

جاهد عدوك

وكتب عبد الله بن عباس إلى الحسن بن علي إذ ولاه الناس أمرهم بعد علي رضي الله عنه: أن شمر للحرب، وجاهد عدوك، واشتر من الظنين دينه بما لا يثلم دينك، وول أهل البيوتات تستصلح بهم عشائرهم.

أبسط لهم في الرجاء

قالت الحكماء: أسوس الناس لرعيته من قاد أبدانها بقلوبها، وقلوبها بخواطرها، وخواطرها بأسبابها من الرغبة والرهبة. وقال أبرويز لابنه شيرويه: لا توسعن على جندك سعة يستغنون بها عنك، ولا تضيقن عليهم ضيقاً يضجون به منك. ولكن أعطهم عطاء قصداً، وامنحهم منعاً جميلاً، وابسط لهم في الرجاء، ولا تبسط لهم في العطاء.

ونحو هذا قول المنصور لبعض قواده: صدق الذي قال: أجع كلبك يتبعك، وسمنه يأكلك. فقال له أبو العباس الطوسي: أما تخشى يا أمير المؤمنين إن أجعته أن يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك.

الملوك تعاقب حزما وتعفو حلما

وكتب ابرويز إلى ابنه شيرويه من الحبس: اعلم أن كلمة منك تسفك دماً وأخرى منك تحقن دماً.

وإن سخطك سيفٌ مسلول على من سخطت عليه، وأن رضاك بركة مستفيضة على من رضيت عنه، وإن نفاذ أمرك مع ظهور كلامك، فاحترس في غضبك من قولك أن يخطئ، ومن لونك أن يتغير، ومن جسدك أن يخف، فإن الملوك تعاقب حزماً وتعفو حلماً، واعلم أنك تجل عن الغضب، وأن ملكك يصغر عن رضاك، فقدر لسخطك من العقاب، كما تقدر لرضاك من الثواب.

حائط الإسلام الحق وبابه العدل

وخطب سعيد بن سويد بحمص، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، إن للإسلام حائطاً منيعاً وباباً وثيقاً، فحائط الإسلام الحق وبابه العدل، ولا يزال الإسلام منيعاً ما اشتد السلطان، وليست شدة السلطان قتلاً بالسيف ولا ضرباً بالسوط ولكن قضاء بالحق وأخذاً بالعدل.

وقال عبد الله بن الحكم: إنه قد يضطغن على السلطان رجلان: رجل أحسن من محسنين فاثيبوا وحرم، ورجل أساء في مسيئين فعوقب وعفي عنهم، فينبغي للسلطان أن يحترس منهما.

وفي كتاب التاج: ان أبرويز كتب لابنه شيرويه يوصيه بالرعية: «وليكن من تختاره لولايتك امرأ كان في ضعة فرفعتها. أو ذا شرف كان مهملاً فاصطنعته، ولا تجعله أمراً أصبته بعقوبة فاتضع لها، ولا امرءاً أطاعك بعدما أذللته. ولا أحداً ممن يقع في قلبك أن إزالة سلطانك أحب إليه من ثبوته، وإياك أن تستعمله ضرعاً غمراً كثيراً إعجابه بنفسه، قليلاً تجربته في غيره. ولا كبيراً مدبراً قد أخذ الدهر من عقله كما أخذت السن من جسمه.

من «كتاب اللؤلؤة» لابن عبد ربه

No. 6496 - Tuesday 10/9/1996 ● 1996/9/10 العدد 6496 . الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي



حصتها في السوق السعودية وصلت إلى 40%

«سوني» لن تقيم مصانع تجميع في الخليج

700 مليون ريال مبيعات متوقعة لعام 96

جدة: من مجدي وعدو

توقع محمد عبد الله العريفي رئيس مجموعة الفيصلية والمؤسسة الإلكترونية الحديثة «وكيل سوني في السوق السعودية» ان تحقق مؤسسته في 1996 مبيعات تتراوح بين 700.600 مليون ريال وهو نفس المبيعات التي حققتها للمؤسسة في 1995.

واشار الى ان نسبة الارباح في هذا العام ستتراوح 1 الى 2% من المبيعات. وذكر ان حصة سوني في سوق المنتجات الالكترونية السعودية تصل الى 40% من مجمل السوق.

واعتبر العريفي الذي كان يتحدث امس بمناسبة احتفال سوني بمرور خمسين عام على انشائها ان السوق السعودية للالكترونيات اكبر سوق لمنتجات سوني في العالم. وقال ان اسباب وصولهم لهذه النسبة من السوق السعودية تعود للشراكة الفعالة بين الشركتين والعمل الجاد وللمنتجات ذات النوعية الفائقة.

يشار الى ان سوني طرحت قبل عدة اشهر في السوق السعودي الهاتف الجوال «GSM» وتقول مصادر سوني انهم يملكون حصة 20% من سوق الجوال السعودي ويخططون لـ40% من السوق بعد اكتمال شبكة الجوال في السعودية.

من جهته ذكر كي كوديرا المدير العام لمركز التسويق الدولي في شركة سوني انه ليس لدى شركته اي خطط او دراسات لاقامة مصانع تجميع لسوني في الخليج وقال ان مصانع سوني المنتشرة في العالم كافية. واشار الى ان ميزانية الابحاث السنوية في شركة سوني تصل الى 70 مليون ريال.

وكان الأمير محمد العبد الله الفيصل رئيس مجلس ادارة مجموعة الفيصلية قد افتتح مساء اول من امس اكبر صالة عرض في الشرق الأوسط لـ«ميجا ستار» في جدة.

ويحتوي المعرض على مجموعة كاملة من المنتجات الترفيهية والاعلامية تشمل الاقراص الموسيقية المدمجة واشرطة الفيديو واشرطة الكاسيت والعاب الفيديو.

وقال مدحت باكراع مدير عام «ميجا ستار» ان سوق الموسيقى العالمية في السعودية تمت بنسبة 70% (90 مليون دولار) حيث تستحوذ «ميجا ستار» على 50% من اجمالي سوق الموسيقى العالمية. يذكر ان «الالكترونية الحديثة» لديها 400 موزع في السعودية و20 معرضا لمنتجات سوني و16 مركز خدمة لمنتجات سوني في المدن السعودية.

ويصل دخل سوني العالمية السنوي الى اكثر 43 بليون دولار، فيما بلغت ارباحها خلال الربع الأول من العام الحالي 10.7 بليون دولار.

«إيكويت» توقع على قرض بقيمة 1.2 مليار دولار

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن مديرو اكتتاب القرض المقدم لمشروع تمويل شركة ايكويت للبتروكيماويات «EQUATE» البالغ 1.2 مليار دولار عن اعتماد يوم 15 من الشهر الحالي للتوقيع على هذا القرض. وقد شارك في ترتيب القرض المذكور كل من المؤسسة العربية المصرفية، والشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» وبنك تشيس مانهاتن، ومصرف سيتي بانك وبنك الخليج الدولي، ومؤسسة الخليج للاستثمار، وجي. بي. مورغان، وبيت التمويل الكويتي وبنك الكويت الوطني.

رئيس أوزبكستان يستقبل الوفد التجاري السعودي

طاشقند - واس: استقبل الرئيس الاوزبكستاني اسلام كريموف الوفد التجاري السعودي برئاسة عبد الرحمن الجريسي. وأكد الرئيس اسلام كريموف انه حريص على قيام علاقات قوية ومتينة مع السعودية. من جانبه اكد عبد الرحمن الجريسي رئيس الوفد السعودي ان القطاع الخاص السعودي جاء الى اوزبكستان بدافع الرغبة في مد جسور التعاون والمشاركة في فرص الاستثمار المتاحة.

48.4 مليون دينار قيمة تداولات الأحد الماضي

بورصة الكويت تحطم أرقاما قياسية في 5 أيام

وجاسم السعدون غير مقتنع بمسببات هذا النشاط

الكويت: من فانية الزعبي

تشهد سوق الكويت للأوراق المالية منذ منتصف الأسبوع الماضي حركة تداول نشطة جداً سجلت خلالها ارقاماً قياسية لم تسجلها منذ تاسيسها.

فبعد ان سجلت السوق يوم 1996/7/3 رقماً قياسياً في التداول، حطمت يوم الثلاثاء الماضي هذا الرقم حينما سجلت قيمة تداول بلغت 31.5 مليون دينار (حوالي 101.565 مليون دولار)، وعادت يوم امس الاول (الأحد) لتحطم هذا الرقم مسجلة تداول 265 مليون سهم قيمتها 48.4 مليون دينار (حوالي 161.172 مليون دولار). وقد اقترب حجم وقيمة التداول يوم امس من تلك الارقام القياسية فسجل تداول 197.925 مليون سهم بقيمة 38.097 مليون دينار (حوالي 126.863 مليون دولار). وحتى فصل الصيف الذي غالباً ما يتراجع خلالة حجم التداول انقلب هذا العام لفصل نشط زاده تسجيل رقم قياسي يوم 96/7/3. وابدت اوساط المتعاملين في السوق عدة اسباب دفعت بحجم التعامل الى اعلى، منها الضربة العسكرية الاميركية التي وجهتها للعراق والتي اعطت - على حد قولهم - مزيداً من الثقة بامن وسلامة المنطقة من اي اعتداء خارجي. ومنها اعلان الشركات المدرجة في البورصة عن صافي ارباحها لنصف العام الاول التي استكملت بياناتها قبل عشرة ايام وبلغ حجمها 185 مليون دينار مقابل 150 مليون دينار للنصف الأول من العام الماضي، ومنها ايضاً سداد المدينين للقسط الثاني من المديونيات الصعبة الذي يؤثر ايجاباً على ارباح البنوك حيث ستستثمر مبالغ سندات الدين الموظفة بفائدة 4.5 بالمائة في مجالات ذات عائد اعلى.

ولكن رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية جاسم السعدون اورد اربعة اسباب تقف وراء هذا النشاط القياسي قال عنها انها اسباب غير مقنعة كثيراً ولكنها قد تكون مبرراً لما يحدث.

وعدد السعدون هذه الأسباب في تصريحه امس لـ«الشرق الأوسط» فقال ان السبب الاول قد يعود لاعلان الشركات المدرجة في البورصة عن صافي ارباحها نصف السنوية والتي اظهرت اداء جيداً. ولكن الاعلان عن هذه الأرباح قد حدث قبل مدة واستكملت بياناتها التي جاءت تباعاً قبل عشرة ايام. ويورد السعدون سبباً آخر وهو موسم الانتخابات لمجلس الأمة فيقول انه الآخر لا يمكن ان يكون بحد ذاته سبباً لرفع التداول. ويشير الى السبب الثالث وهو تسديد المدينين للقسط الثاني من مديونيتهم والذي صادف يوم الثلاثاء الماضي وهو ايضا يوم الضربة العسكرية على العراق فيقول ان هذا السبب لا يصلح لتفسير نشاط البورصة القياسي اذ يفترض ان يؤثر مثل هذا الحدث سلباً على اداء البورصة نتيجة الشعور السائد وقتها بعدم الراحة، ولكن اعقب هذا الحدث في اليوم التالي ارتفاع في حجم التداول.

اما السبب الذي يراه السعدون اكثر منطقية لنشاط السوق القياسي فهو عودة المسافرين من اجازاتهم التي امضوها خارج البلاد، وعودة مسؤولي الشركات ايضا، ودخول هؤلاء العائدين السوق لأخذ فرصتهم في المكاسب التي حققها البعض الآخر اثناء سفره. واضاف ان هناك تفسيرا آخر لهذا النشاط وهو وجود ملاءة مالية عالية لدى الناس، وعدم وجود اية مشكلة تتعلق بتسديد المدينين لمديونيتهم.

ومن مظاهر نشاط سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي تسجيله معدل قيمة تداول يومي بلغ 25.2 مليون دينار ومعدل حجم تداول بلغ 138.48 مليون سهم بارتفاع نسبته 93.2 بالمائة عن معدل تداول الاسبوع الذي سبقه.



موظفة في شركة «سانيو الكتريك» تستعرض ميزات «تلفزيون الانترنت» الجديد طراز C - 28 WNT1 في نفس الوقت الذي تشاهد فيه مصارعة السومو التي تبثها محطة طوكيو.

وقد اعلنت الشركة اليابانية امس انها ستبدأ بيع التلفزيونات الجديدة، التي تحتوي على برنامج ومستعرض خاص بها، في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بسعر 198 الف ين للجهاز الواحد (نحو 1800 دولار) (رويتر)

«العربية لحليج القطن» المصرية تطرح 61% من أسهمها للبيع بعد تراجع أرباحها نحو 40%

القاهرة: من يوسف شاكر

تطرح «الشركة العربية لحليج القطن» التابعة للقابضة المصرية للقطن والتجارة الدولية بالتعاون مع البنك الاهلي المصري مليونا و367 الفا و500 سهم «قابلة للزيادة» توازي 61 في المائة من اسهم راسمالها البالغة مليونين و241 الفا و800 سهم للبيع امام المستثمرين والشركات وصناديق الاستثمار والمؤسسات المالية اعتبارا من اليوم «الثلاثاء» ولمدة 48 ساعة بواقع 919 الفا و140 سهما بنسبة 41 في المائة من راس المال للافراد و224 الفا و180 سهما بنسبة 10 في المائة لصناديق الاستثمار والشركات والمؤسسات المالية ومثلها لاتحاد العاملين المساهمين.

وقال مسؤول بالشركة ان البنك الاهلي المصري سيتلقى طلبات الشراء بسعر 27 جنيها للسهم بحد ادنى 25 سهما واقصى 100 سهم للافراد، مشيرا الى ان هيكل راسمال الشركة بعد الطرح سيكون بواقع 39 في المائة لشركة القطن والتجارة الدولية و41 في المائة للاشخاص و10 في المائة لكل من المؤسسات المالية وصناديق الاستثمار واتحاد العاملين المساهمين وان حاملي الاسهم سيحصلون على التوزيع النقدي الذي قدرته الشركة للسهم عن العام المالي 9/5/96 والبالغ جنيهين للسهم الواحد، موضحا انه في حالة زيادة طلبات الشراء على الأسهم المعروضة للبيع سيجري التخصيص وفق ما تراه الشركة القابضة للقطن والتجارة الدولية وبالنسبة والتناسب بحيث تجبير الكسور لاقرب 25 سهما زيادة او نقصا.

الى ذلك تراجعت ارباح الشركة التي تمتلك 14 محلجا في 10 محافظات تدير 10 منها وتؤجر الاربعة الاخرى بمليونين و233 الف جنيه تراجعت بنحو 40 في المائة حيث انخفضت الى 6.6 مليون جنيه مقابل 11.1 مليون العام المالي 1995/ 94 رغم زيادة المبيعات من 83.6 مليون جنيه الى 111.9 مليون وذلك بسبب زيادة تكلفة المبيعات الى 108.3 مليون جنيه مقابل نحو 74 مليونا فقط خلال العام المالي 1995/94 وارتفاع قيمة المخزون السلعي من 6.3 مليون جنيه الى 8.5 مليون كما تراجعت الارباح الموزعة على المساهمين من حوالي 6 ملايين جنيه الى 4.4 مليون حيث انخفض التوزيع النقدي للسهم من 2.65 جنيه الى جنيهين.

ويبلغ راسمال الشركة 11 مليونا و209 آلاف جنيه موزعة على مليونين و241 الفا و800 سهم واجمالي حقوق مساهميها 31 مليونا والقروض المستحقة عليها مليونا و438 الف جنيه.

موجز

مصر تشتري 100 الف طن من القمح و30 ألف طن ذرة من أميركا

● القاهرة: اعلنت الشركة القابضة للمطاحن والمضارب في مصر امس انها اشترت 100 الف طن من القمح الأميركي الاحمر الصلب على شحنتين بسعري 189.89 دولار و190.75 دولار للطن للتسليم في سبتمبر (ايلول) ونوفمبر (تشرين الثاني).

ونقلت رويتر عن الشركة قولها انها اشترت ايضا 30 الف طن من الذرة الاميركية الصفراء من الدرجة الثانية بسعر 164.65 دولار للطن شاملا تكاليف الشحن للتسليم بين 1 و10 اكتوبر (تشرين الاول).

اتفاقات لحماية الاستثمارات بين الإمارات وكوريا الجنوبية

● ابوظبي: قال سفير كوريا الجنوبية لدى الامارات امس ان بلاده تعد حاليا مجموعة من الاتفاقات الخاصة بحماية الاستثمار، والدخول في مشاريع مشتركة مع دولة الامارات، وتجنب الازدواج الضريبي.

واضاف السفير جانغ هوكيوم ان هذه الاتفاقات ستوفر اطار عمل مناسب للعلاقات اقتصادية افضل بين كوريا الجنوبية ودولة الامارات، اذ ان كلا البلدين يتطلعان للمزيد من الفرص الاستثمارية والمشاريع المشتركة بينهما».

واوضح السفير ان بلاده سبق ان وقعت اتفاقا لتجنب الازدواج الضريبي مع السعودية والكويت، الا ان تلك الاتفاقات لا تغطي سوى الاعفاءات الضريبية والرسوم الجمركية الخاصة بخطوط الطيران.

نقابة محطات الوقود في بيروت تحذر من أزمة

● بيروت: امهل نقيب اصحاب محطات الوقود في لبنان سامي البراكس اصحاب شركات المحروقات ووزارة الصناعة والنفط 24 ساعة لتسليم المحطات مادة المحروقات والا ستعقد النقابة في اليوم الثاني جمعية عمومية تدعو فيها اصحاب المحطات الى عدم تسلم المحروقات.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن البراكس قوله بعد لقائه وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان «ان مادة المازوت اصبحت مفقودة في المحطات وارتفع سعر صفيحة المازوت من 3 دولارات و30 سنتا الى 4 دولارات و30 سنتا». مشيرا الى «ان المحطات بدأت تخف فيها مادة البنزين لأن شركات البترول لم تسلمنا منذ الاسبوع الماضي. واذا استمر الوضع هكذا فستقع في ازمة».

ورشة «الإدارة الحكومية الجيدة وتنمية القطاع الخاص والاستثمار» تواصل أعمالها لليوم الثالث في عمان

الأمير حسن: علاقة القطاع الخاص مع الجهاز الإداري علاقة مكملة

مستشار البنك الدولي: الشراكة أساس التطور والنمو الاقتصادي

عمان: «الشرق الأوسط»

واصلت ورشة «الادارة الحكومية الجيدة وتنمية القطاع الخاص والاستثمار» برئاسة الدكتورة نوال التطاوي وزيرة التجارة والتعاون الدولي في مصر اعمالها لليوم الثالث على التوالي حيث ناقش المجتمعون وسائل دعم القطاع الخاص ودور الحكومات في هذا المجال والتي تمثلت في التشجيع الحكومي المتواصل والتحفيز المستمر من خلال الدعم والحرص على الانتاج المنافس وفتح باب الاستثمار، وكذلك قيام الحكومة بحماية القطاع الخاص وتحديث مناهج التعليم لتشمل برامج تثقيفية وتدريبية تتعلق بالمجال الاقتصادي. كما تم التركيز على موضوع الادارة الاقتصادية من خلال فهم السياسات الواجب اتباعها والتنبيه الى اهمية القطاع الخاص الاقتصادية وذلك من خلال التركيبة الاقتصادية، وطالب المجتمعون بالاهتمام بالاسواق المالية لما لدورها من اهمية في دفع عجلة التنمية والاقتصاد.

وقال جون فاجرينجر مستشار البنك الدولي ان الشراكة اساس للتطور والنمو الاقتصادي وان لها شروطها وهي الحاجة، وزيادة الوعي للاهتمام الكافي للطرفين الشريكين وكذلك نوعية الآلية المتبعة من اجل الحصول على الشراكة الايجابية المثمرة، مشيرا الى فقدان الثقة الحاصل بين الطرفين، كما اقترح تعزيز الحكومة لدور القطاع الخاص.

وثمن مستشار البنك الدولي ما تم عرضه في الورشة وطالب الجميع بأن ياخذ كل منهم دوره من خلال الرؤية الواضحة، ومشاطرتها للمجتمع، اضافة الى التركيز على الموضوع التعليمي في المرحلة المقبلة استجابة للكتب السماوية التي تحث على العلم والتعلم. وأكد الامير حسن ولي عهد الاردن الذي حضر جانبا من اعمال الورشة ضرورة اشراك الجهاز القضائي والتشريعي في مثل هذه الورشات، لما لذلك من اثر مهم وفاعل في الخروج بنتائج ايجابية، كما ركز خلال كلمته التي القاها على احترام استقلال القضاء مع عدم بعده عن الاصطلاحات العصرية المتداولة، ودعا في الوقت نفسه الى تجديد الفهم لهذه الاصطلاحات، والاستجابة لمتطلبات المرحلة بايجابية ووضوح.

ووجه ولي العهد الاردني الدعوة للمؤتمرين بالمشاركة في الاسبوع العلمي الاردني الذي سيعقد في صيف عام 1997 تحت عنوان «الانتاجية» واعلن تخصيص عدة ايام عن الكفاءة والانتاجية والشفافية في اطار النزاهة.

واشار الى الاجراءات الخاصة بالصناعات الاردنية في ما يتعلق بالمعلوماتية، حيث انتقل القطاع الخاص من عبارة (Data) الى عبارة (Knowledge)، واضاف ان هدف اللقاءات هو التعلم والتفاعل مع اميركا واوروبا الموحدة وشرق آسيا. واعرب عن امله باستطاعة الدول النامية وبالذات الدول العربية تقديم (الصفحة) الافريقية العربية لهذه المجتمعات، مشيرا الى لقاء بنجلاديش بين كل من دول شرق وجنوب آسيا والتي شاركت فيه مؤسسات دولية بعنوان «جنوب اسيا تتعلم من شرق آسيا».

واكد ولي العهد الاردني ضرورة تاسيس القاعدة المعرفية الجيدة والمشتركة من اجل انتقال الخبرات وتطبيق المفهوم العصري، مشيرا الى ضرورة استحداث آلية انتاجية بعد وضع تصور يشتمل على الوضوح في الاهداف وواجبات الجهاز المدني الاداري وموظفي الحكومة المعنيين بهذا الامر، وحرص في الوقت نفسه على اتباع لغة (الامر بالمعروف) وليس (النهي عن المنكر) في عملية مكافحة الفساد، موضحا وجوب توجيه الاصلاح الى هدفه المحدد من خلال استحداث آلية واضحة تكون بمثابة المقياس للاداء باسلوب هادف، حيث ان الموضعية في ما يتعلق بالمحاسبة والمساءلة هي التي تشكل اساسا لفهارس الانتاجية والاداء عند العديد من المؤسسات الدولية. واوضح الامير حسن انه يجب توفير العيش الكريم لجميع المواطنين، مطالبا بتوفير آلية واضحة المعالم لتحقيق الانتاجية ورعاية الدولة في هذا الموضوع، مشيرا في الوقت نفسه الى اهمية استحداث الحد الادنى للاجور في التوظيف في القطاعين العام والخاص، من منطلق الرعاية بقدرة المواطن على التعامل مع الكتلة الاساسية في الحياة والعيش الكريم. واعتبر ان المشاركة في مثل هذه الورشات بمثابة استثمار فكري من خلال الحوار في ما بين الشرائح المشاركة وغيرها كالقضاء الذي لم يشارك في هذه الورشة، اما بالشفافية، اذا كان المقصود منها هو السعي نحو الاجماع، فربما تم التفكير بلقاء متخصص يتناول موضوع (فن ادارة الدولة) مستقبلا.

واكد ولي العهد الاردني في كلمته التي القاها امام المشاركين في الورشة ان علاقة القطاع الخاص مع الجهاز الاداري علاقة مكملة لبعضهما البعض. واضاف انه من المفيد جدا لو استطاعت (دولة القطاع الخاص) والدولة التقدم برؤى اقتصادية ومالية واجتماعية مشتركة من خلال المقايضة الموضحة كي لا يكون التعامل مع الاقتصادي العالمي من خلال الوسطاء والموفدين من الخارج والذين يتحدثون عن الحوافز (القروض الميسرة) وبعد ذلك يكتشف ان السبب الحقيقي للزيارة هو الترويج، مع فرص التعامل مع هذه المصلحة التجارية او تلك، مع ان المفروض هو ان يتم التعامل مع هؤلاء من خلال آلية واضحة المعالم.

وطالب في نهاية كلمته ان تكون السمة تعاونا اقليميا تدحض التهم الموجهة الى دول العالم الثالث وبالذات المنطقة العربية التي يدعون بانها تخلو من الهوية المؤسسية، اذ ان السعي هذه الايام يهدف الى تاكيد الهوية المؤسسية للاقليم من خلال المشاركة في اللقاءات وعقد الندوات والورشات الجماعية المشتركة. واكد ان قضية العولمة في (مشاركة الشفافية) الدولية هي الارتقاء للمستويات الدولية، وان هذه المشاركة بدعوة منا وليست اجراء معروضا من احد على احد، حيث ان الرغبة اكيدة بالتطور.

وكان ميشيل دكسون من البنك الدولي قد اشار الى اهمية السياسات الموضوعة اصلا قبل البدء في العملية الاستثمارية، موضحا ان التحول عنها يجب ان لا يتم الا بعد ايجاد البدائل الافضل ضمانا لسير عملية التقدم في العملية الاستثمارية. وتطرق مستشار البنك الدولي الى وجوب اعتماد سياسات تشغيلية هادفة من خلال تشجيع العمال وتحفيزهم من اجل تقدمهم في الانتاج وحرصهم عليه تفاديا للفساد والرشوة، اضافة الى عدم فرض ضرائب جديدة على الصناعات حفاظا على العملية الانتاجية.

وقال الدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط الاردنية ان الاردن تاخر في تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي، الامر الذي ادى الى خسارة كبيرة، مشيرا الى ان دور الحكومة يجب ان يكون محفزا ومراقبا للقطاع الخاص، اما دورها الاساسي فإنه يتمثل في ضبط عجز الموازنة والمحافظة على خط معين للمديونية والحفاظ على العملة الوطنية.

بنك «بيبلوس» اللبناني يصدر سندات بقيمة 50 مليون دولار أميركي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تم اليوم اصدار «بنك بيبلوس» لسندات الدولار بقيمة 50 مليون دولار لمدة ثلاث سنوات تستحق في عام 1999 بفائدة 3.85 نقطة اضافية على سندات الخزينة الاميركية اي بعائد 9.335 في المائة.

وقد انجزت عملية طرح الاصدار واقفاله شركة «ليبانون انفست» بالتعاون مع «اس. بي. سي. واربرج». وتجاوزت الاكتتابات 100 مليون دولار اميركي. وستدرج هذه السندات للتداول في بورصة لوكسمبورج.

وهذا الاصدار هو الثاني لمصرف تجاري لبناني ومن شانه ان يعزز التداول بالادوات النقدية الجديدة في الاسواق الدولية والمحلية. اما نسبة تسعير هذه السندات فمبنية على الطلب الكبير في الاسواق الاوروبية لهذا النوع من الاوراق المالية اللبنانية، وعلى تحسن وضع لبنان المالي في مقاييس الاخطار العالمية. وهذا ما بدا جليا في نسبة الاكتتابات التي تجاوزت ضعفي قيمة الاصدار.

سوبروتو: النفط العراقي لن يعود للأسواق قبل الانتخابات الأميركية

المشتقات النفطية الخليجية ترتفع إلى مستويات قياسية

السولار يقارب 26 دولارا وأعلى سعر للنافتا منذ 1992

لندن: «الشرق الأوسط»
دبي: وكالات الانباء

تضافر عاملا قرب حلول فصل الشتاء وتأجيل تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ليرفعا المشتقات النفطية الى مستويات قياسية في الاسواق العالمية. واكد هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني «بوندسبنك» ذلك بقوله ان محافظي البنوك المركزية في مجموعة الدول الصناعية العشر الكبرى يرون احتمالات جيدة لان تنعم اسواق النفط بالهدوء والاستقرار خلال 12 شهرا مقبلة.

وقال تيتماير «في ما يتعلق باسواق النفط فهناك فرصة طيبة لان تشهد تطورا هادئا ومستقرا خلال 12 شهرا مقبلة». وكان تيتماير يتحدث بعد ان القى كلمة امام الاجتماع الشهري الذي يرأسه لمحافظي البنوك المركزية في مجموعة العشر والمنعقد في بنك التسويات الدولية في بال. وقال تيتماير ان توقعات مجموعة العشر بأن تنعم اسواق النفط بالاستقرار تعتمد على تطورات العرض والطلب وبالطبع سيكون لهذا تأثير ايجابي ليس فقط على الاقتصاد العالمي وانما ايضا على منطقة الشرق الاوسط.

وقال تجار غربيون في منطقة الخليج امس ان التأخير في بدء تصدير النفط والمنتجات المكررة العراقية من ميناء البكر العراقي المطل على الخليج سيدعم اسعار المنتجات النفطية الخليجية وعلاوات الاسعار خلال الربع الاخير من العام.

وقال متعامل في شركة غربية في الخليج ان الموقف الكردي وضع مبيعات النفط العراقية في حالة جمود تامة ولا اتوقع بدء تدفق اي مبيعات وخاصة من المنتجات المكررة حتى العام المقبل. وبموجب القرار رقم 986 للامم المتحدة يسمح للعراق ببيع نفط بقيمة ملياري دولار خلال ستة اشهر لشراء اغذية وادوية يحتاجها شعبه بشدة. لكن بعد الهجوم العراقي في المنطقة الكردية بشمال العراق في 31 اغسطس (آب) اوقف الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقالت الامم المتحدة انها اوقفت تنفيذ الاتفاق الذي كان من المتوقع ان يعيد النفط العراقي الى الاسواق في الشهر الحالي بسبب مخاوف بشأن سلامة موظفيها في العراق المكلفين بمراقبة توزيع عادل للسلع والتأكد من تقيد بغداد بالقواعد الصارمة للاتفاق. ولم تذكر الامم المتحدة المدة التي من المرجح ان يتأجل فيها تنفيذ الاتفاق. واستبعد الامين العام السابق لمنظمة الاوبك امس استئناف صادرات النفط العراقي قبل نتائج الانتخابات الاميركية.

وكان المتعاملون في الخليج يتوقعون ان تبدأ مؤسسة تسويق النفط الحكومية العراقية «سومو» في تصدير السولار وزيت الوقود من مرفأ ميناء البكر بعد مبيعات اولية من النفط الخام مما يوفر امدادات اضافية لتلبية الزيادة المتوقعة في الطلب على المنتجات النفطية في الشتاء. وذكرت مصادر بتجارة النفط ان شركات في المنطقة دخلت محادثات لابرام عقود مع سومو لشراء منتجات مكررة وان شركة واحدة على الاقل بحثت امكانية استئجار منشآت لتخزين المنتجات النفطية في ميناء جبل علي بامارة دبي.

وقال متعامل مقره الامارات العربية المتحدة: كان جبل علي يستخدم بصفة منتظمة قبل حرب الخليج في تخزين منتجات عراقية لشحنها الى اسواق الخليج وآسيا والولايات المتحدة. وارتفعت اسعار منتجات النفط الخليجية بشدة في وقت سابق من هذا الشهر عقب الهجمات الصاروخية الاميركية على اهداف عسكرية في جنوب العراق.

وقفزت النفتا الخليجية الى اعلى مستوى لها منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1992 كما قفز السولار الى اعلى سعر منذ فبراير (شباط) هذا العام اثر الهجمات الصاروخية مما حقق انتعاشة قوية لمصدري المنتجات المكررة في الخليج وهم السعودية والكويت وايران والبحرين والامارات.

وبلغ سعر السولار امس حوالي 25.90 دولار للبرميل للتسليم على ظهر الناقلة في الخليج انخفاضا من 26.15 دولار في الثالث من سبتمبر (ايلول) ولكن بزيادة كبيرة عن سعره في نفس هذا الوقت من العام الماضي وهو 18.70 دولار للبرميل. وبلغت علاوات اسعار السولار في الخليج 80 سنتا فوق متوسط الاسعار المعلنة وساعد في ذلك نقص المعروض على اسواق المشتقات الوسيطة في شمال غرب اوروبا. وقال متعامل مقيم في شمال الخليج ان السولار متقلب ولكنه اخذ في التحسن. اما زيت الوقود فسعره قوي للغاية.

وقالت مصادر في الاسواق ان ارتفاع اسعار نفط الخليج بسبب تجدد التوتر في العراق والاتجاه لتعزيز المخزونات استعدادا للشتاء ساهم ايضا في تحسين هوامش ارباح عمليات التكرير في المنطقة حتى تجاوزت الزيادة في اسعار المنتجات المكررة الزيادة في اسعار النفط الخام. وقال المتعامل لقد تحسنت هوامش الربح الى حد ما... وهي الآن في اعلى مستوياتها منذ عامين بالنسبة لهذا الوقت من العام... اصحاب المصافي يحققون ارباحا ولكنها ليست ضخمة.

الى ذلك ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» امس انه لم يعد لدى شركة ارامكو السعودية الآن سوى عميل ياباني واحد يشتري منها الخام العربي الخفيف فائق الجودة بعد ان امتنع عدد من المشترين عن تجديد عقودهم لشراء هذا النوع من النفط السعودي. وقالت النشرة المتخصصة في الاخبار الاقتصادية التي تصدر في قبرص علمت ميس ان عددا من الزبائن اليابانيين اختاروا عدم تجديد عقودهم لشراء الخام العربي الخفيف الفائق الجودة عندما حل موعد اعادة النظر في العقود في نهاية العام الماضي.

واضافت تقول: وبهذا الانسحاب الجماعي تصبح شركة «تايو اويل» المشتري الوحيد الباقي للخام العربي الخفيف فائق الجودة في اليابان. وتأخذ «تايو» 20 الف برميل يوميا من الخام فائق الجودة منذ بدء انتاجه في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994.

ودفع انسحاب المشترين اليابانيين ارامكو الى تزويد مصفاتها المشتركة في كوريا الجنوبية باكثر من نصف انتاجها من الخام فائق الجودة البالغ 200 الف برميل يوميا.

والمشترون الآخرون لهذا الخام خارج اليابان لا يتجاوزون بضع افراد في كوريا الجنوبية يقل مجموع ما يشترونه عن عشرة آلاف برميل يوميا. وارجأت ارامكو في اواخر العام الماضي خططها لزيادة انتاجها من الخام فائق الجودة. وتم بيع الخام الفائق الجودة الى الشرق الاقصى في عقود اكتوبر بعلاوة 2.40 دولار للبرميل على متوسط سعر خامي عمان ودبي القياسيين.



فولفو تكشف لأول مرة عن سيارتها الرياضية الحديثة «C70»، وستعرض السيارة في معرض باريس الدولي الذي سيقام في اكتوبر (تشرين الأول). وستبدأ الشركة ببيع السيارة في الأسواق الغربية في الربيع المقبل ولاحقا في أسواق الخليج

الإمارات تطبق العقوبات على مخالفي قوانين الإقامة والعمل بداية أكتوبر المقبل

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

نفت وزارة الداخلية الاماراتية ضمناً وجود اي نية لتمديد مهلة توفيق اوضاع العمال المخالفين لقوانين الاقامة والعمل، والمقرر ان تنتهي في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال الفريق الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية في تقرير صحافي مكتوب وزع امس بأن الوزارة والجهات المعنية الاخرى حريصة ومصممة على تطبيق القانون الجديد بشأن دخول واقامة الاجانب اعتباراً من اول اكتوبر المقبل، مؤكداً على اهمية القانون الجديد بالنسبة للامن الوطني لدولة الامارات.

وقال البادي انه على ثقة كبيرة بتجاوب المواطنين والمقيمين مع الاهداف الوطنية العليا التي صدر القانون لتحقيقها واكد على ضرورة الاسراع بتصحيح اي اوضاع مخالفة لاحكام القانون، كما طالب جميع مخالفي نظم وقوانين العمل والاقامة من الوافدين بالمبادرة الى الاستفادة من الفرصة المتاحة امامهم لمغادرة الدولة مع اعفائهم من غرامات التأخير وذلك قبل دخول القانون الجديد حيز التطبيق الفعلي.

وبخصوص العقوبات التي يتضمنها القانون قال البادي ان القانون يتضمن عقوبات مشددة سوف تطبق على مخالفي احكامه، فهناك عقوبة بالسجن لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن خمس عشرة سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف درهم وقد تصل الى مائة الف درهم ستوقع على قائد اي وسيلة من وسائل النقل اذا ادخل اجنبياً او حاول ادخاله الى البلاد بشكل غير قانوني مع مصادرة الوسيلة حتى لو تعلق بها حق الغير ويعاقب بذات العقوبة كل من يدل او يرشد متسللاً على دخول البلاد.

واضاف: ان عقوبة جريمة تزوير تأشيرة لدخول البلاد او تصريح للاقامة فيها او اي محررات رسمية تصدر بناء عليها هذه التأشيرات او التصاريح هي الحبس لمدة لا تزيد على عشر سنوات ويعاقب بذات العقوبة كل من استعمل اي مستند مزور من المستندات المشار اليها مع علمه بتزويره.

واضاف وزير الداخلية ان هناك عقوبة بالحبس وبغرامة مالية لا تقل عن عشرة آلاف درهم او احدى هاتين العقوبتين ستوقع على كل من استخدم اجنبياً على غير كفالته وكذلك على الكفيل في حالة عدم تشغيل مكفوله او تركه يعمل لدى الغير ولا تسقط العقوبة الا اذا ابلغ الشرطة عنه.

واكد ان الجمع بين العقوبتين سوف يكون وجوبياً في حاله استخدام الاجنبي المتسلل وفي جميع الحالات سوف تتعدد الغرامة بتعدد العمال.

واكد ان مجلس الوزراء وافق على ان يشمل قراره السابق بشأن الاعفاء من الغرامة جميع مخالفي قانون الهجرة والاقامة الموجودين على ارض الدولة شريطة مغادرتهم البلاد خلال المهلة المحددة للمغادرة والتي ستنتهي بنهاية الشهر الحالي.

شركتان من الشرق الأوسط على وشك الفوز بمناقصة نفط باكستانية

سنغافورة - رويتر: قال تجار امس ان اقل عروض مقدمة في مناقصة باكستانية لشراء السولار زيت الوقود والبنزين تسليم الفترة بين اكتوبر (تشرين الاول) وديسمبر (كانون الاول) جاءت من شركتين لتجارة النفط في الشرق الاوسط.

وطلبت باكستان في المناقصة شراء شحنتين حجم الواحدة 60 الف طن من السولار الذي تبلغ نسبة الكبريت به واحداً في المائة للتسليم في كل من الاشهر الثلاثة.

وقال المتعاملون ان افضل عرض جاء من شركة بكري لوقود السفن ومقرها جدة التي عرضت توريد السولار بعلاوة 1.388 دولار للبرميل على متوسط الاسعار الفورية للشرق الاوسط وذلك شاملا تكلفة الشحن الى مرفأ كيماري في باكستان. كما عرضت شركة بكري اقل سعر لتوريد 100 الف طن من زيت الوقود درجة 180 الذي يحتوي على 3.5 في المائة من الكبريت الى باكستان.

وجاء العرض بعلاوة 8.88 دولار للطن على متوسط اسعار الشرق الاوسط شاملا تكلفة الشحن.

وسعت باكستان لشراء 100 الف طن من زيت الوقود درجة 125 تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر. وعرضت شركة ستار انرجي اقل سعر للبنزين درجة 80 اوكتين وهو 17.45 دولار للطن فوق متوسط اسعار نفتا الشرق الاوسط. وطلبت باكستان في المناقصة شراء 25 الف طن في كل من الاشهر الثلاثة على ان تكون شحنة نوفمبر اختيارية.

ضبط عصابات تسرب أنواعا مزورة من «بال مال» في الأسواق

السجائر المهربة تسيطر على 50 في المائة من السوق السورية

دمشق: من نضال معروف

تتفاعل حاليا في اسواق التبغ السورية قضية تزوير بعض انواع التبغ الذي يدخل الاسواق السورية مهربا، وقد تم الكشف اخيرا عن عصابة لتزوير سجائر التبغ من نوع Pall Mall، حيث قامت هذه العصابة بتسريب انواع مزورة من السجائر الفاخرة، وتبين بالفحص ان تلك الانواع غير صالحة للاستهلاك بسبب ظروف التخزين السيئة وانخفاض الرطوبة فيها اضافة الى ارتفاع نسبة النيكوتين في المادة التبغية مما يعني ارتفاع نسبة الاضرار بالمستهلكين في سورية.

وقد استغلت عصابات تزوير السجائر في سورية حالة المنافسة القوية بين انواع السجائر حيث تمكنت الانواع المهربة من احتلال مساحة مهمة من حصة السجائر المحلية والمستوردة بشكل نظامي.

وتقول دراسات شبه رسمية ان السجائر المهربة تسيطر على 50 في المائة من السوق السورية ولم تتمكن الاجراءات الحكومية من تقليص هذه النسبة بشكل كبير رغم قيامها باستيراد السجائر الاجنبية، فبقيت الانواع المهربة منتشرة الى حد ما ولم تسد السجائر المحلية والمستوردة الفراغ، وتقدر سيطرة الانواع المهربة من خلال الحاجة السورية للسجائر التي تقدر بـ4400 طن سنويا في حين ان مبيعات السجائر المحلية والمستوردة لم تتجاوز 2047 طنا وبالتالي فإن الفارق يحسب لصالح السجائر المهربة. وقامت الجهات المعنية ببعض التدابير الناجحة نسبيا مثل زيادة عدد مراكز البيع والتوزيع الى 153 مركزا وانتاج اصناف شعبية سعر العبوة الواحدة يتراوح بين 10 الى 15 ليرة سورية، كما اعلن مدير المؤسسة العامة للتبغ في سورية فيصل سماق ان مؤسسته قامت بتحديث وتوسيع معامل التبغ في مدينة حلب شمال سورية واعطت التغليف اهمية كبيرة، وستكون خطوط التغليف جاهزة قريبا من خلال الاتفاق مع شركة شمير فوند الالمانية لتغليف التبوغ والسجائر السورية بكروزات عالمية المواصفات. بالاضافة الى ذلك قامت الحكومة السورية باصدار قرار بتشكيل لجنة انجاز وزارية للعمل على انشاء محطة لنزع وتجفيف الضلع في نبات التبغ وهي المحطة الاولى من نوعها في سورية.

كما اعطيت توجيهات بتحسين اوضاع العمال وبتكثيف برامج صيانة الآلات وادخال الكومبيوتر وتطبيق برامج الامن الصناعي. لكن استمرار انتشار التبوغ والسجائر المهربة في السوق اضطر المؤسسة العامة للتبغ الى تخفيف الاستيراد باعتبار انه لم يجابه الانواع المهربة. وحددت كمياته والاصناف المستوردة منه ضمن الحاجة الفعلية للسوق وحدود القطع لدى مؤسسة «غوطة» المسؤولة عن استيراد التبوغ، كما حددت المؤسسة سقف الاستيراد بـ12 مليون دولار سنويا مع العناية بامكانية المقايضة بالتبوغ السورية واستيراد الانواع العالية الجودة والمناسبة بالسعر، حيث بلغت الكميات المستوردة عام 1996 (250 طنا) بقيمة 4.3 مليون دولار.

ويعتقد البعض ان عملية التغليف والتعديل على خطوط الانتاج ستغير كثيرا من خارطة انتشار التبوغ في سورية، كما ان زيادة مساحات زراعته لتغطية حاجة السوق والتصدير قد تساهم في التخفيف من رواج الانواع غير النظامية، خاصة ان انواع التبوغ المنتجة في سورية انواع رائجة ومقبولة عالميا لكن عملية التغليف والانتاج هي التي تتسبب في احجام بعض المستهلكين عنها، اضافة الى التقصير الدعائي للاعلان عنها.

وبالفعل فقد اكدت اوساط المؤسسة العامة للتبغ ان انتاج سورية هذا العام من التبوغ قد يصل الى 18 الف طن خلال عام 1996، حيث تمت زراعة 1.28 مليون دونم من المساحة المخصصة له اي ما يشكل نسبة 91.4 في المائة منها، وسترتفع نسبة الانتاج الى 103 في المائة.

من جهة اخرى كشفت المؤسسة ان عدة دول عربية وشركات اجنبية قد ابرمت عقودا معها لاستيراد التبغ السوري كما اشارت الى ان كمية التبوغ المصدرة الى الدول العربية والشركات الاجنبية خلال العام الماضي وصلت الى 1.9 مليون كيلوجرام وقد باعت المؤسسة 10 آلاف طن اي ما قيمته مليار ليرة سورية هذا وتنظر الاوساط الاقتصادية السورية الى زراعة التبغ كاحدى الزراعات الداعمة للاقتصاد الوطني كما ان تأمين الحاجة المحلية وتحجيم دور التبغ المستورد والمهرب امر ضروري لتقليل الاذى بالاقتصاد الوطني ولدعم هذا الاقتصاد.

حيث اتجهت الحكومة السورية اخيرا الى دعم زراعة التبغ بتخصيص اسعار مجزية وافتتاح مكاتب الارشاد وتقديم المبيدات الحشرية والمرشات الزراعية ومحاولة استيعاب المحاصيل عن طريق شرائها مبكرا منذ بداية الثلث الاول من شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام.

اما الانواع التي تشجع الخطط الزراعية زراعتها فهي ما تسمى بالانواع النبيلة مثل التبوغ الشرقية، ونصف الشرقية، بصما، برابيب، غرناطة، زغرين، شك البنت، التنباك، رلي وفرجينيا.

وتصنع المصانع السورية انواع السجائر المختلفة في مصانع حلب وهي ايبلا، الحمراء، الشرق، سوار والشام.

وفي آخر خطوة باتجاه دراسة اوضاع التبغ السوري زراعة وتصنيعا عقد مؤتمر بهذا الخصوص في مدينة اللاذقية السورية التي تعتبر منطقة مهمة لزراعته ودرس المؤتمر زيادة المساحات المخصصة لزراعة بعض الاصناف المثبتة جودتها وتفوقها والمصنفة على انها افخر التبوغ العالمية. ويقول بعض المعنيين ان السجائر المستوردة قد تمكنت سابقا من السيطرة على السوق بفعل غياب البديل المحلي الاجنبي وغياب الاهتمام المباشر حيث كانت محاولة منعها شبه مقتصرة على فرق المكافحة وملاحقة المهربين والتجار، اما الاسلوب المتبع حاليا بخلق المنافس الخطير المحسن ذي السعر المشجع واستجلاب انواع اجنبية فاخرة، بالاضافة الى توعية المستهلكين الى عمليات الغش التي تقدم لهم سجائر بالغة السوء والضرر تجعلهم ضحايا فقط ستجعل السجائر المهربة بعيدة عن السوق وضعيفة الوجود، ولكن ما هي الا مسألة وقت كما قال هؤلاء المعنيون.

السودان يعرض إمكانياته الزراعية في قمة الغذاء بروما

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة السودانية رسمياً مشاركتها في القمة العالمية للغذاء والتي من المقرر عقدها بالعاصمة الايطالية روما في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

وقال مصدر مسؤول برئاسة الجمهورية انه تم تكوين لجنة قومية للاعداد للمشاركة في هذه القمة، التي من المقرر ان يلقي فيها الفريق عمر البشير خطابا انابة عن المجموعة الافريقية وقد اكملت اللجنة استعدادها ووضعت المؤشرات الرئيسية للخطاب.

واعدت اللجنة دراسة حول امكانيات السودان الزراعية وقالت فيه ان بالسودان اراضي زراعية صالحة تقدر بحوالي 200 مليون فدان، المستغل منها حوالي 30% فقط وفي السودان ثروة حيوانية تقدر بحوالي 103 ملايين راس وثروة سمكية تبلغ 600 الف طن سنويا والمستغل منها 10% فقط.

وقد تم خلال هذا العام زراعة حوالي 45 مليون فدان بالمحاصيل المختلفة منها 1.8 مليون فدان في المشاريع المروية وزرعت بالقطن، الذرة، الفول السوداني، وعباد الشمس.. ووضعت وزارة الزراعة الدراسات اللازمة لزراعة اكثر من 1.3 مليون فدان بالمحاصيل الشتوية والتي تشمل القمح، والبقوليات وسيتم لاول مرة زراعة 5 آلاف فدان بالقمح في شمال وغرب دارفور. وتوزعت بقية المساحة على الزراعة الآلية والمطرية.

وتقدر احتياجات السودان الغذائية وفقا للاحصاءات الحكومية بحوالي 4.6 مليون طن متري فيما تقدر المنظمات والدول المانحة للغذاء هذه الاحتياجات بحوالي 7.3 مليون طن متري سنويا.. وتوفر المنظمات والدول المانحة للعون حوالي مليون طن متري من الغذاء سنويا للمتأثرين في الجنوب منذ عام 1989 ضمن اطار عملية شريان الحياة.. وتعاني مناطق واسعة من شمال ووسط وغرب السودان من الجفاف والتصحر ووفقاً للدراسات الفنية التي تمت في مجال الجفاف والتصحر بالسودان قد اوضحت ان معدل الزحف الصحراوي الى الجنوب تزداد سنويا بمقدار 7 كيلومترات، وقد ازيل القطاع الشجري في مناطق واسعة من وسط السودان وغربه حتى مناطق الرنك في جنوب السودان. وقد ارتفعت اسعار المحاصيل الغذائية بصورة كبيرة نتيجة نقص الغذاء لشح الامطار ومناطق واسعة من السودان، وتتراوح اسعار محصول الذرة الغذاء الرئيسي للسودانيين ما بين 45 الف جنيه الى 90 الفاً للاردب فيما تتراوح اسعار الدخن ما بين 55 الفاً و110 آلاف جنيه للاردب في كردفان ودارفور.

صيانة مصفاة النفط العمانية تنفذ في مارس 97

دبي - رويتر: ذكرت مصادر في صناعة النفط الخليجية امس انه تقرر تنفيذ اعمال صيانة في مصفاة ميناء الفحل العمانية التي تبلغ طاقتها 80 الف برميل يوميا في مارس (آذار) 1997. ولم تتوفر على الفور تفاصيل عن حجم اعمال الصيانة والمدة التي ستستغرقها.

وتمد المصفاة السوق المحلية بالمنتجات المكررة وتصدر اساسا زيت الوقود. وقال احد المصادر انه جرت عملية صيانة جزئية لمدة يومين في المصفاة في نهاية الشهر الماضي.

اكتتاب أسهم شركة «تليمصر» يغطى 35 مرة

القاهرة - رويتر: قال وكيل عملية بيع اسهم في شركة شركة «تليمصر» «الشركة العربية للراديو والترانزيستور والاجهزة الالكترونية» امس الاثنين ان الحكومة المصرية ستتخلى عن حصة اغلبية في الشركة بعد ان زادت طلبات شراء اسهم في الشركة عن المعروض، وهو عشرة في المائة باكثر من 35 مرة.

وكانت الحكومة قد عرضت 200 الف سهم تمثل عشرة في المائة من اسهم تليمصر على المستثمرين من الشركات والافراد، ولكن قالت انها مستعدة لزيادة الاسهم المعروضة اذا استدعى حجم الطلب ذلك. وقال محمد الشرنوبي من بنك مصر وكيل عملية الاكتتاب: لقد تلقينا حجما هائلا من طلبات الشراء والدولة تدرس بيع اجمالي 50 في المائة من اسهم الشركة للافراد. ويملك العاملون في تليمصر عشرة في المائة من الاسهم مما يقلص حصة الدولة في الشركة الى 40 في المائة.

وشركة تليمصر هي الشركة الحكومية الرائدة في مجال صناعة اجهزة التلفزيون. كما تنتج تلفزيونات بترخيص من شركة جولد ستار الكورية وان اي سي اليابانية. وتراجعت ارباحها الصافية بعد خصم الضرائب عن العام المالي 1996/1995 الى 10.34 مليون جنيه من 10.91 مليون جنيه في العام السابق، غير ان صافي المبيعات ارتفع الى 180.88 مليون جنيه من 170.04 مليون جنيه عام 1995/1994.

سورية تخطط لرفع طاقة محطة نفطية بمعدل 45 ألف برميل

دمشق - رويتر: اعلنت شركة الفرات للنفط المملوكة مناصفة بين الشركة السورية للنفط وعدد من الشركات الاجنبية عن خطط لتوسيع قدرة محطة حقلي الثعبان جرنوف من النفط الخام لتصل الى 75 الف برميل يوميا من 30 الف برميل في اليوم.

وقالت الشركة ان مشروعها الذي يقع ضمن امتياز الشركة في منطقة دير الزور شمال شرقي دمشق يتضمن ايضا تركيب نظام تجميع الغاز ذي الضغط العالي والمتوسط والمنخفض في المحطة بطاقة استيعاب كلية تبلغ 45 مليون قدم مكعب. ودعت الشركة في اعلان نشر في الصحف الرسمية المقاولين المؤهلين ذوي الخبرة الكافية كمقاولين اساسيين لعقود الهندسة والشراء والانشاء والتي تتضمن تسهيلات الغاز والنفط معا للمشاركة في هذه الطلبية.

وتقول مصادر صناعة النفط ان معدل انتاج شركة الفرات من النفط الخام خلال السنوات الماضية بلغ حوالي 450 الف برميل في اليوم وهو جزء من الانتاج الكلي لسورية الذي بلغ معدله حوالي 600 الف برميل يوميا.

وتشير المصادر الى ان انتاج الشركة، وهو من النفط الخفيف عالي الجودة، انخفض خلال الفترة الماضية الا انه لم تتوفر ارقام حول حجم الانخفاض. وتملك الشركة السورية للنفط 50 بالمائة من شركة الفرات بينما تملك النسبة الباقية كل من شركة بكتن الاميركية التي تبلغ حصتها 15.635 في المائة وشركة شل الهولندية وحصتها 15.625 في المائة وشركة ديمينكس الالمانية 18.75 في المائة.

وتنص اتفاقية انشاء الشركة التي اسست عام 1985 على منحها فترة عمل مدتها 25 عاما مع فرصة للتجديد لفترة 10 سنوات اخرى. واكتشفت الشركة حقل الثعبان النفطي عام 1989. واشار اعلان الفرات حول توسيع الثعبان جرنوف الى دعوة المقاولين الى تقديم وثائق التأهيل المسبق مع استثناء العارضين الناجحين في اختبار التأهيل المسبق لحقلي عمر والمالح الازرق الواقعين في نفس المنطقة. الا انه طلب من العارضين المؤهلين سابقا الاعراب عن اهتمامهم بالمشاركة في المشروع الجديد بصورة خطية.

وحدد الاعلان 16 سبتمبر (ايلول) الحالي موعدا اخيرا لقبول طلبات التأهيل المسبق وسيتم اصدار وثائق الطلبية خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) القادم.

أريكسون السويدية تخوض نزاعا في لبنان بشأن عقد اتصالات

استوكهولم - رويتر: ذكرت صحيفة سويدية امس ان شركة الاتصالات السويدية العملاقة ال. ام. اريكسون تخوض نزاعا مع هيئة الاتصالات اللبنانية حول جزء من عقد بقيمة 940 مليون كرونة يتضمن مد 170 الف خط تليفوني جديد.

وقالت صحيفة «داجنز انستري» الاقتصادية اليومية انها علمت ان الموقف بين الجانبين في الوقت الحالي حرج وانه قد يتعين احالة النزاع الى التحكيم.

وتقول هيئة الاتصالات اللبنانية ان اريكسون نفذت اعمالا بقيمة 147 مليون دولار حسبما هو منصوص عليه في العقد ثم نفذت بعد ذلك اعمالا اضافية باستخدام موارد الهيئة نفسها. الا ان اريكسون تزعم ان السلطات اللبنانية طلبت اكثر مما هو منصوص عليه في العقد وبالتالي تدين لاريكسون بمستحقات اكبر.

وقالت الصحيفة ان شركتي الكاتل وسيمنز اللتين تنافسان اريكسون في سوق الاتصالات اللبنانية تخوضان ايضا نزاعات مع هيئة الاتصالات هناك.

رئيس فريق الميزانية الكويتية لـ«الشرق الأوسط»

تقرير اللجنة المالية عن الموازنة العامة للكويت سيكون جاهزا في 18 الشهر الحالي

الكويت: من فادية الزعبي

اعرب رئيس فريق دراسة الموازنة العامة لدولة الكويت في مجلس الأمة النائب سيد عدنان عبد الصمد عن امله في ان تنجز اللجنة المالية بالمجلس تقريرها الخاص بالموازنة العامة للدولة يوم 18 من الشهر الجاري.

وقال النائب في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» امس ان اللجنة سترفع تقريرها هذا الى مجلس الأمة حال اقراره عدة ميزانيات مستقلة وملحقة ما زالت على جدول اعماله الى جانب خمس ميزانيات اخرى انجزتها اللجنة وسترفعها لاحقا للمجلس لاقرارها وتوقع النائب عبد الصمد ان ينهي المجلس فصله التشريعي السابع كحد اقصى في نهاية الشهر الجاري والذي يشترط لانتهائه اقرار الموازنة العامة للدول التي يفترض العمل بها منذ بداية شهر يوليو (تموز) الماضي.

وكان فريق دراسة الميزانية قد عقد امس اجتماعه الثاني والعشرين لمناقشة مشروع ميزانية الوزارات والادارات الحكومية للسنة المالية 1997/96 الباب الثالث المتعلق بوسائل النقل والباب الخامس المتعلق بالمصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية وذلك بحضور ممثلين عن الادارة العليا بوزارة المالية وديوان المحاسبة.

وبلغت مصروفات الباب الثالث في الموازنة والتي تنفق على السلع والاصول الراسمالية ووسائل النقل والمعدات والآلات والتجهيزات 30.5 مليون دينار (حوالي 101.565 مليون دولار) بزيادة مقدارها نصف مليون دينار عن موازنة عام 1996/95.

اما تقديرات الباب الخامس فقد بلغت 2.806 مليار دينار (حوالي 9.344 مليار دولار) تم تخفيضها الى 2.215 مليار دينار.

وقد اضيف الى اعتمادات الباب الخامس قيمة القسط الثاني المستحق من اقساط السيارات وقدره 55 مليون دينار، اضافة الى الاعتماد الاضافي لهيئة الزراعة وقدره 2.5 مليون دينار لمواجهة زيادة اسعار دعم الاعلاف.

وقال النائب سيد عدنان عبد الصمد ان بند التدريب المحلي قد بلغ 1.1 مليون دينار فيما بلغت تكاليف التدريب الخارجي 0.6 مليون دينار، وما سيصرف على العلاج في الخارج 7.5 مليون دينار مقابل مبلغ 6.3 مليون دينار كان مخصصا في موازنة 1996/95.

«الخطوط الكويتية» تستضيف مؤتمرا دوليا للموارد البشرية

الكويت: «الشرق الأوسط»

تستضيف مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية المؤتمر الدولي لاتحاد شركات الطيران لادارة الموارد البشرية خلال الفترة من 16 ـ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وستشارك في المؤتمر اكثر من 40 شركة طيران الى جانب عدد من مسؤولي المؤسسات الخاصة والحكومية.

وتتركز المحاضرات والندوات التي ستعقد على اربعة محاور رئيسية هي التخصيص، وترشيد الموارد البشرية والاقتصادية واثرها في تغيير توقعات المساهمين، واهمية دور القيادة الانتقالية والقيمة المساهمة للموارد البشرية.

يذكر ان اتحاد شركات الطيران لادارة الموارد البشرية الذي تاسس عام 1983 هو مؤسسة تعمل في مجال تطوير مستوى اداء العاملين في مجال الطيران، ويرتبط حاليا بعملية اجراء مسح تسويقي لتقييم المعدلات الانتاجية، كما يشارك في بناء قاعدة بيانات تتعلق بالموارد البشرية. وتعتمد شركات الطيران على هذا الاتحاد في توفير الخدمات التدريبية ذات الجودة العالية وبتكاليف منخفضة وذلك في مجال تطوير اداء العاملين في صناعة الطيران وادارتها.

رئيس دلة القابضة لـ«الشرق الأوسط»

ننتظر قرار الأمانة حول تنظيف مدينة جدة ونسعى لدخول أسواق الصيانة والتشغيل في الخليج

جدة: من مجدي وعدو

تحفظ علوي محمد كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة دلة القابضة على ذكر الأرباح التي تتوقع مؤسسته تحقيقها من خلال تنفيذ عقد نظافة مكة المكرمة الذي فازت به المجموعة الأسبوع الماضي. وقال انه مؤسسته لا تنظر بعد فوزها بهذا العقد للربح بقدر ما تنظر لخدمة بيت الله الحرام، ملمحا في الوقت ذاته الى ان الربح قد يصل الى 7 في المائة من قيمة العقد.

وارجع كامل الذي كان يتحدث مساء امس الأول لـ«الشرق الأوسط» ارتفاع قيمة العقد الحالي 700 مليون ريال مقارنة بالعقد السابق 470 مليون ريال لمدة العقد حيث ان العقد الجديد مدته خمس سنوات في حين كان العقد السابق لمدة ثلاث سنوات. واضاف: انه عند مقارنة العقدين نجد ان العقد الجديد اقل من العقد السابق من حيث التكلفة المادية.

وقال ان المشروع السابق لنظافة مكة الذي نفذته الشركة لم تحصد فيه اية ارباح ولكنها كانت تنفيذا لقرار رئيس مجموعة دلة البركة صالح كامل بتقديم كل الخدمات الممكنة لمكة المكرمة.

وذكر ان وضعية مكة الدينية تفترض ان يكونوا موجودين طوال السنة نظرا لكثرة زوارها وحجاجها، الأمر الذي يقتضي مضاعفة المجهودات، معتبرا ان شركته اثناء فترة الحج تقوم بنظافة مدينتين هما مكة والمشاعر المقدسة. يذكر ان عدد العاملين في نظافة مدينة مكة سيصل الى 6000 عامل و673 معدة خلال الأيام العادية و1000 معدة خلال فترة الحج والمواسم و9885 حاوية خلال الأيام العادية تزيد 7861 حاوية خلال فترة الحج والمواسم.

واشار الى ان مهمة شركته تقتصر على جمع النفايات ورفعها للمرمى المخصص لها ومن ثم ردمها اما عن اعادة تدوير النفايات فستقوم به شركة «العمودي ـ مسلم» وهو مشروع منفصل.

وقال ان مؤسسته قد دخلت في مناقصة للفوز بنظافة مدينة جدة وحصلوا على المركز الثالث بعد الموارد والحساب وينتظرون قرار التحليل من قبل امانة مدينة جدة والذي يعتمد على امكانات الشركات المتقدمة والامكانات التي ستقدمها من ناحية العمالة وطريقة العمل التي تختلف من شركة لأخرى.

وكان وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم جار الله قد وقع الأسبوع الماضي عقدا مع عبد الله صالح كامل لنظافة مكة المكرمة خلال الخمس سنوات المقبلة يشتمل على نظافة الشوارع والمتنزهات والمناطق الجبلية والمقابر، ورفع ونقل وحفظ الهياكل المعدنية والمعدات والسيارات الخربة المهجورة وتشغيل وصيانة مخازن النفايات الأرضية ومكافحة الحشرات بما يتفق مع متطلبات الصحة العامة وحماية البيئة من التلوث.

وعن مشاريع دلة القابضة خارج السعودية قال انس حابس العضو المنتدب لمؤسسة دلة للصيانة والمقاولات ان مؤسسته تخطط للدخول في اسواق دول الخليج العربي حيث وقعت الأسبوع الماضي عقداً مع شركة الشرق الغرب في مدينة ابو ظبي الاماراتية والتي تعمل في نفس مجالات مؤسسته وهي الصيانة والتشغيل.

واضاف أن مجموعته تنظر لبعض المشروعات في دول الخليج العربي وخاصة الامارات للقيام بصيانة وتشغيل تلك المشروعات.

وقال حابس ان مجموعته تطمح للوصول في المشاريع التي تدخلها او تنفذها للوصول لعملية صناعة تكاملية حيث ان دلة القابضة تنضوي تحت لوائها خمس شركات هي مؤسسة دلة للصيانة والمقاولات، شركة دلة افكو عبر البلاد العربية، شركة مجموعة خدمات الطعام، شركة المقاولات السريعة «فاست» وشركة دلة لتنمية المهارات والتي يمكنها من تقديم صناعة تكاملية.

وتحفظ على المشاريع التي ستدخل بها الشركة في الخليج وقال ان المشاريع تدرس حاليا مع شريكهم الاماراتي.

دلة القابضة حصلت على المركز الثالث في مناقصة تنظيف شوارع مدينة جدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مدير عام مؤسسة الموانئ الأردنية لـ«الشرق الأوسط»

استعدادات متكاملة لمواجهة النمو المتوقع في حجم الصادرات وتخفيض رسوم خدمات ميناء العقبة سيخدم الجميع

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الكابتن محمد الدلابيح مدير عام مؤسسة الموانئ الاردنية ان التخفيضات الكبيرة على رسوم خدمات ميناء العقبة والتي اقرها مجلس الوزراء اخيرا ستعود بالفائدة على جميع الاطراف، موضحا ان مجلس الوزراء وافق على تخفيض رسوم خدمات ومصاريف المناولة بنسبة 20 في المائة، وبدلات التفريغ والتحميل بنسبة 25 في المائة، مما سيؤدي بالتالي الى تخفيض الكلفة الاجمالية للحاوية الواحدة سعة 20 قدما الى 75.24 دولارا، اما بالنسبة للفواكهة والخضار، فقد بلغت نسبة رسومها بعد التخفيض 42 في المائة والمبردات والمجمدات 55 في المائة وبضائع (الاقطرمة) 50 في المائة.

واوضح الكابتن الدلابيح ان هذه التخفيضات ستجعل مؤسسة الموانئ الاردنية منافسا حقيقيا لجميع موانئ البحر الاحمر، كما انه ستتمكن من ان يصبح مركزا للبواخر والحاويات الضخمة لاعادة تصديرها الى الموانئ المجاورة. مشيرا في الوقت نفسه الى الاتصالات الحالية الجارية مع مؤسسة الموانئ من اجل تسيير بواخرها الى ميناء العقبة.

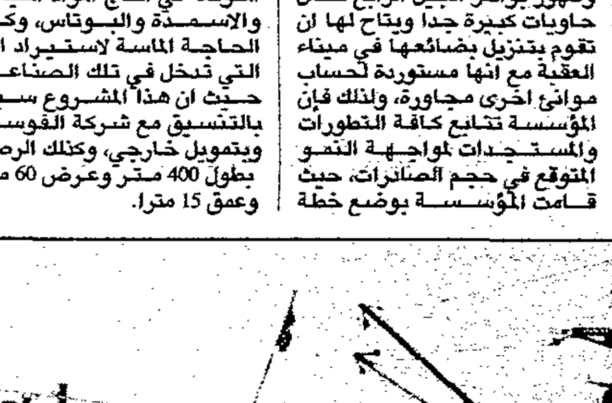
واضاف ان هذه التخفيضات سوف تزيد من حجم المناولة في ميناء العقبة خلال الفترة المقبلة مبينا ان حجم الصادرات والواردات خلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام بلغت ما يزيد على 6.5 مليون طن منها 3.8 طن صادرات مختلفة من الفوسفات والاسمدة والبوتاس (والاقطرمة) والترانزيت و2.6 مليون طن واردات مختلفة.

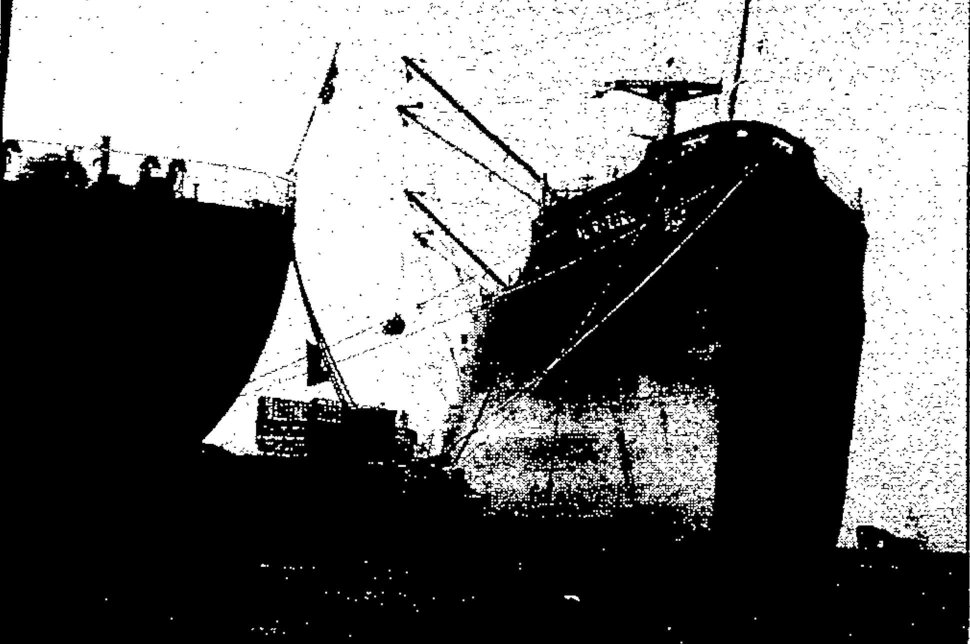
واشار مدير عام مؤسسة الموانئ الى حركة (الاقطرمة) مبينا انه يتجه نحو تقدم الصناعات وبخاصة الصناعات البحرية وظهور بواخر الجيل الرابع تحمل حاويات كبيرة جدا ويتاح لها ان تقوم بتنزيل بضائعها في ميناء العقبة مع انها مستوردة لحساب موانئ اخرى مجاورة، ولذلك فإن المؤسسة تتابع كافة التطورات والمستجدات لمواجهة النمو المتوقع في حجم الصادرات، حيث قامت المؤسسة بوضع خطة قصيرة الاجل حتى عام 2000، وخطة طويلة الاجل حتى عام 2010 لتطوير ميناء الحاويات بحيث تتم زيادة طول الرصيف 60 مترا ليصبح اجمالي طوله 6000 متر، وبذلك يستطيع استقبال بواخر الجيل الرابع. اضافة الى شراء رافعة جسرية متقدمة للتعامل مع هذا النوع من البواخر، وعمل ساحات تخزين مناسبة وادخال نظام الكومبيوتر لعمليات الارصفة.

واوضح الكابتن الدلابيح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم شراء رافعة جسرية لتنفيذ الخطة الموضوعة حتى عام 2010 من نوع (اوفر بانامك) مشيرا الى شمول الخطة لبناء رصيف صناعي آخر لمواجهة الزيادة المتوقعة في انتاج المواد الكيماوية والاسمدة والبوتاس، وكذلك الحاجة الماسة لاستيراد المواد التي تدخل في تلك الصناعات، حيث ان هذا المشروع سيتم بالتنسيق مع شركة الفوسفات وبتمويل خارجي، وكذلك الرصيف بطول 400 متر وعرض 60 مترا وعمق 15 مترا.

وبين مدير عام المؤسسة انه تم تزويد ميناء الحاويات برافعتين من نوع «ستكر» تعتبران من افضل رافعات التحميل والتفريغ في الموانئ العالمية، وتؤديان خدمة وعملا متميزا للشركات والمتعاملين مع مؤسسة الموانئ، مشيرا الى عزم المؤسسة على بذل قصارى جهدها لتامين افضل واحدث الآليات اللازمة للمناولة والتخزين وكذلك رفع كفاءة العاملين فيها، مشيرا في الوقت نفسه الى ان الخطة القصيرة الاجل حتى عام 2000 تقدر قيمة المشاريع فيها بـ80 مليون دولار سيتم تحويلها من الخارج. واشار الكابتن الدلابيح الى تنفيذ خطة «النفط مقابل الغذاء» التي وقعها العراق مع الامم المتحدة اخيرا، ومن المتوقع ان تبدأ في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الحالي حيث ان ذلك سينعكس ايجابيا على حركة ميناء العقبة.

واعلن ان اليابان قدمت مبلغ 5.5 مليون دولار منحة للمساعدة في مكافحة التلوث البحري في ميناء العقبة، حيث يشمل هذا المشروع كاشفات لفصل الزيوت عن الماء، واوعية مطاطية سعتها من 5 ـ 100 طن، وكذلك مضخات شفط ومولدات كهربائية ومحركات اضافية، مشيرا في الوقت نفسه الى ان ميناء العقبة بدأ بداية متواضعة عام 1939 برصيف صغير للمواعين الى ان صدرت الادارة الملكية عام 1952 بتاسيس سلطة ميناء العقبة. ونظرا للزيادة الكبيرة التي طرأت على حركة البضائع، حيث وصلت عام 1959 الى 600 الف طن، ورغبة في اعطاء الحكومة المزيد من الاهتمام لمدينة العقبة فقد تحولت السلطة عام 1959 الى دائرة ميناء العقبة، حيث اصبح الميناء الشريان الحيوي والتنفس الوحيد للمملكة. وفي عام 1987 صدر القانون رقم 28 بدمج المؤسسة البحرية مع دائرة ميناء العقبة لتصبحا تحت اسم «مؤسسة الموانئ»، وذلك لتوحيد الجهود المبذولة في حركة النقل والتفريغ ولأمور تنظيمية تواكب حركة النمو السريع والمنافسة الشديدة في الموانئ المجاورة حيث وصل حجم المناولة عامي 1987 و1988 الى 20 مليون طن.





اليابان قدمت 5.5 مليون دولار مساعدات لمكافحة التلوث البحري في ميناء العقبة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد حصوله على الصفة الاستشارية العامة

اتحاد المصارف العربية عضو مراقب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الامين العام لاتحاد المصارف العربية الدكتور عدنان الهندي ان الاتحاد حصل على الصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة، وبات بذلك عضوا مراقبا في المجلس المذكور ومستشارا في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام والحقلين المالي والمصرفي على وجه الخصوص. والجدير بالذكر ان الصفة الاستشارية التي حصل عليها الاتحاد تعتبر من الدرجة الاولى حيث اختاره المجلس المشار اليه ليكون في عداد المنظمات ذات الصفة الاستشارية العامة التي تكون في المجلس ما يسمى بالتصنيف الاول، ومعنى ذلك ان المنظمات المدرجة في التصنيف الاول تغطي اعمالها كافة انشطة المجلس لاسيما اهتمامها بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية لشرائح كبيرة من الجمهور في اجزاء المناطق التي تمثلها المنظمات اي اهتمامها بحقوق الانسان عموما على مستوى عدة دول وبمعنى اخر فان المنظمات التي تمنح الصفة الاستشارية العامة هي تلك التي ترتبط اهدافها مباشرة بدعم اغراض وسياسات وبرامج الامم المتحدة على نطاق واسع.

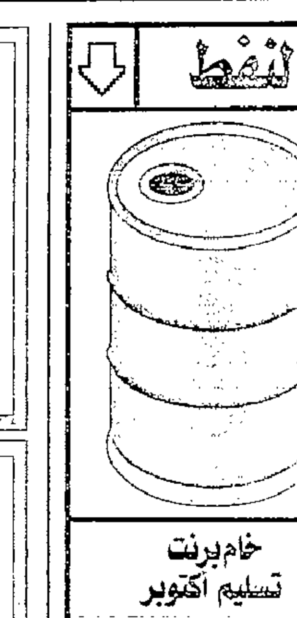
وقال د. الهندي ان الاتحاد حصل على هذه العضوية بعدما استوفى الشروط المتنوعة لحصولة على الصفة الاستشارية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة والتي من ابرزها انه منظمة غير محكومة وغير تجارية لا يهدف الى الربح وهو يساهم بشكل واضح في انشطة الامم المتحدة ودعم عملها من خلال ما يتمتع به من خبرات، وانه لا يسعى من خلال هذه الصفة وراء الحصول على مركز اجتماعي معين او دعم مالي من الامم المتحدة وينطبق عليه مايسمى بـ «الوضع العالم المتميز». وهو يتعاون مع برنامج الامم المتحدة ووكالاتها المتنوعة ذات الطابع الاقتصادي او الاجتماعي وبرامج عمله ذات طبيعة دولية، وهو لا يعمل في ذات مجال عمل اي من الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة في ما يتعلق بدعم عملية التنمية الاقتصادية على المستوى العالمي من خلال تركيز الاتحاد لعمله على دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر تعزيز دور المصارف والمؤسسات المالية في خطط التنمية في الدول العربية.

والاهم من ذلك كله ان اتحاد المصارف العربية يمثل مركز الثقل وحجر الزاوية في عملية تزويد المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة بالعديد من الخدمات التي تدعم برامج واعمال المجلس بصفة والامم والمتحدة بصفة عامة، وابرز هذه الخدمات:

- مركز مرجعي للتشريعات المصرفية العربية المقارنة.
- الاجابة على طلبات المعلومات المالية والمصرفية وتوفير التوثيق المناسب في هذه المجالات.
- اجراء الدراسات والابحاث في الحقول المالية والمصرفية.
- تامين اصحاب الاختصاص او الخبراء للندوات والمؤتمرات والاعانات الفنية وغيرها.
- تنظيم عقد الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية وقضايا الساعة.
- اصدار المطبوعات من مجلة ومؤلفات ونشرات دورية تسلط الضوء على التطورات او المستجدات المالية او المصرفية او الاقتصادية.
- مركز مرجعي لتدريب العاملين في المؤسسات المالية والمصرفية.
- توفير الاستشارات والنصح القانوني والمالي والمصرفي والاقتصادي.
- بنك معلومات مالية او مصرفية واقتصادية.

وقال الهندي هذه الصفة الاستثمارية لا شك انها ستتيح للاتحاد لعب دور المزود بالمعلومات والخبرات والنصح والمشورة في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية عموما والمصرفية والمالية على وجة الخصوص وذلك للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة او اجهزته المتنوعة، كما ان هذه الصفة تتيح للاتحاد كونه يمثل الراي العام المصرفي على مستوى الوطن العربي التعبير عن افكاره ومقترحاته لدعم اعمال المجلس الاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة والمصرفية والمالية بصفة خاصة وبما ينسجم واهداف دعم الساحة المصرفية العربية.

النفط



خام برنت تسليم اكتوبر

أمس	السابق
22.50	22.54

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الاغلاق	20202.27	568.97	3910.8
التغير	49.74	28.11	17.8

اسعار الصرف

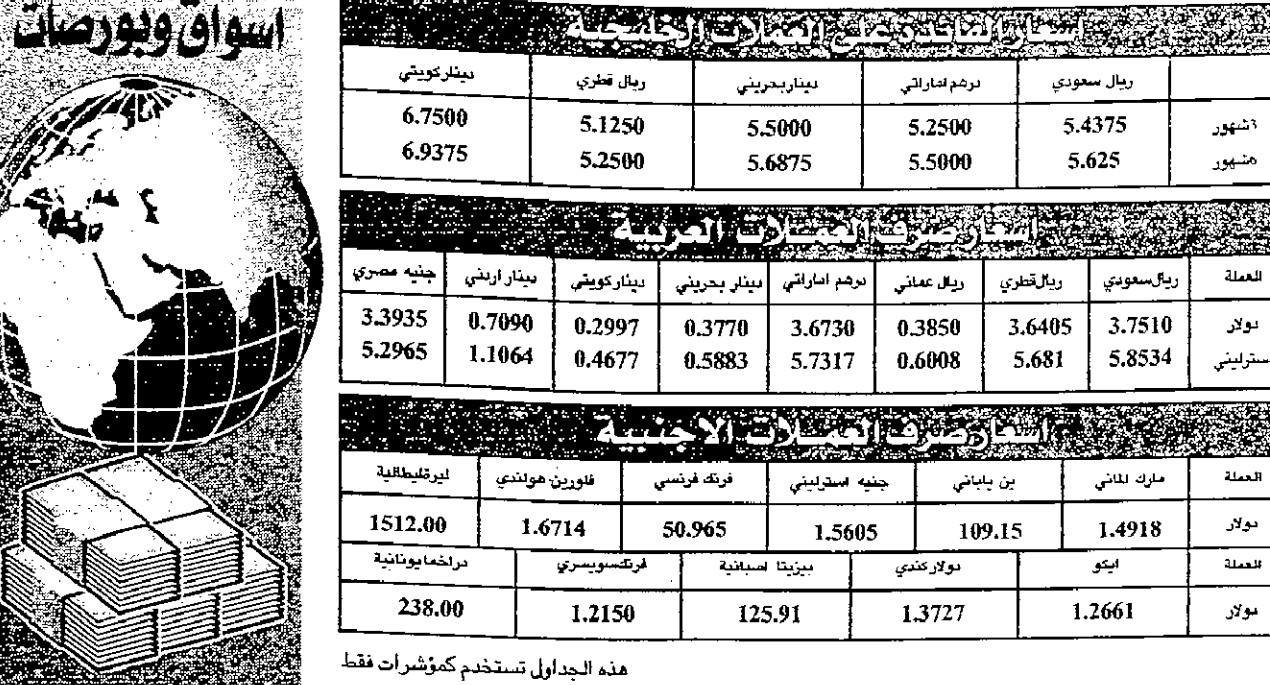
إغلاق لندن :

73.10	170.05	0.058	109.05
0.6704	1.5593	0.0091	0.6412
0.4298	2.3287	0.0136	1.4916

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6 شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3935
استرليني	5.8534	5.681	0.6008	5.7317	0.5883	0.4677	1.1064	5.2965

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4918	109.15	1.5605	50.965	1.6714	1512.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2661	1.3727	125.91	1.2150	238.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مسؤولون يشككون في نجاح المقترح بسبب معارضة خمسة بلدان

صندوق النقد الدولي يصوت على بيع ملياري دولار من ذهبه لتخفيف ديون الأمم الفقيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يتم طرح اقتراح يقضي باقدام صندوق النقد الدولي على بيع ما قيمته مليارا دولار من احتياطات الذهب لديه، والبالغ اجماليها 40 مليار دولار بهدف تمويل تخفيف اعباء الديون على البلدان الفقيرة، للتصويت امام المجلس التنفيذي للصندوق الذي يعقد اجتماعه هذا الاسبوع.

غير ان مسؤولين في الصندوق قالوا انه لم يتضح بعد ما اذا سيحظى هذا الاقتراح بالتأييد الكافي. وذكرت صحيفة الفاينتشيال تايمز البريطانية امس ان خمسة بلدان ممثلة في الصندوق تقف ضد اقتراح بيع الذهب، وهو اقتراح يحتاج الى تأييد 85 في المائة من اعضاء المجلس التنفيذي لاقراره.

وتتضمن هذه البلدان المانيا وسويسرا وايطاليا، التي تحتفظ بنسبة 12.32 من القوة التصويتية في المجلس. اما البلدان الآخران اللذان يقفان ضد الاقتراح فهما النمسا وفنلندا. ويحتفظ كل منهما باقل من خمس القوة التصويتية داخل مجموعتيهما المؤلفتين من عدة بلدان والتي يجب ان تصوت ككتلة واحدة. وتحتفظ مجموعة النمسا بنسبة 5.09 من القوة التصويتية داخل المجلس في حين تحتفظ مجموعة فنلندا بنسبة 3.47 في المائة. وفي حالة نجاح اي من البلدين في اقناع البلدان الاخرى المنضمة الى مجموعتيهما بالتصويت ضد الاقتراح او بالامتناع عن التصويت فان ذلك سيكون كافيا لافشال المقترح.

وتشير مصادر مطلعة الى ان المدير التنفيذي للصندوق، ميشيل كامديسو، يرغب في تجنب حصول انقسام صريح حول هذه القضية وانه من غير المتوقع ان يفرض تصويتا عليها خلال الاجتماع المنعقد يوم غد الا اذا اعتقد بان الاقتراح سيحظى بالموافقة.

ويرى مؤيدو اقتراح بيع الذهب ان هناك امكانية باقناع الفنلنديين والايطاليين وحتى السويسريين بتأييدهم في هذه القضية. الا ان آخرين يعتقدون ان بلدانا اسكندنافية اخرى ستنضم الى فنلندا في جبهة معارضة بيع الذهب.

وكانت المانيا قد قادت جبهة المعارضة لبيع الذهب، اعتقادا منها بان ذلك سيعد سابقة خطيرة وسيئة من شأنها تقويض الحصانة المالية لصندوق النقد الدولي في وقت اقدم فيه على منح قروض باهظة الى المكسيك وروسيا. ومثل سويسرا، تسعى المانيا الى تجنب رفع درجة التأييد لمبيعات بنكها المركزي لاحتياطاته من الذهب وذلك لاسباب داخلية.

وكانت تقارير صحافية ذكرت مؤخرا ان مسؤولا المانيا كبيرا قد التقى بمديري صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن الاسبوع الماضي وطلب منهم التخلي عن اقتراح بيع الذهب. وقالت بعض التقارير ان المسؤول الالماني قدم مقابل ذلك عرضا بتأييد المانيا لزيادة حجم اعانات الديون المقدم من قبل نادي باريس للحكومات الدائنة من 67 في المائة الى 80 في المائة. ويتماشى ذلك مع الرقم الذي قدمته المملكة المتحدة وهولندا، الا انه يقل عن 90 في المائة الذي اقترحه كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ولا يزال نادي باريس يبدي معارضة شديدة لمبادرة تخفيف اعباء الديون على البلدان الفقيرة والتي يتوقع ان تكلف بين 5.6 و7.7 مليار دولار. اذ لا يزال على نادي باريس ان يتكر ما اذا، وبأية شروط سيقبل بالمساهمة في هذه المبادرة. وكان كريستيان نويار، المسؤول الفرنسي الذي يرأس نادي باريس، قد وصف في الاسبوع الماضي المبادرة بانها بيروقراطية ومعقدة.

وفي اجتماع منفصل في باريس يوم الجمعة الماضي، حقق مسؤولون من اكثر من 20 بلدا تقدما ازاء الموافقة على اقامة خط ائتماني بقيمة 50 مليار دولار يمكن لصندوق النقد الدولي ان يسحب منه في حالة حدوث ازمات مالية عالمية على غرار تلك التي اجتاحت المكسيك في نهاية عام 1994. غير ان مسؤول في وزارة المالية الفرنسية قال انه لم يتضح بعد ما اذا سيتم التوصل الى تفاصيل الخطة النهائية في الوقت المناسب قبل الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي في وقت لاحق من هذا الشهر للمصادقة عليها.

«بتروناس» الماليزية تؤكد استمرارها في المشروع الإيراني للتنقيب عن النفط

كوالالمبور ـ رويتر: اعلنت شركة «بتروليوم ناسيونال» (بتروناس) الماليزية الحكومية امس انها ستمضي قدما في مشروعها للتنقيب عن النفط في ايران رغم التهديد بعقوبات اميركية.

وتمتلك «بتروناس» حصة نسبتها 30 في المائة في حقلي سري ايه وسري اي الايرانيين من خلال شركتها التابعة «كاريجالي» في اطار اتفاق مع مجموعة «توتال» الفرنسية. واقرت السلطات الايرانية المشروع المشترك.

ونقلت وكالة انباء برناما الماليزية عن محمد حسن ماريكان رئيس شركة «بتروناس» قوله «اشارت علينا اطراف مختلفة بالمضي قدما في الاتفاق». وقال حسن للصحافيين بعد افتتاح مؤتمر اسيا والمحيط الهادي للنفط «ان الحقل يحتوي على احتياطات قابلة للاستخراج تبلغ 600 مليون برميل ويبلغ اجمالي حجم الاستثمارات المطلوبة لتطوير الحقلين 600 مليون دولار».

وكان الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، قد وقع في الخامس من اغسطس (آب) الماضي قانون عقوبات ضد ايران وليبيا ينص على فرض عقوبات على الشركات غير الأميركية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في قطاع النفط والغاز في البلدين.

واصبحت «بتروناس» نشطة في مجال المشروعات الخارجية المشتركة تحقيقا لهدفها الرامي الى تحقيق 30 في المائة من ايراداتها من مشروعات دولية بحلول عام 2005.

وقال حسن في كلمته امام المؤتمر ان الطلب على النفط في منطقة اسيا والمحيط الهادي يتوقع نموه الى نحو 20 مليون برميل يوميا بحلول عام 2000 من 18 مليون برميل يوميا في 1995.

واضاف قائلا ان النمو في الطلب قد تجاوز طاقة العرض في المنطقة، ومن المتوقع ان يظل هذا الامر سمة دائمة خاصة عندما يقلص الموردون التقليديون صادراتهم بغية تغطية الطلب المحلي في بلدانهم.

وتابع قائلا انه اضافة الى ذلك ومع تآكل الاحتياطيات، فمن المرجح استمرار اتساع فجوة الاختلال بين الطلب والعرض في المنطقة. واشار الى ان عملية التصنيع في المنطقة ادت الى طلب اعلى على المنتجات البترولية خاصة لاستخدامات محطات توليد الطاقة والنقل.

الدولار يفقد مكاسبه وأسهم أوروبا ترتفع رغم استمرار مخاوف الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

اخفق الدولار في محاولاته امس للحفاظ على مكاسبه التي حققها عند بداية التعاملات ليعود الى الانخفاض دون مستوى 109 ينات وسط انباء عن اوامر بيع كبيرة للعملة الاميركية. من جهة اخرى بدأت اسعار الاسهم الاوروبية تعاملات الاسبوع الحالي بارتفاع كبير رغم استمرار مخاوف رفع الفائدة الاميركية، متشجعة بالمكاسب الكبيرة التي حققتها بورصة «وول ستريت» الاميركية يوم الجمعة الماضي.

وكان الدولار قد لقي دعما قويا في بداية المعاملات الاوروبية بعد تراجعه قليلا في الاسواق الخارجية، الا ان انتشار الانباء عن اوامر في البيع قادته الى الانخفاض في ما بعد. وقال ستيف بارو، الاقتصادي لدى بنك «تشيسمانهاتن» في لندن، «يواجه الدولار جدارا قويا يجعله يبدو غير قادر على الارتفاع عن مستوياته الحالية في المدى القصير. وتراجعت العملة الاميركية بحلول اواخر التعاملات الصباحية الى 1.4915 مارك و109 ينات بالمقارنة مع 1.4923 مارك و 109.24 ين في اوائل التعاملات امس ومع 1.4913 مارك و 109.32 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي».

وفي اسواق الاسهم ارتفعت البورصة الالمانية باكثر من 1 في المائة في حين تعدى مؤشر فاينانشيال تايمز البريطاني حاجز 3900 نقطة ليقترب كثيرا من مستواه القياسي. بيد ان اسواق المال الاوروبية بقيت قلقة بشأن آفاق الفائدة الاميركية خصوصا في اعقاب صدور ارقام الوظائف في الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي والتي اظهرت انخفاضا في حجم البطالة في اغسطس (آب) الماضي في الوقت الذي ارتفعت فيه الايرادات.

ويعتقد العديد من المتعاملين والمستثمرين في اسواق الاسهم العالمية ان ارتفاعا مقداره 0.25 نقطة مئوية في اسعار الفائدة الاميركية سيعلن عنه مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) عند اجتماع لجنة السوق المفتوحة في 24 سبتمبر (ايلول) الجاري. اذ يقول طوني نورفيلد، الاقتصادي لدى مؤسسة «اي بي ان امرو»، «بات من الواضح ان الاحتياطي الفدرالي سيرفع اسعار الفائدة، والسؤال الآن هو بكل بساطة متى وكم؟».

وبطبيعة الحال فان اي رفع للفائدة الاميركية سينعكس ايجابيا على الدولار الا انه سينعكس بصورة سلبية اكبر على اسواق الاسهم وذلك لتحول المستثمرين من الاستثمار في الاصول الى الاستثمار في السندات.

وكانت الاسهم البريطانية قد بدأت تعاملاتها امس بارتفاع ملحوظ وكسبت دفعة اخرى في ما بعد في اعقاب صدور بيانات اسعار المنتجين التي اظهرت ارتفاعا في اسعار الانتاج نسبته 1.2 في المائة، هو الادنى منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1967. وقد وصف مارك هيل، من مؤسسة «ساكورا» المالية هذه الارقام بانها «ممتازة، وخصوصا اذا اخذنا بنظر الاعتبار عوامل عكسية عديدة على غرار ارتفاع اسعار النفط العالمية». وتوقع محلل اخر ان يصل مؤشر البورصة في لندن الى مستويات قياسية عالية خلال الاسبوع الحالي.

اما الاسهم الالمانية فقد استفادت من موجة الشراء المتأخرة يوم الجمعة الماضي وبدأت التعاملات بارتفاع مؤشر داكس اكثر من 1 في المائة. وذكر متعاملون ان سعر الصرف القائم بين الدولار والمارك مستمر في دعم اسعار الاسهم.

كما حققت الاسهم الفرنسية ارتفاعا ملموسا في بداية التعاملات متشجعة بذلك بارتفاع مقداره 12 نقطة في اسعار السندات وبالنتائج الايجابية التي كشفت عنها الشركات.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل بالدولار بسعر 1.4898 مارك و 108.92 ين بالمقارنة مع 1.4913 مارك و 109.32 ين في اواخر التعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم سجل مؤشر فيننشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة في بورصة لندن 3911.9 مرتفعا 18.9 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في فرانكفورت 31.73 نقطة الى 2548.73 نقطة. وارتفع ايضا مؤشر بورصة باريس 11.95 نقطة الى 2016.70 نقطة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

مثل رجل استشعر الامن في ظل شجرة عتيقة فوضع رأسه على جذرها وانفرد لينام يمتد «شارع الربع» على كف ارض القاهرة القديمة متفرعا من شارع «باب الخلق» أو بورسعيد حاليا.. على ناصيته مبنى مديرية أمن القاهرة بأبراجها ورجالها المدججين بالسلاح حتى بوابة المتولي أو باب زويلة.. ثم يحمل الشارع عندها اسم الدرب الاحمر، ويتفرع بعدها الى شارعين يقودان العابرين الى مسجد الرفاعي وقلعة محمد علي.

المصريون أسموه «تحت الربع» والحكومة خلعت عليه اسم «أحمد ماهر»

«شارع الربع».. يجمع الحرف والآثار والسياسة في قلب القاهرة

القاهرة: من جمال توفيق السكري

احدث اسم «شارع الربع» جدلا عبر ازمنة مختلفة فمازال معروفا في سجلات هيئة الآثار باسم شارع «تحت الربع»، واحدى الروايات الاكثر صدقا تقول ان التجار السعوديين والاتراك كانوا يحضرون الى مصر ببضائعهم ويقيمون في ادوار عليا من مساكن خاصة في هذا الشارع ويلتقون مع زوارهم وزبائنهم في الادوار السفلى منها في شكل جماعة اسمها «الربع»، وعندما نسأل عن تاجر يقولون مع «الربع تحت».

واهل القاهرة يقولون «شارع الربع» ولا احد يعترف باللافتة الزرقاء المكتوب عليها اسم شارع احمد ماهر، كما ارادت له لجنة تسمية الشوارع بمحافظة القاهرة. فما هي قصة هذا الشارع؟

الجواب هو انه شارع الآثار والسياسة والشيش كباب وكل الحرف.

أقدم الآثار

بعد حوالي 100 متر من بداية «شارع الربع»، حيث مبنى مديرية أمن القاهرة يوجد مسجد اثري على بابه لوحة وضعتها هيئة الآثار مكتوب عليها «اثر رقم 195.. مسجد المراة (فاطمة شقراء) 873هـ/ 1468م» و تقول سجلات هيئة الآثار المصرية انه في سنة 812 هـ انشأ الامير رشيد الدين البهائي كبير اغاوات الحرم النبوي الشريف هذا المسجد وهو المنسوب للست فاطمة المدعوة بـ«الشقراء».

ويذكر المقريزي في خططه ان هذا الجامع كان قد انشأه رشيد الدين البهائي دون ان يعرفه أو يذكر تاريخ انشائه ثم جددته الست المصونة فاطمة شقراء ابنة احد الامراء في عصر المماليك الشراكسة وعرف باسم مسجد المرأة حينا ومسجد القشاشين حينا آخر.

وظل هذا الجامع قائم الشعائر الى ان اهمل وظل على هذا مدة حتى اركته لجنة حفظ الآثار العربية ووزارة الاوقاف سنة 1902م بالتنظيف والترميم فرممت اجزاءه القديمة وهو الباب العمومي والمنارة والمحراب المنبر، ولا يزال المنبر القديم باقيا حتى الآن، وهو منبر خشبي نعمت حشواته بالسن والزار لاشان الرقيق بجوار محراب حجري قديم يعد من اجمل المحاريب الحجرية في عمائر هذا العصر. فقد اشتملت طاقيته على مقرنصات واشتملت حافته العلوية على مستطيلين كتب عليها «وما النصر الا من عند الله» «ان ينصركم الله فلا غالب لكم».

مسجد الصالح طلائع

وفي الشارع ايضا مسجد الصالح طلائع بن رزيك ومسجل في فهرس الآثار المصرية تحت رقم 116. ففي عام 555 هـ 1160م انشأ هذا المسجد ابو الغارات طلائع بن رزيك الفائزي وزير الخليفة الفاطمي الفائز بنصر الله 549- 555 هـ (1154- 1160م) وكان واليا على الاشمونين ثم قدمه الخليفة وولاه الوزارة سنة 549هـ ولقبه بالملك الصالح فبقي بها سبع سنين الى ان توفي عام 556 هـ 1161م والمسجد يعد من اقدم المساجد المعلقة بمصر لانه يقوم على مجموعة من الحوانيت السفلية التي ترفعه عن مستوى ارض الشارع القديم بما يقرب من 4 امتار.

«نقش الرخام» من الحرف المنتشرة في الشارع

وقيل ان هذا المسجد ضم لفترة قصيرة من الزمن رأس الحسين بن علي رضوان الله عليه قبل ان يتم نقله الى مشهده الحالي.

جامع المؤيد

ويوجد في الشارع أيضا جامع السلطان المؤيد شيخ يحمل رقم 190 في فهرس الآثار (818 - 824هـ) - (1415- 1421م). انشأه السلطان المؤيد شيخ المحمودي الذي تولى حكم مصر سنة 815هـ 1412م حتى توفي سنة 824هـ 1421م. وانشئ هذا الاثر على نظام المساجد ذات التخطيط المتعامد الذي يتكون من صحن أوسط تحيط به الايوانات من الجهات الاربع الا انه لم يبق منها سوى ايوان القبلة الذي يشتمل على محراب مجوف على يمينه مبنى خشبي تتقدمهما دكة مبلغ رخامية محمولة على اربعة اعمدة وغطي هذا الايوان بسقف خشبي بلغت زخارفه غاية الابداع بالاضافة الى قبتين ضريحيتين احداهما للمؤيد في الجهة الشمالية وبها تركيبة رخامية والاخرى في الجهة الجنوبية.

باب زويلة أو المتولي

ويقول مفتش الآثار بوكالة الغوري محمود حسن ان من الآثار المهمة في شارع الربع ايضا باب زويلة الشهير، وهو احد ابواب القاهرة القديمة ومسجل في فهرس الآثار المصرية تحت رقم 199 سنة 484هـ (1099م)، وكان موضعه عندما اسس القائد جوهر مدينة القاهرة عند زاوية سام بن نوح وسبيل العقادين القائم على رأس حارة الروم في الغورية، ثم بناه في مكانه الحالي بدر الجمالي وزير الخليفة المستنصر بالله سنة 484هـ (1099م) ورفع ابراجه. ويذكر المقريزي ان ثلاثة اخوة بنائين قدموا من «الرها» في الشام وبنوا باب زويلة وباب النصر وباب الفتوح. وفي سنة 882هـ 1477م امر الامير «يشبك بن مهدي» دوادار الاشرف قايتباي بتعليته واصلاحه. ولما شرع الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي في بناء مسجده المجاور للباب سنة 818- 823هـ (1405 - 1410) هدم مهندسه برجي باب زويلة واقام عليهما مئذنتي المسجد وحملت بعدها اسم «بوابة المتولي».

زاوية ابن برقوق

ويضيف مفتش الآثار سامي موسى: توجد في الشارع ايضا زاوية فرج بن برقوق «الدهيشة» نسبة لما تشيره من دهشة الناظرين، وهي مسجلة في فهرس الآثار برقم 203 سنة 811هـ 1408م وتقع على رأس تقاطع شارع الربع مع قصبة رضوان، وكانت في الاصل بارزة في الشارع فهدمها قسم الآثار العربية وارجعها الى الوراء بحالتها الراهنة مع المحافظة على مقاييسها القديمة ومواد بنائها الاصلية واكمل الجزء العلوي من بابها. وانشئت هذه الزاوية على يد جمال الدين يوسف الاستادار بامر السلطان فرج بن برقوق كما تدل عليه النقوش التاريخية بالوجهة الشرقية وتتكون من قاعة واحدة لا يزال بجدرانها جزء كبير من كسوتها الرخامية وبسقفها زخارف ملونة ومذهبة.

أصل الربع

من اين جاء اسم الشارع وما هو الاسم الصحيح الاصلي له؟

يقول حسن عبد المنعم جودة مدير الشؤون الاثرية بمركز الدراسات الاثرية بالقلعة ان شارع الربع كان في عهد الفاطميين منعطفا تحده من الشمال الحارة المحمودية او شارع الاشرفية ومن الجنوب حارة المأمونية او شارع الاربيعة ومن الشرق البرادعيين والدرب الاحمر ومن الغرب قنطرة الخرق والخليج. وكان في طريقه الغربي احد ابواب القاهرة المسمى «باب الفرج» الذي ظل حتى نهاية القرن الثامن واواسط القرن التاسع الهجري ثم تهدم وازيل نهائيا. وكلمة ربع تعني مبنى كبيرا يطل عادة على الشارع يخصص الجزء العلوي منه للسكن، وهو مقسم الى اجزاء كل جزء منها حجرة او حجرتان لهما دورة مياه مستقلة، وفي الاسفل حوانيت ومخازن.

ويقول الشيوخ من اهل الشارع غالبا ما كان يسكن الربع اسرة واحدة او تاجر قادم من خارج القاهرة او من الشام والجزيرة العربية، انه والى وقت قريب كان اغلب التجار من السعوديين وكانوا يحضرون للاقامة في المساكن العلوية ويخزنون بضائعهم في الحوانيت السفلية، وهناك قاعات يلتقي فيها البائع والمشتري والزوار نهارا ويطلق عليهم «الربع» اي الجماعة حتى يتم تصريف البضائع وبعدها يغادر التاجر عائدا لبلاده.

وفي ربوع المدن والقرى السعودية حاليا، خاصة المنازل المستقلة، تخصص الادوار العلوية لاقامة اهل المنزل اما الزوار والاصدقاء من الرجال فيلتقون في قاعات بالدور الاول، وعندما تسأل اين فلان يقولون لك انه مع «الربع تحت».

رواية أهل الشارع

يقول الحاج محمود حسن الكافوري: اقيم في هذا الشارع منذ اكثر من 50 عاما، والربع معناه جماعة تقطن مسكنا عبارة عن غرفة او غرفتين في دور علوي بمبنى مقسم الى حجرات.

اما محمد احمد وشهرته الحاج محمد العريان فيقول: كانت بيوت الشارع على جانبيه، وعدد كبير من سكانها كانوا عربا واتراكا وكانوا موظفين في دار الكتب المواجهة للشارع، وكان فيه بيوت خاصة لهم وكل بيت له تكية تحته، اما ساكن البيت فكان يقيم في الدور العلوي، ويلتقي الزائرون والسمار في التكية. ولا يعني اسم «تحت الربع» انه كان هناك شيء تحت شيء. وعلى سبيل المثال هناك حارة شق الثعبان، فلا يعني هذا انه كان موجودا فيها ثعبان، وعلى سبيل المثال ايضا شارع «الدرب الاحمر» فلم يكن اسمه هكذا كان اسمه «الدم الاحمر»، واخذ هذا الاسم عندما وقعت مذبحة المماليك ايام محمد علي وغسلوا القلعة من دماء المماليك فسال الماء حاملا دماءهم الى ان وصل إلى هذا الشارع، وحتى لا يتذكر الناس على مر العصور بشاعة ما حدث سموه شارع «الدرب الاحمر».

وشارع الربع على ناصيته مديرية امن القاهرة وكان مبناها، قبل تحديثه مع مبنى محكمة باب الخلق او القاهرة الابتدائية، منزل حاكم من حكام مصر، وكان مبنى المحكمة قصره، وكان مبنى مديرية الامن مع مبنى سجن الاستئناف الملحق بها مخازن تابعة لقصر الحاكم، وكان على بابها ضريح كنا نعرفه باسم ضريح الشيخة سعادة، وعندما تم تجديد وتوسعة المبنى ليخص مديرية الامن عرفنا ان الضريح خاص برجل وليس بامرأة واسمه القائد سعادة، ولقي حتفه في احدى الحروب ونقلوه الى حارة بجوار المديرية وسموها «درب سعادة». وكانت واجهة مبنى مديرية الامن في الخلف تطل على محلات صغيرة فغيروا هيئة المبنى واصبحت تطل على شارع باب الخلق مواجهة لدار الكتب المصرية القديمة او متحف الفن الاسلامي حاليا.

ويضيف تاجر موبيليا عربية في الشارع ويدعى الحاج كامل محمد: طول عمرنا نعرف اسمه «شارع الربع» والربع كان بيتا كبيرا مقسما الى حجرات أو حجرتين، وكل مسكن صغير تقطنه جماعة، والجماعة والمسكن اسمهم ربع، والشارع يمتد حتى بوابة المتولي ويحمل اسم «الدرب الاحمر» حتى شارع التبانة ثم يتفرع الى فرعين شارع سوق السلاح، وكان مركزا لصناعة السيوف والخناجر والحراب، ثم باب الوزير ويأخذ اسمه من سكن الوزير، والوزير في العهد القديم هو وزير الداخلية لانه هو الذي كان يحكم ويصرف الامور، وبعد ذلك مسجد الرفاعي وقلعة محمد علي.

والشارع له تاريخ طويل وجزء من هذا التاريخ خاص بكسوة الكعبة المشرفة اذ كانت تصنع في منطقة «الخرنفش» المجاورة، وكانت لها مصلحة حكومية خاصة اسمها «مصلحة الكسوة» ويتولى العمال مهمة انجاز الكسوة طوال العام ثم يأخذونها الى بهو قلعة محمد علي ويفرشونها على مصطبة اسمها «مصطبة الكسوة» ثم توضع على المحمل وتنزل من القلعة في موكب مهيب على سوق السلاح ثم الدرب الاحمر ثم باب زويلة ثم الغورية ثم المشهد الحسيني وبعدها تسافر الى الاراضي المقدسة.

شارع الحرف والسياسة

زوار الشارع يجدون فيه كل الحرف وكل ما يخطر على بال الانسان من اشياء يمكن ان تنتج يدويا تجدها فيه. فهناك الرخام والفوانيس والالومنيوم والسروجية والخيامية وطواحين البن وعربات صناعة الكباب والكفتة وشيش الكباب باحجامه المختلفة وفوانيس رمضان والشيشة وتجارة البنور والعطارة والاواني الخشبية واواني الزنك. فما هو سر وجود كل هذه الحرف في الشارع؟

يجيب الحاج محمد العريان: كان لكل صنعة شيخ وكان شيوخ الصناعات او الحرف يقيمون في هذا الشارع، ومحظور على أي شخص ان يفتح ورشة حرفة او متجرا لمنتجات حرفة معينة في اي منطقة اخرى من القاهرة الا اذا حضر لهذا الشارع واخذ موافقة من شيخ الصنعة المقيم فيه.

وشارع الربع جزء من تاريخ سياسي قديم وحديث، فعندما تدخل الشارع وتحاول الحديث تجد خوفا من الكلام والسبب قناة C.N.N التلفزيونية الامريكية، فقد اذاعت هذه القناة تحقيقا عن عملية ختان اجريت لطفلة مصرية وبعدها احيلت المنبعة المصرية التي قدمت البرنامج الى النيابة واصبحت مشكلة كبيرة راى فيها كثيرون اهانة للشعب المصري، فقد كان والد الطفلة يقيم مع اسرته في الشارع، بعدها هجر الشارع واقام في منطقة اخرى. وكثيرون يشيرون الى بضعة محلات ويقولون: خلفها كان منزل الشيخ القاياتي الذي لعب دورا كبيرا في ثورة 1919 ضد الانجليز، وفي كتب التراث كثيرون يقولون ان ثورة 19 خرجت من منزل الشيخ القاياتي، ويؤكد هؤلاء ان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر هدم المنزل حتى لا يقترن اسم الشيخ القاياتي بالثورة وتقتصر بطولتها على احمد عرابي ورفاقه. وتأكيدا لهذا الكلام سألت رجال الآثار عن منزل الشيخ القاياتي فيقول حسن عبد المنعم مدير الشؤون الاثرية بمركز دراسات القلعة ان سجلات الآثار تقول ان من بين الآثار المنتشرة في شارع الربع منزل «الالالي والقاياتي».

أحمد ماهر

وفي الزمن الحديث قررت لجنة تسمية الشوارع التابعة لمحافظة القاهرة اطلاق اسم «احمد ماهر» على شارع الربع لماذا؟ بالطبع تكريما لهذا الزعيم السياسي القديم. ولكن من هو احمد ماهر؟

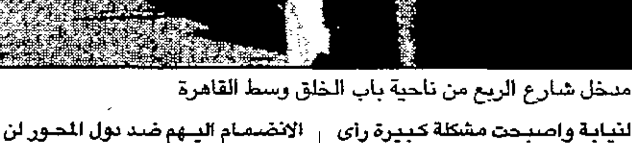
يقول التاريخ السياسي المصري ان احمد ماهر باشا (1888- 1945م) كان رئيسا للحكومة المصرية عام 1945 عندما اوشكت الحرب العالمية الثانية على نهايتها، ورأت الحكومة المصرية برئاسته ان تنضم الى كتلة الحلفاء (اميركا وروسيا وبريطانيا وفرنسا) ضد دول المحور (المانيا وايطاليا واليابان) خاصة بعد ان اعلن الحلفاء ان الدول التي سوف تتردد في الانضمام اليهم ضد دول المحور لن يكون لها مكان في عصبة الامم المتحدة التي ينوي الحلفاء اقامتها في اعقاب الحرب بهدف تصريف شؤون دول العالم كله. وبالفعل توجه احمد ماهر رئيس الحكومة المصرية الى مبنى البرلمان مساء 24 فبراير (شباط) عام 1945 لكي يعلن انضمام مصر الى كتلة الحلفاء. وفي اعقاب القاء بيانه الرسمي امام مجلس النواب اخذ طريقه الى مجلس الشيوخ عبر البهو الفرعوني في ذلك المجلس لالقاء نفس البيان امام اعضاء مجلس الشيوخ عندما اعترضه في منتصف الطريق بين المجلسين محام شاب اسمه محمود العيسوي وافرغ رصاصات مسدسه في صدر رئيس الحكومة. ونظرة المؤرخين الى دور احمد ماهر باشا في صياغة السياسة المصرية في الفترة ما بين نهاية الثلاثينات ومنتصف الاربعينات لم تكن في صالحه على اساس انه كان يميل الى توطيد علاقة مصر مع بريطانيا التي تحتلها وان دعوته التي انتهت باغتياله كانت تستهدف ارضاء بريطانيا.

لكن هل يعرف اهل الشارع احمد ماهر؟

سألت شيخا كبيرا من اهل الشارع رفض ذكر اسمه فأجاب: من..احمد ماهر؟ آه ..احمد ماهر الذي قتله العيسوي.

قلت: اسمه على شارع الربع قال: طول عمرنا نعرف انه شارع الربع وليس له اسم ثان.

اما رأي رجال الآثار.. فيقول الدكتور عاصم رزق مدير مركز الدراسات الاسلامية في القلعة: اسماء الشوارع امور محليات اي من اختصاص الاجهزة الادارية، وزارة الحكم المحلي او محافظة القاهرة، وما يهمنا هو الآثار الموجودة في الشوارع، وبالفعل هناك اسماء شوارع يجب تغييرها فمثلا «درب الوطاويط» وغيرها اسماء يصعب استمرارها، لكن هناك شوارع قديمة اصبح اسمها جزءا منها يجب ان تبقى حفظا لوضعها الاثري والتاريخي مثل «شارع الربع». وقد يكون السبب في تغيير اسماء هذه الشوارع مثل غيرها ان هيئة الآثار وخبراءها ليست ممثلة في لجان تسمية الشوارع التابعة للمحافظات. ان طول الشارع يقترب من ثلاثة اميال على الارض من جوار مديرية امن القاهرة وحتى القلعة، لكنه في جدار الزمن يمتد من ايام محمد علي وقبلها بكثير حتى وزارة الداخلية في الحكومة المصرية الحالية. والسائحون من كل صوب ولون في الشارع دائما يبحثون عن علامات الزمن ورائحة التاريخ ولا يعقل ان نغير اسماء الشوارع التاريخية ولا يعقل ان نقول ان جامع الصالح طلائع للقائم عام 555هـ أو جامع فاطمة شقراء المقام عام 1468م او باب زويلة المقام عام 1099م يقع في شارع احمد ماهر، فعندما اقيمت هذه الابنية لم يكن اسم ماهر قد اطلق على مواليد بعد.. اسم الرجل الذي خاف ان تفقد مصر عزها اذا بقيت خارج عصبة الامم وفقد هو حياته ودخلت مصر الحرب وانتهت مآسي الحرب من كل بقاع الارض الا رمال مصر.. فقد طلبت الحكومة المصرية الشهر الماضي من مجلس الامن الدولي ضرورة مساعدتها في تخليص اراضي مطروح من الغام الانجليز والالمان، وبقي الشارع باسم رسمي هو «احمد ماهر» واسم اصلي عند الناس هو «شارع الربع».



مدخل شارع الربع من ناحية باب الخلق وسط القاهرة

(تصوير: هاني رضا)

نقل المعارف: تصادم ثقافي وحرب إعلامية

خطة لخلق قناة التواصل المعرفي من أجل التغيير

الدكتور فهد الطياش

قد تكون هذه الدراسة في بعض اجزائها صعبة في القراءة، ولكن جهدا كبيرا قد بذل فيها لتكون ممكنة القراءة للجمهور العريض. وهي على جانب كبير من الاهمية، ومن المفيد ان تنشر على القارئ العام لجذب انتباه المجتمعات العربية لموضوع بالغ الاهمية، وان كان ـ لجدته ـ يتطلب جهدا من قارئه، كما تطلب جهدا في كتابته.

ان قضية المعلوماتية، والثورة التي تحدث فيها، لا بد ان تطرح بشكل عام، وان يتم تداولها ومناقشتها، مهما تكن صعوبة هذا التناول.

«تخطط البلدان الآن لحرب لا يخوضها الجنود وانما الكومبيوترات.. حرب ربما جرى احراز النصر فيها قبل ان يعرف المرء انها بدأت اصلا».

الديلي تلجراف ـ مايو (ايار) 1996

اذا اخذنا هذا الاقتباس بقيمته الظاهرية، فان الخطوة الاولية تكمن في تشخيص العوامل الاساسية في اعداد ارض المعركة لمثل هذه الحرب الحتمية، ولكن غير المنظورة، وتشكل المناقشة التالية: الهدف الاستراتيجي من وراء تحديد وصياغة العوامل المؤثرة التي تقنع المجتمعات غير الغربية بأن تستجيب للمشاركة في هذه الحرب المعلوماتية.

ولهذا ننظر للموضوع من زاوية المنهجية الثنائية، فمن ناحية نبحث في التعهد التكنولوجي للمجتمعات غير الغربية في تبني التكنولوجيا الجديدة. وسيؤدي هذا بنا، في نهاية المطاف، لتشكيل قناة انتقال من اجل التغيير، لكي تستطيع المجتمعات النامية ان تكيف نفسها لمتطلبات التكنولوجيا الغربية. ومن ناحية اخرى نبحث في مثالب الفهم الغربي عندما تمس الحاجة الى توفير التكنولوجيا للمجتمعات النامية، ومن اجل هذا الغرض نشخص العوامل التي تهم المجتمعات الشرقية، وننتهي الى ما اذا كانت هناك اسس لمثل هذه الاهتمامات.

عرف المجتمع البشري تحولا سريعا في العقد الاخير من السنوات، لكي يصل الى الصيغة المعلوماتية الحالية قبل حلول نهاية القرن. غير ان هذا السباق المتسارع لم يكن متماثلا في كل انحاء العالم، الامر الذي يعني ببساطة ان المجتمعات المتقدمة ستواصل السير في الطليعة، بينما ستواصل البلدان النامية سعيها الى التوصل الى اتخاذ القرار السليم بشأن صيغة التنمية المطلوبة. ويشير يونجي ماسودا مؤسس المعلوماتية في المجتمع الياباني الى ان على البلدان النامية ان تبحث عن حل لمأزقها المزدوج: التخلف التنموي والصناعي، والتأخر في صناعة تكنولوجيا المعلومات. وقد اقترح ذلك النموذج في اواخر السبعينات الميلادية، غير ان عددا غير كبير من البلدان النامية تبنى ذلك النموذج.

وبدلا من ذلك اختارت كثير من البلدان النامية طريق الحرب والانتحار واهدار ثرواتها الوطنية بعيدا عن مجال التنمية.

والناحية الاكثر اهمية للمجتمع الجديد هي تيسير المعلوماتية وشبكاتها بأسعار رخيصة. وبالاضافة الى ذلك هناك الاتصالات المتفاعلة بين مستخدميها. ويؤدي كل ذلك الى ما يعرف الآن بـ«الفضاء المعلوماتي» و«طريق المعلومات السريع» الذي يتسم بنوع من التاثير الاجتماعي ـ الاقتصادي، وكذلك الثقافي على بنية السلطة. ولكن، في هذه المرة، لن يؤثر على البلدان النامية فقط بل سينتشر في كل ميدان المعركة، وستكون «الانترنت» احداها. فالمعركة بشأن التحكم في الفضاء المعلوماتي قد بدأت. فالانترنت تتحدى كل شكل من اشكال البث المعروفة في العالم. والسؤال المطروح هو من الذي يتحكم بطريق المعلومات السريع هذا؟

يهتم صناع القرار الاستراتيجي ومنظرو القضايا الاجتماعية والسياسية، بشكل اولي، بضمان صيغة مقنعة لبعض المسائل الاساسية المطروحة عليهم من جانب المجتمع مثل: «الآن وقد اصبح طريق المعلومات السريع جزءا من حياتنا اليومية، فما هي احتمالات وامكانيات توظيف مثل هذه التكنولوجيا في بلد نام، وما هي جوانبها السلبية؟».

ويؤكد صناع السياسة ويعترفون بانه ليست هناك تكنولوجيا محايدة، وايجابية تماما بالنسبة لكل البشر، ومع ذلك يشيرون الى ان علينا ان نركز على الجوانب الايجابية بدلا من الجوانب السلبية للتكنولوجيا المستوردة. وينبغي ان يكون هذا حال الانترنت على وجه الخصوص. ويعزز المدافعون عن حيادية شبكة الانترنت بانها ليست تحت سيطرة قوة مهيمنة او متحكمة فيها عبر وسائل الامتلاك الخاص. ولهذا فان الاكثر فاعلية في هذا المجال هو جمعيات الانترنت مثل انترنت سوسايتي Internet Society (ISOC) او ريسيرش تاسك فورس Re-search Task Force (IRTF)، او انترنت انجنيرينج تاسك فورس Internet Engineering Task Force (IETF) وغيرها كثير في هذا المجال.

ويشير مجهزو هذه الخدمة الى ان غياب شبكة مهيمنة ومتحكمة قد يسهل قبول هذه الخدمات وينبغي، بالتالي، ان لا يقارن ذلك بالنظرة القديمة من حيث الاستعمار الصناعي او الهيمنة الثقافية.

ويذهب تيري والش، مدير موقع «عرب نت» التابع للشركة السعودية للابحاث والتسويق في الانترنت المقام حديثا، ابعد من ذلك ليشير الى ان هذه الشبكة تعني بالنسبة للمجتمعات العربية تعزيزا شاملا، وتبادلا عالميا للمعلومات، ونظرة عالمية جديدة. وبالاضافة الى ذلك فان «عرب نت تكنولوجي» لديها التكنولوجيا الكاملة لوضع اللغة العربية في نظام الانترنت بحيث يمكن قراءتها من جانب اي كومبيوتر بغض النظر عن اللغة المعتاد استعمالها.

ويعني هذا ان للانترنت الآن اهمية اقليمية فعلية تماما ايضا، ويمكن ان تعتبر، في خاتمة المطاف، وسيلة مؤثرة للتواصل في مجال الآراء والسياسات والمدارس الفكرية.

والمشكلات الحقيقية التي تواجهها البلدان النامية، في الوقت الحاضر، في التعامل مع هذه التكنولوجيا، هي الافتقار الى الفهم والبراعة الثقافية، كما ان هناك تصورا عميقا في اللاوعي، بان هناك مؤامرة خلف كل هذا النمط من التكنولوجيا وتمثل قوة هذه العوامل قبول او رفض الشبكة.

وتشير الدلائل الى ان المثقفين والتكنوقراطيين يجادلون ويظهرون ان المجتمعات العربية قد تعلمت الدرس ولن تسمح باستمرار تصنيفها باعتبارها بلدانا متخلفة، بل بلدان تطور سريع. وهكذا فان قبول الانترنت واقامة «عرب نت» يمثل جيلا جديدا في العالم العربي يتطلع الى لعب دوره في السباق العالمي في هذا المجال.

وينبه خالد المعينا رئيس الشركة السعودية للعلاقات العامة المسوقة لخدمات «عرب نت»، الى ان احدى المشاكل الثقافية تكمن في انه ليس هناك استقلال ثقافي او فكري. فالمرء يستطيع، في الوقت الحاضر، ان يتسلم ويستقبل اي شيء، في اي وقت، وفي اي مكان. وهكذا اصبح الرقيب منقرضا مثل الديناصور، بالطبع بالنسبة لـ«متلقي» هذه الثقافة.

ويجسد هذا التدفق للمعلومات في اتجاه واحد المأزق القديم لتوازن المعلومات بين البلدان غنية المعلومات والبلدان فقيرة المعلومات. لذلك فان تلقي الثقافة الغربية، وبشكل خاص الاميركية، يخلق صراعا، وفي بعض الاحيان، صدامات في هذه المجتمعات. فالاكثر تعليما ونخبوية يقبلون هذا التبادل الثقافي، بينما المتمسكون بالاصالة الثقافية يشعرون بالخوف من هذا التدفق المعلوماتي من جانب واحد. ويركز جدل المجموعة الاخيرة حول القلق الثقافي بشكل رئيسي على فقدان الاستقلالية الثقافية، وبالتالي فقدان الرابطة التي توحد مجتمعهم وتبقيه متماسكا.

وجاء في تقرير صحافي نشرته «الشرق الأوسط» انه «حتى قبل ان تصل الانترنت الى الشرق الأوسط، توقع عدد كبير من المعلقين حصول مجابهة بين الحكومات العربية ومواطنيها الذين يتعاملون مع هذه الخدمات والذين بدأ يطلق عليهم اسم (مواطنو الشبكات المعلوماتية Netizens). ويعني هذا ضمنيا انه ليست كل الدول العربية، بالتالي، تريد ثورة معلوماتية او ثقافية، طالما ان ذلك قد يفقدها السيطرة التقليدية على تدفق المعلومات عبر وسائل الاعلام والثقافة. وهناك نظرة اكثر راديكالية تشير الى ان الانترنت مجرد محاولة اخرى ـ شبيهة بصحون الستلايت التي سبقتها ـ لإكراه الناس على قبول الثقافة الغربية.

وكان المثال الاحدث على مثل هذا المأزق في ايران حيث حوكم كثير من الناس جراء حيازتهم صحون الاستقبال الفضائي. اما ذلك الجزء من المجتمع، الذي ليست لديه اهتمامات سياسية، ولا يعنيه سوى موضوع الرعاية الاجتماعية، يخشى الاباحية المتيسرة في هذه الخدمة. ومن الواضح ان هذا ليس هما يقلق المجتمعات الشرقية وحسب، وانما ايضا هم موجود في البلدان الغربية، مثل المملكة المتحدة التي لم تسمح بانتشار البرامج الاباحية بواسطة الكيبل من بلدان اوروبية اخرى. ويمكننا ايضا الاشارة الى ان الولايات المتحدة الاميركية اصدرت مشروع قانون للتحكم بهذه الناحية. فبعض الاميركيين يسمون الانترنت، وفقا لصحيفة «يو. اس. ايه. توداي» عالما بلا حدود من الاباحية.

وقالت كاثي كليفر من (مجلس البحث في القضايا العائلية): «ان الاخفاق في سن قوانين مشددة هو اعتراف بان طريق المعلومات السريع ينبغي ان يخص الاباحيين. ان الامر يشبه ترك بندقية محشوة في ملعب للاطفال». وقد دافع الرئيس كلينتون، في تصريح له، عن هذا القانون قائلا: ««ما زلت مقتنعا بان دستورنا يسمح لنا بمساعدة الآباء من خلال وضع هذا القانون موضع التنفيذ لحماية الاطفال من ان يكونوا عرضة لمواد غير مرغوب فيها تنقل عبر شبكات الكومبيوتر».

إعداد ساحة المعركة

نستطيع، من خلال ما تقدم، ان نرى موقف البلدان المختلفة من مسألة استثمار الشبكة لثقافتهم باسم الحرية والتقدم. وشأن اي تكنولوجيا على مشارف التطور، فانها ستنتزع من جانب من يتمتع بالسلطة للاستفادة منها في توسيع تلك السلطة. وبما ان الشرق والغرب في السفينة ذاتها، خاصة في ما يتعلق بالتحديات التي يواجهانها، فان على المرء، بالتالي، ان يجد نظرة عملية، ومستقبلية ايضا، للاستفادة من هذا التقدم، لإفادة البشر الآخرين بكل وسيلة ممكنة.

ويبرز احد التدابير التي تمس الحاجة الى اتخاذها في هذا الشأن وهي القيام بخطوة نحو التعاون الدولي لمنع اي اساءة استخدام للتكنولوجيا لأغراض تجارية لا اخلاقية او اجرامية، ابعد من وسائل الاعلام الاخرى. وقد اقترحت جانيت رينو، وزيرة العدل الاميركية تشكيل فريق للطوارئ المعلوماتية تحت توجيه مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) لمعالجة الخطر الذي سمته بالهجمات الارهابية المعلوماتية التي يمكن ان تشل شبكات الكومبيوتر. وتأتي خطوة رينو بعد سلسلة من الاقتحامات الواسعة الانتشار لأنظمة امينة جدا. وحتى السناتور سام نن صادق على اقتراح رينو، وطالب بتشكيل مكتب دولي على غرار الانتربول لمتابعة جرائم الكومبيوتر، وهيئة منتدبة تقدم التقارير وتراقب عمليات الاقتحام، من اجل حماية انظمة الكومبيوتر.

ومن ناحية اخرى يعتقد مسؤولون اميركيون ان هناك 120 حكومة طورت وسائل لشل دفاعات العدو من خلال تعطيل الكومبيوترات في فترة الحرب. وهذا، ببساطة، شكل من اشكال «الحرب الاعلامية». وتواصل وحدات شديدة السرية من المخابرات الاميركية البحث عن طرق لإصابة انظمة العدو بفيروسات الكترونية، وقنابل منطقية يمكن ان تخلق وتبدأ بابادة المعطيات الحيوية او اصدار اوامر مزيفة تشل انظمة العدو عندما يطلب منها ذلك عن طريق تحريكها من بعد.

ولهذا، فاذا كانت المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا بشكل عام، والولايات المتحدة الاميركية بشكل خاص، لديها بعض التحفظات حول وجهة مثل هذه التكنولوجيا، فان عليها، بالتالي، ان تبدأ بوضع القواعد الاساسية. ليس فقط في ما يتعلق بالمعيار الواسع لقضايا مثل الحرب الاعلامية، وانما بأدق التفاصيل التي قد تؤثر على حياة وسمعة مواطنيها، ومؤسساتها الاقتصادية، وثقافتها. وفي ما يتعلق بالفضاء المعلوماتي والسيطرة على ظهور طريق المعلومات السريع والصراع الذي سيحذر المسؤولين الحكوميين في كل انحاء العالم يدعو خالد المعينا المسلمين الى الشروع في مواجهة هذا التحدي المعلوماتي. وهو يؤكد انه اذا ما تجاهل المسلمون الانترنت، فان هذا يعني أنهم لا يتحملون المسؤولية ازاء دينهم، وانهم يمنحون هذه الافضلية لجماعات قد تشجع السلوك السيئ باسم الدين، او تخلق ما يسميه «التلوث الاخلاقي والديني». وهو يحذر ايضا من انه، في بروتوكول الانترنت، سيصل كل من يستخدم الامر الملائم للبحث عن المعلومات الى المواقع المسجلة التي تحمل هذا التلوث. ويضيف قائلا: «نحن، كمسلمين، يمكننا ان نعمل على نحو افضل. فهذا عالم جائع الى المتع الروحية. واذا كنا قادرين على اظهار انفسنا، وبلغة بارعة دقيقة نستطيع انجاز مهماتنا كمواطنين في هذا العالم».

ولا يشارك في وجهة النظر هذه، عموما، كل المشرقيين. فالكثير منهم يعتبرون الانترنت وسيلة للثقافة التكنولوجية والعملية، وكذلك وسيلة للاتصال مع الجمهور الواسع، اكثر مما يعتبرونه تحديا يمكن ان يفيد المستخدمين روحيا.

والسؤال هو كيف نستطيع ان نختبر التطورات في اطار تكنولوجيا المعلومات، وبشكل خاص في شبكات الكومبيوتر. من هذه الناحية يمكن اعتبار «عرب نت» باتجاه الخطوة الاولى لكشف الامكانيات نحو المجتمعات الشرقية. غير ان الحاجة تدفع الى تحديد القاعدة الاساسية قبل ان تبدأ الامور سيرها في المنعطف الخاطئ وتصبح مدمرة ذاتيا. ان برنامج «نقل المعرفة» Knowledge Transfer، كظاهرة واقعية، يفرض عوامل ومعايير بحاجة الى الوصول اليها بصورة صحيحة. ان تأثير نقل المعرفة التكنولوجي، وكذلك الثقافي، قد يمكن السيطرة عليه اذا لم تكن مثل تلك المعايير محكوما عليها مسبقا، او مسلما بها جدلا.

ان نقل المعرفة ليس دائما عملية حل مشاكل، بل يكون احيانا عملية خلق مشاكل اذا لم يقترن مع الآليات الثقافية التي قد تحمي المجتمعات من اي تلوث ثقافي. وهذا هو المفهوم الذي سنتطرق اليه في مناقشة «قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير».

قناة التواصل المعرفي

غرض القناة من اجل التغيير هو تكييف «مكوّن» يدخله من بيئة معينة لكي يستطيع العمل بكفاءة وفعالية في بيئة ثانية. وللقيام بهذا يتعين على قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير ان تكتسب معرفة المجال الضرورية لتحقيق الكفاية في البيئة المستهدفة، ونقل هذه المعرفة الى «المكون». غير ان هذا، بحد ذاته، قد لا يكون كافيا، ذلك ان المكون، بسبب خبرته في بيئته الاولى، قد يمتلك معرفة ليست ملائمة في البيئة المستهدفة. وقد يمتلك على حد سواء، معرفة ملائمة، وقد يكون من الافضل الاستفادة منه اكثر من اعادة البرمجة الكاملة للمكون. ولهذه الاسباب يتعين على قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير ان تكتسب معرفة يمتلكها «المكون» في بيئته الاولية.

وفي جعل الناس يتغيرون من حالة الى اخرى، غالبا ما تظهر عملية ذات ثلاث مراحل، ويمكن وصف هذه المراحل باعتبارها قابلة بحيث ان:

- القاعدة تحتاج الى تغيير.
- المفهوم الجديد بحاجة الى ان يكون مندمجا في بيئة اخرى.
- الحالة الجديدة تصبح هي القاعدة.

وفي الممارسة يمكن لكثير من العوامل ان تؤثر على العملية. وتتضمن الوسائل التي يحرز بها الناس السلطة ويستخدمونها، ودور القضايا السياسية التنظيمية في التأثير على السلوك واساليب معالجة الصراعات. ان هذه العوامل وغيرها يمكن ان تتدخل في عملية التغيير الى الحد الذي يصبح فيه التغيير المخطط له تغييرا غير مخطط له.

وستكون طبيعة التغيير هادفة فقط عندما تؤخذ سياقات معينة في الحسبان، مثل ثقافة التنظيم المعين الذي يحدث فيه التغيير. ولهذا السبب، فليس مما يثير الدهشة ان الكثير من انماط التغيير شخصت وسميت بما في ذلك التعلم المزدوج الحلقات، التغيير الذي يتجاوز الاطار، والتغيير الكمي. وقد جرى القيام بمحاولات كثيرة لصياغة نظام شامل لادارة الاعمال، وادارة التغيير الاستراتيجي.

وينعكس العجز العام عن النجاح في احراز هذا الهدف في الصعوبات المستمرة التي يواجهها المديرون وهم يسعون الى احداث تغيير في تنظيماتهم. فليست هناك طريقة معالجة منظومة يمكن ان يلجأوا اليها عندما يحتاجون الى احداث تغيير. وإذ يدركون هذا العجز وعواقبه المحتملة، فقد يشعر العاملون بان رفضهم التغيير امر مبرر.

وتظهر الحاجة الى إدخال وادارة التغيير ليس فقط في العمل، وانما في اي مجال تنشأ فيه البيئة او تتغير باستمرار. وليس مهما اين يحصل التغيير، فآثاره واضحة في الحال: فالسهولة التي يحدث بها تؤثر على سلوك المكونات التي تخضع للتغيير، ومن هنا يأتي اداء النظام الشامل الذي يحتويها.

ان هذه الدراسة تهدف الى تفحص الطريقة التي يمكن ان يتحقق فيها التغيير من اجل صياغة وسيلة قد يمكن بواسطتها انتقال مكون من مجال معين الى آخر، وفي الوقت ذاته، تكييفه ليؤدي وظيفته بكفاءة في المجال الجديد. ولهذا فان قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير هي عملية منظومة تتحدد وظيفتها بقبول المكون المراد تغييره. وهذا المكون يعمل تقريبا بكفاءة في بيئته الحالية التي نسميها Home (H) ويعد للعمل بنجاح في بيئة جديدة نسميها Adapted Home (A.H).

وتهتم قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير، ضمنيا، بالمحافظة على فعالية اداء المكون في هدفه. ويعتمد نجاحه في هذا ليس فقط على بنية واداء هذه القناة، وانما ايضا على قدرة المكون على استيعاب التغييرات التي ادخلتها القناة.

تشخيص البيئات المجردة
وأوجه التشابه والاختلاف بينها

ان احد التطبيقات الممكنة لعملية قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير هو الربط بين بيئتين تؤدى فيهما عمليات متشابهة تماما بشكل مستقل. فالفعاليات التي تنفذ في البيئة الاولى تتطلب قدرا معينا من المعرفة. والفعاليات في البيئة الثانية تتطلب، هي الاخرى، قاعدة معرفية، غير ان قواعد ودرجات العضوية (او وثاقة الصلة بالموضوع) قد تختلف الى حد ما عن قواعد ودرجات البيئة الاولى. ولهذا فان الهدف الاولي لعملية قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير هو تشخيص الخصائص المشتركة التي تتسم بها مثل تلك الاجزاء من المعرفة، وكذلك اكتشاف طبيعة الاختلافات الموجودة بينها.

وعندما نتحدث عن مصطلح «مجال المعرفة»، نشير الى المعرفة التي يحتاجها مكون معين ليؤدي وظيفته بكفاءة في مجال معين. ويمكن بناء مجال المعرفة هذا بتجميع العناصر والفعاليات المكونة الاساسية لعكس العلاقات الوظيفية والبنيوية في ذلك المجال وتماثل المجموعات المشكلة للفعاليات وعلاقاتها الداخلية بالمفاهيم والعلاقات التي تؤلف قاعدة المعرفة المقامة. وسنشير الى قاعدة المعرفة القائمة لبيئة الهدف باعتبارها المعرفة الموجودة والمتيسرة Available Knowledge (AK) وقاعدة المعرفة المقامة لبيئة الهدف المكيف باعتبارها المعرفة المنشودة Desired Knowledge (DK) وباستخدام هذه المصطلحات، فان عملية قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير لا تقارن فقط قواعد المعرفة المقامة (مقادير المعرفة) للمجالين لتحديد اوجه التشابه والاختلاف بين المعرفة المنشودة والمعرفة المتيسرة، وانما ايضا تتفاعل مع المكونات لتشخيص المتطلبات الاساسية للمكونات ومستوى كفاءتها.

وهكذا فعندما تقبل عملية قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير مكونا لغرض التكيف الى بيئة جديدة، فان ذلك المكون يأتي كاملا بقاعدة معرفية. ولكي يعمل بكفاءة في بيئته الجديدة فانه يتطلب قاعدة معرفية اخرى. واذا امتلكت عملية القناة قاعدتي المعرفة كلتيهما، يمكنها ان تحقق التكيف الضروري باستبدال قاعدة المعرفة الموجودة للمكون بتلك الضرورية للبيئة الجديدة. وبينما قد تتلاءم طريقة اعادة البرمجة ذات القوة العمياء مع الانسان الآلي، فمن الواضح انها لن تكون ملائمة للبشر، ونحن نبحث عن طريقة اكثر اقناعا. وتقارن المناقشة التالية بين قواعد المعرفة المقامة لمجالين في مستوى مفاهيمهما وعلاقاتهما بطريقة عامة لتكشف عن الفعاليات الاساسية التي يتعين على عملية قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير تنفيذها من اجل انجاز التكيف.

وبالنظر الى المفاهيم والعلاقات التي تؤلف معرفة المجال لمكون ما باعتبارها مجموعة مترابطة، من المحتمل ان نرى، بالمعنى الواسع، العلاقات التي يمكن ان توجد بين معرفة المجال المطلوبة في بيئتين مختلفتين.

البنية والوظيفة المجردة
لعملية قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير

يعتمد عمل قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير الى حد كبير على بنى ووظائف البيئات التي تربط بينها.

ولهذا يتعين على بنيتها ان تكون مرنة بما فيه الكفاية للتعامل مع مجموعة متنوعة من الظروف. وتتألف عملية قناة الانتقال من اجل التغيير من عناصر اساسية عديدة تنفذ الفعاليات المختلفة المطلوبة في المراحل المختلفة من عملية التكيف. وهي محددة في الجدول التالي (الجدول رقم ـ 1).

المكوّن	الوظيفة
ـ صانع بنية المعرفة	يبني مكونات المعرفة
ـ كشاف التشابه المعرفي	يكتشف مفاهيم وعلاقات مشتركة
ـ كشاف الاختلاف المعرفي	يكتشف مفاهيم وعلاقات متمايزة.
ـ المترجم	يترجم العناصر المتكافئة.
ـ المتنبئ	يتنبأ بالمرحلة والافعال القادمة.
ـ قاعدة AK (المعرفة المتيسرة)	يحمل المعرفة المعلومة للهدف (H).
ـ قاعدة DK (المعرفة المنشودة)	يحمل المعرفة المطلوبة للهدف المكيف (AH).
ـ قاعدة المعرفة KB المساعدة على الكشف	يحمل للقواعد المقبولة لـ H وAH.

الجدول رقم ـ 1
عناصر عملية قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير

وكما هو موضح في الاقسام السابقة، فان هذه القناة مبرمجة اساسا لجعل عملية التواصل على اسهل ما يكون بالنسبة لأي عنصر تقبله. وهي تفعل هذا بتنشيط العناصر الملائمة بالطريقة التالية (الجدول رقم ـ 2):

ـ حدد الانتقال T.
ـ حدد هدف H الانتقال T.
ـ حدد الهدف المكيف AH للانتقال T.
ـ حدد البيئتين H وAH.
ـ حدد عناصر H وAH.
ـ حدد المعرفة المتيسرة Akفي H والمعرفة المنشودة AK في H والمعرفة المنشودة DK المطلوبة في AH.
ـ اذا كان متوافقا حول AK الى DK .
ـ اذا كان متبادلا اختر مكونات متبادلة.
ـ اذا كان متقدما تنبأ بالتغيير.
ـ شكل AK لكي يعمل باعتباره DK.

الجدول رقم ـ 2
منهج اجرائي لعمل قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير

ان هذا العمل يشبه، الى حد كبير، عمل نظام متخصص معد لتشخيص وتصحيح الاخطاء. فهو يشخص المعرفة المتيسرة والمنشودة بواسطة كشافاتها ويتنبأ بالافعال المحتملة اللاحقة باتباع القواعد في قواعد معرفتها.

وعندما يكون الفعل الاضافي ضروريا لانجاز التكيف فانه يمكن، كما لاحظنا في نهاية القسم الخامس، الاستدلال على الشكل المطلوب من الفعل من المعرفة المتيسرة. وعلى اية حال، فان حسابا تدريجيا اكثر عمومية لعمل قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير هو:

ـ اكتسب معرفة المجال التي يمتلكها المكوّن.
ـ ركب معرفة المجال هذه.
ـ اكتسب معرفة المجال المطلوبة من جانب المكوّن في البيئة الجديدة.
ـ ركب معرفة المجال تلك.
ـ حدد العلاقة بين قاعدتي المعرفة التي ركبتها.

علاقة حال CASE relation لـ:
ـ متماثل: لا تفعل شيئا.
ـ متكافئ: حدد التماثل.
ـ شبه شامل: ابدأ بتشخيص التماثل في المعرفة المشتركة. اضف غاية معرفة اضافية.
ـ متقدم: ابدأ بتشخيص التماثل في المعرفة المشتركة. اضف معرفة اضافية. عطل فاعلية غاية المعرفة غير الضرورية.
ـ أنه الحالة (CASE).
ـ واذا كان ضروريا:

حدد الفعل الاضافي بأخذ القيم الموجودة للصفتين المميزتين للمكوّن رقم 1، واحدى صفتي المكوّن رقم 2، واستدل على قيمة الصفة المميزة الاخرى للمكون رقم 2.

وبهذه الطريقة، فان المعرفة المطلوبة للتاثير في التغيرات الوظيفية للمكون يقدمها الجزء الاول من الاجراء. وقد يكون هذا كافيا لانجاز التكيف، ولكن اذا لم يكن كذلك، فان الجزء الثاني يقدم التغيرات البنيوية الضرورية.

خلاصة واستنتاجات

التغيير الاستراتيجي هو القوة المحركة الاحداث في نشوء الابعاد القصوى التنظيمية. وبما انها وابعادها التكنولوجية، والسياسية، والاجتماعية، اصبحت اكثر حسما وتعقيدا، فان مدى التغير التنظيمي قد تزايد. وقد خلق هذا الاتجاه الحاجة الى منظور استراتيجي حول التغيير، وشجع على ادخال تغيير معتمد على عمليات مخططة في المستوى التنظيمي. ويمكن ان تكون الحصيلة تغيرا استراتيجيا يمكن ان يشمل توافقا للاستراتيجية التنظيمية، والبنية، والثقافة، والانظمة.

وهكذا فان الحاجة الى ادخال التغيير والسيطرة عليه حاجة واسعة الانتشار، كما هو حال الحاجة المماثلة لطرق قياسية منظومة للتاثير في التغيير وادارته. ان قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير تقدم هنا باعتبارها وسيلة ممكنة التطبيق عموما من وسائل التاثير في التغيير. ان متطلباتها تناقش، والطرق التي يتعين ان تعمل بها في مواقع مختلفة تدرس، ويقدم حساب عام لعملها.

وبالرغم من وجود محاولات لتصنيف نظريات ادارة التغيير خصوصا من جانب بليك وموتون (1969)، وفرينتش وبول (1984)، وهيوس (1980)، فان الحاجة ما زالت تدعو الى تقييم اعمق واكثر تفصيلا ودقة للعناصر التي تسهم في النظريات. ومن اجل هذه الغاية تدعو الحاجة الى استنباط شامل للمعرفة ذات الصلة الوثيقة بالموضوع.

ان فكرة قناة يمكن ان تعدل لتقديم طريقة منظومة لصياغة المعرفة الضرورية.

ان استنباط المعرفة مرتبط بشكل لا ينفصم بعملية قناة الانتقال من اجل التغيير لأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها الحصول على معرفة المجال الضرورية لدفع العملية التي تنفذها القناة.

ولهذا السبب تدعو الحاجة الى منهجية استنباط شاملة يتعين ايضا، وعلى نحو نموذجي، ان تبني المعرفة لكي تكون المفاهيم والعلاقات بينها، التي اشير اليها اعلاه، جلية في الحال. ويقدم باني بنية المعرفة لبهروز وآخرين (1992) مثل هذه القدرات والامكانيات.

ولتحقيق هذه الغاية لا بد من تشخيص المعرفة التي تستخدم، عادة ووفقا للاعراف، من جانب المديرين والعاملين. ويتعين ايضا ان تصنفه وربما تخفض، الى حجم سهل القياد. فما ان يجري تشخيص المعرفة تجريبيا وصياغتها من ثم، يمكن ان تندمج المعرفة المصنفة في عملية قناة التواصل المعرفي من اجل التغيير.

ان عملية الاستدلال التي جرت الاشارة اليها تحتاج الى مزيد من الدراسة التفصيلية الدقيقة. وهي تتطلب وجود نموذج منطقي مناسب للتطبيق، الذي يمكن للاستدلال، بعده، ان يأخذ سبيله الى الانجاز كما جرى وصفه، مثلا، من جانب زدراهال (1993) في سياق تحديد الخطأ.

---

* هذه الدراسة جزء من ورقة عمل قدمت لمؤتمر نقل المعرفة الذي عقد في جامعة لندن بالاشتراك مع الدكتور علي بيهروز مدير معهد الشرق الاوسط والباسيفكي للبحث العلمي ـ لندن.

وثائق الجزيرة العربية ومسؤولية الباحثين

محمد ابراهيم الشوش *

وثائق الجزيرة العربية كلها مترجمة ومتداولة ● التقارير الرسمية والانطباعات الشخصية لا تعتبر وثائق تاريخية ● الأمانة العلمية تقتضي التحليل وتوضيح الملابسات التاريخية ● تأسيس المملكة في اطار المعطيات الدولية كان عملاً عملاقاً ● نجاح الملك عبد العزيز هو المحك في الحكم والتقويم

عندما وقع بصري في احدى مكتبات لندن على الجزئين الأول والثاني من كتاب «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية نجد والحجاز» اعداد الباحثة نجدة فتحي صفوة. نشر دار الساقي لندن 1996، اختلطت في نفسي الدهشة باللهفة. فالذي اعرفه ان الكاتب نجدة فتحي صفوة باحث جاد، والذي أعرفه ايضاً ان عدداً كبيراً من الباحثين الجادين من عرب وغير عرب، ومن تبعهم من المتطلعين قد ظلوا ينقبون منذ ان فتح الله على الجزيرة العربية بالخير والبركة عن وثائق نجد والحجاز في مظانها ومصادرها العربية والأجنبية، ولم يتركوا - حسب فهمي المتواضع - شاردة ولا واردة إلا احصوها، وأعلم كذلك ان جموعاً غفيرة من المحللين قد انقضوا على ما تم جمعه وترجمته، بالتفسير والتحليل والتنظير، لم تفلت منهم شولة او فاصلة، فقلت في نفسي وانا اتأبط هذين المجلدين الضخمين ان الباحث لا بد ان يكون قد عثر على كنز عظيم من المخطوطات في مغارة في قلب الصحراء لم يفطن اليها احد من قبله او ان يكون قد اهتدى بعد طول التأمل وإعمال الفكر والخلوة الملهمة الى تفسيرات واضاءات غابت عمن سبقه من المحللين والباحثين، وفوق كل ذي علم عليم.

واختليت بالمجلدين. وكانت المفاجأة، اذ لم اعثر على وثيقة واحدة جديدة لم تنشر من قبل، وان جميع الوثائق مترجمة بكاملها ومتداولة. والمطلع على تاريخ نجد والحجاز يجد معظم هذه الوثائق منشورة وموثقة، وبخاصة في اعمال حافظ وهبة وهو رجل مثقف عالم تقلب في عدة مناصب ادارية ودبلوماسية في المملكة العربية السعودية. وكان من اوائل من تشرف بصحبة الملك عبد العزيز، وله من الكتب كما اذكر «تاريخ البلاد العربية السعودية» و«خمسون عاماً من الجزيرة العربية»، وغيرهما. وقد ضمن اعماله اهم الوثائق المتصلة بالمعاهدات والاتفاقيات، ويتوفر عدد من هذه الوثائق الهامة في اعمال امين الريحاني الذي ترجم للملك عبد العزيز مباشرة في مداولاته مع ممثلي السلطات البريطانية في الخليج، كما تولى ترجمة عدد من الوثائق يجدها القارئ في ثنايا اعماله. وكل ذلك يمثل جزءاً يسيراً من جملة الأعمال الوثائقية المتصلة بالجزيرة العربية، والتي لا اجد مجالاً لحصرها في هذه العجالة. اضف الى ذلك كتابات الرحالة الذين جابوا الجزيرة العربية وتعرفوا على بواديها وقراها وشخصياتها من امثال فلبي وشكسبير وهاملتون وغيرهم.

وفي مجال الدراسات التاريخية الحديثة التي لم تكتف برصد وتسجيل الوثائق على علاتها بل تناولتها بالتحليل العلمي الدقيق وتوضيح ظروفها التاريخية ومبرراتها السياسية، يمكن الاشارة الى الكاتب الاسلامي المقتدر المرحوم جلال كشك، وهذا ما كنت أمل ان يسير على منواله - نهجاً وأسلوباً لا تقليداً - كل من يتصدى لهذه الوثائق المهمة. واعادة نشر الوثائق المترجمة لا معنى له الا اذا تضمن تصحيح اخطاء وقعت في الترجمات السابقة وهذا ما لم ينسبه لنفسه ناشر هذه الوثائق.

وقد كان يمكن ان يغفر للباحث انه لم يات بجديد، وان يحمد له على الأقل انه جمع كل هذه الوثائق في نسق تاريخي، ليسهل على القارئ الرجوع اليها دون معاناة البحث في عدد من المصادر المتفرقة، لولا انه كان حاطب ليل خلط مع الوثائق عدداً من التقارير التي كتبها عدد من المخبرين والجواسيس البريطانيين وغيرهم باعتبارها وثائق تاريخية يركن اليها، وهذه ليست وثائق وانما هي انطباعات شخصية تحتمل الخطأ والصواب وتمثل وجهة نظر افراد لهم نظرتهم وتحيزهم ومواقفهم، وفي بعضها غمز مقصود لمؤسس المملكة العربية السعودية املاها الغرض والحقد الشخصي، وليس من العدالة والانصاف للعلم والتاريخ والشخصيات المعنية اعتبار هذه الانطباعات الخاصة وثائق تاريخية تبنى عليها الاحكام، ولم يكن غريباً ان تتجه عدد من الكتب المناوئة للمملكة العربية السعودية بترجمة ونشر عدد من هذه التقارير والانطباعات الشخصية بقصد الاساءة الى المملكة نذكر منها على سبيل المثال «ابن سعود والعلاقات البريطانية»، و«الشيعة في العهد التركي والسعودي». واستغل اكثرها كثير من المنشقين السعوديين امثال ناصر السعيد في أعمال متحاملة على السعودية.

ومن المؤكد ان الباحث نجدة فتحي صفوة لم يقصد اي شيء من ذلك وليس يعيبه الاشارة الى هذه التقارير، ولكن الامانة العلمية كانت تقتضي منه ان يتناولها بالتحليل والنقد وتوضيح ملابساتها وخلفياتها التاريخية، فتأسيس المملكة في اطار المعطيات الدولية حينذاك كان عملاً عملاقاً يحتاج الى توازنات دقيقة، وكل ما اقدم عليه الملك عبد العزيز يمكن ان يفهم ويفسر في اطار قدرته الفائقة على تحقيق هذه التوازنات وتوظيف المعطيات الدولية الايجابي منها والسلبي في خدمة هدفه الاكبر في توحيد المملكة وترسيخ دعائمها على أسس ثابتة، ونجاحه في ذلك يبقى في النهاية هو المحك في الحكم والتقويم. وكان على الباحث ايضاً ان يوضح ما اقتضته الضرورة العسكرية والسياسية وما تم تعديله او الغاؤه مع تغير الظروف والملابسات، وكل ذلك يحتاج الى تدقيق وتحقيق علمي وهو ما يفتقر اليه الكتاب الذي بين ايدينا وبخاصة فيما يتعلق بتحقيق أسماء الاعلام والأماكن. وفي المملكة العربية السعودية بحمد الله عدد كبير من المؤرخين والباحثين أهل الثقة ممن يمكن الرجوع اليهم، وقد استرعى انتباهي بصفة خاصة اغفال اداة التعريف «ال» في مثل قوله «حزمة» بدل الحزمة و«تربة» بدل التربة و«حوطة» بدل الحوطة... الخ. وهذه مسائل قد تبدو صغيرة ولكنها عنوان للجدية في كل تحقيق علمي. ويتطلب التحقيق العلمي ايضاً وجود النص الأصلي للوثيقة الى جانب الترجمة، إذ لا يمكن اتخاذ الترجمة وحدها كمصدر اولي، وبالتالي كان يتحتم على الباحث ان يرفق نص الوثيقة بلغتها الأصلية، اولاً لتأكيد وجودها علمياً، وحتى تتيح للقارئ والدارس مقارنة الأصل بالترجمة، اذ ان تغيير كلمة واحدة او تركيب لغوي قد يؤدي الى تغيير المعنى كله، ومقارنة الترجمة مع النص الأصلي يجب ان يترك للقارئ.

وبعد، هذه آراء عابرة اوردها هنا لا تقليلاً من قيمة هذا العمل ولكن تنويهاً به، وقد تحمل بعض التنبيه والتذكرة لمن يتصدون لمثل هذه الأعمال الوثائقية المهمة في المستقبل.

* اكاديمي بجامعة البيرتا - كندا

---

48 عاما من عمر النكبة الفلسطينية، واكثر من ذلك عمر القضية الوطنية الفلسطينية التي نشأت مع اول مهاجر يهودي استوطن ارض فلسطين، في بلدة «ملبس» التي حول اسمها العربي الفلسطيني الكنعاني الى «بتاح تكفاه».

الفلسطينيون في الشتات.. أرمن جدد أم عائدون

علي سعيد بدوان *

48 عاما هي سنوات اللجوء والشتات وحياة المنافي وفقدان الهوية الوطنية للجزء الكبير من الشعب الفلسطيني في سفر الرحيل وتغريبة بني هلال جديدة على ارض العروبة بانتظار سفر تكوين جديد يعيد بناء الهوية لاصحابها ويوقف مصادرة الشخصية الوطنية والارض الفلسطينية.

الجميع يتساءل، حتى الاوساط الصهيونية باطيافها والوانها المتعددة داخل المجتمع اليهودي في اسرائيل، كيف فعلت واثرت تلك السنين الطويلة بهذا المجتمع اللاجئ الذي حط رحاله على تخوم فلسطين التاريخية في مخيمات سورية ولبنان والاردن وفي منافي الشتات المختلفة.

سابقا ومنذ الخمسينات لهذا القرن، اجاب وزير الخارجية الاميركي آنذاك جون فوستر دالاس، بأن الموضوع على غاية السهولة وان السنوات ستفعل فعلها والحق سيموت بالتقادم، وقال جملته الشهيرة عن عودة اللاجئين الفلسطينيين «الكبار يموتون والصغار ينسون». وهكذا حسب فوستر دالاس تضيع في متاهات التاريخ المزدحم قضية العودة ويحل التوطين والتهجير الى المنافي البعيدة كعناوين ضرورية وفق سياسة انهاء الشتات الفلسطيني، وتاليا يصبح الفلسطينيون في الشتات هنودا حمرا اخرين، او بشكل اخر يتم ارمنة فلسطينيي الشتات كما هو حال الشعب الارمني، حيث جزء منه على ارضه او على جزء من ارضه التاريخية بدولة وكيان مستقل والجزء الباقي الواسع في منافي المعمورة المتباعدة والجنسيات المختلفة.

خلف كل ذلك تشخص في نفسها الاسئلة الكبيرة حول المستقبل، وماذا ينتظر الملايين من الفلسطينيين في الشتات، وما هي العلاقة بين الكيان المفترض في مناطق سلطة الحكم الذاتي وبين الشتات.

اللاجئون في سورية ولبنان والاردن يتهامسون واحيانا باصوات عالية تقارب حد التطرف واليأس، ماذا عن المستقبل وماذا ينتظر مجتمع اللاجئين، وهل سيحملون الجنسية الفلسطينية قائم الايام ويعودون للوطن ام سيكون مصيرهم التهجير الى مناف جديدة.

كما ليس خافيا على احد ان اهداف اسرائيل وحكوماتها المتعاقبة تصب في خانة رفض عودة الفلسطيني الى وطنه، لذا فهي تطرح المشاريع تلو المشاريع لتوطين وتهجير الفلسطينيين خارج وطنهم.

ومما يثير القلق والمخاوف الجدية ان تطوي لجنة المفاوضات متعددة الاطراف الخاصة باللاجئين صفحة القرار 194 الخاص بحق اللاجئين بالعودة، وذلك منذ اجتماعها الاول في اوتاوا بكندا في مايو (ايار) 1992، وحددت لنفسها منهجا يقوم على:

● توزيع قضية اللاجئين الى اربعة مسارات تفاوضية مع الدول العربية المعنية على اساس انها قضية اقليمية، بدلا من حصرها بمسار واحد هو المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، حيث معالجة هذه القضية بالتجزئة يسهل تفكيكها واحتواءها.

● اعتبار ان تحسين الاحوال المعيشية لمجتمع اللاجئين هو المضمون الرئيسي للحل ومدخله في آن واحد.

ومن هذا المنهج يتضح ان اولوية تحسين الاحوال المعيشية الانسانية ليست معلقة بالهواء، بل هي المحور الذي يقوم عليه مخطط سياسي هدفه تقديم حل لقضية اللاجئين يقوم على قاعدة التوطين والتأهيل ويجردها من محتواها المتصل بالحقوق الوطنية.

يضاف الى ما سبق جملة من الاجراءات المتخذة او التي يتم التلويح بها، وممن ابرزها:

● برنامج تطبيق السلام لوكالة الاغاثة الدولية، والذي تتحدد مهمته بتعبئة طاقات وكالة الاونروا وخبراتها في خدمة مؤسسات سلطة الحكم الذاتي والمساعدة على دمج هذه الخدمات مع الدول المضيفة للاجئين (سورية، لبنان، الاردن) بهدف تصفية خدمات الاونروا، علما ان قرار انشائها عام 1949 ربط استمرارها حتى تنفيذ القرار 194 الخاص بحق اللاجئين بالعودة.

● السعي الحثيث لالغاء صيغة المخيم او التجمع الفلسطيني في الشتات وعدم السماح باعمار ما دمرته جولات الحروب المتتالية في مخيمات لبنان، والهدف الحقيقي من وراء ذلك هو الشطب النهائي لكل ما له علاقة باللاجئين. فوجود المخيمات يضفي قوة معنوية كبرى وعاملا منشطا للذاكرة وللشعور الوطني عند الشعب الفلسطيني، ويبقي القضية حية ومستمرة مهما طالت الايام.

● كما ان تسليم الاونروا لخدماتها لسلطة الحكم الذاتي وللدولة المضيفة وفق ما هو مقترح لاحقا، يعتبر خطوة سياسية تعني اسقاط صفة اللاجئين عن الفلسطينيين في الشتات، اي الغاء مكانة اللاجئ، علما ان القرار 194 يملك تأثيرا في الواقع القانوني والسياسي الدولي قوامه استثناء حالة اللاجئين الفلسطينيين من اللاجئين عموما، والتمييز هنا قائم باعتبار ان اللاجئين ليسوا حالات فردية تطالب باللجوء، بل هم جماعة تنتمي الى اصل انسلخت عنه لاسباب قاهرة ولهم هوية توحدهم مع هذا الاصل يمنح كاساس حق العودة الى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم.

● ويضاف الى كل ما سبق التخفيضات المستمرة في ميزانيات الخدمات الخاصة بمجتمع اللاجئين والمقدمة من قبل وكالة الاونروا وذلك في مختلف الميادين من التعليم الى الصحة والرعاية الاجتماعية وغيرها.

ويتضافر مع ذلك وقف المساهمات كليا او جزئيا من قبل بعض المؤسسات الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية كمؤسسة رعاية اسر الشهداء او جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني.

ان العوامل السابقة بمجموعها قادرة على اثارة الاطار الواسع من فلسطينيي الشتات الذين حملوا المسيرة المعاصرة للثورة الفلسطينية ولم يبخلوا بالتضحيات الكبرى من اجل ان تصبح منظمة التحرير الفلسطينية هي الكيان المعنوي للشعب الفلسطيني الواحد الموحد وطريقه نحو الوطن الفلسطيني.

ان اي موقف متزن يسعى لتكريس حق العودة للفلسطيني الى وطنه يفترض به ان يكون حريصا على التمسك بالمرجعية الدولية لحل قضية الفلسطينيين في الشتات من لاجئين ونازحين وفق القرارين 194 و237. كما في التمسك بوحدة مجتمع اللاجئين ووقف اي محاولة لتفكيك التجمعات الفلسطينية في الشتات، والتمسك بضرورة استمرار وكالة الاغاثة الدولية «الاونروا» في اداء مهماتها تجاه مجتمع اللاجئين حتى ينتفي وجودها وهو تنفيذ القرار 194 وفقا للربط الدولي في الامم المتحدة بضرورة قيام الاونروا بمهماتها تجاه اللاجئين حتى عودتهم الى وطنهم فلسطين.

كما يقع على عاتق القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ضرورة اعادة الاعتبار لوحدة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وفي خارجها، ووحدة القضية الوطنية للشعب الفلسطيني بكل عناصرها بما في ذلك قضية الفلسطينيين في الشتات.

ان اي حل عادل وشامل لقضية اللاجئين الفلسطينيين يتطلب الارتكاز الى معايير ومبادئ حقوق الانسان التي تكفلها المواثيق والاعراف الدولية، خاصة تلك التي تؤكد على حق كل شخص في حرية العيش في وطنه وحرية السفر والتنقل والعودة لوطنه متى يشاء دون قيد او شرط، تلك المعايير التي تكفل احترام حقوق الانسان الاساسية وكرامته الانسانية والتي تؤكد على حق اللاجئ الفلسطيني في العودة وتقرير المصير. وخلاف ذلك فإن قضية اللاجئين الفلسطينيين سوف تظل دون حل وسوف يكون من الصعوبة ايجاد حل دائم وشامل في الشرق الاوسط وللصراع العربي - الاسرائيلي.

ومن المهم الاشارة اخيرا الى ان وقائع الحياة اليومية للفلسطينيين في الشتات شكلت سيكولوجيا فريدة للمواطن الفلسطيني في المخيم، وما دفع لاحداث الفرادة وتكريسها الحجم الهائل من الصعوبات والمعاناة الحياتية باشكالها المختلفة من سوء الحال الاقتصادي الى صعوبة التنقل والسفر والحياة الحرة تحت الشمس اسوة بكل شعوب الارض.

ومن الجانب الاخر كرست هذه الفرادة الدرجة العالية من التمسك بالوطن والحلم بتحقيق العودة الى الارض والحقل والبيت وكل ملامح الوطن الفلسطيني. وهكذا ولدت داخل كل مخيم فلسطيني بيئة فريدة وميزة جمعت الشتات الفلسطيني حتى غدا كل مخيم عبارة عن فلسطين مكثفة.

فهل نسي الصغار بعد ان مات الكبار كما افترض جون فوستر دالاس؟ أم ان الحلم لا يلغى بقرار والحق لا يلغيه تجبر؟

* الناطق الاعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين




الممثل التشيكي زدينيك سيفيراك (يمين) وابنه جان وثالثهما انديه تشاليمان (اي بي ايه)



المخرج المكسيكي ارتر ريبشتاين جالساً وحوله طاقم فيلمه المؤلف من مكسيكيين واسبان (رويتر)



المخرج التايواني وونغ جين مع الممثلة تشيانغ شونا (اي بي ايه)

حصاد متواضع لمهرجان البندقية 1996

خريطة مبعثرة لعالم سينمائي تطغى على أفلامه قضايا الحب والسياسة



البندقية: «الشرق الأوسط»

كان من الصعب على لجنة التحكيم ان لا تمنح اسد البندقية الذهبي لفيلم نيل جوردان «مايكل كولينز» فقد فرض تميزه عن باقي الافلام المشاركة، المتنافسة او التي هي خارج المسابقة، بنضجه الفني اسلوبا وموضوعا ولغة سينمائية، انه فيلم يجمع بين القوة الكلاسيكية وجمالياتها المتوازنة، وبين الانسياب الشعري المتدفق والشخصي جداً. وهو يجمع ايضا بين تاييد استعمال العنف للوصول الى الحقوق المشروعة حين لا يكون هناك سبيل آخر للتعبير وبين ادانة الارهاب الاعمى الذي لا تبرره اية قضية مهما كانت عادلة. انه فيلم من الصعب الاختلاف معه ومن الاصعب الاختلاف عليه، وعلى الرغم من ان هذه المواصفات لا تسمح له بالارتقاء الى مصاف التحف السينمائية ذات الطابع الاستثنائي، وهذا ليس انتقاصا من قيمته الفنية والجمالية - فإنه الفيلم الوحيد في هذا المهرجان الذي اجمع النقاد بمختلف اتجاهاتهم والجمهور بكل مستوياته على التصفيق له باعتباره افضل افلام مهرجان 1996. والفوز المستحق لفيلم نيل جوردان بالجائزة الذهبية وجائزة افضل ممثل غطى على قرارات لجنة التحكيم الاخرى المثيرة للجدل بل وللاعتراض. من بينها منح الطفلة الفرنسية التي لم تصل الخامسة من عمرها بعد جائزة افضل ممثلة، فعلى الرغم من ان هذه الطفلة جميلة ورقيقة وعفوية ونكية استطاعت ان تعطي المخرج ما اراده منها واستطاعت ان تشد المشاهد وتؤثر فيه الا انه من الصعب اعتبارها في هذا العمر ممثلة بغض النظر عما اثار رد دورها ووجودها في الفيلم من تساؤلات واعتراضات تتعلق في جواز تحميلها مشاق التصوير ومعاناة الدور ومواقفه الصعبة على كائن رقيق في عمرها، ولذلك كان من الطبيعي ان يواجه الاعلان بفوزها بصفير حاد من القاعة، صفير اضطر رومان بولانسكي رئيس لجنة التحكيم ان يتقدم الى الميكرفون، ويعلن ان قرار منحها الجائزة تم بالاجماع، اي بما في ذلك الممثلة الاميركية انجليكا هوستون التي سبق وقدمت في مهرجان كان الاخير فيلماً جميلاً ومؤثراً عن استغلال الاطفال والاعتداء عليهم جنسياً.

وإذا كان منح فيلم «اغنية كلارا» لكين لوش الميدالية الذهبية لمجلس الشيوخ مفهوماً ومبرراً على الرغم من الملاحظات الفنية على الفيلم خصوصاً وان ميدالية مجلس الشيوخ تمنح على اساس الموضوع والالتزام الانساني فيه بالدرجة الاولى فإنه من غير المفهوم منح فيلم «عصابة» او «قطاع طرق» جائزة لجنة التحكيم الخاصة الكبرى. فهو فيلم ركيك اللغة السينمائية يتسم بالافتعال وبارتباك اسلوبه الفني. حاول مخرجه الجيورجي المقيم في فرنسا، ان يتحذلق في بنائه الدرامي وفي طريقة سرده لكنه لم يوفق، خصوصا وانه مثقل بخطاب سياسي مباشر فج تجاوزه الواقع، وهو فيلم لا يستحق العرض او التوقف فكيف منحه هذه الجائزة.

اسماء كبيرة

صحيح ان مستوى الافلام الاخرى لا يثير حماسة كبرى الا ان الخيارات كانت متوفره لدى لجنة التحكيم من ذلك الفيلم الاميركي «الجنازة» للمخرج ابيل فيرارا فمع انه فيلم صغير الا انه فيلم متقن وجميل ويتضمن تجربة مثيرة في رؤيته وفي اخراجه وفي اسلوب سرده، وهو فيلم يحمل بصمات شخصية واضحة لمخرجه مع انه فيلم اميركي. وهناك ايضا فيلم البرتغالي دو اوليفيرا «الحقل» وهو فيلم ناجح وناضج في نزعته التجريبية، وهناك الفيلم المكسيكي «كارمن العميقة»، والفيلم الكولومبي «ايلونا تاتي مع المطر» للمخرج سيرجيو كابرير، الذي يحمل مواصفات سينما اميركا اللاتينية ذات النكهة والالوان الملحمية حيث يمتزج الواقع بخلفية سحرية في اطار روائي ادبي.

على الرغم من هذه الملاحظات الانتقائية فان قرارات لجنة التحكيم المثيرة للجدل كانت مفاجاة ومنتظرة في وقت واحد. مفاجاة لان مقاييسها مضطربة في وقت تضم فيه لجنة التحكيم اسماء كبيرة وراسخة: الاديب الاميركي بول اوستر والنجمة المخرجة انجليكا هوستون والسينمائي السنغالي الموهوب سليمان سيسي وزميله الهندي الطليعي مارينمال صن. وكانت منتظرة لان رئيس لجنة التحكيم المخرج المشاكس والمتمكن رومان بولانسكي معروف بنزعته الاستفزازية وباطواره الغريبة المتطرفة.

يبقى ان جوائز مهرجان ما مهما كانت مثيرة للجدل والاعتراض ليست العنصر الهام والحاسم في نجاحه او عدم نجاحه، فالجوائز مجرد توابل اضافية للزينة او لابراز جمال الصورة. فنجاح مهرجان ما يعتمد اولاً وقبل كل شيء على عدد الافلام الممتازة والمتميزة التي يقدمها.

ولابد من الاقرار بان حصاد بندقية 1996 كان متواضعاً، ودون الآمال التي علقت عليه حين اعلنت الاسماء الكبيرة المشاركة فيه قبل اشهر، فلم نشاهد في هذه الدورة التحفة التي تثير النشوة والسعادة لدى المشاهد وهو خارج من صالة العرض. ولم تحمل اية بشارة بموهبة سينمائية جديدة كما كان مهرجان البندقية يفعل دوماً حين قدم كوستوريكا وميخالكوف وجين كامبيون وغيرهم من الاسماء التي ارتقت قيما بعد الى قمة الابداع السينمائي.

قد يعود تواضع حصاد هذه الدورة الى تواضع الانتاج السينمائي العالمي في هذه الفترة من السنة، ولكنه يعود ايضا الى انخراق مهرجان البندقية في السنوات الاخيرة ومحاولة تقليده مهرجان كان في البحث عن السينما الجماهيرية التجارية، والى عدم قدرة مديره على الحركة والسفر الدؤوب بحثا عن المواهب الجيدة والمتميزة، ولا شك ان استقالة مدير المهرجان في محلها لأن مهرجان البندقية في حاجة ماسة لوقفة نقدية مع الذات، تعيد اليه هويته الضائعة وموقفه المتميز بين مهرجانات السينما الدولية. فالمهرجانات مهما كانت دولية مرتبطة بذوق شخص هو ذوق مديرها الذي يشاهد الافلام المقترحة ويختار بينها، وذوق اي شخص عرضة للترهل مهما كان تاريخه حافلاً كما هو شان مدير مهرجان البندقية مخرج فيلم «معركة الجزائر» الشهير.

ومن الصعب رسم خريطة العالم السينمائية في النصف الثاني من عام 1996 استناداً الى مهرجان البندقية فهناك قارات وامم سينمائية عريقة غائبة كلياً عن هذا المهرجان، على الرغم من استمرارها في الانتاج وانتاج افلام جيدة ايضاً، واذا كان مهرجان البندقية تابع اهتمامه بسينما امريكا اللاتينية باختيار فيلم مكسيكي وآخر كولومبي (الاثنان من انتاج اوروبي) وتابع اهتمامه بالسينما الايرانية لدرجة انه نقل فيلماً ايرانياً من تظاهرة موازية الى المسابقة الرسمية بدلا من فيلم عباس كيسترومائي الذي تعثرت مشاركته وكان المكان محجوزا لفيلم ايراني بالتحديد، ومع انه فيلم لا يرقى الى مستوى الفيلم الفلسطيني سجل احتفاء



توم كروز مع زوجته نيكول كيدمان في مهرجان البندقية (اي بي ايه)

لايليا سليمان الذي ادرج في تظاهرة موازية فان السينما الهندية والسينما التركية والسينما المصرية والسينما الافريقية والسينما الصينية كانت غائبة كلياً وبعضها غائب منذ سنوات كما هو حال السينما المصرية والهندية والتركية.

ازمات مؤسساتية

ومع ذلك يمكن تسجيل بعض الاشارات في حركة السينما العالمية واهتماماتها اليوم من خلال ما قدمه مهرجان البندقية الثالث والخمسون:

- ما تزال السينما الايطالية تبحث عن امجادها الغابرة من دون جدوى، ولم تستطع ان تفرز جيلاً قادراً على حمل تراث روادها الكبار: دوسيكا وروسيليني وفيليني وفيزكونتي وبازوليني وانطونيوني وسكولا، فالافلام الايطالية المشاركة شديدة التواضع وان كانت متفاوتة في مستوياتها المتواضعة.

- كذلك حال السينما الروسية والتي مثلت بفيلم صغير في تظاهرة ثانوية مع ان هذا الفيلم انتظره النقاد باهتمام لانه يحمل اسم «مثلون مهانون» عن قصة دوستيوفسكي التي تحمل نفس العنوان، ولان النجمة ناستازيا كينسكي تتقاسم بطولته مع المخرج الموهوب نيكيتا ميخالكوف، فعلى الرغم من الامكانيات الانتاجية التي وضعها ابراهيم موسى فإن الفيلم لم يخرج عن اطار العمل المدرسي الذي يفتقد الموهبة والنضج الحرفي في وقت واحد.

ومن الواضح ان افلام نيكيتا ميخالكوف الرائعة والتي شاهدناها في كان وفي البندقية في السنوات الثلاث الماضية لظلت السينما الروسية غائبة عن الواجهة بسبب الازمة التي تعيشها وتتخبط فيها بعد غياب الهيكل الانتاجي المؤسساتي الذي كانت تنتج من خلاله قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، والذي لم يتبلور بدلاً منه هيكل انتاجي خاص قادر على استيعاب الطاقات والمواهب الانتاجية الروسية.

- عودة المخرج الالماني شلوندورف الى الواجهة بعد غيبة اربع سنوات لا تعبر عن عودة الحياة الى السينما الالمانية التي انصرف اغلب مخرجيها الى العمل التلفزيوني. وقد ظلم فيلم شلوندورف في مهرجان البندقية بسبب الضجة التي اثيرت حول موقفه السياسي، اذ اعتبر انه يتضمن تبريراً ضمنياً للنازية، وعلى الاقل تخفيفاً من بشاعتها.

- السينما الفرنسية اكثر حيوية من سينما باقي الدول الاوروبية من حيث كم الانتاج الا انها تعاني من انفصام في طموحاتها، حيث يتجه بعضها نحو تقليد السينما الاميركية في توفير ميزانيات انتاج ضخمة، ويتجه بعضها الآخر نحو البحث عن مواضيع ذات مضامين متقفة اكثر عمقا من التي تعالجها عادة. وعلى الرغم من انها لم تصل بعد الى درجة النجاح في هذا الاتجاه او ذاك الا انها قطعت خطوات مهمة في الطريق الصحيح لكن التساؤل يظل مطروحاً حول قدرتها على الجمع بين الطموحين من دون ان يكون ذلك على حساب البحث عن سينما اكثر عمقاً وجدية.

- السينما البريطانية تتابع نهضتها المثيرة للدهشة وللاعجاب من حيث نوعية الافلام التي تقدمها ومستواها الفني المتميز، ولا شك انها اليوم في طليعة السينما غير الاميركية وانها قادرة على التطور والتطلع الى توسيع اسواقها العالمية بعد سيل الجوائز التي حصدتها في الاعوام الماضية وبعد النجاحات التجارية لعدد غير قليل من افلامها.

- السينما الاسترالية والنيوزيلاندية مستمرة في الحركة على ايقاعها بعيدا عن المؤثرات الخارجية وهي سينما تتسم بطزاجة الاسلوب والمواضيع وطرق معالجتها وفي عدد النساء المخرجات المتزايد فيها، وقد شاهدنا في التظاهرة الموازية «نافذة على الخيال» فيلمين لمخرجتين استراليتين «حفنة ذباب» و«الحب ومصائب اخرى» وتميز الفيلم الاول باسلوبه الفني المنساب بعفوية متدفقة ناضجة وفي تماسك رؤيته، بينما افتقد الثاني للتماسك الدرامي لكنه احتفظ بدرجة عالية من طزاجة الموضوع ولسلوب السرد.

واجهة وتوجهات

بالنسبة للسينما الاميركية، فإن مهرجان البندقية لا يشكل الواجهة المناسبة لرصد توجهاتها وحركتها على الرغم من الحيز الكبير الذي يخصصه لها، فقسم كبير من الافلام التجارية التي يعرضها في تظاهرة «ليالي فينيسيا» سبق ان عرضت او انها تعرض في وقت واحد في الصالات التجارية في اكثر من عاصمة غربية واما السينما المستقلة فتطل بين الحين والآخر بفيلم لا يحمل دلالات عامة بالنسبة لحجم هذه السينما وتوجهاتها، ومهما حاولت البندقية ان توسع حيز السينما الاميركية فانها لن تستطيع ان تنافس مهرجان كان او مهرجان برلين في هذا الجانب.

اما عن الاهتمامات الفكرية التي ظهرت في مهرجان البندقية فقد طغى الاهتمام السياسي عليها، فالافلام الثلاثة التي فازت بالجوائز افلام سياسية، ايرلندا نيكاراغوا جورجيا واوروبا الشرقية، وهي افلام شانها شان فيلم شلوندورف تحاول الغوص لاضاءة جروح التاريخ التي لم تندمل بعد.

الاهتمام السياسي طغى ايضا على الافلام الايطالية، وموضوع العنصرية، والهجرة والفقراء الجدد والارهاب اليساري في السبعينات والمافيا من وجهة نظر اجتماعية وسياسية، السياسة كانت ايضا خلفية فيلم جان لوك غودار الذي جمع فيه بين حرب سراييفو وموضوع الهجرة في فرنسا والتاريخ الجزائري، الفيلم الفلسطيني كما فيلم المخرج الاسرائيلي اموزجيتاي عالجا الوضع الفلسطيني المستجد.

واحتل الحب المرتبة الثانية بعد الموضوع السياسي، الحب باشكالاته وزواياه ومستوياته المختلفة، وخصوصاً اشكالياته العلاقاتية - الفلسفية بينما غابت القصص الرومانسية.

وسواء في المواضيع السياسية او في مواضيع الحب ظلت الواقعية الاسلوب الاكثر استعمالا لمعالجة هذه المواضيع وبينما وصلت الواقعية الى اسلوب سينما الحقيقة في الفيلم الايراني «قصة حقيقية» اخذت بعدا اسطوريا صوفيا في الفيلم الكولومبي والفيلم المكسيكي والتي يمكن تسميتها «واقعية سحرية».

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

العرب على شاشات البندقية

لم يسبق ان حضر العرب في مهرجان دولي كما حضروا في مهرجان البندقية هذه السنة. وحضورهم هذه السنة لم يكن كسينمائيين ونقاد في صالات العرض بل كشخصيات على الشاشة. فإحدى شخصيات فيلم جوردان الرئيسية فتاة عربية جزائرية، تتحدث اللغة العربية في الفيلم. وفي الفيلم الايطالي «قبرنا» شخصية عربية، عامل مهاجر وموسيقى واغان جزائرية، وفي الفيلم الكولومبي «ايلونا تاتي مع المطر» شخصية رئيسية عربية: لبناني بحار ومهرب. ففي الفيلم الالماني «Warshots» عدة شخصيات عربية منها شخصية رئيسية: قناص يقوم بدور الدليل والحارس لمصور فوتوغرافي، وهو لا يتحدث غير العربية وينتهي في النهاية الى تعليم المصور اطلاق الرصاص للقتل بعد ان كان المصور قد مارس القتل بشكل غير مباشر في ايرلندا بتسببه عبر صوره في قتل مسلح ايرلندي، ولا يحدد الفيلم موقع الاحداث على الرغم من ان كل شيء يوحي بانه يجري في جنوب لبنان، لكن للخرج اكد على الطابع الانساني للمشكلة وللاحداث التي تخرجها عن اي اطار سياسي جغرافي، وفي فيلم «يوم الاستقلال» شخوص عربية عابرة وثانوية تتحدث اللغة العربية ولكنها وضعت مع شخصيات من جنسيات وفي بلدان مختلفة لإعطاء الحدث مدلوله الكوني من دون ان تكون مقصودة دراميا بذاتها. وفي اكثر من فيلم فرنسي شخصيات عربية مهاجرة، وربما كانت هنالك شخصيات عربية في افلام اخرى عرضت في التظاهرات الثانوية ولم نشاهدها.

التوظيفات المختلفة لشخصية العربي في مجمل هذه الافلام لم يقصد بها الاساءة للعربي، فقد عوملت معاملة درامية نزيهة بما في ذلك شخصية القناص او شخصية المهرب اللبناني الذي اصبغ عليه المخرج الكولومبي مسحة بطولة رومانسية. واستخدام صور العرب في السينما العالمية من دون محاولة تشويههم او الاساءة اليهم امر جديد في السينما العالمية التي ما فتئت تقدم العربي في صورة ميكانيكية سلبية متطرفة، وفي خطوط وملامح كاريكاتيرية.

ولا شك ان ما رأيناه في البندقية يشكل ظاهرة نظرا لعدد الافلام التي تضمنت شخصية عربي، ولكنها ظاهرة من الصعب تفسيرها ومعرفة اسبابها اليوم، ومن الصعب للتنبؤ بما ستؤول اليه في المستقبل ولكنها قد تكون بداية لتعامل جديد مع العربي، تعامل يجب ان يقابل بايجابية من طرف العرب لا بالبحث عن النوايا السيئة الكامنة وراء استعمال اية كلمة عربية واي اسم عربي واية شخصية عربية. فإذا كان هذا مبررا في بعض الحالات فإن التعامل الايجابي مع الحالات التي لا تتعمد الاساءة يساعد على تعميم ظاهرة الحياد الايجابي امام صورة العربي، خصوصا ان ظهور العربي في السينما العالمية امر طبيعي، فالجاليات العربية منتشرة في كل بقاع الارض، وتشكل جزءا من النسيج الاجتماعي للبلد الذي تعيش فيه. وفي كل جالية عربية من هو ايجابي ومن هو سلبي، ونحن لا نستطيع ان نطلب التركيز على الايجابي فقط بل علينا التطلع الى عدم التركيز على الجانب السلبي فقط، وبعبارة اخرى ان يصبح العربي في السينما العالمية انسانا عاديا مثله مثل غيره من الافراد لا ان تكون صفة العربية، ايتيكيت وذات دلالات ميكانيكية سلبية تلصق تعسفا وبشكل اوتوماتيكي على اي فرد عربي يتحدث العربية.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

10 ايلول (سبتمبر)

عماد الدين زنكي مؤسس الدولة الزنكية

في مثل هذا اليوم قبل 850 سنة، اي في 10 ايلول (سبتمبر) سنة 541هـ توفي في «قلعة جعبر» عماد الدين زنكي مؤسس الدولة الزنكية وصاحب الموصل.

ولد ابو الجود عماد الدين زنكي بن آق سنقر الملقب بالمنصور في حدود سنة 447هـ (1084م) وهو ابن آق سنقر المعروف بالحاجب جد البيت الاتابكي، ومملوك السلطان ملكشاه بن ألب ارسلان السلجوقي. ولما ملك تاج الدولة «تتش» ابن ألب ارسلان، مدينة حلب في سنة 478هـ استتاب فيها آق سنقر واعتمد عليه، لأنه مملوك اخيه، ولكنه عصى عليه. فقصده تاج الدولة - وهو صاحب دمشق يومئذ - فخرج لقتاله، ودارت بينهما حرب شديدة قتل آق سنقر في سنة 487هـ.

وكان ابنه عماد الدين من الأمراء المقربين، وفوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه «شحنية» بغداد، اي رئاسة شرطتها في سنة 521هـ. ولما قتل ابوه (آق سنقر) وتوفي ايضا اخوه الاكبر مسعود، ورد مرسوم من السلطان محمود من خراسان بتسليم الموصل الى «دبيس بن صدقة الاسدي» صاحب الحلة. فتجهز دبيس للمسير، وكان بالموصل امير كبير المنزلة يعرف «بالجاولي»، وهو مستحفظ قلعة الموصل ومتولي امورها من جهة آق سنقر، فطمع في البلاد، وحدثته نفسه بتملكها، فأرسل الى بغداد رسولين لاجل تثبيت قاعدته في الموصل، فلما وصلا اليها وجد ان الامام «المستكفي» قد انكر تولية «دبيس» وترددت الرسائل بينه وبين السلطان محمود في ذلك، وكان آخر ما وقع عليه اختيار «المسترشد» تولية زنكي، فاستدعى الرسولين الوافدين من الموصل وقرر معهما أن يكون الحديث في البلاد لزنكي، ففعلا ذلك، وضمنا للسلطان مالا، فبطل امر «دبيس» وتوجه زنكي الى الموصل وتسلمها، وكان دخوله في 10 رمضان سنة 521هـ (19 ايلول/سبتمبر 1127م). ولما تقلد عماد الدين زنكي الموصل سلم اليه السلطان محمود ولديه ألب ارسلان وفروخ شاه ليربيهما، ولهذا سمي «أتابك»، و«الاتابك» هو الذي يربي اولاد الملوك.

وبعد ان استتبت الأمور لعماد الدين زنكي مد سلطانه على ما والى الموصل، وقاتل الصليبيين في سنة 524هـ قرب دمشق فهزمهم، وفي سنة 528هـ استخلص مدينة «الرها» (مدينة اورفة الحالية في تركية) وكانت لجوسلين الارمني، ثم توجه الى «قلعة جعبر» وهي قلعة على نهر الفرات كان مالكها يومذاك سيف الدولة ابو الحسن علي بن مالك، فحاصرها وأشرف على اخذها. وأصبح يوم الاربعاء، 5 ربيع الآخر سنة 541هـ (وكانت تقابل 10 أيلول/سبتمبر 1146م) فوجد مقتولا، وقد قتله خادمه وهو راقد على فراشه ليلا.

كان عماد الدين زنكي من أشجع خلق الله. قال ابن خلكان في الوفيات: «كان عماد الدين زنكي شديد الهيبة على عسكره ورعيته، عظيم السياسة، لا يقدر القوي على ظلم الضعيف، وكانت البلاد قبل أن يملكها خرابا من الظلم ومجاورة الفرنج، فعمرها وامتلأت أهلا وسكانا».

وقال ابن الأثير في تاريخه:

«حكى لي والدي قال: رأيت الموصل وأكثرها خراب، وكان الانسان لا يقدر على المشي الى الجامع العتيق الا ومعه من يحميه، لبعده عن العمارة، وهو الآن وسط العمارة».

كان عماد الدين زنكي عند وفاته في الثانية والستين من عمره، وقد دفن في صفين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1749 مدام دو شاتليه: العالمة الفرنسية
1862 لويز دكتاتور باراغوي
1898 مأساة الامبراطورة اليزابث
1919 نهاية امبراطورية النمسا والمجر
1946 مؤتمر فلسطين في لندن
1948 فرديناند ملك بلغاريا

الشاعر الاسكتلندي جورج براون والمصورة السويدية جيني موبيرج في عمل مشترك

قصيدة أوسع من جزيرة

ترجمات

أوركني (اسكتلندا): من كريستوفر أندريه *

الاسكتلندي جورج براون (1921 - 1996) اديب صاحب عطاء ثر في الشعر وكتابة الرواية والقصة القصيرة وسائر انواع الكتابة الأخرى، ولعل مصدر ابداعه وعطائه المتواصل هو ارتباطه القوي بجزيرة اوركني الاسكتلندية، مسقط رأسه ومصدر الهامه الشعري والابداعي ورمز النقاء الذي كثيراً ما اشار اليه في كتاباته الشعرية.

وجزيرة أوركني التي تقع في الطرف الشمالي الشرقي لاسكتلندا عبارة عن مجموعة من الجزر تقدر بحوالي 67 جزيرة صغيرة، ربعها فقط يقطنه السكان المحليون بينما ثلاثة ارباعها تمثل موطناً لمختلف انواع الطيور. والزائر لجزر الارخبيل يشعر لأول وهلة انها مركز للكون الذي نعرفه جميعاً، وينتاب الزائر احساس بانها مكان يختلف تماما الاختلاف عن بقية بقاع هذه الدنيا، فالانطباع الذي تتركه الطبيعة الساحرة لجزر الارخبيل لا يماثله أي انطباع، فهو احساس متميز ومتفرد. ولكن شاعرنا جورج براون ليس زائراً وانما صاحب ارتباط روحي قوي بجزيرته التي عشقها الى حد الوله الذي يلمسه القارئ في قصائده وأعماله الابداعية الأخرى. أصدرت دور النشر هذا العام ديوانين للشاعر براون هما «ملاحقة القنبرة» و«اوركني: صور وقصائد».

والديوان الأخير عبارة عن قصائد معبرة عن مجموعة من الصور الفوتوغرافية للمصورة جيني موبيرج السويدية المولد، التي تعيش منذ عشرين عاماً في جزيرة اوركني بعد قدومها من موطنها السويد للاقامة في اسكتلندا قبل ثلاثين عاماً.

ظلت موبيرج تعرض مجموعات من الصور الفوتوغرافية على الشاعر براون لاختيار مجموعة منها لنشرها في ديوانه الذي كان من المفترض ان يخرج للقراء لأول مرة في معرض أقيم بمركز بير للفنون في يوليو (تموز) الماضي. وبدلاً من كتابة أبيات قصيدة وتعليقات على الصور الفوتوغرافية التي التقطتها جيني موبيرج، كتب الشاعر براون قصائد كاملة لكل صورة من الصور، ليخرج في النهاية ديوان شعر فريد من نوعه يمكن اعتباره نوعاً من الابداع الذي يعكس الجانب الخلاق في حس الشاعر والروائي الاسكتلندي جورج براون، وليس ثمة شك في ان الكلمات والصور معاً اضفت بعداً جديداً مميزاً لهذا العمل الابداعي.

واذا تناولنا الخلفية التاريخية لجزيرة اوركني، في محاولة لتفسير ارتباط جيني موبيرج الحالي بها نلاحظ ان مجموعة جزر أوركني لم تتبع لاسكتلندا الا في عام 1468، وكانت كل علاقاتها قبل ذلك بمنطقة اسكندنافيا التي تعتبر السويد، موطن المصورة جيني موبيرج، إحدى دولها، وتعود اصول معظم اسماء الأماكن في منطقة جزر اوركني الى اللغة الاسكندنافية.

ومن النقاط الجديرة بالملاحظة حقيقة ان جورج براون ليس كاتباً تجريدياً، بينما المصورة موبيرج لها توجهات تجريدية يمكن ملاحظتها بوضوح في اعمالها المنشورة في ديوان براون الأخير خصوصاً في الصور التي اعطت فيها اللون والأشكال والضوء ابعاداً جديدة مستقلة عن النمط التقليدي في التصوير، في الوقت الذي تناول فيه الشاعر براون هذه الصور من زاوية كونها اماكن فقط مجرداً اياها من البعد التجريدي الذي اضفته المصورة موبيرج.

النقطة الأخرى الجديرة بالملاحظة تتلخص في موقف موبيرج من التصوير، إذ انها قررت قبل فترة اعتزال التصوير الفوتوغرافي لاعتقادها بانه يحصرها في دائرة محددة، بينما ظل الشاعر براون ملتزماً بموضوع كان ولا يزال بمثابة قضية بالنسبة له، إذ لم يتراجع قيد أنملة عن التزامه باكتشاف الجديد فيه واعادة اكتشاف معانيه وأبعادها المختلفة.




اللوحة من أعمال الفنان صليبا الدويهي

وفيما الشاعر براون معني في الأساس بالزمن والتاريخ، وبالتحديد تاريخ السكان، نجد موبيرج معنية بالأفق القريب والبعيد، ورغم الطبيعة الصخرية لساحل اوركني، فان اراضي الجزيرة وطبيعتها ليست جبلية، فتلالها منخفضة ودائرية وأراضيها خضراء وعالية الخصوبة وتكثر بها المراعي. لكن اجزاء منها لا تخلو من صخور، فعلى مدى القرون الماضية ظلت الجزر موطناً لمحترفي البناء الحجري، لذا تعتبر أوركني كنزاً لعلماء الآثار بقلاعها ومدافنها التاريخية، لذا ظلت الجزيرة، رغم الغزو التكنولوجي وافواج السياح، مكاناً للتأمل العميق، فالشاعر براون ينظر الى اوركني الحديثة من خلال بعد تاريخي ينزع فيه الى تمجيد الماضي، اذا برزت أي حاجة للمفاضلة، كما في ذات الوقت يصمم على ان الزمن كفيل بابراز عظمة وتفرد اوركني. تناول براون في إحدى قصائده «حواجز تشرتشل» بعض احداث الحرب العالمية الثانية المرتبطة بجزيرته، عندما بنت القوات البريطانية حصوناً لحماية مناطق في اسكتلندا من نيران البحرية النازية بعد معركة بينها والقوات البريطانية التي كانت تحمي تلك الجزر.

وتشير قصيدة براون الى ان عظمة تلك الحصون والحواجز كاعمال هندسية، إلا انها كانت تعني ان سكان الجزيرة سيستيقظون صباحاً ليكتشفوا انهم «ليسوا اكثر من مجرد سكان جزيرة» ليفقدوا في ما بعد «سحراً خاصاً» ظل ملازماً لكل فرد فيهم خلال حياته اليومية لأن الحصون والحواجز المذكورة لم يشيدها أهل الجزيرة وانما بناها الأسرى الايطاليون، وتنتهي القصيدة بتأكيد براون على ان الزمن، كما ينظر اليه هو، عبارة عن «دائرة كاملة» ويظهر ذلك في الأبيات التالية:

ماذا يقول الزمن الآتي؟
الاشعاع الواهن
وقصر الايرل
حطمت الماضي
من اجل بدايات جديدة
هل تسطع النجوم
فوق جزيرتنا مرة أخرى؟
هل تبحر للراكب من
الساحل الى الساحل؟

ورغم ان براون كثيراً ما طرح مثل هذا النوع من الاسئلة في عدد من قصائده، فانه يشير الى ما يفيد بانه يدرك الاجابة التي قد تكون «نعم».

مقتطفات من ديوان «أوركني: صور وقصائد»

عيون الكاميرا تبحث عن نماذج
فوق التلال وفي الحقول
حتى الأطفال على الشواطئ
يلوحون
والنساء سمعن فجأة
صوت الرياح العاتية
فالنماذج ماثلة
أمام عيون الكاميرا
على مر السنين الماضية

* * *

اسألوا الزهور
كم من الزمن
سجلت حضورها
بالبقاء بيننا؟
شهر ويوم؟
أما الثلوج
فقد أقامت بيننا
عشرة آلاف عام
وأرسلت لنا مؤخراً
تحية الشتاء

*كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ «الشرق الاوسط»

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حنكة سياسية في البلاغة الرئاسية

مبروك للرئيس الحريري جميع انجازاته الانتخابية في بيروت لكن لنا عليه عتب، والعتب على قدر المحبة، فقد تضررت سمعة هذه الزاوية من احدى خطبه الانتخابية حين قال اثناء مهرجان انتخابي في برج حمود «ما كان لطواحين الكلام ان تبني مستقبل الأوطان».

ونحن لا نستطيع حتى وان تنازلنا عن حقنا القانوني في مقاضاة فخامة الرئيس ان نوافق على مضمون هذه الخطبة، فالاوطان يبنيها الكلام منذ فجر التاريخ، ويهدمها الصمت الذي يفرضه الذين يضيقون بالكلام.

ومن حسن حظنا ان هجوم الرئيس الحريري الكاسح على «طواحين الكلام» جاء في معقل الطائفة الارمنية التي لا تكترث كثيرا للفصاحة كما يفعل الموارنة، لذا اشك كثيرا ان تكون فقرة «الطواحين» قد لفتت انتباه خشادوريان، ونظاريان، وبمرجيان، كما اشك اكثر في ان يكون الجمع الكريم قد فهم على الرئيس حين قال: «لا كرامة للبنان اذا بقيت بيروت مهيضة الجناح»، فمهيضة الجناح هذه صعبة على البدو الاقحاح، فما بالك بارمن بيروت الذين ادخلتهم هذه العبارة في حيص بيص، وحيص الاولى ليست شقيقة الرئيس الحص الذي ظنوا ان جناحه قد هيض فإذا به يعود مرفرفا، وبنسبة من الاصوات لم يسبقه فيها غير الحريري.

ونظرا للبلبلة التي احدثتها «مهيضة الجناح» في الجمهور الانتخابي الارمني يتوقع خبراء السياسة البيروتية ان تكون المهمة الرئيسية للنائبين الجديدين - القديمين خاشيك بابكيان، واغوب جوخدريان تنظيم حملة شعبية عاجلة لشرح مصطلح «الجناح المهيض» وتبسيط ذلك التعبير الذي بلبل الافهام في المنطقة الحمودية وامتداداتها وصولا الى الاشرفية والسان جورج وعين مريسة.

لقد ظن الناخبون في محلة برج حمود الذين يؤمنون بالحنكة السياسية للبلاغة الرئاسية ان ذلك المصطلح رسالة وعيد مبطنة لحزب الله بفك ما تبقى من خيوط مع ايران، وتهديد مباشر بتوثيق عرى التحالف مع باكستان التي اسسها علي جناح، اما خبراء الثقافة الارمنية فقد ذهبوا الى الظن بان العبارة ترمز الى التبشير بنهضة مسرحية شاملة ترعاها الرئاسة، فتعبير مهيض الجناح يشير دون لبس الى مسرحية على جناح التبريزي وتابعه قفه، وقد عرف بعضهم المتبوع لكن اشكل عليهم معرفة التابع من كثرة القفف في السياسة اللبنانية.

وقد ظن الخبثاء، وبيروت لا تخلو منهم، ان التركيز على الاجنحة شيفرة معقدة استخدمت في ذلك المكان والزمان للتذكير بجناح الطائرة النفاثة التي اهداها الحريري للحص ليطير بها في ولايته الثانية اثناء عهد الرئيس سركيس، وقد طار الحص فعلا لكنه لم يحط منذ ذلك التاريخ في مقعد رئاسة الوزارة.

لقد كان المفترض ان يستخدم تعبير «مهيضة الجناح» في معقل الموارنة حيث احفاد المعلم بطرس البستاني ورهطه اكثر قدرة على تذوق البلاغة الرئاسية، فقد كان لهؤلاء باع طويل في انقاذ تراث العربية من الاندثار، وتجديد معاجمها واكمال نواقصها، وهم ومن حبهم للضبط والربط اول من انشأ جهاز استخبارات في اللغة لضبطها والسيطرة عليها واعتقال شواردها وراندهم في ذلك احمد فارس الشدياق مؤلف معجم «الجاسوس على القاموس» وقد اسلم هذا الاخير ليخوض معركة زعامة السنة في بيروت، لكن بريطانيا التي جاءها سائحا، ودارسا شغلته عن تحقيق ذلك الطموح العظيم، فوضع ساقا على ساق، وبدأ يراقب الشقراوات في رولحهن وغدوهن، بين ساعة بيغ بن وساحة الطرف الاغر بعد ان قال لنفسه بالمصري الفصيح لماذا اتعب روحي ببيروت ما دامت الصفقة «مش جاية تمنها».

ان اقتراح معقل الموارنة لخطبة عصماء من هذا النوع البليغ الملغم لا يقلل من الوزن الادبي لمعقل الارمن، فهؤلاء لهم باعهم الطويل في الأدب العالمي، وعندهم وليم سارويان الذي يساوي وزنه اجنحة ذهبية غير مهيضة.

وعودة الى الهجوم على «الطواحين» التي يلزمنا طول الصحبة بالدفاع عن سمعتها سنحاول اقناع فخامة الرئيس الحريري بأن اوطاننا تبنى باسلوبين لا ثالث لهما، فإما ان نبنيها بطواحين الكلام، أو نبنيها بطواحين الحكي و«النقش» ومن الصعب ان نجد في الوقت الحاضر اسلوبا ثالثا لان «طواحين الافعال» ما تزال مهيضة الخوافي والقوادم بين ظهراني امة ابتليت بالقولون والقوالين معا.

ومن الآن، والى ان يتم رفع الهيض عن جناح الافعال، وطواحينها لا بد ان نتمسك بما نعرفه من اساليب حتى لا نضيع، ومن ناحيتي ونظرا لتأكدي من سيادة القانون فسوف اسقط حقي القانوني والادبي، واعتبر ان المقصود بالهجوم الرئاسي توفيق يوسف عواد صاحب «طواحين بيروت».. ولا نملك وقد تصافينا، وفككنا الاشتباك بين الاجنحة والطواحين الا ان نهنئ الرئيس الحريري مرة اخرى، فهو فتاها وابن بجدتها، ومع اعجابنا الشديد برنين «بجدتها» نأمل الا يستخدمها الرئيس في اية خطبة انتخابية قادمة، فقد انقرضت هذه المفردة منذ ايام جده الأكبر صاحب مقامات الحريري، ولن تفهمها هذه الأيام غير قلة لا يحق لها التصويت من عرب وادي خالد.

الباحثة اللبنانية منى شاتيلا عن مأزق الاستشراق تجاه العرب والإسلام

ينبشون قبورنا لأن الشرق في عرفهم مات

حوار

بيروت: من ياسين رفاعية

في ندوة استمرت نحو ساعتين استضاف التلفزيون اللبناني كلا من المستشرقة الالمانية انجليكا نويفرث مديرة المعهد الالماني للدراسات الشرقية في بيروت والباحثة اللبنانية منى شاتيلا والدكتورين انطوان سيف (استاذ جامعي في بيروت) والدكتور اسعد خير الله الذي قضى اكثر من عشرين سنة استاذاً في الجامعات الالمانية، وكان عنوان الندوة «الاستشراق.. وخلفياته» وقد ادارها بذكاء الشاعر المعروف الياس لحود.

كانت الندوة سجالا بين الدفاع عن الاستشراق من خلال ثلاثة مشتركين والهجوم العنيف عليه من خلال الباحثة شاتيلا. بل ان منى شاتيلا عندما اثارت مذبحة قانا التي اعتبرتها نتيجة تحالف الغرب مع اسرائيل رفضت المستشرقة الالمانية انجليكا التعليق على ذلك بل انها تهربت حتى من ادانتها. فقالت شاتيلا: هذه صورة ايضا عن الاستشراق. وبالفعل كانت ردات فعل الندوة متعددة الا ان معظمها وقف الى جانب شاتيلا سواء في الصحف اليومية او على الصعيد الشعبي بعد تلك ذهبت «الشرق الأوسط» لتحاور الباحثة شاتيلا حول هذا الموضوع الهام الذي يدل على تمعنها فيه ومعرفة خفاياه، وفي ما يلي الحوار:

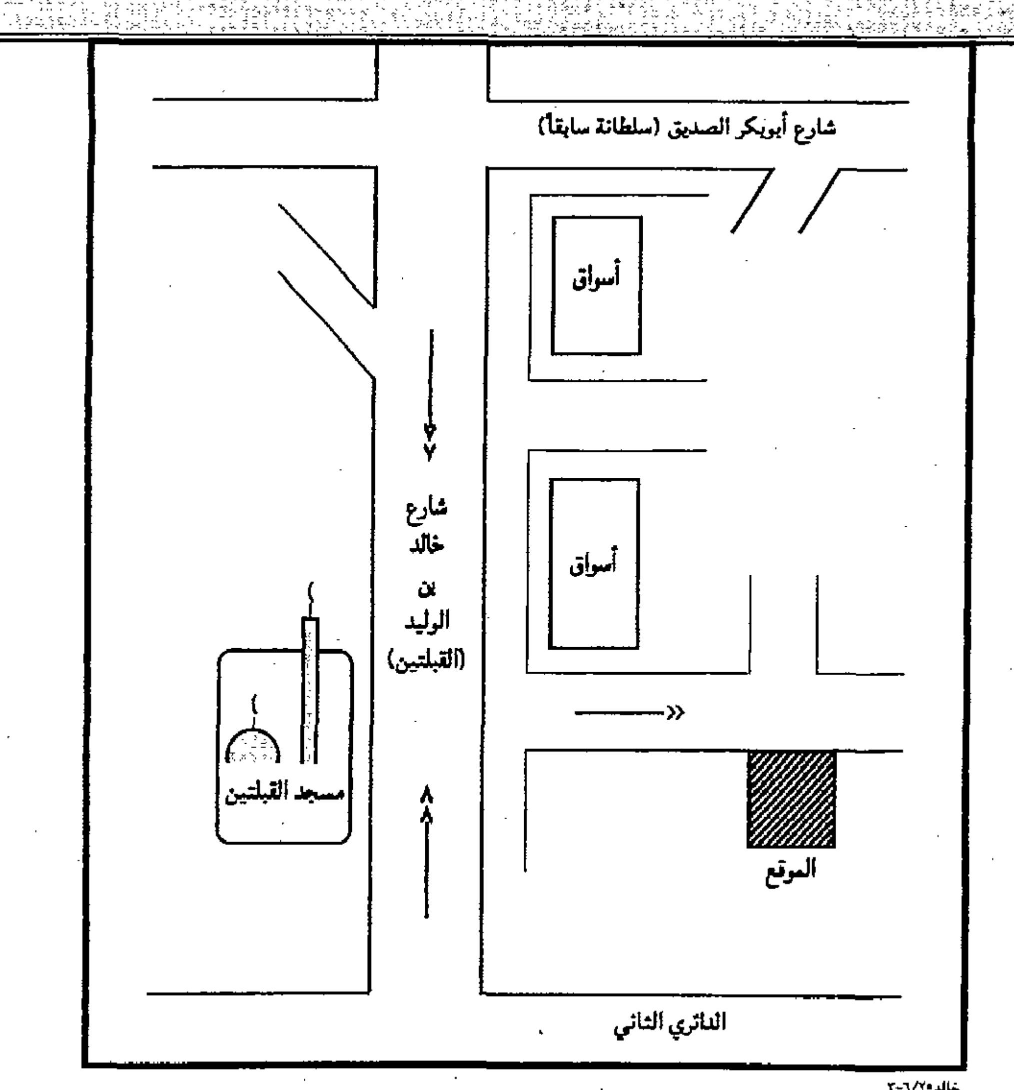
الاستشراق المدان

● لوحظ من خلال ندوتك التلفزيونية حول الاستشراق انك تدينينه جملة وتفصيلا.. ما هي الاسباب؟

- من الغباء ان ندين «الاستشراق» جملة وتفصيلا.. او البحث في السلبي والايجابي فيه. المشكلة الاساسية ان المستشرقين نظروا الى العربي - او الشرقي عموما - على طريقة: افتح يا سمسم، وادخالنا اليها وافهامنا ان ما في المغارة كنوز اجدادنا وآبائنا.. ثم نبحنا مباشرة عقب انبهارنا وغبطتنا. الانشداه، الاعجاب امام الغريب ذي القبعة والكلفة والبابيون والرانجوته، وهو ينقب - اي الاستشراق - في ازقتنا وحوارينا واقبيتنا وقبورنا وجرارنا، نابشاً تاريخنا وكنوزنا وماضينا العريق، مؤكدا موتنا في العصر الحاضر واضمحلالنا، وسيادته واعتقاده باعادة بعثنا.

ان ذلك نوع من النفخ في الصور، واحياء العظام وهي رميم واحقاق الحق بسيفه هو، وجنته هو، وجحيمه هو، وبالواقع فان الاستشراق الذي ندينه هو الاستشراق التالي لمرحلته الاولى الدينية. اذ ان بزوغ الاستشراق الذي اعقب مجمع فيينا الكنسي عام 1312 والذي امتد حتى القرن الثامن عشر، كان استشراقا دينيا بالاساس، كدراسة لغات الاقانيم التوراتية، او معرفة المحيط والشعوب التي احاطت بالفكر المسيحي، لكن عقب غزو نابليون لمصر عام 1798، ومع التوسع الانجليزي نحو الهند قبل ذلك تحول الاستشراق الى مبرر او منظر او كشاف للشرق، من ضمن السياسة التوسعية للغرب كنوع ضروري من المعرفة للسلطة. فمهد المستشرقون الانجليز للتوسع الانجليزي، كذلك فعل الفرنسيون للتوسع الفرنسي، فكتب المستشرق جونز عام 1783 مثلا عن قوانين الهندوسيين والمحمديين (هكذا كان يسمي المسلمين) وعن السياسة والجغرافيا و: «عن افضل السبل لحكم البنغال» فيما كتب المستشرق الفرنسي الكونت De Volmey في كتابه «رحلة الى مصر وسورية» عام 1787 عن مصر وسورية المناطق التي كانت حلم ومسرح مجد نابليون. وحسب مذكرات نابليون بسانت هيلانة، فانه يعترف بان De Volmey اشار اليه بالعقبات الثلاث في وجه السيطرة الفرنسية على الشرق، والتي هي كما حدد: انجلترا، والباب العالي (تركيا) والاسلام (معلومات الاستشراق في خدمة الاستعمار الامبريالي). ومما يثبت ذلك ان «معهد مصر» الذي انشأه نابليون، والذي عني ظاهريا بالفنون والآثار والمجتمع والجغرافيا والتاريخ و.. الذي طبع 23 مجلدا ضخما بين 1809 و1848 في «وصف مصر» كان يعد فيه نواة جيش عظيم يخدم الفتح بشكل اعلن فيه كل من جان بابتيست وجوزيف فوبير اللذين كتبا مقدمته التاريخية عن «مصر محور العلاقات بين افريقيا واسيا، بين اوروبا والمشرق، وتاريخها وحق الغرب بامتلاكها. لان هذا البلد الذي نشر معرفته الى امم كثيرة غارق الآن في البربرية» هذا ما ادى بنابليون الى اعادة خلق الفكرة القديمة التي شغلت حتى الاسكندر (الذي شكل مثالا تاريخيا لنابليون)، والتي راودت الفراعنة والاغريق والرومان والفرس والعرب والمسلمين) وهي - كما حددها بمذكراته في جزيرة سانت هيلانة - اهمية مصر وغير قابليتها للانفصال عن السهل السوري الذي يشكل معها زاوية قائمة تنفتح على كل الارض. من هنا كان اصراره على التمدد نحو سورية، ثم عمله الدؤوب بعد انهزامه على عدم التقاء الضلعين عربيا واسلاميا. وذلك كما قال: زرع بلد غير عربي وغير اسلامي عند نقطة التقائهما. اي عند مركز الزاوية (فلسطين) فكانت الفكرة اليهودية. ولذا دعا نابليون عام 1807 الى عقد مجمع يهودي (سان دان) دعا فيه كل يهود اوروبا ليلموا شمل «الامة اليهودية» كخطوة اولى نحو «العودة» الى فلسطين. وهي الفكرة التي ورثتها بريطانيا ومن بعد اميركا، وان مالت فرنسا عقب ذلك الى الاستعاضة عنها باقامة المملكة المسيحية كما عبر لامارتين.

بالطبع ليس من اعمال مجانية في حياة الدول، ولا سياسات عبثية. انما كل ما يصدر عن مركز نواتها الاستراتيجي من اشعاع ثقافي او فكري او فني انما يصدر كتكتيك متناغم، ومتراوح مع المركز. مع ابقاء فسحة حرية بالطبع للنشاز. كحركة طبيعية للتنفيس ولإثبات الديمقراطية، وانما هذا لا يمنعنا بالتأكيد من رؤية الجانب المشرق للاستشراق واكتشافات شامبليون، واعادته بناء الهيروجليفية المصرية من حجر الرشيد، وانجازاتهم الاثرية وابحاثهم الفكرية والدينية والمللية والنحلية والتنويرية بالمجمل، ورغم كل شيء، مد حبلهم نحو عنقنا (عنقنا بالتحديد) وجنبنا من عصور الانحطاط والجهالة نحو عصر الذرة والتصنيع وفلسفات الثورة والاخاء والحرية والمساواة، وان كانت بالطبع تخص الغرب فقط.. والا ما معنى استعبادهم لنا؟



منى شاتيلا

ماسينيون والاستشراق

● بعض المتندين معك دافعوا عن الاستشراق على انه محاولة لفهم الحضارة العربية الاسلامية. فيما ان آراءك كانت على عكس ذلك، بما يثبت ان بعض المستشرقين كانوا من ضمن ارساليات تجسسية (لورانس مثلا) فما رأيك؟

- لا شك ان بعض الاستشراق اضاء جوانب عديدة من كنوزنا النائمة، وتراثنا المعتم ونشر معارفنا، وعلق على نصوصنا، وقسر ادياننا.. انما لأي غاية؟ هذا بالطبع اذا حيدنا الجانب الفني البديع للعملية الاستشراقية ككل. نحن نرى ان ماسينيون الذي يعد من اكثر المستشرقين «شرقنة» وابدعهم جمالية وبحثا، قد كتب في مذكراته عن تقديمه جل معلوماته عن الشرق والمسلمين الى وزارة الخارجية او وزارة شؤون المستعمرات. هذا عدا عن نوع الفهم الذي اعتمده الاستشراق في صدد دراسته «الموضوعية» لن للحضارة العربية او الاسلامية، والذي انعكس تماما في ابداعهم الفني.

هل مات الشرق؟

يبقى شق السؤال الذي يعنى بالاضاءة الاستشراقية على الحضارة العربية، فنحن نعلم ان علم الاستشراق قائم على فكرة ان الشرق كان وانتهى، وانه اعطى كل ما لديه ومات الى الابد. وان جل دراساتهم وتنقيباتهم وارشيفاتهم عن تاريخه وحضارته وتراثه وآثاره، انما من اجل معرفته، كسبيل وحيد ووجيه لتملكه، اذ المعرفة كما قال Cromer تمنح القوة، ومزيد من القوة يتطلب مزيدا من المعرفة. انما المعرفة التي تبقى بمنأى عن المعروفه الذي هو جثة الآن، مومياء، وعاجز، وانهم عاجزون عن تمثيل انفسهم - كما قال حتى ماركس - لذا ينبغي ان يمثلوا، او كما اشار Gibb الى تخلفهم النهائي (اي العرب) وفقدانهم الحس بالقانون، لدرجة ان تطبيق علم النفس وآلية المؤسسات السياسية الغربية على المواقف الآسيوية او العربية، عمل ينتمي كلية الى عالم والت ديزني، بشكل يعتبر فيه رينان تمرد «عرابي» على القمع البريطاني في مصر كـ «عار على الانسانية» ويصور فلوبير العربي، كعبد مجلود او تاجر رقيق او لص. او يعد فيه لورانس: «ان جميع الاقاليم الخاضعة للامبراطورية لا تساوي لديه صبيا انجليزيا واحدا ميتا، او اعتقاده انه يمكنه من ارجحة العرب على فكره كما على حبل. وانه دونما عقيدة يمكن قيادتهم الى زوايا العالم الاربع، باظهار ثروات الارض وملذاتها لهم، وانهم كالماء في عدم استقرارهم، وكالماء يقذفون بانفسهم على شاطئ الجسد و: «يبدو اننا في الواقع حملنا العبء بدلا عنهم من اجل مصلحتنا الخاصة... كان في نيتي ان اصنع امة جديدة، ان اعيد الى الوجود نفوذا ضائعا. فإن.. اعدت للشرق شيئا من الاحترام.. لاحترام الذات ومثلا عليا.. الخ».

وبرأيي ان افضل تلخيص لنظرة الاستشراق الى الشرق هو كما حدده جورج اورويل: «ان لهم وجوها سمراء، والى جانب ذلك فإن لديهم عددا كبيرا منها! هل هم اللحم نفسه الذي هو انت؟ هل لهم حتى اسماء... انهم ينبعون من الارض، يعرقون ويعانون الجوع لبضع سنوات، ثم يغوصون عائدين الى اكوام المقابر التي لا اسماء لها دون ان يلحظ احد انهم ذهبوا، حتى القبور نفسها سرعان ما تنحل رجوعا الى التراب».

وبرأيي انه هنا يكمن مأزق، ليس الاستشراق وحسب، بل ازدواجية العالم الغربي بين دعوته لشرعة حقوق الانسان ولحق الاختلاف ولحرية التعبير والاعتراف بالآخر، وبين هذه النصوص وسواها التي تعد اشرس ما كتب عن الفوقية والعنصرية والاستعباد والغاء الآخر والتي تتجلى باصدق تعبيراتها بعملية اكتشاف اميركا واحتلالها من قبل الاوروبيين وابادة سكانها الاصليين او حبسهم في محميات، او اقفاص للفرجة كهنود من حضارة بائدة، او الاحتلال الصهيوني لفلسطين، ومحاولة الغاء ذاكرة وتاريخ وشعب وفق منطق القوة والتفوق الاوروبي الذي مهد له الفكر الاستشراقي والذي ورثته اميركا بالطبع، والذي نعاني نحن منه بالتحديد، يوميا في الجنوب اللبناني، عبر عمليات الابادة والقصف المستمر والمجازر بين عنف صهيوني، كسفير للغرب المتفوق، وكبشر. كما وصف جورج اورويل: «ينبعون من الارض، يعانون الجوع لبضع سنوات ثم يغوصون عائدين الى اكوام المقابر» الخ.

اما ان بعض المتندين، قد شدد على ضرورة اقامة حوار محايد وفردي بالتحديد بين الشرق والغرب، وبمعزل عن التاريخ فاظن ان مجزرة قانا هي خير جوابه، مع ان البعض يرى ان جلوس والد طفلة الراس المقطوع في اسعاف المنصورية مع والد من تكساس مثلا، او جلوس الأم المفجوعة بابنائها السبعة في قانا مع ام من كاليفورنيا او باريس او بون، وبمعزل عن كل التواريخ ورائحة الدم والمجازر، هو امر في غاية اليسر والحضارة والمتعة...

بطولة الأندية العربية الثانية عشرة لأبطال الدوري

خسارة الهلال السعودي تزيد حدة المنافسة بين فرق المجموعة الثانية

القاهرة: من يسري حمدي

يوم 8 سبتمبر (ايلول) يمكن ان تطلق عليه يوم الكرة العربية والافريقية والمحلية.. 8 مباريات في يوم واحد تابعها عشاق كرة القدم، ويمكن ان نضيف ويوم المفاجآت في الكرة العربية.

فمهما كانت كرة القدم متقلبة إلا انه لا يمكن ان يصل بها التقلب الى هذا الحد.. الهلال السعودي يحاصر فريق الهلال السوداني في نصف ملعبه 45 دقيقة دون تركيز ودون فائدة، ومن هجمة مرتدة في الوقت بدل الضائع يحرز الهلال السوداني هدفه الوحيد في المباراة، والأدهى من ذلك ان الحكم يحتسب ضربة جزاء للهلال السعودي قبل ان يكمل لاعبو الهلال السوداني فرحتهم، ويتصدى لها يوسف الثنيان ويسددها في يد الحارس ويخرج الهلال السوداني فائزا بالنقاط الثلاث رغم انه لعب الشوط الثاني كله بعشرة لاعبين.

وتكملة للمفاجآت فقد سبق هذا اللقاء مباراة الرجاء المغربي مع الوحدات الاردني الذي كان يتصدر المجموعة الثانية قبل المباراة، ولكنه لقي هزيمة ثقيلة، إذ فاز عليه الرجاء باربعة اهداف نظيفة، ويصبح موقف المجموعة في غاية الغرابة، لكن الرجاء هو المتصدر المجموعة حاليا برصيد 4 نقاط، وكذلك يحدد مصير الفريق الثاني في المجموعة، فلقاؤه يوم الاربعاء المقبل مع الهلال السوداني سيكون تكتيكيا لتأمين دفاع الفريقين لضمان التعادل على الأقل، أما اذا فاز الرجاء فتكون الفرصة قد تجددت للهلال السعودي ويكون الحكم بيده. فاذا فاز على الوحدات بأي نتيجة يضمن التأهل الى الدور الثاني، أما اذا انتهت مباراة الرجاء والهلال السوداني بالتعادل يكون الموقف صعبا للغاية.

ووضح من خلال مباراتين متتاليتين للهلال السعودي عدم وجود خط وسط قادر على ربط الهجوم بالدفاع وضبط إيقاع اللعب، فالهلال يمتلك زمام اللعب ولكن يصر على الاختراق من العمق، والكرات العرضية التي تأتي من الجانبين قليلة جدا وغير خطرة.

اضافة الى ذلك غاب اللاعبين الاحتفاظ بالكرة وهو ما عرضهم للالتحام والاصابة وعدم التركيز امام المرمى، فقد وصلوا الى منطقة جزاء المنافس كثيرا لكن بدون تركيز وكانت معظم التسديدات عشوائية، حتى اللاعبان الاجنبيان ستاسيا وكارلوس انطونيو لم يكونا على المستوى المطلوب او اللائق بفريق الهلال.

وجاء الشوط الاول متكافئاً من الفريقين، سريعاً، وفرصه سهلة تضيع خاصة من الهلال السعودي الذي تعرض هجومه لرقابة لصيقة من لاعبي الهلال السوداني، حتى ان الحكم طرد اللاعب السوداني محمد عبد القيوم لحصوله على انذارين، وقد وضح ارتفاع مستوى لاعبي الهلال السوداني انس النور ووالي الدين.

وكان الفارق بين الفريقين ان لاعبي الهلال السعودي يحتفظون بالكرة، أما لاعبو الهلال السوداني فكانوا يستغلون التمرير الطويل لكسب مساحة قريبة من مرمى الهلال السعودي.

وجاء الشوط الثاني على وتيرة واحدة: سيطرة تامة للهلال السعودي الذي لعب 45 دقيقة داخل نصف ملعب الهلال السوداني بل في منطقة الـ18 ووقف حارس المرمى السوداني الرشيد فيصل ندا لكل محاولات الهلال السعودي ومن امامه الدفاع المتكتل.

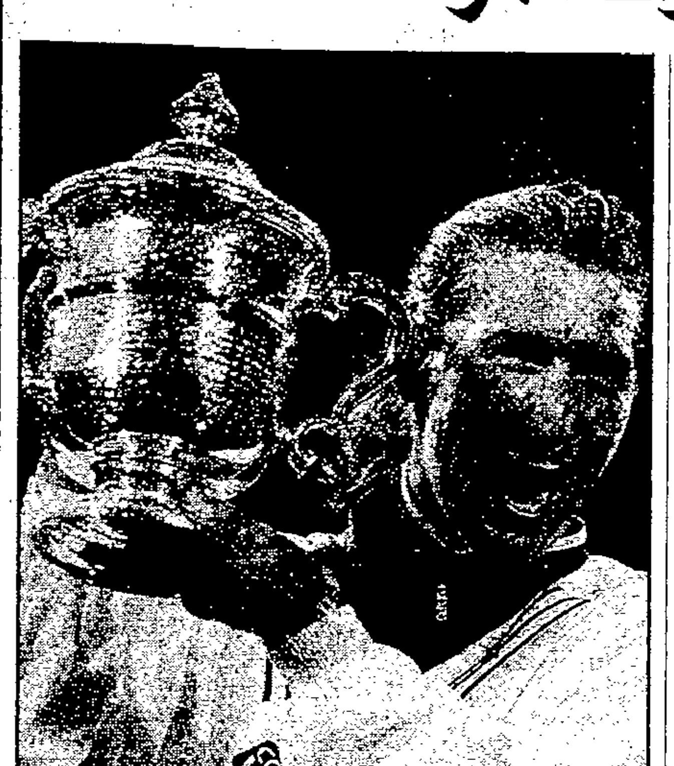
وبانتهاء الوقت الاصلي لم يتنبه لاعبو الهلال السعودي لتأمين دفاعهم في الوقت الحرج الى ان تلقى والي الدين كرة طويلة راوغ بها الظهير الأيسر للهلال السعودي وسدد كرة قوية في الزاوية التي يقف فيها الدعيع حارس الهلال السعودي لتسكن الشباك وسط استغراب كل الحضور واحتفال لاعبي الهلال السوداني.

وبسرعة استأنف الحكم اللعب ومن هجمة لسامي الجابر دخل بها منطقة جزاء الهلال السوداني ويسقط معرقلاً ولم يتردد الحكم في احتساب ضربة جزاء ليتصدى لها يوسف الثنيان ويسددها ضعيفة في يد الحارس السوداني لينهي الحكم اللقاء بفوز الهلال السوداني كإحدى المفاجآت الصارخة لكرة القدم.

وكان الرجاء البيضاوي قد ضمن صدارة المجموعة الثانية بفوزه الكبير على الوحدات الاردني 4/صفر. افتتح فريق الرجاء اهدافه الأربعة بضربتي جزاء واحرزهما خليف مصطفى الاولى في الدقيقة 45 من الشوط الأول والثانية في الدقيقة 3 من الشوط الثاني ليسيطر على المباراة ويضيف بصير صلاح الدين الهدف الثالث والسلامي جمال الهدف الرابع.

احتفظا بصدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب

سامبراس يحرز لقب فلاشينج ميدو للمرة الرابعة وجراف للمرة الخامسة


جراف وفرحة الفوز بكأس فلاشينج ميدو (أ ب)

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

توج الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بطلا لبطولة الولايات المتحدة «فلاشينج ميدو» في كرة المضرب للمرة الرابعة بفوزه على مواطنه مايكل تشانج المصنف ثانيا 1/6 و4/6 و6/7 في المباراة النهائية التي استمرت ساعة و58 دقيقة.

كما فازت المصنفة الاولى شتيفي جراف بلقب فردي السيدات بعد تغلبها على منافستها المصنفة الثانية مونيكا سيليش 5/7 و4/6. وهذه هي البطولة الخامسة من نوعها التي تحصل عليها جراف والبطولة رقم 21 من بطولات الجراند سلام في حياتها الرياضية. وسبق لسامبراس ان احرز اللقب في الاعوام 90 و93 و95 واحتفظ سامبراس بالتالي بصدارة التصنيف العالمي برصيد 4543 نقطة مقابل 4010 نقاط لتشانج و3529 للنمساوي توماس موستر.

وتصدر الروسي يفجيني كافلنيكوف قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي المحترفين امس ورصيده 1629763 دولارا من بطولات العام الحالي، واحتل سامبراس المركز الثاني ورصيده 1617922 دولارا ثم موستر المركز الثالث ورصيده 1456276 دولارا وكانت الامطار والعواصف الرعدية تسببت في تعطيل بدء لقاء سامبراس المدافع عن اللقب مع تشانج لمدة ساعتين تقريبا. وظهر سامبراس (25 عاما) في قمة لياقته بعد ان بدا عليه الاعياء في دور الثمانية بعد مباراة استغرقت خمس مجموعات. وهذه هي ثامن بطولة ضمن جراند سلام يفوز بها سامبراس، وحصل على جائزة البطولة وقدرها 600 الف دولار.

وحصل تشانج على جائزة المركز الثاني وقدرها 300 الف دولار وكانت اول مرة التقى فيها اللاعبان منذ 17 عاما وهما تلميذان في سان دييجو.

واشتركت جراف في هذه البطولة 13 مرة ولعبت في بطولات جراند سلام 42 مرة وصعدت الى النهائي في 29 بطولة منها. وقالت جراف (27 عاما) في حفل توزيع الجوائز الذي هطلت خلاله الامطار: قدمت افضل ما عندي اليوم. وحصلت جراف على جائزة الفوز وقدرها 600 الف دولار فيما جمعت سيليش 300 الف دولار. وقالت سيليش التي فازت برابع بطولة استرالية مفتوحة هذا العام: كانت الاحسن يقينا. وفي زوجي السيدات فاز الزوجي المصنف الثاني المؤلف من الاميركية جيجي فرنانديز وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء على الزوجي المصنف الاول المكون من التشيكية يانا نوفوتنا والاسبانية ارانتشا سانشيز 6/1 و1/6 و4/6. وهذه هي البطولة 12 من بطولات جراند سلام التي يفوز بها الزوجي فرنانديز وزفيريفا خلال اربع سنوات وثالث بطولة من نوعها. وحصل الزوجي الفائز على جائزة للفوز وقدرها 240 الف دولار اما الزوجي للمنافس فحصل على 120 الف دولار. وتصدرت جراف بفوزها بلقب اميركا قائمة جوائز الرابطة الدولية اذ حصلت على 2223581 دولارا وتلتها الاسبانية ارانتشا سانشيز بمبلغ 1383949 دولارا. وجاءت الاميركية مونيكا سيليش في المركز الثالث بمبلغ 985754 دولارا وبعدها الاسبانية كونشيتا مارتينيز بمبلغ 751051 دولارا وتلتها التشيكية يانا نوفوتنا بمبلغ 626977 دولارا.

الرأي الآخر

صالح علي الحمادي

أجمل المفاجآت فلسطينية.. تاريخية

دخلت كرة القدم الفلسطينية تاريخ الرياضة العربية عبر بوابة الانتصارات القوية (التأهيلية لمرحلة ارفع) لأول مرة، وبطريقة ادخلت معها البهجة والسرور لفؤاد كل مراقب رياضي عربي نزيه.. وغيورا

فريق خدمات رفح الفلسطيني لم يدع ثلاثة ايام تمر على تصريح رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم والاتحاد العربي للألعاب الرياضية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الا وهو يؤكد ما قاله الرئيس بان البطولات العربية هي الخطوة الأولى في الطريق للمنافسة على المراكز العالمية المتقدمة.

سيظل يوم السبت السابع من سبتمبر (ايلول) 1996م راسخا في الذاكرة الرياضية العربية، وقبلها (بالطبع) الفلسطينية، اذ شهد مساء ذلك اليوم فوزا تاريخيا لفريق رفح على شقيقه اتحاد بليدة (بطل الجزائر) بهدف صاروخي احرزه اياد الحجار بعيد انقضاء 84 دقيقة من المقابلة الشهيرة (الآن)، والتي اجريت على أرض ملعب القاهرة الدولي.

ليس هذا فحسب؟!

بل جاء هذا الفوز ليدفع فريق رفح الى الدور نصف النهائي لبطولة الأندية العربية الثانية عشرة لأبطال الدوري، وهو الانجاز الأبرز في تاريخ كرة القدم الفلسطينية على الصعيد العربي.

الفرح والسرور يتقدلان في وجدان الناقد الرياضي حينما يلمس تقلص الفارق بين القوى الرياضية الأعظم والأصغر، فما بالك عندما يكون ذلك مرتبطا بالكرة الفلسطينية، التي انفكت لتوها من اغلال الاحتلال للحرية والانطلاق العربي والدولي.

المأمول ان يسهم انتصار وانجاز كهذا في تحفيز الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على رفع المخصصات الرياضية الى الحد المعقول واللازم، نقول ذلك لاننا كلنا قناعة بان الرقم (500 مليون دولار) الذي طرحه المسؤول الرياضي الفلسطيني في القاهرة لزوم البناء والتطوير كبير ومبالغ فيه، وقد يقف حاجز عثرة في مسيرة البناء الفلسطينية الرياضية.

الأمير الوليد بن طلال يسعى لشراء نادي مانشستر سيتي الإنجليزي

لندن: من هاني عبد السلام

يسعى الأمير الوليد بن طلال الى شراء نادي مانشستر سيتي الانجليزي الذي هبط الى دوري الدرجة الاولى الموسم الماضي.

وفي اتصال تليفوني لـ«الشرق الأوسط» مع نادي مانشستر سيتي صرح مصدر مسؤول بالادارة ان هناك مفاوضات جادة بين الأمير الوليد بن طلال ومسؤولي النادي، لكنه اكد في نفس الوقت عدم وضوح الرؤية حول تفاصيل الاتفاق. وكانت تقارير صحافية في لندن قد ذكرت ان الأمير الوليد بن طلال قد طلب من مستشاريه خلال الصيف الماضي تحديد ناد من اندية الدرجة الممتازة في بريطانيا للاستثمار فيه. وكانت مجموعة من الاندية البريطانية قد استقطبت اهتمام المستثمرين منذ اعلان شبكة «سكاي» التلفزيونية عن توصلها لاتفاق قيمته 670 مليون جنيه استرليني مع اندية الدوري الممتاز.

وبعد دراسة مكثفة، اقترح مستشار الامير الوليد بن طلال عليه بالاستثمار في نادي مانشستر سيتي الذي هبط في نهاية الموسم الماضي الى دوري الدرجة الاولى. ويعتقد ان النادي يعاني من ديون باهظة تبلغ نحو 20 مليون جنيه استرليني، مما يجعل اصوله عرضة لتقييم يقل عن مستواها الحقيقي وبالتالي فان النادي ينطوي على امكانات نمو وارباح تفتقر اليها اندية الدوري الممتاز.

وقد رددت بعض الوسائل الاعلامية ان الامير الوليد بن طلال قد اتصل برئيس مجلس ادارة نادي مانشستر سيتي، فرانسيس لي، معبراً له عن اهتمامه في الاستثمار بالنادي الانجليزي. وذكرت تقارير صحافية ان فكرة الأمير الوليد بن طلال تقوم على بقاء فرانسيس لي رئيساً لمجلس ادارة النادي وشريكاً مالياً له. والجدير بالذكر ان لي، الذي فاز بميدالية بطولة الدوري اثناء لعبه مع مانشستر سيتي في عام 1968 قد اصبح رئيساً لمجلس ادارة النادي قبل ثلاث سنوات، وتعهد بالبقاء في منصبه بهدف احياء هذا النادي العريق. ويعتقد ان لي قد طلب من الأمير الوليد بن طلال دفع 20 مليون جنيه استرليني او ما يعادل 60 في المائة من رأسمال النادي، مما يعني تحقيق لي لأرباح قيمتها 14 مليون جنيه استرليني مقابل استثماراته الاولية.

27 مباراة في كأس الاتحاد الأوروبي اليوم

بايرن ميونيخ يبدأ دفاعه عن اللقب بلقاء بلنسية الإسباني

لندن: «الشرق الأوسط»

تستهل الاندية الاوروبية اليوم منافساتها القارية على الالقاب الثلاثة للقارة في البطولات الثلاث كأس الاتحاد، وكأس الاندية ابطال الكؤوس، وكأس ابطال الدوري. وسيكون اليوم موعدا لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي الذي سيشهد 27 مباراة. وسيبدأ فريق نيوكاسل الانجليزي الطامح في احراز نتيجة ايجابية على الصعيدين المحلي والاوروبي هذا الموسم تحت قيادة مدربه كيفين كيجان مشواره بمقابلة فريق هالمستاد السويدي. ويملك نيوكاسل مجموعة من النجوم المتميزين مثل الفرنسي جينولا والكولومبي اسبريلا وشيرار اغلى لاعب في العالم. كما سيخضع ارسنال الى اختبار جديد اليوم تحت قيادة المدرب هيوستون (وبدون مدير فني اساسي) عندما يواجه على ارضه فريق بروسيا مونشنجلادباخ الالماني، اما استون فيلا الفريق الانجليزي الثالث المشارك في هذه البطولة فسيلاقي فريق هيلسينجبورج السويدي.

ويبدأ بايرن ميونخ (حامل اللقب) دفاعه عن البطولة بلقاء بلنسية الاسباني. ويتصدر بايرن الدوري الالماني اثر فوزه الاخير على ارمينيا بيلفيلد 1/صفر، بينما خسر بلنسية مباراته الاخيرة في الدوري الاسباني امام ريال سوسيداد 1/صفر.

ويضع الايطاليون الذين يعتبرون منذ زمن طويل بطولة كأس الاتحاد الاوروبي ملكا لهم ثقتهم في اندية انترناسيونالي وبارما وروما ولاتسيو لتأكيد سيطرتهم على البطولة.

وكانت الاندية الايطالية منيت بانتكاسة في الموسم الماضي بعد ان فازت هذه الاندية بالبطولة ست مرات خلال ثماني سنوات، وعجزت هذه الاندية العام الماضي عن الصعود الى قبل النهائي.

الا ان القرعة التي جرت لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي وضعت ناديين ايطاليين امام ناديين فرنسيين من الاندية التي دأبت على الحاق الهزيمة بالاندية الايطالية. ويتقابل انترناسيونالي مع جنجان الفرنسي على ارض النادي الفرنسي فيما يقابل لاتسيو نادي لنس فريق المركز الثاني بالدوري الفرنسي. اما روما فامامه مهمة شاقة امام دينامو موسكو الروسي، ويلعب بارما امام فيتوريا جويماريس البرتغالي.

وسيلتقي هامبورج الالماني مع سيلتيك جلاسجو الاسكوتلندي. ويتقابل شالكه الالماني مع رودا كيركرادي الهولندي. ويلعب سلافيا براغ التشيكي امام مالمو السويدي، وفيتوورد روتردام الهولندي مع سسكا موسكو الروسي. ودينامو كييف الاوكراني مع نيو شاتل السويسري، والمو السويدي مع سلافيا براغ التشيكي، واودينسا الاوكراني مع ناشيونال بوخارست الروماني، وتنريفه الاسباني مع مكابي تل ابيب الاسرائيلي، وابردين الاسكوتلندي مع باري تاون الويلزي، وفرنشفارد المجري مع اوليمبياكوس اليوناني.

ويلتقي غداً موناكو الفرنسي مع هوتتينش البولندي ومونبلييه الفرنسي مع سبورتنج لشبونة البرتغالي وميتز الفرنسي مع تيرول النمساوي.

بداية قوية لميلان في الدوري الإيطالي وشتوتجارت يكتسح كولونيا بألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

احرز ماركو سيموني هدفين واضاف الليبيري جورج ويه الهدف الثالث ليفوز ايه. سي. ميلان 1/4 على فيرونا الصاعد حديثا ليبدأ مشواره للدفاع عن الدوري الايطالي لكرة القدم بقوة.

الا ان فيورنتينا القوي حامل لقب بطولتي كاس ايطاليا وبطولة كاس الكؤوس هزم 2/4 على ايدي فيتشينزا امام 36 الف متفرج واحرز مارسيلو اوتيرو الاهداف الاربعة. كما مني فيورنتينا بانتكاسة ايضا اثر طرد لاعبه دانييلي كارناسالي.

وفي بقية المباريات فاز كالياري على اتلانتا 2/صفر وتغلب بيروجيا الصاعد حديثاً على سمبدوريا 1/صفر وتعادل ريجيانا مع يوفنتوس 1/1.

وفاز روما على ارضه على بياتشنزا 1/3 وسجل الاهداف البرازيلي الدير والارجنتيني ابيل بالبو ودانييل فونسيكا وهو من اوروجواي. كما فاز بارما وهو يلعب على ارضه على نابولي 3/صفر وسجل دينو باجيو وانريكو شيزا الذي دفع بارما 15 مليون دولار لشرائه اول هدفين في اول 22 دقيقة. واضاف جيانفرانكو زولا الهدف الثالث لبارما. وفاز انترناسيونالي على ارض اودينيزي 1/صفر بهدف من صانع الالعاب السويسري كريستيان سفورزا في الدقيقة الثامنة وهو يلعب اول مباراة مع انترناسيونالي. واحتفل بولونيا بعودته الى دوري الدرجة الاولى بفوزه على ارضه على لاتسيو 1/صفر بهدف سجله ديفيد فونتولان في الدقيقة 35.

● الدوري الانجليزي: تعادل سندرلاند سلبيا امام وستهام في ختام المرحلة الخامسة للمسابقة امام نحو 19 الف متفرج. بذلك يحتل سندرلاند المركز العاشر برصيد ست نقاط من خمسة لقاءات بفارق ست نقاط عن فريق الصدارة شيفيلد ونزداي. ويجيء وستهام في المركز السادس عشر برصيد خمس نقاط من خمسة لقاءات.

● الدوري الالماني: الحق شتوتجارت هزيمة ثقيلة 4/صفر بكولونيا ليواصل سلسلة انتصاراته ويكثف ملاحقته لبايرن ميونيخ متصدر البطولة.

وبرصيد اربعة انتصارات يرتفع رصيد شتوتجارت الى 12 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن بايرن ميونيخ الذي احتفظ بالصدارة بفوزه بصعوبة على ارمينيا بيلفيلد 1/صفر ولكن بروسيا دورتموند فريق المركز الثالث وحامل اللقب ظل يلاحق فريق الصدارة بفوزه بصعوبة ايضا على ارض هانسا روستوك 1/صفر. ويتصدر شتوتجارت قائمة الاهداف برصيد 14 هدفا ولم يدخل مرماه سوى هدف واحد ليصبح صاحب اقوى خط دفاع في البوندسليجا. وبعد شوط اول خال من الاهداف سجل الهدف الاول لفريق شتوتجارت توماس شنايدر في الدقيقة 49 من ضربة ركنية واضاف الكرواتي زفونيمير سولدو الثاني في الدقيقة 51. ومن تمريرة متقنة من فريدل بوبيتش لاعب منتخب المانيا سجل جوفاني البر الهدف الثالث في الدقيقة 72 وجعل كراسيمير بالاكوف النتيجة 4/صفر في الدقيقة 78 من اللقاء الذي شهده 53 الف متفرج. ويحتل كولونيا الان المركز السادس برصيد تسع نقاط.

● الدوري الفرنسي: تنفس نادي باستيا الصعداء بفوزه 2/صفر على مرسيليا البطل السابق للاندية الاوروبية في لقاء اعاد الى الاذهان ذكريات حزينة.

ولم يتقابل الناديان منذ مايو (ايار) عام 1992 وقت اقامة الدور قبل النهائي لبطولة الكاس الفرنسية وهو اللقاء الذي تحول الى كابوس عندما قتل 17 شخصا وجرح اكثر من الفين اثر انهيار منصة مؤقتة باستاد فورياني قبل بداية اللقاء. وكان من المقرر اقامة اللقاء يوم الجمعة اصلا الا انه ارجئ لدواع امنية اذ انتشر 400 من رجال الامن بالاستاد. وبعد بداية اتسمت بالتوتر سجل لوبومير مورافسيتش الهدف الاول في الدقيقة 17 فيما باءت محاولات مرسيليا التعادل بالفشل واضاف الكرواتي انطون دروبنياك الهدف الثاني في الدقيقة 43 امام نحو سبعة الاف متفرج. وفاز بوردو على نيس 1/صفر. وكان نادي اوزير وجه تحذيرا الى نادي اياكس امستردام الهولندي قبل لقائهما في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري بفوزه على ارضه 2/صفر على كاين في الدوري الفرنسي. ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد 14 نقطة وكان قد تعادل سلبيا مع موناكو امام 45 الف متفرج الا انه لم يهزم حتى الان في المباريات الست التي خاضها حتى الان في البطولة ولم يدخل في مرماه هدف واحد. ويحتل لنس المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن سان جيرمان بعد تعادله السلبي مع كان امام 20 الف متفرج. وحل بوردو في المركز الثالث برصيد 12 نقطة يليه موناكو برصيد 11 نقطة وتشترك ستة اندية في هذا الرصيد هي موناكو ولوكسير وميتز وباستيا وليل وكان.

● الدوري الاسباني: ساعد المهاجم بريدراج مياتوفيتش وهو من الجبل الاسود فريقه ريال مدريد على الفوز 3/صفر على هيركيولز الصاعد حديثا في الاسبوع الثاني للبطولة. وهذه اول مباراة لمياتوفيتش مع ريال مدريد بعد انتقاله من بلنسية.

وبهذا الفوز يحتل ريال مدريد المركز الخامس برصيد لربع نقاط وبفارق نقطتين عن تنريفه متصدر البطولة برصيد ست نقاط.

زين الدين زيدان نجم هجوم يوفنتوس الايطالي (يسار) يحاول مراوغة شيناردي مدافع ريجيانا في المباراة التي انتهت 1/1 (أ ف ب)

ليدز يستغني عن مديره الفني ويلكنسون

● عزل نادي ليدز يونايتد مديره الفني هوارد ويلكنسون امس بعد يومين من هزيمة الفريق صفر/4 على ايدي مانشستر يونايتد في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. وكان ويلكنسون تولى ادارة النادي قبل ثماني سنوات تقريبا من شيفيلد ونزداي وقاد النادي للفوز ببطولة الدوري عام 1992. وتعرض ويلكنسون لانتقادات من الجمهور اثر هزيمة الفريق المخزية امام مانشستر يونايتد وعين بول هارت المدير الفني لفريق الناشئين مديرا فنيا للنادي بصفة مؤقتة. وكان ويلكنسون اسهم في انتشال النادي من دوري الدرجة الثانية الى الاولى ثم الى الدرجة الممتازة عام 1990. الا انه عجز عن تكرار هذه الانتصارات التي يطالب بها جمهور ليدز وفي الموسم الماضي انهى النادي مشواره في المركز الثالث عشر وهو يحتل المركز التاسع الان برصيد سبع نقاط من اصل 15 نقطة واعلن القرار الخاص بالاستغناء عن ويلكنسون في مؤتمر صحافي اعد على عجل فيما ترددت شائعات بان كيني دالجليش او جورج جراهام قد يشغلان هذا المنصب الشاغر في ليدز. وقال ويلكنسون: انني اشعر بخيبة امل كبيرة وبصدمة.. ان رد فعلي الفوري هو انني تركت ناديا حقق تقدما ممتازا خلال السنوات الماضية، امل بان يسهم الاجراء الذي اتخذ في استمرار شهرة النادي الطيبة، عزلت لاسباب يقولون انها جوهرية وهذا حقهم وربما اثبت المستقبل صحة موقفهم. واضاف يقول: لا ارى ان نتيجة يوم السبت يمكن ان يكون لها مثل رد الفعل هذا الذي جرى اليوم، لنني واثق من انه قرار قاس لبيل فورثربي رئيس النادي وانه اضطر الى اتخاذه لاسباب وجيهة.

وقال فورثبي وهو يشيد بجهود ولكنسون وحنكته منذ عام 1988: قررت بعد مباراة السبت مع مانشستر يونايتد انه يتعين تغيير المسار على مستوى الادارة الفنية ولا شيء يشوب قدرات ويلكنسون.

الأسبوع الثالث من الدوري المغربي لكرة القدم

الوداد البيضاوي يسقط على ملعبه أمام شباب المحمدية

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

لم تستأثر مباريات الاسبوع الثالث من بطولة دوري الدرجة الاولى المغربي لكرة القدم باهتمام المتتبعين بسبب غياب فرق الرجاء البيضاوي والنادي المكناسي والكوكب المراكشي في نهائيات عربية وتصفيات افريقية مختلفة.

وابرز المفاجآت التي اسفرت عنها نتائج هذا الاسبوع، هزيمة الوداد البيضاوي العريق في عقر داره بهدفين نظيفين امام شباب المحمدية الذي يمر بمرحلة حرجة وصعبة، اذ حضر الى الدار البيضاء بوسائل مواصلات متواضعة ودعم مناصريه.

وظهر الفريق الودادي بامكانات متواضعة واهدر هدافه ادريس اللوماري ضربة جزاء حطت من معنويات لاعبيه، ويتوقع المهتمون بشؤون الوداد ان تزيد هذه الهزيمة من تعقيد مشاكله التي يعيشها في الظرف الحالي وتفجر صراعات داخلية جديدة.

المصير نفسه لقيه فريق الجيش الملكي العتيد خارج ميدانه في مدينة العيون امام شباب المسيرة بهدف لصفر احرزه مصطفى السوقير هداف الموسم الماضي في الدقيقة الحادية والعشرين من ضربة جزاء.

وعكست هذه النتيجة تناقض الفريق العسكري الذي انتصر في الاسبوع الماضي على اولمبيك خريبكة في أقوى منافسات الاسبوع الثاني، فيما زكت انتصار فريق شباب المسيرة الذي تغلب في الاسبوع الماضي خارج العيون على شباب المحمدية بهدفين نظيفين. وفي مدينة خريبكة تدارك الاولمبيك المحلي تعثره في الاسبوع الماضي امام الجيش الملكي وانتصر على حسنية اغادير بهدف لصفر وهو الانتصار الثاني لفريق خريبكة حامل لقب كأس الكؤوس العربية والذي سعى الى تحقيق انجازات جديدة هذا الموسم، فيما ستكون الهزيمة الثانية لفريق الحسنية العائد الى دوري الاضواء انذارا جيدا لتدارك اخطائه وتفادي تعثرات وكبوات اخرى في المباريات المقبلة.

وفي أبرز مباريات الاسبوع لم يفلح فريق النهضة السطاتية في الاستفادة من استضافة منافسه في ميدانه ومؤازرة جمهوره واكتفى بالتعادل من دون اهداف مع المولودية الوجدية الذي يبدو انه عقد العزم على تفادي الاخطاء التي ارتكبها في الموسم الماضي والتي كادت ان تعصف به الى الدوري الثاني.

الشيء نفسه حققه فريق المغرب التطواني في مدينة سلا وتعادل بهدفين لمثلهما مع سبورتينغ سلا، اذ كان الفريق التطواني متفوقا في اغلب فترات التباري.

وفي بطولة الدرجة الثانية واصل فريق اتحاد طنجة الهابط هذا الموسم سلسلة انتصاراته وتغلب في أقوى مباريات الاسبوع (الثالث) على منافسه وغريمه الاول اتحاد الخميسات بهدفين لصفر وانفرد بصدارة الترتيب بتسع نقاط الشيء الذي سيكون حافزا في المباريات المقبلة. وفي باقي المباريات انتصر اتحاد الشرطة على رجاء بني ملال بثلاثة اهداف نظيفة وهي الهزيمة الثالثة على التوالي للفريق الملالي، كما انتصر شباب خنيفرة خارج ميدانه على اتحاد الفقيه بن صالح بهدف لصفر، وتعادل اولمبيك آسفي مع الجمعية السلاوية من دون اهداف.

السويس يسقط الإسماعيلي والمنصورة في الصدارة

الزمالك يلتقي الكروم في الدوري المصري اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم ان مباريات الاسبوع الخامس من الدوري المصري لكرة القدم جاءت كلها متكافئة فانها لم تخل من المفاجآت، فقد استطاع فريق السويس الذي لم يحقق أي فوز طوال الأسابيع الاربعة الماضية أن يضمد جراحه على حساب الاسماعيلي الذي لم يكن في مستواه على الاطلاق وكان يمكن أن يخسر بعدد وافر من الاهداف.. احرز الهدف الوحيد للسويس احمد متولي في الدقيقة الثانية من الشوط الاول.

وفي المنصورة لقي فريقها منافسة قوية من الالمنيوم رغم تقدم المنصورة بهدف محمد كمونة في الدقيقة 9 من الشوط الاول إلا ان نبيل ابو زيد احرز هدف التعادل للالمنيوم في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني، وبعده سيطر الألمنيوم تماما على المباراة، وبشق الانفس ومن هجمة مرتدة احرز ايمن محب للمنصورة هدف الانقاذ في الدقيقة 42 من الشوط الثاني ليحصل المنصورة على ثلاث نقاط غالية ويبقى متصدرا الدوري المصري حتى الآن.

وفاز القناة على المريخ بهدفين نظيفين احرزهما تشيرنو في الدقيقة 21 من الشوط الاول وهشام العزوني في الدقيقة 42 من الشوط الثاني.

وفي اسوان كاد اسوان يفوز بالنقاط الثلاث بعد احرازه الهدف الوحيد الذي احرزه عاشور هارون في الدقيقة 30 من الشوط الاول، وفي الدقيقة 43 من الشوط الثاني احرز شبين هدف التعادل احرزه محمد حسن واحتج لاعبو اسوان على انه متسلل وتوقف اللعب ولكن الحكم اصر على احتسابه ليخرج الفريقان متعادلين 1/1.

وفي الاسكندرية انتهى لقاء الاتحاد السكندري مع بلدية المحلة بالتعادل السلبي بعد مباراة سريعة ومتكافئة. ويلعب اليوم الزمالك مع الكروم ضمن مباريات الاسبوع الخامس.

فرض عقوبات على ظفار العماني أمر وارد

مضاعفة الحوافز المالية تزيد من حماس الفرق في البطولة العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم رئيس اللجنة المشرفة على البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم المقامة حاليا في القاهرة ان البحث جار عن الوسائل التي سيتم بموجبها تنفيذ رغبة الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم بمضاعفة الحوافز المالية التي اعلن عن تخصيصها لاول مرة للفائزين بالمراكز الاربعة الاولى في البطولة الحالية.

واضاف انه سيتحدد لاحقا ما اذا كان الاتحاد العربي سينفذ قرار مضاعفة الحوافز المالية اعتبارا من البطولة الحالية في البطولات المقبلة، مشيرا الى انه كان تقرر وبمبادرة من الامير فيصل تخصيص 25 الف دولار للبطل و15 الف دولار لوصيفه و20 الف دولار مناصفة بين فريقي المركز الثالث، اضافة لخمسة آلاف دولار، تدفع لكل فريق وصل ارض البطولة، لكن مضاعفة الحوافز برفع جائزة البطل الى 50 الف دولار ووصيفه الى 30 الف دولار مقابل 40 الف دولار مناصفة بين فريق المركز الثالث.

وكان الامير فيصل قد اعلن عن مضاعفة الحوافز المالية قبيل عودته الى الرياض بعد حضوره حفل افتتاح البطولة الحالية ومباراة اهلي مصر (المستضيف) واتحاد البليدة الجزائري على استاد القاهرة الاربعاء الماضي مما ترك ارتياحا كبيرا بين اوساط البطولة ووضع كافة فرقها لمضاعفة جهودها وهذا ما حدث مع فريق خدمات رفح الفلسطيني الذي ضمن مع الاهلي تأهله رسميا للدور قبل النهائي. على ان تعرف هوية الفريقين الاخرين في ضوء مباراتي ختام الدوري الاول ضمن المجموعة النهائية الاربعاء المقبل حيث يلتقي الرجاء البيضاوي المغربي والهلال السوداني ثم يلعب الهلال السعودي والوحدات الاردني.

وعلى صعيد آخر نفى الامين العام للاتحاد العربي ما تردد بين اوساط البطولة وتناقلته بعض الصحف من ان الاتحاد العربي فرض عقوبة لمدة عامين بحق فريق نادي ظفار العماني الذي انسحب قبل بدء البطولة باسبوعين.

واضاف لم نتخذ حتى الآن اية عقوبة بحق ظفار، رغم ان انسحابه المفاجئ اربكنا وحرم فريقا عربيا آخر من فرصة الاستفادة من هذا الاحتكاك المفيد. ونوه السعد الى ان توجهات الامير فيصل بن فهد في هذا الاطار هي المرونة وتقدير ظروف الاندية.

واعترف السعد ان الاتحاد العربي يدرس موضوع انسحاب ظفار وما ترتب عليه، خاصة انه تم بعد اجراء قرعة البطولة بحضور مندوبه، لكنه اضاف ان اتخاذ عقوبة قد يكون امرا واردا لكنه لم يتم اتخاذ قرار بهذا الشأن، وتحديد مدة العقوبة حتى الآن، ويكفي ان الفريق المنسحب يعاقب نفسه بنفسه من خلال اهدار فرصة الاحتكاك الممتازة مع نخبة الفرق العربية.

من جهة ثانية قدر السعد غاليا الجهود الطبية التي يبذلها النادي الاهلي المصري واللجنة المنظمة العليا لتوفير كل مستلزمات الراحة لفرق وضيوف واوساط البطولة، متمنيا التوفيق للفرق المشاركة ومقدرا عاليا كفاح فريق خدمات رفح الفلسطيني الذي تأهل عن جدارة للدور قبل النهائي كأول فريق فلسطيني يحقق هذا الانجاز، مشيرا الى ان تأهل رفح وفوز الوحدات الاردني على الهلال السوداني يبرهن على ما يسعى الاتحاد العربي الى تحقيقه من ان مثل هذه البطولات تسهم في رفع المستويات وانه من الخطأ الحكم سلفا على مستويات الفرق المشاركة او الاستهانة بمكانتها.

وانتقد السعد الاسلوب الذي يتعامل به بيتر فيليان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مع مشاركة الكويت والعراق معا في نهائيات كأس آسيا الحادية عشرة التي تستضيفها الامارات بالفترة من 3 ـ 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتجري قرعتها يوم 16 سبتمبر (ايلول) الجاري بدبي حيث توزع المنتخبات الـ12 على 3 مجموعات.

واضاف: تصرف فيليان خاطئ في جعل القرعة مفتوحة، عليه ان يوجهها تماشيا لوقوع البلدين في مجموعة واحدة، مما سيعرض الاتحاد الآسيوي والبطولة الى ازمات الجميع في غنى عنها، ولا ضير في وضع الكويت في غير مجموعة العراق، والافضل ان يبحث الاتحاد الآسيوي عن وسائل تخلق جوا من الارتياح في البطولة وتخلصه من اية احراجات مستقبلية او ازمات.

ورفض السعد التعليق على الانباء التي تقول ان الشركة الحاصلة على حقوق تسويق بطولات الاتحاد الآسيوي تدفع باتجاه ايقاع الكويت والعراق في مجموعة واحدة لاغراض تسويقية بحتة تتعلق بحفز كبرى محطات التلفزيون والقنوات الفضائية واجهزة الاعلام العالمية تضاعف حجم اهتمامها بالمدن الآسيوية.

واضاف السعد: اعتقد ان سكرتير الاتحاد الآسيوي سينأى بنفسه عن الوقوع في مجال الشبهات.

واختتم السعد حديثه لـ«الشرق الأوسط» التي حاورته في غمرة انشغاله بالبطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري، مؤكدا التزام الاتحاد العربي بحماية حكامه وانظمته وتعليماته من خلال فرض عدم التهاون باية عقوبات متخذة بحق لاعبين موقوفين في بطولات سابقة.

لقطة من البطولة العربية تجمع بين نادر الحاج لاعب شباب رفح (يمين) يتقدم بالكرة مع لاعب اتحاد البليدة الجزائري كروف مراد (أ.ف.ب)

الأندية السعودية تكثف استعداداتها لانطلاق الموسم الكروي

جدة: من مجدي وعدو

كثفت الاندية السعودية الممتازة استعداداتها للموسم الكروي الجديد بلقاءات تجريبية او معسكرات داخلية. الا ان فريق كرة القدم بنادي الهلال يكاد يكون اكثر الفرق السعودية استعداداً لبطولات الموسم المقبل، فبعد تجاوزه العربي الكويتي في دور الستة عشر لكاس الاندية الآسيوية للاندية ابطال الكاس يدافع حاليا عن لقبه العربي الذي احرز مرتين متتاليتين في العامين الماضيين، الأمر الذي يعطي للفريق افضلية عن الفرق الأخرى بحكم الاستعداد المبكر والدخول في جو المنافسات قبل الفرق الأخرى. اما فريق النصر وبعد تأهله للدور الربع النهائي من كاس الامم الآسيوية للاندية ابطال الكاس الغى معسكر رومانيا الذي كان قد طالب به مدرب الفريق بلاتشي واكتفى بمعسكر في مدينة ابها السعودية على غرار اندية الأهلي والاتفاق. اما فريق الاتحاد فقد بدأ بداية جيدة وهو يسحق فريق وضوى (درجة ثانية) بعشرة اهداف ثم اتبعه بأحد «درجة اولى» بهدفين في المقابلة الأولى وهدف في المقابلة الثانية ثم منتخب تشاد. ووضح من خلال مقابلات فريق الاتحاد اعتماده على شباب الفريق اكثر فاكثر وهي الخطوة التي تلاقي ثناء من متابعي فريق الاتحاد. كما ان الأهلي هو الآخر سار على نفس المنوال فاقام معسكراً تجريبيا في ابها وتعادل سلبا مع الاتفاق وهزم في جدة منتخب تشاد بهدفين لهدف.على ان مقابلة منتخب تشاد كشفت لمدرب الفريق، البرازيلي «راموس» الكثير من نقاط الضعف في الفريق التي يتعين عليه معالجتها اذا ما اراد المنافسة على البطولات السعودية الثلاث.

كما ان مهاجم الفريق الجديد البرازيلي «ديونيه» لم يقدم حتى الآن شيئا رغم الهالة الاعلامية الواسعة التي صاحبت تعاقده مع الأهلي رغم انه من الصعب الحكم عليه كونه لم يلعب الا مقابلتين. اما فريق الشباب الذي بدأ تدريبه منذ نحو الشهر تقريبا فقد كسب اولى مقابلاته الودية امام الوحدة الإماراتي بهدفين. وسار الرياض على نفس النهج وهو يهزم فريق الحمادة (درجة ثانية) بستة اهداف لهدفين. يذكر ان مقابلة الحمادة تعد اول مباراة يشرف عليها مدرب للرياض الجديد البرازيلي ارثر الذي تعاقد مع الرياض قبل نحو اسبوع.

من خلال استعدادات الفرق السعودية يتضح ان بعض الفرق كالنصر والاتحاد والأهلي والاتفاق والشباب تريد دخول كاس الاتحاد السعودي للتنافس على كاسه فيما تنظر الفرق الأخرى لهذه الكاس كمرحلة استعداد مثل فريق الوحدة والأنصار والنجمة والقادسية.

في بطولة العالم للزوارق السريعة

البريطاني جونز يفوز بالجولة الإيطالية والإماراتي بخيت سابعا

كمبيوني (ايطاليا): «الشرق الأوسط»

بالرغم من متاعب المتسابقين بسبب حالة الطقس قبل انطلاق الجولة السابعة من بطولة العالم لزوارق الفورمولا 1 التي دارت احداثها في مدينة كمبيوني الايطالية وتأخر نجم فريق نادي ابوظبي الدولي حميد بخيت الى المركز السابع عشر لترتيب المنطلقين في سباق كسر الزمن، الا انه اكد مرة اخرى قدراته الرائعة قاطعا خط النهاية في المركز السابع للترتيب العام للمتسابقين.

وبفضل انجازه هذا تمكن نجم الامارات حميد بخيت قائد زورق فريق ابوظبي للفورمولا 1 من رفع رصيد نقاطه ضمن البطولة العالمية باضافته اربع نقاط ثمينة لرصيده تمكن معها من البقاء ضمن لائحة المتسابقين الستة الأوائل بمجموع بلغ 40 نقطة محتلا بذلك المركز السادس على الصعيد الاجمالي لترتيب البطولة العالمية لكن المتسابقين الايطاليين الذين اثبتوا جدارتهم في الجولات الماضية من البطولة العالمية لهذا العام لم يتمكنوا من مواجهة المنافسة العارمة التي جرت فوق مياه بلادهم بعد ان تأخر بطل العالم كويدو كابلليني الى المركز الثالث عشر وبالرغم من انطلاقه من المركز الرابع عند خط البداية تمكن سائق فريق جون بلاير جولد ليف البريطاني جون جونز من السيطرة على صدارة المتسابقين في الدورة 33 من السباق وحافظ عليها حتى خط النهاية بعد منافسة حادة مع الفنلندي بيرتي ليبالا الذي احتل المركز الثاني وراء جونز.

وقد استطاع السويدي جوران كارلوف من احتلال المركز الثالث خلف ليبالا تلاه الايطالي كيكو فيوبلي في المركز الرابع. وبعد هذه النتيجة فان بطل العالم السابق، البريطاني جونز تمكن من الانتقال الى المركز الثالث للترتيب العام والاقتراب من الألماني مايكل ورنر الذي يحافظ على المركز الثالث خلف ليبالا تلاه الايطالي كيكو فيبولي في المركز الرابع. وبعد هذه النتيجة فان بطل العالم السابق البريطاني جونز تمكن من الانتقال الى المركز الثالث للترتيب العام والاقتراب من الألماني مايكل ورنر الذي يحافظ على المركز الثاني للبطولة رغم انسحابه من السباق بعد تعطل محرك زورقه.

قاسي سعيد حزين لعروض اتحاد البليدة الجزائري

اعرب نجم المنتخب الجزائري قاسي سعيد لاعب نادي الزمالك الحالي عن حزنه الشديد لخسارة فريق اتحاد البليدة الجزائري لمباراتيه في البطولة العربية وخروجه من الدور التمهيدي. وارجع قاسي الذي كان في زيارة مواساة للاعبي البليدة بمقر اقامتهم بالقاهرة المستوى السيئ الذي ظهر عليه الفريق الى سوء الاعداد مشيرا الى ان استعداد الفريق لم يكن كافيا للمشاركة في البطولة موضحا ان معنويات الفريق المنخفضة ايضا كان لها اثر كبير في سوء العروض خاصة بعد هبوط الفريق الى دوري الدرجة الثانية بالجزائر هذا العام.

وعن مباراة فريق الزمالك ومكناس المغربي التي اقيمت يوم الجمعة الماضي في بطولة الاندية الافريقية والتي فاز فيها الزمالك 2/صفر بالاسكندرية قال قاسي سعيد ان فريقه قدم مباراة قوية وكان يمكنه الفوز بعدد وافر من الاهداف واكد ان مباراة العودة بين الفريقين التي تقام بعد اسبوعين في المغرب ستكون اسهل بكثير من مباراة الذهاب مشيرا الى ان تخطي عقبة مكناس باتت محتومة موضحا ان الضغط النفسي على لاعبي مكناس والاستعدادات القوية لفريق الزمالك سوف تحسم الموقعة لصالح الاخير. ووعد قاسي جماهير الزمالك بالسعي الجدي للحصول على بطولة الدوري المصري والبطولة الافريقية.

لاعبا الهلال السوداني ينتظران العقاب خلال أيام

قال رئيس بعثة نادي الهلال السوداني للشاركة في البطولة العربية الثانية عشرة التي يستضيفها حاليا النادي الاهلي المصري بالقاهرة ان مجلس ادارة نادي الهلال سوف يعقد خلال الايام القليلة المقبلة اجتماعا طارئا لمناقشة واقعة محاولة اثنين من لاعبي الفريق الاعتداء على لاعبي فريق الوحدات الاردني عقب انتهاء المباراة التي جرت بينهما يوم الخميس الماضي ضمن فعاليات البطولة مما دفع رئيس البعثة لترحيل اللاعبين في اليوم التالي للمباراة. واضاف محمد حمزة أنه فوجئ بما اقدم عليه اللاعبان محمد كمال وهيثم مصطفى مشيرا الى انها المرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الحدث.

واكد حمزة أن النية تتجه لتوقيع عقوبة على اللاعبين مشيرا الى انها لن تقل عن ثلاثة اشهر ايقاف باعتبارها الاولى ولكي تكون درسا للاعبين لعدم تكراره في المستقبل.

وكان اللاعبان محمد كمال وهيثم مصطفى قد تهجما على لاعبي نادي الوحدات الاردني عقب انتهاء المباراة وخسارتهم 2/3 بعد ان فاجأهم نادي الوحدات بالعرض الجيد الذي لم يتوقعه احد وعلى ما يبدو ان المفاجأة التي اصيب بها لاعبو الهلال السوداني اذهلتهم ولم يستطيعوا التحكم في تصرفاتهم.

مدرب الوحدات الأردني يتلقى عروضا في مصر والسودان

في سرية تامة يجري المسؤولون بنادي دمياط المصري مفاوضات مع مدرب فريق الوحدات الاردني واثق ناجي (عراقي) بعد العرض القوي الذي قدمه فريقه في أولى مبارياته في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري والتي فاز فيها على فريق الهلال السوداني. وقد حصل المسؤولون بنادي دمياط على تقرير يتضمن تاريخ المدرب الذي سبق له ان درب منتخب الشباب العراقي الحائز بطولة آسيا في عامي 70 و72 وتولى تدريب المنتخب العراقي على عدة فترات متتابعة من عام 73 وحتى 75 ومن عام 80 الى 82 كما تولي تدريب المنتخب في الفترة من عام 84 وحتى 86 والتي صعد خلالها بالعراق الى تصفيات كأس العالم. كما فاز المدرب العراقي ناجي واثق نقيب المدربين العراقيين منذ عام 88 مع فريق صلاح الدين العراقي ببطولة الدوري العراقي عام 85 وتولى تدريب فريق النجف الاشرف لمدة عامين.. ثم تعاقد مع فريق الوحدات الاردني وفاز له بالدوري عام 90 ودرب بعد ذلك فريق اهلي صنعاء ثم عاد مرة أخرى الى فريق الوحدات الاردني الذي يدربه حاليا. ولم تكن مفاوضات نادي دمياط هي العرض الوحيد الذي تلقاه واثق ناجي خلال البطولة العربية بل انه تلقى عرضا آخر لتدريب المنتخب السوداني الأول بعد لقاءات مع مسؤول سوداني بالقاهرة اعقبها اتصال هاتفي من رئيس اتحاد الكرة السوداني مع المدرب الا ان الموضوع لم يتم حسمه بعد.

أعلن تضامن جميع اللاعبين معه

ميرسون يطالب بإسناد مهمة المدير الفني لآرسنال لهيوستن

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب نجم فريق ارسنال والمنتخب الانجليزي بول ميرسون الى ان فريقه ليس بحاجة الى المدير الفني الفرنسي ارسني وينجر الذي تسعى الادارة للتعاقد معه بداية من العام الجديد.

وطالب ميرسون باسناد مهمة المدير الفني التي ابعد عنها بروس ريوك الى مساعده ستيوارت هيوستن الذي يقوم بتدريب الفريق الآن واشار الى ان ذلك سيكون الافضل لآرسنال من التعاقد مع وينجر.

وقال ميرسون ان ستيوارت هيوستن يعتبر رجل المهام الصعبة وانه كان السبب الرئيسي وراء اعادته مرة اخرى للملاعب بعد المشاكل التي وقع فيها اثر ادمانه للمخدرات قبل عامين. واضاف: ان هيوستن رجل رائع ويعرف دوره تماما وملم بكل صغيرة وكبيرة في ارسنال، وعبر المباريات التي ادارها هيوستن في عمر الدوري حتى الآن اظهر انه قادر على قيادة الفريق بمهارة في بقية البطولة. واشار ميرسون الى ان جميع لاعبي ارسنال متعاطفون مع هيوستن ويودون لو اقتنع رئيس النادي بيتر هيل وود باسناد المهمة كاملة اليه. وقال ميرسون لو انتقل هيوستن الى اي ناد آخر وطلب مني اللعب له فسوف اذهب على الفور.

وكان هيوستن يتطلع ان يحل محل جراهام تيلور المدير الفني للفريق الذي تمت اقالته منذ عامين لتطوره في صفقة انتقال الدنماركي جون ينسن، وقاد الفريق في كأس الاندية ابطال الكؤوس وسط الازمة وقدم عروضا قوية ولكن ادارة ارسنال اسندت المهمة الى بروس ريوك. وبعد رحيل الاخير لم يتردد في قبول المهمة مؤقتا حتى لا يتأثر الفريق في بداية الموسم.

ويقول ميرسون: لقد حافظ هيوستن على فريق ارسنال كوحدة واحدة بينما يتطلع وينجر من قبل مجيئه الى استقدام لاعبين جدد، ربما يتسببون في خروج نجوم من التشكيلة الاساسية.

ويضيف ميرسون: ان رأيه في دعم هيوستن ليس للضغط على ادارة ارسنال لانه يعرف جيدا ان ادارة هذا النادي ساندته بقوة في ازمته وكانت وراء عودته مرة اخرى لتألقه والانضمام للمنتخب، ولكنه يرى ان هيوستن قادر على صنع الكثير مع ارسنال بسبب حبه للنادي وحب اللاعبين له.



بول ميرسون نجم ارسنال في الوسط يتقدم بالكرة في احدى مباريات الدوري الانجليزي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

سعيا وراء النهوض بأندية الدرجة الأولى

مطالب بإعادة دوري الدمج بالكويت لزيادة عدد المباريات

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس نادي الصليبخات الكويتي سعد الرشيدي ان اندية الدرجة الاولى سوف تطرح على رئيس اتحاد الكرة الشيخ احمد الفهد اهمية العودة لنظام دوري الدمج، واضاف ان الهدف من المطالبة هو مصلحة الكرة الكويتية، حيث ان الاندية ستلعب في بطولة دوري الدرجة الاولى 15 مباراة فقط بالاضافة الى مباريات قليلة في بطولة الشهيد فهد الاحمد، وبطولة كاس امير الكويت، وكاس ولي العهد. اما في دوري الدمج فإن عدد المباريات سوف يرتفع الى اكثر من 32 مباراة لكل فريق باعتبار ان الاندية سوف تلعب في دوري الدمج ثم تقسم الى اندية الممتاز واندية الدرجة الاولى فيزداد عدد مباريات كل فريق. واوضح الرشيدي ان الاندية تتعاقد مع مدربين اجانب واجهزة فنية وتدفع لهم رواتب كبيرة من اجل النهوض بمستوى الكرة [illegible] الحماس لدى اللاعبين وابتعادهم عن المران نتيجة عدم الاهتمام الاعلامي بهم وبدوري الدرجة الاولى.

واكد الرشيدي: ان منافسات دوري الدمج كانت افضل واقوى وان هناك فرق مغمورة احرجت فرق القمة واننا نطالب بعودة دوري الدمج لانه اكثر فائدة للاندية وللكرة الكويتية. ولو طبق نظام العام الماضي باقامة دوري الدمج ثم تقسيم الاندية من جديد فستتاح الفرصة للاندية للمنافسة مرة اخرى في مسابقة الدوري الممتاز ودوري اندية الدرجة الاولى.

وتمنى الرشيدي من اتحاد الكرة الاهتمام بوجهة نظر اندية الدرجة الاولى ودراسة المطالب او البحث عن نظام جديد يزيد من عدد مباريات الاندية ويحقق لها الاهتمام الاعلامي ونقل مبارياتها تلفزيونيا مثلما يحدث مع اندية الممتاز. واختتم حديثه بان اندية الدرجة الاولى اجتمعت في السابق في نادي التضامن واتفقت على مقابلة رئيس الاتحاد وشرح وجهة نظرها وان الامل كبير في اقناع الشيخ احمد الفهد باتباع نظام الموسم الماضي كل عام، وتقسيم الاندية بعد تلك الى اندية الدوري الممتاز [illegible] للعب مباريات اكثر واشتداد المنافسة في الدرجتين بعد ذلك.

في هذا العدد



● المطربة المغربية لطيفة رأفت لـ «تي في»

الأغنية الشبابية استهلاكية وليست فنية.. ولكن لا تسألوني عن الهجرة

● حرب الشائعات بين عمرو دياب وراغب علامة

● فيديو كليب برفقة طفلة وحصان

● إيمانويل بيار طاردتها الصحافة واعتقلتها الشرطة

● المذيعة نانسي شريف: «بالفاكس» اعتذر عادل إمام عن لقائي

● ميكي جاي.. قلدت مايكل جاكسون وشركة أميركية منعتها من الظهور

● كلمات ألبومه نواح أسامة عبد الرحيم.. اقترب كثيرا من محمد عبده ولكنه احترق

● شاهدت لك.. أطرف إعلان وكوثر البشراوي تضع فواصل بلا معنى

● قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية

تعددت القنوات والدليل واحد «تي في»

تشاهد اليوم

الفضائية المصرية

«تاكسي السهرة» ينقل 3 أفلام

يتوقف «تاكسي السهرة» في ثلاث محطات فنية اولاها امام احدى دور العرض السينمائي ليقدم لمشاهدي الفضائية المصرية لقطات في فيلم «التحويلة» بطولة فاروق الفيشاوي ونجاح الموجي واحمد عبد العزيز. ويستضيف البرنامج نجاح الموجي وجيهان فاضل والسيناريست يوسف بهنسي. كما ينتقل «التاكسي» بالمشاهدين الى دار عرض سينمائي اخرى ليطلوا على الفيلم الاجنبي «الرعد الخاطف» ويعلق على احداثه كابتن رضا العياط مدرب النادي الاهلي للكاراتيه.

وفي المحطة الاخيرة يكون اللقاء مع المسرحية الكوميدية «زمبليطة في المحطة» بطولة سماح انور ومجدي فؤاد والشحات مبروك.

برنامج تاكسي السهرة من اخراج شفيق حنين ويشارك في تقديمه نهلة عبد العزيز وامال مغربي ونهال كمال، ويعرض الساعة 23.10 بتوقيت القاهرة مساء اليوم.

اخبار النجوم

● الفنانة لطيفة التونسية قامت بزيارة خاطفة الى لبنان وحلت في فندق «بل فو» برمانا (جبل لبنان) وقامت بجولة على دور الأزياء لاختيار ما يناسبها، أما هدف الزيارة فكان معاودة الاتصال بالفنان الياس الرحباني لاحياء مشروع تعاونهما الغنائي الذي سبق ان ولد مع احيائها اولى حفلاتها في لبنان صيف 1995 في مسرح بلدة «ميروبا» وفندق «برنتانيا».

● المخرج محمد فاضل يستعد لاخراج قصة الكاتب عبد الحميد جودة السحار «الشارع الجديد» في مسلسل تلفزيوني تكتب له السيناريو والحوار في «15» حلقة ماجدة خير الله.

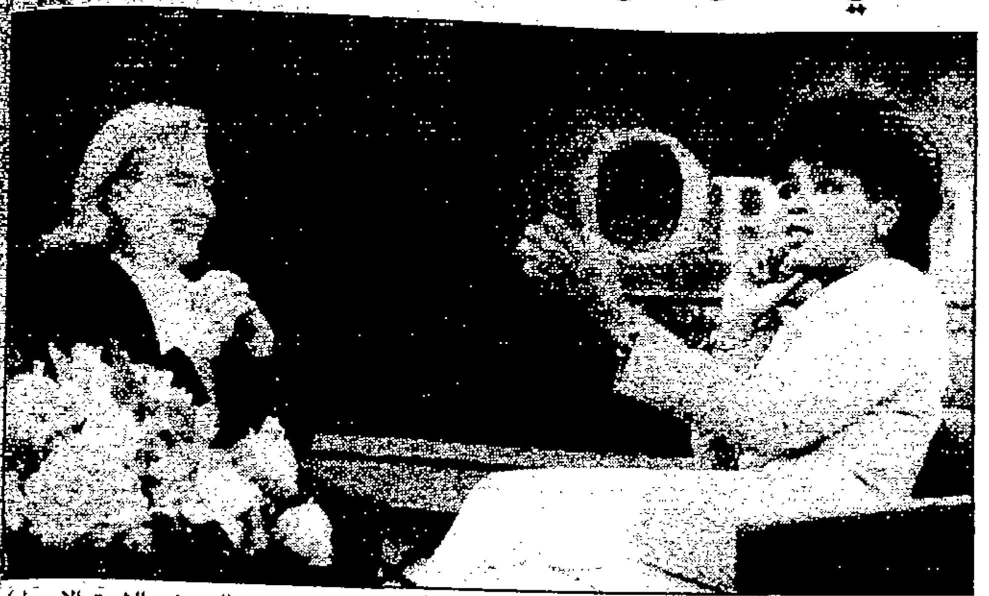
فاضل قرر تغيير اسم العمل الى «يا اسكندرية يا أجدع ناس» ويقوم حاليا بترشيح ابطال العمل.

● احمد البقصمي المذيع في تلفزيون الكويت عاد بعد ان امضى اجازة الصيف في لندن ليباشر عمله بالتلفزيون الكويتي.

● تستعد الفنانة العمانية ايمان محمد علي لاصدار ألبومها الاول الذي يحتوي على سبع اغنيات وضع كلماتها ولحنها مجموعة من أبرز الفنانين في الخليج العربي مثل ساهر وطارق العوضي وبدر اليحيى وصالح الشهري وجمال ادريس وعبد الله القعود ومشعل العروج. ايمان محمد علي قدمت خلال شهر رمضان الماضي مسلسل «أحلام نيران» الذي اكدت من خلاله موهبتها التمثيلية.

● المخرج سيمون اسمر ارجأ كافة قراراته الفنية حتى موعد دخول المطرب وائل كفوري الخدمة العسكرية الفعلية، ليعيد خلط اوراقه الفنية في ظل غياب اسم المطرب ضمن لائحة التعاقد، ويبرز اسم رامي عياش كمرشح مؤقت لملء الفراغ.

أوبرا وينفري مقدمة البرامج التلفزيونية تتفوق في الدخل على مايكل جاكسون وسبيلبيرج



اوبرا (يمين) دخلها 171مليون دولار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

جاءت اوبرا وينفري اشهر مقدمة برنامج تلفزيوني اميركي على رأس قائمة باربعين شخصاً صنفتهم مجلة «فوربز» الشهرية الاميركية بانهم اكثر الأفراد في العالم من حيث دخلهم السنوي.

ففي عدد خاص من «فوربز» نشر هذا الأسبوع ذكرت المجلة ان دخل اوبرا خلال عامي 95 و96 بلغ 171 مليون دولار، بينما بلغ دخل المخرج السينمائي المشهور ستيفن سبيلبيرج 150 مليون دولار الذي من اشهر افلامه «حديقة الديناصور» وفيلم «اي. تي» وفيلم «حرب النجوم»، وجاء في الترتيب التالي الثلاثة الذين ما زالوا على قيد الحياة من فرقة «البيتلز» التي طبقت شهرتها العالم في الستينات إذ كان دخلهم 130 مليون دولار، وجاء في الترتيب الرابع المغني العالمي المعروف مايكل جاكسون إذ بلغ دخله 90 مليون دولار، ثم المطرب ميك جاجر (بريطاني) وفرقته الموسيقية 77 مليون دولار، وفرقة «النسنون» الموسيقية الاميركية 75 مليون دولار، والممثل السينمائي النمساوي الأصل المعروف ارنولد شوارزنيجر 74 مليون دولار، ومقدم الألعاب السحرية ديفيد كوبرفيلد الذي بلغ دخله أيضاً 74 مليون دولار، وهو خطيب عارضة الأزياء المشهورة كلوديا شيفر، والممثل الهزلي المهرج جيم كاري حيث كان دخله 63 مليون دولار، والمؤلف الكاتب مايكل كرايتون إذ كان دخله 59 مليون دولار. والممثل المشهور كلينت إيستوود 44 مليوناً، المشهور في أفلام «الكاوبوي» الذي تزوج فتاة عمرها 30 عاماً بينما هو في السادسة والستين من عمره. والممثل المعروف بين كوزبي الذي جاء ترتيبه 39 كان دخله 33 مليوناً، بينما كان في السابق في مقدمة قائمة اكثر الناس دخلاً. ومروض السيرك سيجفريد وشريكه روي اللذان كان دخلهما 48 مليون دولار. يذكر ان هؤلاء رغم ثرائهم يعملون ما لا يقل عن 12 ساعة في اليوم.

الجدير ذكره في هذا المجال أن دخل الرئيس الأميركي سنوياً لا يتجاوز مبلغ 250 الف دولار.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد ـ برنامج صباحي ـ بث مباشر
04.30 ثغور اردنية ـ برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 برنامج تربوي ـ برنامج محلي تعليمي
06.15 صحتين وعافية ـ برنامج محلي عن الطبخ
06.30 واحة الايمان ـ برنامج ديني
07.00 نحو عام 2000 ـ برنامج ثقافي محلي
07.30 العلم نور ـ مسلسل كوميدي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة: محمود عواد وامل عرفة
09.00 احلى الكلام ـ برنامج عن اللغة العربية ثقافي
09.30 بدايات علمية ـ برنامج علمي تعليمي
10.00 كنوز لا تضيع ـ مسلسل ديني اجتماعي
11.00 المسلسل التاريخي «ابن خلدون» بطولة: نور الشريف
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال ـ دكان الالعاب + ماتي وويني
13.00 كلاكيت ـ برنامج محلي عن السينما
14.00 مسلسل المساء «رحلة عطش» بطولة جيانا عيد
15.00 المجلة الصحية ـ برنامج صحي
15.30 انظر كيف تنمو ـ برنامج تعليمي
16.00 الوطن والسياحة ـ برنامج سياحي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا ـ استراحة قصيرة مع عرض للبرامج
18.00 مفاهيم اسلامية ـ برنامج ديني
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 حول العالم ـ برنامج سياحي منوع خفيف
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «ابن خلدون»
22.25 من المهرجانات ـ منوعات غنائية
23.00 الليل موعدنا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة «سنافر» ـ «سندباد البحري»
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
14.30 سلسلة «فوازير نيللي»
15.00 المسلسل العربي «والى لقاء اخر»
16.00 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» ـ «رحلة الى افريقيا»
17.00 شريط «عيون على العالم»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.20 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «يوم بلا غد»
22.30 منوعات جزائرية
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 شريط «كوكب الارض»

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل الكوميدي ـ مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «المال والبنون»
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.50 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
13.40 عالم الرياضة ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «كل هذا الحب»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي ـ مرايا 95 و96 ـ اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال ـ صور متحركة: احلى الحكايات
12.30 منوعة: ليالي تونس (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «مرايا» (13/04)
14.45 وثائقي: الانسان واعادة التنوير
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل «ترويض الشرسة» (15/01)
17.30 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 العاب على الهواء
20.00 نشرة الاخبار
20.40 النشرة الجوية
20.45 نشرة ثقافية: عيون
21.00 مسلسل «رياح الخوف» (28/15)
22.00 ثقافي: لقاء
23.30 اخر الانباء
23.45 منوعة: يا شادي الالحان

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «نساء خلف القضبان»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الاخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي: «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج آثار وغواصون
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)
18.00 المسلسل اليومي «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين بالانجليزية»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «حطة بعيدة المدى»
01.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي «ارابيسك»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج اغاني زمان

اوربيت
للقناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.00 فيديو كليب
14.30 مسلسل مدبلج ـ كاسندرا
15.30 برنامج وثائقي «كل شيء عن الحيوان»
16.00 برنامج صالون ـ ثروت عكاشة
17.00 فاصل غنائي
17.30 المسلسل اليومي «ظلال الماضي»
18.30 برنامج على الهواء
20.00 شاطئ الفردوس
20.30 في سكون الليل
20.45 فاصل غنائي
21.00 المسلسل المدبلج ـ «احلام كلاوديا»
22.00 أغاني وجمهور
23.00 برنامج وثائقي ـ كل شيء عن الحيوان
23.30 برنامج صالون ـ ثروت عكاشة
00.30 فاصل غنائي
01.00 المسلسل اليومي «ظلال الماضي»
02.00 برنامج على الهواء

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجالة» (ح18) ـ بطولة: جميل راتب، شويكار، احمد راتب
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 السلسلة العربية للأطفال «زهرة البراري»
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج زهور
15.10 فيلم اجنبي «سابابو» بطولة: امادو تونبير ـ أدام دران ـ اخراج نينسي تراوري
16.40 المجلة العلمية
17.10 منوعات غنائية
17.35 السلسلة الدولية للأطفال
18.05 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكوكب»
18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
18.50 منوعات غنائية Clips
19.00 برنامج «مرايا»
19.30 منوعات غنائية
19.50 حلقة تفسيرية لمشروع مراجعة الدستور
20.10 أغاني مصورة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج ايكولوجيا
22.00 منوعات غنائية
22.30 وثائقي دولي ـ الكاميرا المتحركة
23.00 اغاني مصورة
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 المسلسل السوري «البديل» بطولة: اسعد فضة، فادية خطاب، سلوم حداد
00.30 الحسان زمان ـ برنامج عن الموسيقيين القدماء والحانهم الموسيقية وتراثهم الفني، يعرف البرنامج بحياتهم ونبوغهم. حلقة الليلة: مع الفنان محمد الموجي ـ اعداد: بوبكر بنور ـ اخراج: السعيد بنتاشفين
01.00 ما تيسر من الذكر الحكيم
01.10 ختام البرامج

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ فتاة المراعي
09.00 البرنامج المحلي ـ احلى صباح 96
12.00 موجز الانباء
12.10 البرنامج الديني ـ الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي «قاصد خير» تمثيل: عبد الحسين عبد الرضا، حياة الفهد
13.30 المسلسل الكرتوني ـ طمطوم وابطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المنوع «ساعة معاكم»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.30 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المحلي «الاندية الصيفية»
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي ـ المكموم ـ تمثيل: جمال سليمان ـ فادية خطاب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي، عزية المنسي ـ تمثيل: محمود ياسين، سمية الالفي
23.00 السهرة مع اخترنا لكم
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 الاطفال
10.45 أكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
11.45 برنامج «طب الاعشاب»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «رجل فقد عقله»
17.00 النشرة الاخبارية
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 برنامج «سنة فاكر»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي «زوجة رجل مهم»
23.00 النشرة الأخبارية
23.15 برنامج «تاكسي السهرة»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي «بحر الغرام»
04.30 مسلسل ديني «الانتصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «غوايش»
08.30 اهل الطريق: لن امشي طريق الغد
09.25 يا هلا ج (2) ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 الآثار والفنون الاسلامية ـ اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 الكاميرا كانت هناك ـ اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 مسلسل نانو ـ مدبلج
14.55 سوا سوا
15.45 مسلسل «وعاشت مرتين»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء: بوادي العرب
19.00 Generations
20.00 العمالقة / اول مرة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف» (اعادة)
05.00 موازين القرآن: نفحات من نور
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

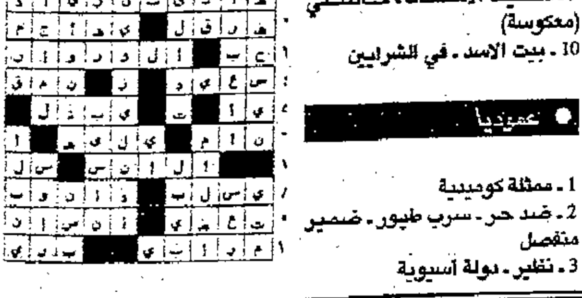
قناة الأفلام

01.20 SHE CAME TO THE VALLEY
03.00 HITLER DEAD OR ALIVE
04.30 شمس الزناتي
06.30 REQUIEM OF SECRET AGENT
08.00 البلدوزر
10.00 انتحار صاحب الشقة
12.00 TRADE WINDS P2
14.00 حب وخيانة
16.00 برامج سينمائية
17.00 محامي المظلومين TV
19.00 البيه البواب
21.00 TRADE WINDS P3
23.00 رصاصة في القلب

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الأسنان
5.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 تاتاني
06.20 ماتي وويني
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 الدببة الطائرة
07.25 Hatty Town Tales
07.35 تشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الاصدقاء الاوفياء
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 كتاب الحيوانات والطبيعة
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 TEATIME CLAUDIA
14.22 التنين الصغير
14.35 روبارب

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 ـ رحالة عربي
2 ـ دهليز ـ عملة اجنبية
3 ـ حسب ـ دولة اوروبية شرقية
4 ـ يشتم «معكوسة» ـ اكتمل
5 ـ جوهر ـ ضد صالحة
6 ـ ضد يبقى ـ مصائب
7 ـ عملة اجنبية ـ الغنى
8 ـ في فم الوحوش من الحيوانات
9 ـ لصيد الاسماك ـ خاصتي (معكوسة)
10 ـ بيت الاسد ـ في الشرايين

● عموديا

1 ـ ممثلة كوميدية
2 ـ ضد حر ـ سرب طيور ـ ضمير منفصل
3 ـ نظير ـ دولة اسيوية
4 ـ دولة أسيوية ـ فرعون مصري
5 ـ بحيرة فلسطينية ـ خبا
6 ـ في الفم
7 ـ نوادر ـ فضة
8 ـ من الفواكه ـ صمم
9 ـ منزل ـ قتال
10 ـ الأهل ـ والدة

الحل السابق



عرب وعجم



عبد الرحمن اليوسفي — هاني خليفة

● عبد الرحمن اليوسفي امين عام حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي يرأس وفدا حزبيا يشارك في المؤتمر العشرين للأممية الاشتراكية الذي ينعقد في مقر منظمة الامم المتحدة في نيويورك والذي بدأ اعماله اول من امس.

● الدكتور محمد اياد الشطي وزير الصحة السوري افتتح في دمشق ندوة سورية - ايطالية عن التنظير الهضمي لتطوير المعرفة الطبية في هذا الاطار.

● الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا ترعى حفلا لبريتش تيليكوم تدشن فيه مواجهتها للتحديات العالمية التي تواجهها الشركة البريطانية وذلك يوم الاحد 24 سبتمبر (ايلول) الحالي في لندن.

● اسطفان الدويهي وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رعى اللقاء العام للجنة الوطنية لمحو الأمية الذي عقد في مركز التدريب التابع للوزارة. وتحدث فيه عن مشاريع الوزارة واللجنة وطرح برنامجا للعمل. وتخللت اللقاء كلمات للمديرة العام للوزارة السيدة نعمت كنعان ولممثلي مكاتب «اليونسكو» العالمية وممثلي الجمعيات المعنية بمكافحة الأمية وتعليم الكبار.

● ابراهيم السعد البراهيم السفير السعودي في القاهرة وجه بطاقات الدعوة للدبلوماسيين والاعلاميين ورجال الاعمال لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين 23 من الشهر الجاري في قاعة كليوباترا بفندق سميراميس بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

● علي خليل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري افتتح امس في شيراتون دمشق ندوة عالمية لمساعدة الاطفال المعاقين اقيمت بالتعاون مع السفارة الاسترالية في دمشق. وقام خبراء استراليون بعرض التجارب والمشورات الفنية في هذا المجال.

● الدكتور محمود مرتضى سفير مصر الجديد لدى اليمن غادر القاهرة امس متوجها الى صنعاء لتولي مهام منصبه الجديد.

● هاني خليفة السفير الاردني في الرياض يحتفي بعد غد في منزله بالحي الدبلوماسي بزميله السفير الجزائري صالح بن القبي بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله.

● حسين المسوري امين العاصمة اليمنية صنعاء يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية تتخللها بعض الفحوصات الطبية والاستجمام.

● حسن ابو نعمة مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة اقام حفل استقبال في واشنطن على شرف الأمير زيد بن رعد بمناسبة تعيينه سفيرا ونائبا للمندوب الدائم في البعثة الاردنية لدى الأمم المتحدة.

● الدكتور صالح بن نصار وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية لشؤون الشباب يرعى بعد غد الحفل الختامي وتوزيع جوائز مسابقة المباريات الثقافية لأوائل الأندية السعودية وذلك بقاعة المحاضرات ببيت الشباب في الرياض.

● الدكتور رغيد الصلح عاد من زيارة قصيرة الى القاهرة بعد ان اشترك في المؤتمر الذي نظمته جامعة الدول العربية يومي الاول والثاني من سبتمبر (ايلول) الحالي بعنوان «ما بعد برشلونة» وقدم ورقة حول دور الاعلام في التقريب بين الثقافات والحضارات.

● فيرناندو شيلقا سفير البرازيل لدى الاردن اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني البرازيلي حضره كبار المسؤولين الاردنيين.

● الدكتور جيلاني داو رئيس الجمعية الطبية الاسلامية في الولايات المتحدة الاميركية والدكتور خورشيد ملك المدير التنفيذي للجمعية يقومان حاليا بزيارة للأردن لوضع ترتيبات عقد المؤتمر السنوي للجمعية في الاردن بمشاركة اطباء من مختلف انحاء العالم.

● ادريان ساندل سفير بريطانيا في دمشق وزوجته اقاما حفل وداع في سكنهما بمناسبة انتهاء مهام عمله، وحضر الحفل كبار المسؤولين السوريين ورجال الاعمال وعدد من الصحافيين.

● الدكتور صموئيل سي كيلي الخبير الزائر للمشروع الوطني لبحوث تنمية القوى العاملة وتخطيط التعليم في الامارات، يلقي محاضرة في جامعة الامارات اليوم يتناول فيها موضوع تخطيط القوى العاملة.

● حسن الملا رئيس الجمعية القطرية للفنون الشعبية القى امس محاضرة ضمن ملتقى السيلحة الشبابية الذي تنظمه جمعية بيوت الشباب القطرية في اطار الاحتفال بالعيد الوطني القطري.

موظف في أرامكو السعودية وربة منزل يفوزان بالجائزتين الثانية والثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى

الجائزتان تهبطان في الأحساء بعد غياب 120 يوما

الاحساء: من وليد عبد الله بوعلي



أسرة الفائزة بدرية العوفي ويبدو زوجها يطالع صحيفة «الشرق الأوسط» (تصوير: عمران حيدر)

بعد مضي 120 يوماً على فوز احمد الخليفة الذي فاز بالجائزة الكبرى في مسابقة «الشرق الأوسط» عن شهر فبراير (شباط) الماضي 1996، كاول متسابق يفوز في مسابقة «الشرق الأوسط» من محافظة الاحساء في المنطقة الشرقية، شاءت ارادة مقسم الارزاق ان يفوز اثنان في المسابقة الشهرية «الثانية» و«الثالثة» وذلك عن شهر يوليو (تموز) 1996.

وقد اسفرت نتيجة الفرز عن فوز حمد علي المري بالجائزة الثانية بقيمة 150 الف ريال، وكانت الجائزة الثالثة من نصيب المتسابقة بدرية علي العوفي بقيمة 100 الف ريال.

بعثة «الشرق الأوسط» كعادتها اتجهت الى محافظة الاحساء لتزف نبأ الفوز وتوثقه للفائزين اللذين كانا يترقبان مجيئنا بفارغ الصبر. التقينا أولا بالمتسابق حمد علي المري الذي فاز بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» بقيمة 150 الف ريال، وحدثنا عن تلقيه نبأ الفوز وقال: «بعد ان انتهيت من قضاء صلاة العصر التي اعتدت ان اؤديها كل يوم في المسجد القريب من منزلي اذا ابني علي يناديني بصوت عال جدا.. وكان شيئا ما حصل في المنزل، حينها انتابني الفزع والخوف وعلى الفور اتجهت مسرعا للمنزل وانا اريد عبارة «الله يستر.. الله يستر» وانا اسير بخطى سريعة سألته عن السبب في مناداتي بصوت عال: فقال ان جريدة «الشرق الأوسط» اتصلت واخبرتنا بانك فزت في المسابقة وقد ترك المتصل رقم هاتفه. وما هي الا لحظات وانا اتصل بالرقم الذي تركه المتصل وخلال دقائق اكد لي الاستاذ موفق خاشقجي الذي عرفت في ما بعد انه مدير ادارة المسابقة في الشركة. وقال لي سيتصل بك لاحقا مكتب الشركة في المنطقة الشرقية لعمل لقاء موسع معك حول المسابقة.

ويقول حسن عيسى العوفي زوج الفائزة بدرية علي حسن العوفي التي فازت بالجائزة الثالثة بقيمة 100 الف ريال عن نفس الشهر: «لقد صادف وقت الاتصال موعد راحتي خاصة ان العمل قد بدأ منذ عدة ايام ومن شدة العناء والتعب قضيت وقتاً لا بأس في النوم واذا بابني الصغير يوقظني ويقول لي جريدة «الشرق الأوسط».. جريدة «الشرق الأوسط» على الهاتف يطلبون مخاطبتك. لم اكن اصدق كنت اظن انني احلم ولا ازال نائما، ولكن من شدة صراخه تاكدت جيدا انني لا احلم. امسكت بسماعة الهاتف واخبرني بان زوجتي قد فازت بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» عن شهر يوليو الماضي.

يتفق الفائزان في المسابقة الشهرية حمد علي المري (38 عاما) وزوج الفائزة بدرية حسن عيسى العوفي (43 عاما) على ما الذي سيفعلانه بقيمة الجائزتين، حيث اكدا انهما سيخصصان مبلغ الجائزة بالكامل الى شراء قطعة ارض، ومن ثم اقامة منزل في نفس الحي الذي يقيمون فيه. ويضيف الفائز علي المري بقوله: «انني املك منزلا في حي الرقيقة، وارى ان مبلغ الجائزة سيجعلني افكر في شراء قطعة ارض لبناء منزل جديد للعائلة خاصة مع قدوم مواليد جدد في عائلتي، اما حسن العوفي فيرى أن مسالة بناء المنزل سبق ان اتفق مع زوجته عليها من قبل. ويضيف انها (زوجته) تقول لي دائما اننا بحاجة الى منزل كبير خاصة بعد تضاعف عدد اطفالنا.

للمرة الثانية يتفق الفائزان على وجود علاقة وطيدة تربطهما بجريدة «الشرق الأوسط» يقول حمد المري: «عرفت مدى اهمية «الشرق الأوسط» بالنسبة لي عندما كنت مبتعثا من قبل شركة أرامكو في احدى الولايات الاميركية في الثمانينات، وكنت اتابع من خلالها اخبار عالمنا العربي، ستقولون انني مبالغ في ما ساقوله.. كنت اشعر دائما انني اعيش في بلادي اذا امسكت بـ «الشرق الأوسط» بين يدي، ومنذ اكثر من عشر سنوات وان اواظب على قراءتها، فيما يعتبر حسن العوفي ان جريدة «الشرق الأوسط» مرجع موثق يعود له اذا احتاج الى اية معلومات، كما انه يجمع الكثير من اعدادها، ويقوم بضمها الى مكتبته الخاصة، وعما يعجبهما في «الشرق الأوسط» فيقولان ان الصفحة الاولى وما تحمله من اخبار مميزة موثقة اول ما يشد انتباههما بجانب الشؤون العربية والدولية وكتابها المميزين الذين لا يعرفون المجاملة من غير حاجة ويكتبون رأيهم بكل جراة، ومنهم صاحب الزاوية الكبيرة في مضمونها الصغيرة في مساحتها «رؤية عربية» لكاتبها المعروف عبد الرحمن الراشد، بجانب ما يكتبه سمير عطا الله وخالد القشطيني.

اما عن الابواب الاخرى فيفضل حسن العوفي «الشرق الأوسط 3»

ويقول عنها انها تنمي افكاره وتزيد من ثقافته حيث تتميز بتنوعها، فيرى في بعض الاحيان مواضيع علمية واخرى اجتماعية، بجانب الصفحات الرياضية التي تتنوع اخبارها محليا ودوليا، فيما يفضل علي المري الطريقة التي تطبقها «الشرق الأوسط» في استعراض الاخبار، حيث انه يلاحظ من خلال قراءتها انها تتميز بعدة اشياء كلها تعود بالفائدة على القارئ منها السهولة والوضوح والاختصار، واهم شيء المصداقية وهذا ما تعودنا ان نجده في «الشرق الأوسط» دائما، ويؤكد الفائزان مجددا ان الدافع في شراء الجريدة الاطلاع على اخبار العالم ولم يكن الدافع الاشتراك في المسابقة. وعن الابواب والاقسام الاخرى في الجريدة فيواظبان على تتبع الاخبار الاقتصادية من خلال «الملحق الاقتصادي» اليومي، ويطالبان المسؤولين على اصداره ان يركزوا على السوق المحلية بشكل اكبر، كذلك الاسهم وخاصة اسهم البنوك.

كذلك يعجبهما ما تتناوله الصفحة ما قبل الاخيرة (عالم الشرق الاوسط) وما تحتويه من منوعات جميلة وخفيفة من كل بقاع الارض، اما الصفحة الاخيرة فإن زاوية «لا تقرأ هذا الخبر» هي التي تشد انتباههما دائما اثناء تصفحهما لـ «الشرق الأوسط».

ويضيف الفائزان: اثبتت «الشرق الأوسط» بأنها سباقة للأخبار مقارنة بباقي الصحف الاخرى ومن ذلك على سبيل المثال نشرها لخبر اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل عدة اشهر، بجانب حادثة تفجير الخبر في المنطقة الشرقية، ونرى ان هذه الانفرادات تزيد من معجبيها يوما بعد يوم.

ويقول حمد علي المري، ويعمل بوظيفة مشرف قسم الانتاج في شركة «ارامكو» السعودية في منطقة المبرز في محافظة الاحساء وبدأ العمل في من 18عاما: منذ تسع اشهر وانا مواظب على المشاركة في المسابقة، كنت احرص كل مرة في كتابة اسم احد ابنائي حتى استقر الحظ «عندي». ويضيف: فزت بالجائزة التي طالما حلمت بها واود ان اؤكد للجميع ان الحظ لا يعرف كبيرا ولا صغيرا، فيما يقول حسن عيسى العوفي، وهو مدرس في المدرسة الابتدائية في قرية العمران احدى القرى التابعة لمحافظة الاحساء والذي مضى على خدمته في حقل التعليم حوالي الـ 20 عاما: الشهر الماضي كان الاشتراك الخامس لعائلتي. اشتركت باسماء ابنائي واحدا تلو الاخر.. ومن ثم انا واستقر الحظ عن زوجتي «بدرية» التي اكدت انها صاحبة الحظ الجيد والافضل من باقي اسرتها.

يرى حمد المري وزوج الفائزة بدرية العوفي ان الجائزة جاءت في الوقت المناسب حيث ستؤهلهم لشراء ارض لكل منهم لإقامة منزل لعائلاتهم. بالنسبة لزوج الفائزة حسن فقد راودته فكرة اخذ قرض طويل الاجل بمبلغ معين من المال من احد البنوك لشراء قطعة الارض ويرى ان الجائزة جاءت في الوقت المناسب ويضيف الفائزان بقولهما ان اسعار الاراضي في الاحساء مرتفعة نوعا ما خاصة في المنطقتين اللتين يقيمان فيهما، لذا فإن قيمة الجائزة ستكون مناسبة حيث يريان ان مبلغ الجائزة يكفي لشراء ارض، ويقولان: ان حصولنا على الجائزة فضل لن ننساه ابدا لجريدة «الشرق الأوسط».

وفي سؤال لـ «الشرق الأوسط» لزوج الفائزة بدرية، ما هي هدية صاحبة الحظ السعيد؟ قال: كل ما تتمناه ولنا مستعد لتلبية ما تطلبه. وفي سؤالنا له مرة اخرى وبإصرار.. اجاب وهو في غاية الحرج.. طقم ذهب متواضع، اما عن باقي الاسرة

والاصدقاء فسادعوهم الى حفلة كبيرة في نهاية الاسبوع.

ويؤكد الفائزان لبعثة «الشرق الأوسط» على الدور الذي تلعبه مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر على المستويين المحلي والدولي.. خاصة كونها بدأت صغيرة ثم تطورت حتى اصبحت من كبرى المؤسسات الصحافية في وطننا العربي بدون منافس ويضيف انهم يتتبعون المطبوعات التي تصدرها الشركة، فمنها على سبيل المثال وليس الحصر مجلة «المجلة» بقيادة رئيس تحريرها عبد الرحمن الراشد وما تتناوله من مواضيع جريئة قوية مميزة خاصة بعد اضافة مجلة 2، كذلك يستمتع القراء بقراءة جريدة «الاقتصادية» وذلك بعد ان اضيف لها صفحات تعنى بالرياضة حيث يرون ان ذلك ساعد كثيرا في ان اكتسبت شعبية كبيرة بين قرائها، ويتفق الفائزان على ان مجلة «سيدتي» هي مجلة الأسرة العربية تهتم بشؤونها بشكل علمي وصحي في نفس الوقت وتحرص الزوجات على قراءتها حيث انها تساعدهن في ادارة بعض امور المنزل والاسرة على حد تعبيرهم. اما نحن الرجال فما يعجبنا فيها ما تقدمه من اطباق ووصفات غذائية رائعة. كما يؤكدون ايضا حرص زوجاتهم على متابعة مجلة «الجميلة» ويصفونها بانها «اسم على مسمى لما فيها من عروض لأحدث الموديلات والعناية بالمرأة مع اختيار ما يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية».

يحرص زوج الفائزة حسن العوفي على قراءة جريدة «الرياضية» بشكل مستمر منذ عدة سنوات ويصفها بانها جريدة الحدث. وعن رأيه بصراحة في «الرياضية» قال: «انا لا احب المجاملة ولو من بعيد واقولها بكل صراحة، لا مثيل للرياضية في صحافتنا المحلية الرياضية» ويضيف حسن: «انا من مشجعي نادي الاتفاق السعودي ويعجبني لاعب واحد فقط وهو الكابتن ماجد عبد الله الذي طالما استمتعنا بمشاهدة فنه في مباريات محلية ودولية. وعن افضل مباراة شاهدها اخيرا قال احسن مباراة المنتخب في كاس اسيا. ويكشف حسن في حديثه لبعثة «الشرق الأوسط» انه كان رياضيا متخصصا، عندما كان شابا، حيث كان يلعب في المباريات التي تنظم في الاحياء قديما، ولكن مع كثرة مسؤولياته تنازل عن اجمل هواياته - على حد تعبيره، فيما يقول حمد المري: «انا رياضي بسيط جدا، احرص على متابعة مباريات المنتخب السعودي فقط اما المباريات التي تنظم فإنني استمتع بمشاهدتها بغض النظر عن تمنياتي لفوز ناد معين وما يهمني هو اللعب النظيف، كما ان ابني علي حريص جدا على متابعة الاحداث الرياضية وهو مشجع من الدرجة الاولى لنادي الهلال وافضل لاعبين يفضلهما يوسف الثنيان وسامي الجابر. وفي سؤالنا لابنه الاكبر علي حول ما يعجبه في جريدة «الرياضية» يقول: «الرياضية» تغنيني في بعض الاحيان عن مشاهدة مباريات كرة القدم والتي يبثها التلفزيون خاصة في وقت متأخر وفي اليوم التالي اجد ما حرمت من مشاهدته بالتحليلات الدقيقة الموثقة بالصور الفوتوغرافية الواضحة عبر صفحات «الرياضية».

● يقول الفائزان عن مجلة الاطفال «باسم» انها «خفيفة ومتنوعة تمتاز بأسلوب سهل وواضح في ما تطرحه من قصص جميلة بجانب البرامج التعليمية التي تساهم في تنمية قدرات اطفالنا ونحن نحرص على شرائها باستمرار لأطفالنا».

وفي سؤال يطرح دائما امام الفائزين في مسابقة «الشرق الأوسط». هل كنتم تشكون في مصداقية المسابقة.. اجابا وبدون تردد.. لو كان لدينا شك بنسبة واحد في المائة لما اشتركنا في المسابقة. وعن السبب قالوا ان هذا امر بديهي ولا يحتاج الى حذاقة - على حد تعبيرهم - وذلك من خلال تتبعهم للقاءات التي يتم نشرها من حين لآخر مع الفائزين كل شهر ونحن لن نكرر ما سبقنا الآخرون به من عبارة وجمل تؤكد على نزاهة المسابقة.

● كيف تجيبون عن اسئلة المسابقة، وكيف ترون مستواها بشكل عام؟

يتفق الاثنان علي المري وحسن العوفي على ان الاستشارة امر ضروري بين الاصدقاء ولا بد منه بجانب ما اكتسباه من ثقافة طيلة السنوات الماضية. اما عن الاسئلة فإنهما يريان انها متوازية ومعتدلة ولكن تحتاج الى نوع ما من التركيز، كما يؤكد الاثنان ان مسابقة «الشرق الأوسط» اعطتهما دافعا قويا في البحث في مختلف المجالات وهذا يعطي الانسان دفعة قوية للأمام لتثقيف نفسه بنفسه. ويضيفان ان عددا من زملائهما في العمل يشاركون في المسابقة شهريا واسبوعيا وهذا يساعدهما كثيرا في مسالة حل اسئلة المسابقة.

● هل لديكما ملاحظات على المسابقة، وهل تريان مسألة توزيع الجوائز مناسبة؟

- المسابقة موضوعة بدقة فائقة ولا نعتقد ان عمل مسابقة بهذا الحجم ستحمل من دون دراسة دقيقة، وما يسرنا اكثر.. فاكثر ويدعونا دائما للاستغراب هو ان مسابقة بهذا الحجم تعتبر الاولى من نوعها في العالم العربي لم يسبق ان نظمتها مؤسسات صحافية او حتى شركات جوائز بهذه القيمة يلاحظ ان الاعلان عن اسماء الفائزين يتم بطريقة هادئة جدا لا تصطحبها ضجة اعلامية وفي مساحة صغيرة عبر صفحاتها بعكس ما نشاهده في صحف اخرى تقوم على تنظيم جوائز.

يقول حمد المري «انني اعشق الرحلات البرية منذ الصغر، وهذا ما تعودنا عليه منذ القدم وهي هوايتي الوحيدة» فيما يختلف حسن اختلافا نهائيا من حيث الهواية ويقول بما انني مدرس فهوايتي القراءة والاطلاع على مختلف العلوم» اما عن السفر للخارج فإنهما يرفضانه بشكل قاطع، ويؤكدان على ضرورة السفر الداخلي حيث يقولان ان الانسان يجب عليه ان يتمتع بربوع بلاده اولا ويتطلع عليها، ومن ثم السفر للخارج مع العلم انه غير مستحب خاصة في هذه السنوات.

● الفائزان.. مصممان على مواصلة الاشتراك في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى مرة اخرى ويتمنيان الفوز بالجائزة الكبرى وليكن باسم احد من ابنائهما.

يقول حمد المري انه سبق ان وعد احد زملائه الذين يعملون معه في شركة «ارامكو»، وقال: اتفقت معه على ان اعطيه مبلغا من المال في حالة ابلاغي بنبأ الفوز في المسابقة، وقمت حينها بوضع رقم العمل الخاص بصديقي بجانب رقم المنزل وصادف في ذلك اليوم انه تم الاتصال بي في العمل من قبل الجريدة وصادف الحظ انه يومها كان مجازا من العمل.

اما حسن العوفي فصادف ان احتاج لعدد من جريدة «الشرق الأوسط» ولم يجده حيث نفدت الكمية من السوبر ماركت الموجود بجانب منزلهم ووعده احد اصدقائه بأن يرسل له العدد وبعد قراءته وتصفحه جيدا ومن ثم قطع كوبون المسابقة اتضح ان اليوم صحيح، ولكن يصادف نفس اليوم من الشهر الماضي وليس الشهر الذي طلبه.

مجموعة عين غزال في واشنطن قبل عمان

الأردنيون متشوقون لرؤية تماثيلهم المهاجرة

عمان: «الشرق الأوسط»

سيكون بمقدور الاردنيين مشاهدة تماثيل عين غزال المكتشفة منذ عام 1985 في السادس من ابريل (نيسان) عام 1997.

وتماثيل عين غزال اكتشفت مطمورة تحت التراب متلاصقة بسبب المدة الزمنية الطويلة تحت الارض وقد اجريت عملية فصلها في مختبرات بريطانية وفرنسية واميركية. وثمانية من هذه التماثيل تعتبر الاقدم في الشرق الاوسط حسب تقارير العلماء الاثرية، وتعود الى العصر الحجري وتنافس في قدمها مدينة اريحا التاريخية.

وتعرض التماثيل الثمانية حالياً في جاليري «ارث ساكلر» في واشنطن، بعد ان تعرضت للفحص والترميم مدة طويلة.

وعلى الرغم من ان هذه التماثيل اكتشفت في الاردن فإنها لم تشاهد من قبل المواطن الاردني، الذي ظل شغوفاً بمشاهدة هذه التماثيل التي هي جزء من تاريخ هذه البقعة التاريخية.

مصادر مطلعة من وزارة السياحة تقول ان اعادة هذه التماثيل الى الاردن بات قريباً، وانه سيكون بامكان المواطن الاردني مشاهدة ما صنعه اجداده.

منافق افندي



أبيض وأسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

نشرت صحيفة «جوكارتا بوست» الاندونيسية في 6 ابريل (نيسان) الماضي التقرير التالي بصدد هواية السيد الريزا، احد رجال الاطفاء، في شنق نفسه. فقالت ان زوجته تاتي اندري اعطت افادتها لحاكم التحقيق في جوكارتا بهذه الكلمات:

«كان زوجي يتظاهر دائماً بشنق نفسه حتى اعتاد جيراننا على مشاهدة حبل الشنق متدلياً من المشنقة التي صنعها واقامها في الحديقة. وعليه فلم اعر اي انتباه له في الاول. ولكنني في هذه المرة بالذات وعندما شعرت بأن كل شيء في الحديقة اصبح صامتاً ذهبت لأتحقق منه فوجدته ميتاً حقاً».

بهذه الكلمات راحت تاتي تشرح لحاكم التحقيق كيف مات زوجها في بيتها في دور فريق الاطفائية لضاحية سيراكاس. قالت: كان الريزا يحاول اقناعي ببيع غطاء عين جدتي المصنوع من الفضة الخالصة ليستعمل الثمن في اصلاح دراجته البخارية. رفضت ذلك وعندما ادرك فشله في اقناعي جاء بقطعة حبل وشده من اعلى بسقف البيت ثم شده حول رقبته من الاسفل وراح يصرخ بي قائلا: «بيعي غطاء عين جدتك او اشنق نفسي». وكالعادة لم اعره اي التفات، ولكن يظهر ان قدمه زلت من المنضدة لانني سمعته يصرخ «الحقي لي.. هذا سيحدث». ثم ساد الصمت جوانب البيت. الشيء الطريف هو ان دراجته لم تكن في حاجة الى اي تصليح. كل ما هناك ان بعض الوسخ دخل صهريج الوقود».

مضت الصحيفة لتقول ان بقية رجال الاطفائية شهدوا بأن الريزا اعتاد على التظاهر بشنق نفسه في المحطة طوال الوقت. واعرب احدهم عن مشاعره قائلا: «وا أسفاه. سنفتقد مشاهدة الريزا معلقاً بحبل مشنقة من السقف كل يوم».

وفي بريطانيا، نشأ نزاع بين جرايملي وجاره بصدد حوض السمك الذي اقامه بجواره. فنشرت صحيفة «الاكوارست» في الخامس من مايو (ايار) الماضي افادته في الموضوع حيث قال:

«لقد اشتريت قبل خمس سنوات سمكة من السلود الاحمر النيل. كان هذا نوعاً مرغوباً من السمك في ذلك الوقت. ولكنني لم اقم بأي دراسة في الموضوع بل ذهبت واشتريت ولجنة بطول خمس بوصات. وقلت لنفسي هذا حجم يناسب تماماً الحوض الذي عندي بطول خمسة اقدام. سرعان ما اكتشفت ان هذا النوع من السمك ينمو بسرعة مريعة بحيث اصبح الحوض غير كاف لسمكتي ركلي. وعليه ذهبت وانفقت مبلغاً محترماً لشراء حوض كبير يتسع لها. وبالفعل عاشت ركلي بسعادة في حوضها الجديد لمدة سنة. ولكن الحوض ضاق عليها تماماً بعد ذلك. لحسن الحظ استطعت ان استبدل به حوضا آخر من الجامعة بطول 24 قدماً. ومع ذلك فلم تمض غير اشهر قليلة حتى ضاق هذا الحوض ايضا بسمكتي. المشكلة هي ان بيتنا لم يعد يتسع لأي حوض اكبر من ذلك. ولم نعد قادرين على التخلص من هذه السمكة التي اصبحت حقاً عضواً من اعضاء العائلة.

لم نجد حلاً غير ان نهدم الكراج بيتنا وبين جيراننا لنقيم في مكانه صهريجاً يتسع لستمائة غالون من الماء. الظاهر ان جارنا اخذ يعتبرني رجلاً مجنوناً. ولكن لم يعد يعجبني شيء في الحياة ابهى من منظر فم هذه السمكة وهي تكشر لي عن اسنانها كلما رأتني قادماً».

«التربية الوطنية» تدرس لأول مرة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ خلال العام الدراسي الحالي بالسعودية تدريس مادة «التربية الوطنية» لأول مرة بدءا من الصف الرابع الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الثانوية حيث لا يترتب على تدريس هذه المادة - مبدئياً - نجاح او رسوب خلال عامي التجربة المقبلين واللذين يعتمد عليهما تأليف مقررات لهذه المادة وذلك في ضوء ما يجمع من ملاحظات وآراء ومقترحات تعليمية.

ويشمل منهج هذه المادة قضايا الاسرة والمجتمع السعودي وصحة الفرد والمجتمع والعمل والنشاط الترفيهي وصفات المواطنة الصالحة وعوامل الوحدة واللقاء في الوطن العربي وجامعة الدول العربية ووحدة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول الخليج العربية وهيئة الامم المتحدة، اضافة الى مقدمات الحكم في السعودية والاقتصاد السعودي وخطط التنمية وموضوعات كثيرة اخرى. تجدر الاشارة الى ان قرار تدريس هذه المادة قد جاء بناء على ما اوصت به لجان متخصصة كونتها وزارة المعارف السعودية اشارت في نهاية دراساتها الى ان ذلك تقتضيه الضرورة الوطنية والاجتماعية الدولية.

مع الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية

سورية تركز حملتها على سكان الريف

دمشق: من نضال معروف

احتفلت سورية امس بيوم محو الامية العالمي وقد اثبتت الاحصاءات السورية نشاطا واضحا في مكافحة الامية، حيث بلغ عدد الصفوف المفتتحة لهذه الغاية بين عامي 1994 و1995، 6186 صفا خصص منها 2923 صفا منها للذكور والباقي 3263 للاناث. وبلغ مجموع الدارسين 116957 دارسا ودارسة منهم 56933 دارسا و60024 دارسة.

ويلاحظ من هذه الارقام ان عدد الاناث يفوق عدد الذكور وهذا يعكس حقيقتين كما رات الاحصاءات وهما، ان هنالك تقبلا واضحا لدى المجتمع السوري لمحو امية المرأة، والحقيقة الثانية ان نسبة الامية كانت ولا تزال متفشية في اوساط النساء وخاصة في الارياف.

ومع حملة محو الامية دفع سكان الريف بالاناث لمتابعة التعليم ومحو اميتهن وقد اكدت هذه النتيجة احصائيات عام 1995 التي اشارت الى أن عدد المتحررات من الامية واللواتي تلقين شهادات بلغ 26921 من بين 41847 مشاركة في صفوف محو الامية في مرحلتي الاساس والمتابعة. كما اشارت المصادر الاحصائية السورية الى ان عدد الدورات التي قصد منها توعية السكان مخاطر الامية وصل الى 3141 دورة.

واعتبرت مصادر اقليمية مستقلة ان الخطط السورية باتجاه محو الامية لقيت نجاحا جيدا وخاصة في الوسط الريفي، ولعل التركيز على تعليم المرأة كان احد المحاور في سياسة محو الامية في سورية، ونوهت هذه المصادر الى تضافر جملة سياسات تسببت في تحقيق هذا النجاح منها الاتجاه نحو الاساليب الحديثة في محو الامية كتلقين المهارات والمعارف والتأهيل المهني اضافة الى تعاون المنظمات الشعبية الى جانب المحور الرئيسي المتمثل في الاتحاد النسائي العام.

واشارت هذه المصادر الى الدور الذي لعبته وزارة الثقافة السورية التي قامت باصدار الكتب والدوريات الخاصة بالامیين في مجال الرياضيات والتعليم المهني، الى جانب تعاون الجهات السورية مع المنظمات الدولية المعنية مثل صندوق الامم المتحدة للسكان واليونسكو. وبالرغم من التفاؤل الذي اظهرته هذه المصادر فإنها اكدت ان هذه الجهود تتطلب مضاعفة لانها معرضة في كل لحظة للنكوص والارتداد بسبب الوضع الحساس للمرأة في المجتمعات الشرقية والريفية منها، خاصة وذكرت بتجارب بعض المجتمعات التي ارتدت في طموحاتها وتسبب التهاون في زيادة الاميين عموما او توقف برامجها عن التطور.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي اصدر قرارا بتكليف الدكتور فؤاد داغستاني بالعمل مديرا لمستشفى حريملاء بالقرب من الرياض.

● مساعد بن محمد السناني وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي وافق على منح الجمعيات الخيرية المنتشرة في معظم المدن السعودية اعانة الوزارة السنوية البالغ قدرها 51 مليونا و400 ألف ريال أستفادت منها 129 جمعية خيرية منها 20 جمعية خيرية نسائية.

● ابراهيم السليمان مدير عام المكتب الخاص لرئيس مجلس الشورى السعودي باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية التي امضاها برفقة اسرته في الولايات المتحدة الاميركية.

● الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز الديس امام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة وصل بعد جولة شملت ايطاليا والبانيا في رحلة للدعوة الاسلامية وزيارة المراكز الاسلامية هناك. كما كان الشيخ الديس احد اعضاء الوفد السعودي الذي شارك في احتفالات وضع حجر الاساس للمركز الاسلامي في العاصمة الارجنتينية الذي تقيمه الحكومة السعودية هناك.

● محسن محمود مراد مدير مكتب رئيس مجلس ادارة الشركة العربية الكبرى غادر الى القاهرة في رحلة عمل قصيرة.

● التعاونية للتأمين عقدت ندوة متخصصة باللغة الانجليزية حول تأمين لخطاء المهن الطبية دعما للدور الذي تقوم به بشأن تعميق الوعي التأميني داخل المجتمع السعودي وذلك بفندق الحمراء سوفتيل بجدة.

● عادل اسماعيل مساعد المدير العام للعلاقات العامة بشركة تهامة باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية برفقة العائلة في الولايات المتحدة الاميركية.

● عبد الرزاق السنوسي مدير مكتب رئيس تحرير جريدة «الرياض» السعودية يمضي حاليا وأفراد اسرته الاجازة السنوية خارج البلاد.

مواليد

● عبد العظيم اسماعيل مساعد مدير العمليات في شركة «العزيزية بندة» في الرياض رزق وحرمه مولودا جار البحث لاختيار اسم مناسب له.

● محمد عبد الحميد البشري من منسوبي مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة رزق وحرمه مولودا اسماه «معاذ».

وفيات

● توفي في الاردن الشيخ محمد مصطفى الصمادي مفتي محافظة جرش عن عمر يناهز مائة عام.

لبنانيون مواطنو شرف في مدن فرنسية

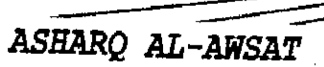
باريس: «الشرق الأوسط»

كانت «الفرنكفونية في لبنان» محور اللقاء الفرنكفوني السادس الذي التأم في كيرسي (جنوب غرب فرنسا) اخيرا، بدعوة من رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية وجمعية الكتاب باللغة الفرنسية.

خلال هذا اللقاء بادرت ثلاث مدن فرنسية بمنح مجموعة من الشخصيات اللبنانية لقب مواطني شرف مع ميدالية المدينة.

مدينة جوردون خصت بذلك الرئيس شارل حلو وسفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي، في حين اختارت مدينة سوياك الرئيس شارل حلو والسفيرين بطرس ديب وصلاح ستيتية والاب منصور لبكي والاكاديمي وليد عربيد، رئيس الرابطة منظمة اللقاء، اما مدينة مارتيل فقد ارتأت هذا التكريم للسفير كميل ابو صوان، بالاضافة الى الرئيس حلو والدكتور عربيد.

من جهتها منحت الرابطة ميدالية تكريم لرؤساء بلديات كل من جوردون، سوياك، مارتيل وكاليس، بالاضافة الى السفير بطرس ديب والسيدة جوسلين كاستيل من البعثة العلمانية الفرنسية وهي البعثة التي تشرف على مدارس الليسيه (الثانوية) في لبنان.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Tuesday - 10 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6496

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 27 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/9/10م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6496

بعد انتشار السجائر بين أوساط المراهقين

بريطانيا ترصد 1.6 مليون استرليني للحد من خطورة التدخين على الصغار

لندن: من ويندي سلواين*

عندما بدأت البريطانية سارة داربي التدخين، ببعض المحاولات التجريبية التي اقترحها عليها الأصدقاء، لم تكن سنها تتعدى ثماني سنوات فقط.

بلغت سارة الآن 16 عاماً، وهي السن القانونية التي يسمح فيها بشراء السجائر حسب القوانين البريطانية، إلا أن سارة، التي تدخن حالياً حوالي عشرين سيجارة في اليوم، تنفق أسبوعياً 18 جنيهاً استرلينياً للتدخين فقط ويساوي هذا المبلغ ثلث دخلها الأسبوعي لقاء عملها بعد ساعات اليوم الدراسي.

وتقول سارة إنها حاولت مراراً الإقلاع عن التدخين، غير انها وجدت ذلك امراً «لا فائدة منه» على حد تعبيرها. وأدى انتشار هذه الظاهرة وخطورة النتائج المترتبة عليها إلى تحرك الحكومة البريطانية باتجاه مخرج تعالج من خلاله المشكلة من أساسها. وأعلنت الجهات المسؤولة خلال الشهر الماضي عن نيتها تنظيم حملة لمكافحة التدخين تستمر ثلاث سنوات لمكافحة التدخين وسط الشباب والأطفال دون سن العاشرة، مع العمل على تشجيع المدخنين عموماً على الإقلاع تماماً عن هذه العادة.

ويكلّف المشروع المذكور حسب تقديرات شركة برور بلاكلر حوالي 1.6 مليون جنيه استرليني.

ويقول بيل كوين المسؤول في احدى الوحدات المختصة في مجال دراسات مضار التدخين والتابعة لوزارة الصحة البريطانية ان نسبة المدخنين وسط بعض الفئات العمرية المتقدمة في ازدياد مستمر، بينما تتناقص نسبة هؤلاء في فئات عمرية أخرى، لذا يرى كوين أن تتواصل الجهود لمكافحة الزيادة في نسبة المدخنين وسط بعض الفئات العمرية والعمل على توصيل النسبة إلى حدها الأدنى وسط الفئات العمرية التي سجلت نسبة المدخنين فيها تراجعاً.

وتقول إحصائية اجريت اخيراً إن 12% من الأطفال البريطانيين في سن 11 - 15 عاماً يدخنون بانتظام. كما ان 30% من اطفال المدارس البريطانية بداوا تجربتهم مع التدخين من سن 11 عاماً.

وخلافاً لما انتهجته معظم حملات مكافحة التدخين السابقة ستعتمد حملة مكافحة التدخين التي أعلن عنها مؤخراً في بريطانيا تحت اسم «Respect» على التركيز على تقديم بدائل إيجابية للتدخين بدلاً عن أساليب المكافحة التقليدية بتخويف المدخنين من نتائج الأمراض التي يسببها التدخين من سرطان وامراض صدرية أخرى.

ويقول أحد مسؤولي الحملة ان لا فائدة من تذكير المدخنين بالمضار التي يتسبب فيها التدخين لانهم يعرفون ذلك جيداً، فالتركيز في رأيه، يجب أن يكون على تشجيع المدخنين على الاتجاه نحو بدائل ترويحية أخرى مثل الألعاب الرياضية المختلفة وانواع التسلية وتمضية الوقت.

وتحتوي برامج حملة مكافحة التدخين على فقرات متعددة واقتراحات وعروض مغرية خصوصاً للمدخنين الشباب الذين يمكنهم الاشتراك في فقرات البرامج المختلفة وخصوصاً الرياضية بعد تزويدهم بملابس وادوات رياضة مخفضة الأسعار.

وحسب نتائج دراسة اجريت اخيراً فإن المدخنين الصغار يدركون سلفاً مضار التدخين المتعددة لكنهم يلجأون إليه بسبب انواع الضغوط المختلفة داخل البيت وفي المدرسة.

ورغم المحاولات والمساعي المتواصلة التي بذلتها مجموعة متخصصة لمكافحة ظاهرة التدخين والحد منها خصوصاً وسط تلاميذ المدارس، فإن محاولاتها الهادفة إلى إلغاء الإعلانات التجارية على انواع السجائر المختلفة لم تصب نجاحاً.

وتقول اماندا سانفورد، المتحدثة باسم المجموعة، إن الدراسات أثبتت ان تلاميذ المدارس يدخنون في الغالب نوع السجائر الأكثر إعلاناً، وتضيف سانفورد إن إلغاء الإعلان التجاري للسجائر سيحد من ظاهرة التدخين وسط تلاميذ المدارس.

وتعتقد سانفورد أن ضوابط مكافحة التدخين في بريطانيا أصبحت بالية ولا تتماشى مع سياسة المكافحة المتشددة المتبعة حالياً في عدد من الدول الأوروبية، فالأماكن المحرم فيها التدخين في المطاعم العامة يتم تحديدها حسب رغبة أصحابها.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

صباح الخير

سمير عطا الله

حوار مع عصمت تركتلو

عدت الى المنزل بعد ظهر امس فوجدت جاري الآغا عصمت تركتلو ينتظرني في الجناح الشمالي من الدار فرحبت به وعانقته. ثم انتبهت الى انه جاء مع حرسه. وتطلعت خلف الحرس فرأيت فرشاً وبسطاً. وخامرني شعور بأن المسألة ليست مسألة زيارة تفقدية. فقلت للأخ عصمت:

● اغاتي، الجار قبل الدار. ولكن...

- ادري. ادري. ولكن باسم الجوار الحسن والشرق الأوسط ومستقبل العلاقات ارجو ان تعيرني الجناح الشمالي من بيتك فقط الى حين اكون رتبت امور الجناح الشرقي من بيتي.

● ما علاقة الجناح الشرقي من بيتك بالجناح الشمالي من بيتي؟

- ولو يا جار. الا يهمك استقراري؟

● طبعاً يهمني استقرارك. لكن حين تقتحم بيتي يطير استقراري.

- ندبر اولاً استقرارنا. وعندما ننتهي من الأمر نعود الى استقرارك.

● حين ننتهي من الأمر يكون بيتي قد طار واستقرارك لم يتأكد.

- لكن المستر جون قال العكس.

● من هو المستر جون؟

- آه. آه. الا تعرف المستر جون ايضا؟ انه الرجل الذي يريد سلام الشرق الأوسط وسيادته وسلامة اراضيه.

● الغول والعنقاء والخل الوفي.

- انك تحب دائماً المزاح.

● يا عزيزي عصمت. يا جاري العزيز. بيتي مليء بالأجنحة التي لا تحلق. وبالجناحات المفتوحة للغير. مرة تقتحمه انت وحرسك. ومرة يأتي جارنا العزيز رضا هيمافانني ومعه حرسه. هو يريد ان يحمي صدره وانت تريد ان تحمي خاصرتك. ولكن ماذا عني؟ ادخل الى البهو فاراك.

وادخل الى غرفة الجلوس فاراه. وادخل الى المطبخ فاجد ايكوس يقلب الصحون بحثاً عن سكين مخبأة تحتها. انني اشعر بأنني غريب في عقر الدار.

- ربما. لكن يجب الا تيأس. اليأس مضر بالأعصاب. يجب ان تنتبه الى صحتك.

● الى هذه الدرجة تهمك صحتي؟

- طبعاً الى هذه الدرجة. والا فلماذا تراني هنا؟ اذا كان جارك امناً فأنت امن ايضا. الحياة تعاون بين الجيران والأشقاء.

● لكن لم يبق لدي ما اساعدك به. ثم انك لم تعد «جاري». انت الآن في قلب بيتي. وغدا ستطالبني بالصكوك. وقد يفوت الأوان كما فات في بلدان كثيرة.

- انا لا اسمح ابداً باتهامي بأي شيء. اعرف انك سيئ النية وتقصد يوغوسلافيا او شيئا من هذا القبيل. انا لا اسمح بهذا التجني. نحن نستنكر لغة الاقتراحات الجارحة المسيئة الى حسن الجوار والشرق اوسطية وسلام الشرق الاوسط واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه.

● الا تعتقد انك اخطأت قليلاً؟

- اخطأت؟ كيف اخطأت؟

● لقد وضعت الاستقلال قبل سلامة الأراضي.

- ربما. ربما. لكنني لم اتعرض للسيادة، انها فوق كل شيء.



مغنية يابانية تثير الإعجاب

مغنية أغاني البوب اليابانية الجديدة نامي امورو (18 عاما) أسرت قلوب شباب العاصمة طوكيو من الجنسين وجعلتهم يقلدونها في الملابس والشكل، ويرتدون القمصان التي تحمل اسمها (رويتر)

«اي آر» و«فريزيار» يفوزان بجوائز «إيمي»

باسادينا (كاليفورنيا) - رويتر: فاز مسلسل «اي آر» التلفزيوني بجائزة «ايمي» لأحسن عمل درامي، بينما فاز مسلسل «فريزيار» بجائزة احسن مسلسل كوميدي في العام الثامن والاربعين لتوزيع جوائز «ايمي» التلفزيونية.

وللمفارقة فاز «السياج الخشبي» الذي توقفت شبكة «سي بي اس» عن بثه بعد اربعة مواسم بجائزة احسن ممثلة في عمل درامي والتي فازت بها كاثي بيكر للمرة الثالثة على التوالي عن دورها كطبيبة في بلدة صغيرة تدعى جيل بروك وجائزة احسن ممثل مساعد التي فاز بها للمرة الثانية على التوالي الممثل راي والستون عن دوره كقاض يدعى هنري بون.

كما فاز دنيس فرانز الذي يلعب دور مخبر عنيف في العمل الدرامي الذي تعرضه شبكة «اي بي سي» التلفزيونية باسم «ادارة بوليس نيويورك» بجائزة «ايمي» لأحسن ممثل للمرة الثانية خلال ثلاثة اعوام بينما فازت هيلين هانت بجائزة احسن ممثلة في عمل كوميدي عن دورها في مسلسل «جننت بك».

رغم احتجاج بعض الإيطاليين

الجمال ينتصر على العنصرية

لندن: «الشرق الأوسط»

أثار فوز الإيطالية السمراء ديني مينديز (18 عاما) القادمة من الدومينيكان بمسابقة ملكة جمال ايطاليا لهذا العام جدلاً في الأوساط الإيطالية. وانه رغم معارضة البعض بما فيهم عضو في لجنة تحكيم المسابقة قال انه «لا يمكن لامرأة سمراء ان تكون ملكة جمال ايطاليا» الا ان مينديز حصلت على اللقب.

وقامت عضو في لجنة التحكيم كانت قد قالت قبل ساعات من تتويج مينديز انه لا يمكن لسمراء ان تمثل نساء ايطاليا - قامت بتتويج الفتاة التي وصلت الى ايطاليا قبل خمس سنوات وحصلت على الجنسية الإيطالية. وذلك في حفل اقيم بالمناسبة مساء يوم السبت الماضي.

وكان ترشيح الفتاة السمراء قد اثار احتجاج بعض الايطاليين وحتى بعض الصحف الايطالية التي اعتبرت ان ديني مينديز لا تمثل الجمال الايطالي، لكن شرط المسابقة الذي يتيح لأي فتاة تتمتع بالجنسية الايطالية ان تشترك فيها، بغض النظر عن لونها - هذا الشرط - انتصر وفازت مينديز بترشيح اغلب اعضاء لجنة التحكيم وباعجاب مشاهدي التلفزيون الايطالي، الذين كانوا قد تابعوا برنامجاً استضافها هي واسرتها وخطيبها الايطالي وقدمها للجمهور.

وفور اعلان النتيجة وتتويجها لم تتمكن ملكة جمال ايطاليا من حبس دموع الفرح التي تساقطت من عينيها وسجلتها عدسات المصورين.. بل انها اعتبرت فوزها بالمسابقة «دليلا على ان ايطاليا تتغير» في اشارة الى الحملة المناهضة التي عارضت اشتراكها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

آيلة للسقوط

تحدثنا امس عن اجيال جديدة من المخدرات مدمرة ودافعة الى العنف والقتل تجتاح العالم، وعادة ما اكتب عن امثال هذه القضايا وعيني على عالمنا العربي التي سرعان ما تصل اليه «الموضة» وكما يحدث في الفن والملابس يحدث في المخدرات ايضا.

ولخطر ما في المسألة ما خرج من فرنسا مؤخراً بأن المخدرات لم تعد مسحوقا يشم او يوضع في حقنة.. ولا مادة تبلع او تمتص. ولكن مياها غازية بريئة مثل بقية المياه التي يقبل عليها الجميع، والفارق ان هذه المياه تحتوي على مواد لها تأثير المنعشات او المقويات مما يجعل الناس يقبلون عليها في المقاهي والمطاعم ودور اللهو.. وهم لا يعلمون انهم على وشك السقوط في ادمان جديد.. فهذه المشروبات التي غزت فرنسا مؤخرا هي عبارة عن «كوكتيل» من مادتي الكوكا والكافيين.. غير ان نسبة الكافيين في هذه المشروبات تزيد عن النسبة الآمنة التي حددتها وزارة الصحة الفرنسية.

وسرعان ما انتشر المشروب الجديد والذي يحدث انتعاشا مؤقتا.. انتشر في «هولندا» و«بلجيكا» و«المانيا»، أي أصبح اوروبيا بعد ان كان فرنسيا فقط وبدأت اجراس الخطر تدق في دول الاتحاد الاوروبي.

وفي انجلترا وفي جامعة «ادنبره» خرج تحذير جديد عن عقار يسمى العقار الراقص بدأ ينتشر بين الشباب.. وهذا العقار له آثار مدمرة على المخ لا يمكن علاجها، وقد اجريت تجارب على الفئران فاصيبت بآثار قاتلة وحالة اكتئاب مزمنة ثم الوفاة.

وقد اتضح بالاحصاءات ان اكثر من نصف مليون شاب في انجلترا وحدها يتعاطون هذا العقار وأن المئات قد لقوا حتفهم تحت تأثيره.

المخدرات تجتاح العالم وفي كل يوم في معامل المهربين والتجار يتم تخليق انواع جديدة من العقاقير المخدرة القاتلة والسبب هو الارباح الفلكية التي تدخل جيوب هؤلاء.. فحجم الاموال المتداولة في المخدرات تصل الى 500 مليار دولار سنويا.. وللأسف ان ثمة مؤسسات مالية محترمة - او كانت محترمة - اصبحت تمول هذه التجارة المحرمة سرا مقابل عمولات ضخمة لا يحققها العمل المشروع والاستثمارات التقليدية.

قبل ان يموت حذر الرئيس الفرنسي «فرنسوا ميتران» من خطورة المسألة وقال: ان المخدرات تفسد كل شيء.. واذا كان ثمة نهاية لهذا العالم فلن تكون بالاسلحة النووية.. ولكن بالمخدرات.. ان حضارتنا آيلة للسقوط.

وهو تحذير يجب ان يؤخذ بجدية..

شرطيان يغتصبان سيدة لم تحمل إجازة سياقتها معها في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

القت شرطة مكافحة الاجرام الالمانية القبض على شرطيين اغتصبا سيدة عمرها 30 عاما على الشارع السريع المؤدي الى مدينة ملجنبورج، وهي اول حادثة من نوعها في هذه المدينة الشرقية حسب تصريحات الادعاء العام الذي يقود التحقيقات في القضية.

وقال ممثل الادعاء العام ان المتهم الاول في القضية وهو شرطي يبلغ 36 عاما من العمر كان يقوم بدورية عادية يوم 3 اغسطس (آب) الماضي على الطريق المؤدية الى المدينة مع زميله الآخر البالغ 53 عاما من العمر حينما لاحظا سيارة اجليكا س. وهي في طريق عودتها من العمل الى البيت في الساعة الخامسة فجرا. وتدعي المرأة الان ان الشرطي الاول الذي اكتشف عدم وجود لاجازة السياقة مع المرأة (نسيتها في البيت) طلب منها ادارة السيارة الى الدغل القريب حيث هاجمها مع زميله تحت تهديد السلاح. قام الشرطي الاكبر سنا بتقييد حركة المرأة في حين قام الشرطي الشاب باغتصابها، ثم تركاها في السيارة وهي تعاني من صدمة بعد ان هدداها بالتعرض لاطفالها اذا ما رفعت الدعوى ضدهما.

وقال ممثل الادعاء العام ان السيدة تأخرت باعلام السلطات حول الجريمة بسبب خوفها من انتقام الشرطيين من اطفالها ثم قررت اللجوء الى شرطة الاجرام بعد نصيحة تقدم بها اليها رجال شرطة من اصدقائها.

واضاف ممثل الادعاء العام ان السلطات علقت نشاط كلا الشرطيين وان الشرطي الشاب هو المتهم الاول بالاغتصاب في حين يحقق الادعاء العام في موقف الشرطي الثاني وما اذا كان مشاركا في الجريمة او مجرد مشاهد سلبي عليها كما يدعي. وهذا هو حادث الاغتصاب الجنسي الثاني الذي يمارسه رجال الشرطة خلال شهر في المانيا. اذ سبق لشرطة هانوفر ان علقت نشاط شرطيين وفتحت التحقيق بممارستهما بعد ان تقدمت شرطيات من ذات المركز بالدعوى عليهما بتهمة الاعتداء الجنسي. وسيزيد هذا الحادث من جزع السلطات الالمانية التي تعاني اساسا من كثرة التهم الموجهة الى شرطتها بالعنصرية والفاشية من قبل المنظمات الانسانية التي تهتم بحقوق الانسان. فشرطة هامبورج وبرلين متهمة بتعذيب الاجانب والافارقة والاعتداء عليهم جنسيا والدعوى مقامة ضد العديد من رجالهم وشرطة نورنبرج متهمة بالنازية وقد تم تعليق نشاط 8 منهم قبل اسبوعين بعد ان انكشفت صورهم في حفل صاخب وهم يؤدون التحية الهتلرية.

بعد اكتشاف ثلاث جثث في ثلاجة

توجيه تهمة القتل إلى لبناني يملك مطعما في بروكسل

بروكسل - أ.ف.ب: علم امس من مصدر قضائي ان تهمة القتل وجهت الى لبناني يملك مطعما في بروكسل وجدت في ثلاجته ثلاث جثث في مطلع الشهر الحالي.

وقالت وكالة الانباء البلجيكية «بلجا» ان غسان ابو ذياب وشقيقه حلمي وشريكا ثالثا لهما اعتقلوا قرب مونس في جنوب البلاد لدى عودتهما من مدينة فالنسيان الفرنسية «للاستسلام الى الشرطة» على حد قولهم.

واضافت ان الشقيقين اتهما بقتل زوجتيهما اللتين اتهماهما بالخيانة الزوجية.

واوضحت ان الشقيقين يتقاذفان تهمة قتل الضحية الثالثة وهي صديقة للعائلتين في السبعين من عمرها.

وكان غسان ابو ذياب وشقيقه تواريا عن الانظار بعد اكتشاف الجثث الثلاث من قبل مأمور الحجز القضائي الذي جاء الى مطعم «بعلبك» في الثالث من سبتمبر (ايلول) الحالي لوضع جردة بموجوداته بعد شهر من اعلان صاحبه الافلاس.

وصدرت مذكرة توقيف دولية بحق الشقيقين اللذين هربا ومعهما اولادهما الثلاثة. وقد وجد الاطفال سالمين.

المهربون يصطادون المهاجرين اللبنانيين إلى ألمانيا

بيروت: من سناء الجاك

يراود حلم الهجرة الشباب اللبناني، ونادراً ما يخلو مكتب وزير او نائب او مسؤول من طلاب «واسطة» تقنع احدى سفارات العالم في لبنان بوضع تأشيرة دخول على جواز سفر. فالراغبون في الهجرة لا يألون جهداً لتأمين الاوراق والمستندات والضمانات اللازمة لاقناع من يعود اليه القرار بمنحهم فرصة البحث عن مستقبل افضل.

وتتركز طلبات السفر الى المانيا والبارلجواي وكندا واستراليا والولايات المتحدة الاميركية. إلا ان هذه الطلبات تحاذر اي دلالة على رغبة الطالب بالهجرة وعدم العودة الى لبنان: لتكتفي بزيارة سياحية الى البلد الذي يقدم تسهيلات للمهاجرين، او الى بلد يجاوره، فمن يرصد المانيا مثلاً، لانها تمنح اللاجئين السياسيين حق البقاء في اراضيها، يتقدم بطلب للسفر الى بلد يجاورها، كفرنسا او ايطاليا او بلجيكا او بولندا، وبعد [illegible]

[illegible] يتراوح بين الف الى خمسة الاف دولار اميركي. واذا نجح المسافر اللبناني في العبور الى الاراضي الالمانية يعمل فوراً على اخفاء جواز السفر او اتلافه، ثم يسلم نفسه الى الشرطة بصفة لاجئ سياسي.

وقال بسام وطفي من الجنوب اللبناني لـ«الشرق الاوسط» ان احد اصدقائه، وللحصول على اذن باللجوء السياسي، ادعى انه شارك في تنظيم عملية اغتيال اثناء الاحداث اللبنانية. صديق آخر ادعى انه متورط في تصفية احد العملاء الاسرائيليين وانه ملاحق من المخابرات الاسرائيلية.

وغالباً ما يتحول اللجوء الى اقامة دائمة، ويؤدي بعد ذلك الى حصول على جنسية المانية متى التزم اللبناني قوانين البلد المضيف ولم يخل بها، او تزوج بفتاة المانية.

والهجرة لا تنحصر بالعاطلين عن العمل او بمن سدت في وجههم ابواب الرزق الحلال، فالرحيل يجتذب [illegible]

[illegible] الطبابة، ويؤمن لهم راتب بطالة يتناسب ووضعهم الاسري بانتظار حصولهم على عمل ما.

وقال عصام علاء الدين لـ«الشرق الاوسط» انه فكر بالهجرة الى المانيا قبل ثلاثة اعوام بسبب تردي الحالة الاقتصادية، فايراد الدكان الذي يملكه في بلدة «برجا» الشوفية لم يعد يكفي مصاريف البيت فقط. «الناس يكادون يختنقون بسبب قلة المال. والدولة لا تقدم شيئاً ولا ترحم في طلباتها. ندفع الضريبة وفاتورة الكهرباء ولا نستطيع الحصول على مدرسة تلم اولادنا عن الطريق. تكبد العناء في بلد غريب ارحم من تكبد العناء بين الأهل. هناك لا احد يشمت ولا احد يتناول سيرتك بالسوء».

وقال فادي جزار المهاجر الى السويد: «إن العمل في لبنان صار مستحيلاً لأن اليد العاملة الاجنبية اقل كلفة من اليد العاملة اللبنانية. والسبب بسيط، فالسوري يعيش عيشة مرفهة في قريته متى عمل في [illegible]

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكنت فتاة في الثالثة عشرة من عمرها من انقاذ شقيقيها الاصغر منها، بعدما كان حريق قد شب في منزلهم عند منتصف الليلة قبل الماضية.

فقد استيقظت كارلي وود، على صوت قطعة من الطوب القيت من الخارج على احدى نوافذ المنزل، لتفاجأ بالدخان الكثيف والحريق الذي شب.. وبادرت على الفور باصطحاب شقيقتها سامانثا (8 سنوات) وشقيقها داميان (7 سنوات) الى الحمام وطلبت منهما عدم الحركة بعدما اغلقت الباب ثم اخذت تصرخ طلبا للنجدة.

وقد تمكن احد الجيران من مساعدة الفتاة وشقيقيها من احدى نوافذ المنزل قبل ان تتم السيطرة على الحريق.

والد ووالدة كارلي اللذين يعملان في المساء اشادا بشجاعة ابنتهما وبطريقة تفكيرها.

وقال والدها: نحن فخورون بها لانها تصرفت بشكل سليم ولم تشعر بالاضطراب وهي تنقذ شقيقيها.. اما بول ايستهام مفتش الشرطة فقد اعتبر ان الفتاة قامت بعمل شجاع في ظرف خطر جدا.

نكتة اليوم

مرّ عثمان بن حفص الثقفي بأبي نواس فرآه مصفر الوجه، لانه كان خارجا من مرض، فقال عثمان: «ما لي أراك مصفر الوجه يا ابا نواس؟» فاستاء ابو نواس من ذلك السؤال. وكان عثمان بن حفص دميما قبيح الوجه. فأجابه أبو نواس قائلا: لقد رأيتك فتذكرت ذنوبي الكثيرة التي اقترفتها في حياتي.

قال عثمان: وماذا ذكرت ذنوبك عند رؤيتي؟

قال ابو نواس: خفت ان يعاقبني الله عليها، فيمسخني في مثل صورتك.

أثمان النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلسا • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • البحرين 300 فلس • العراق 150 فلسا • الاردن 300 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سوريا 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيه • تونس 700 مليم • السودان 150 جنيها • المغرب 3 دراهم • الجزائر دينار • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 100 اوقية